الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Friday - 10 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6373
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 22 ذو الحجة 1416هـ - 10/5/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6373

دبلوماسيون فرنسيون يتحدثون عن سياساتهم إزاء المنطقة

نعود للشرق الأوسط من بوابتي لبنان والمغرب

لندن: من امير طاهري
عمان: من صالح قلاب

تخطط فرنسا، تبعا لمصادر دبلوماسية فرنسية في باريس، لـ«عودة تاريخية» الى منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي جاعلة من لبنان والمغرب «بوابتيها» الواسعتين. غير ان المحللين السياسيين يرون ان تعمد باريس ابراز هذا الجانب من اولويات سياستها الخارجية قد يثير توترا في العلاقات مع واشنطن، ولا سيما بالنظر الى ما يمكن ان يتركه هذا الطموح الفرنسي من انعكاسات غير محسوبة على مسيرة السلام الشرق اوسطية وتوازن القوى في المنطقة.

فمنذ ان قام الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارته الأخيرة الى لبنان، وحتى استقباله المميز قبل يومين للعاهل المغربي الحسن الثاني، وكل الدلائل والوقائع المتلاحقة تشير الى ان التنافس الأميركي - الفرنسي في حلبات اخرى قد يتحول على حلبة الشرق الأوسط الى مواجهة حقيقية قد تتجاوز صيغ «الحرب الباردة» والمماحكات الاعلامية الى اثارة حروب اقليمية صغيرة على غرار التصادم العنيف والمدمر الأخير في الجنوب اللبناني.

وحضرت «الشرق الأوسط» قبل ايام في عمان لقاء تحدث فيه دبلوماسي فرنسي عن سياسات بلده ازاء المنطقة. وتحدث الدبلوماسي الفرنسي، الذي ابدى رغبة شديدة في تجنب ذكر اسمه بأي صورة من الصور، عن امور في غاية الأهمية. ويمكن تلخيص ما قاله بالنقاط التالية:

- ان فرنسا عائدة للشرق الأوسط ولن تترك المنطقة لكي تستفرد الولايات المتحدة بالنفوذ فيها.

- ان فرنسا تحاول وستبقى تحاول حمل اوروبا على تبني موقف شرق اوسطي اكثر شجاعة، وعلى اساس ان الشرق الأوسط يشكل المجال الحيوي

التتمة ...... ص 4

ضحكة من الاعماق بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون و تيبر جور زوجة نائبه آل جور خلال حفلة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي في العاصمة واشنطن. حضر هذه الحفلة المخصصة لدعم حملة الحزب الانتخابية حوالي 3 آلاف مدعو وكانت حصيلة ريعها 12 مليونا و300 الف دولار، وهذا رقم قياسي لريع حفلة من ليلة واحدة (ا ب)

وزير الداخلية اليمني لـ الشرق الأوسط

السعودية لم تطلب من صنعاء تسليم أحد بشأن تفجير العليا

صنعاء: من ناجي الحرازي

نفت مصادر امنية مطلعة في صنعاء ان تكون السلطات اليمنية قد سلمت سبعة من المواطنين اليمنيين، وردت اسماؤهم في التحقيقات المتعلقة بالتفجير في الرياض للسلطات السعودية.

وقال وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب لـ«الشرق الأوسط» «ان التعاون بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية طيب ونبذل معا جهودا مشتركة حينما يتطلب الامر».

الا انه اضاف «ان السلطات السعودية لم تطلب منا شيئا من هذا القبيل (تسليم مطلوبين) واذا حدث فسيتم وفق اتفاقية امنية تحدد هذه المسالة وتضع لها الضوابط الكفيلة بتحقيق مصالح البلدين».

وكان العقيد عرب يعقب على انباء صحافية نشرت في اليمن واشارت الى ان صنعاء سلمت اخيرا سبعة من المواطنين اليمنيين الى السعودية على اساس ان اسماءهم وردت في التحقيقات المتعلقة بتفجير مركز التدريب الاميركي بمقر الحرس الوطني السعودي في الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويذكر ان السعوديين الاربعة الذين اعتقلتهم سلطات الأمن السعودية وادلوا باعترافات كاملة عن تخطيطهم وتنفيذهم لعملية التفجير ذكروا في تلك الاعترافات انهم اشتروا المتفجرات والاسلحة من اليمن.

وقال المعتقلون الاربعة انهم دخلوا الى اليمن عن طريق التسلل والتهريب واشتروا من سوق السلاح متفجرات من مادة تي. ان. تي وعدة رشاشات كلاشنيكوف وذخائر لهذه الرشاشات اضافة الى مسدسات روسية وذخائر لها.

واشار منفذو جريمة التفجير في اعترافاتهم الى ان شخصا يمنيا ساعدهم في ترتيب شراء الاسلحة والمتفجرات التي هربت بعد ذلك عبر الحدود لتنفيذ عملية التفجير في ما بعد.

على صعيد آخر تحدث وزير الداخلية اليمني العقيد عرب في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» عن الاتفاقية الأمنية التي كان مقررا التوقيع عليها خلال الفترة الماضية بين السعودية واليمن فقال «كان هناك مشروع اتفاقية تعاون بين البلدين في المجالات الامنية، وقد طرحنا ملاحظاتنا حولها واتفقنا عليها مع وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز عندما التقينا في تونس اخيرا».

واضاف «نحن في اليمن ننتظر الرد النهائي من الاخوة في المملكة العربية السعودية لنوقع على الاتفاقية في اي وقت».

عرفات أجل توزيع الحقائب الوزارية للأسبوع المقبل

الحكومة الفلسطينية تضم 8 وزراء جدد و10 من فتح

لندن: من علي الصالح

عرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على المجلس التشريعي الفلسطيني في جلسته الختامية امس في مدينة رفح بقطاع غزة التشكيل الحكومي الجديد الذي يضم 20 وزيرا 12 منهم من الحكومة السابقة إضافة الى 8 وجوه جديدة، وامين عام للسلطة الفلسطينية وامين عام لمجلس الوزراء.

لكن عرفات اجل مسالة مصادقة المجلس التشريعي على الحكومة الى اجتماع المجلس الذي سيعقد في مدينة بيت لحم يوم الاربعاء المقبل. وستكون المصادقة في هذه الجلسة على الحكومة وبرنامجها السياسي. كما انه لم يوزع الحقائب على الوزراء بعد حيث يتوقع ان يتم توزيعها يوم الاثنين المقبل كما قال وزير العدل في الحكومة السابقة فريح ابو مدين لـ «الشرق الاوسط» وابقى عرفات في التشكيل الجديد الباب مفتوحا لفصائل فلسطينية اخرى منضوية تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في الحكومة اذ بالامكان رفع عدد الاعضاء الى 24.

وضمت الحكومة الجديدة ممثلين عن فصائل مؤيدة لعملية السلام واتفاقات اوسلو وشخصيات وطنية اسلامية. لكن الغالبية الساحقة فيها كانت لحركة فتح التي يتزعمها عرفات. وكان نصيب فتح في هذه الحكومة 10 وزراء اضافة الى امين عام السلطة وامين عام مجلس الوزراء. بينما فقد حزب «فدا» احدى حقيبتيه. وفي ما يلي اسماء اعضاء الحكومة الجديدة:

1- الياس فريج/ مستقل (وزير السياحة السابق)
2- حسن طهبوب/مستقل (وزير الاوقاف السابق)
3- نبيل شعث/ فتح وعضو مجلس تشريعي (وزير التخطيط والتعاون الدولي السابق) هذه الوزارة ستنقسم الى جزئين واحدة للتخطيط والثانية للتعاون الدولي
4- انتصار الوزير/ فتح وعضو مجلس تشريعي (وزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة)
5- صائب عريقات/فتح وعضو مجلس تشريعي (وزير الادارة المحلية السابق)
6- فريح ابو مدين/فتح وعضو مجلس تشريعي (وزير العدل السابق)
7- رياض الزعنون/ فتح وعضو مجلس تشريعي (وزير الصحة السابق)
8- جميل الطريفي/مستقل وعضو

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 3

ردا على عدم الارتياح السوري للقائه مع الرئيس الأميركي

الهراوي: لم أطلب مساعدات ومنطقي عدل موقف كلينتون

بيروت: من طارق ترشيشي
واشنطن: «الشرق الأوسط»

سجل امس استنفار سياسي ودبلوماسي في لبنان تحضيرا لاجتماع واشنطن للدول الاعضاء في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن «تفاهم ابريل (نيسان)» بينما استغل الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس لقاءاته الإسبوعية بالنواب ليوضح بعض جوانب جولته الاخيرة على الامم المتحدة وواشنطن وباريس، وذلك في ضوء ما نقله زوار دمشق من الشخصيات اللبنانية عن عدم ارتياح سوري للقائه الاخير مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد ان تبين ان هذا اللقاء تم بناء على رغبة الهراوي وليس العكس كما اعلن الرئيس اللبناني شخصيا.

ونقل نواب عن الرئيس الهراوي قوله انه كان في جولته الاخيرة على الأمم المتحدة وواشنطن وباريس «صاحب قضية وليس طالب مساعدات»، مضيفا «انه كان لمنطقه على هذا الصعيد الاثر الكبير في تعديل وجهة نظر الرئيس الاميركي وفي فهمه لما يجري في لبنان».

وقال الهراوي انه حرص على ان يقول لجميع المسؤولين الذين قابلهم وخصوصا الرئيس كلينتون

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 5

تقرير قانا نشر بالكامل دون تغيير حرف

غالي يعتبر المذبحة جريمة ضد المدنيين والأمم المتحدة

لندن: من محمود عطا الله

رغم الضغوط التي تعرض لها الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة خلال الايام القليلة الماضية جاء قراره بنشر التقرير الكامل عن التحقيق في مذبحة قانا في جنوب لبنان ليؤكد موقفه المبدئي بان المذبحة غير مقبولة على الاطلاق وان الامم المتحدة لا يمكن ان تكون هدفا سواء كان في احد مواقعها مدنيون أم لا.

وقال احمد فوزي المتحدث الرسمي باسم الامين العام في اتصال هاتفي معه ان الدكتور غالي بموقفه هذا لا يبحث عن بطولات او عن اشادة اية اطراف ولكن القضية بالنسبة له هي قضية مبدأ وحتى لا تتكرر المأساة.

واضاف ان الدكتور غالي يرى ان قتل المدنيين امر غير مقبول وانتهاك لكل القوانين الدولية كما انه لا يجب ان يكون اي مقر للامم المتحدة هدفا سواء كان فيه مدنيون أم لا.

التتمة ...... ص 4



واشنطن تطلب إبعاد دبلوماسي سوداني ضمن الإجراءات الجديدة

الخرطوم تهاجم أميركا ومصر مع بدء سريان العقوبات الدولية

واشنطن: من محمد صادق
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم سريان العقوبات الدولية التي اتخذها مجلس الأمن بحق السودان بعد اتهامه بايواء ثلاثة من المتورطين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا. وتشمل العقوبات تخفيض عدد اعضاء البعثات الدبلوماسية في الخارج وتخفيض التمثيل الدبلوماسي الأجنبي في الخرطوم، اضافة الى فرض قيود على منح التاشيرات والحد من تحرك المسؤولين السودانيين، وعدم عقد مؤتمرات دولية في السودان.

وبينما اكدت وزارة الخارجية الأميركية انها ستتقدم اليوم بمذكرة للسفارة السودانية في واشنطن لتخفيض عدد اعضاء الدبلوماسيين فيها، فان الخرطوم قللت من شأن العقوبات ووصفتها بـ«السذاجة السياسية».

ونشرت وسائل الاعلام السودانية امس تصريحات للدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني (الحزب الوحيد) هاجم فيها الولايات المتحدة ومصر قائلا: «ان الذين يروجون لانفسهم بانهم

التتمة ...... ص 4

اعتبر أن «السوء يرجع إلى أهله كأفراد... وكل علم بطوله»

الرئيس العراقي: ربما يظهر أناس في البداية ولا تجدهم في النهاية

عمان: «الشرق الأوسط»

لاحظ مراقبون عراقيون ان الرئيس العراقي صدام حسين استأنف مساعيه لكسب ولاء العشائر العراقية على حساب الدور المفترض لحزب البعث الحاكم بعدما كانت قد ظهرت بوادر في العام الماضي الى اعادة الاعتبار للحزب اثر انشقاق اثنين من اصهاره وافراد عائلته عليه ولجوئهما الى الأردن.

وفي احدث خطاب له اكد الرئيس العراقي لممثلين عن عشائر الدليم التي تتوطن غرب العراق، اهمية قيم العشيرة واحكامها، ودافع عن «حق العشيرة» في اخذ الثأر وقتل افراد منها دون محاكمة وبما يتعارض مع قوانين الدولة. وكان الرئيس صدام حسين قد استقبل ممثلي عشائر الدليم هذا الاسبوع واعلن ان احدا لم يطلب موافقته على قتل صهريه المنشقين حسين وصدام كامل وافراد عائلتهما في بغداد في فبراير (شباط) الماضي بعد العفو عنهما وعودتهما الى العراق، لكنه شدد على ان «خيانتهما دنست شرف العائلة وكان يتعين غسله». وكان الرئيس العراقي قد

التتمة ...... ص 4 تفاصيل...... ص 2
الكويت تقلل من شأن دعوة عراقية للمصالحة..... ص 4

فيلم الافتتاح عن حاشية لويس السادس عشر ملك فرنسا

ثرثرة أرستقراطية في مهرجان «كان» السينمائي

كان (فرنسا) من قصي صالح الدرويش

مرة اخرى يفتتح مهرجان كان السينمائي بعرض فيلم فرنسي، ليترك حفل الختام لعرض فيلم اميركي وفي اطار هذه السياسة التي تهدف الى تعزيز السينما الفرنسية دولياً عرض مساء امس فيلم «المسخرة» للمخرج باتريس لوكونت وقد لا تكون ترجمة العنوان دقيقة. فكلمة «Ridicule» تعني السخف والسخافة ايضاً، ولكنها في هذا الفيلم تعني حالة خاصة، تطلق على شخص يثير الضحك او السخرية في وسط ارستقراطي، لأن ملابسه او تصرفاته او احاديثه تكون نابية عن العادات السائدة في هذا الوسط والفيلم يتحدث عن مجتمع البلاط في عهد الملك لويس السادس عشر قبل تسع سنوات من اندلاع الثورة الفرنسية، ويحاول المخرج ان يبين فساد هذا المجتمع وتحلله وانصرافه الى قضايا سخيفة ومؤامرات صغيرة في وقت يعاني فيه الشعب من الفقر والأمراض القاتلة كمرض الملاريا، ويسخر المخرج من هذا المجتمع الذي يسخر من ارستقراطي ريفي شاب جاء الى فرنسا بحثاً عن مساعدة القصر لتجفيف التلتا التي اصبحت بؤرة للبعوض ومرض الملاريا في اقطاعيته، وقد جاء الارستقراطي الشاب يحمل افكاراً علمية متطورة ومفيدة لتغيير الحياة، لكنه يصطدم بهذا المجتمع بعد صموده امام غواية ملذاته مستعيناً بحب تيلور اثناء اقامته مع ابنة الطبيب الذي استضافه وادخله المجتمع الارستقراطي.

ويبين الفيلم الخلل الذي كان سائداً في مفاهيم ومصطلحات تلك المرحلة ولكن الفيلم على الرغم من طموحه الفني والفكري يسقط في وباء الثرثرة المطلولة الذي تعاني منه السينما الفرنسية بشكل عام والاستغراق في المظاهر الخارجية للظاهرة المطروحة على حساب العمق الفكري والقيمة الجمالية الأسلوبية والمستوى الفني العام. فالفيلم يفتقد الاحكام والتماسك اللذين ميزا فيلم «علاقات خطرة» للبريطاني ستيفان فريرز والذي يعالج نفس الموضوع ونفس المرحلة من تاريخ المجتمع الارستقراطي الفرنسي، بل واللذين ميزا ايضاً فيلم «السيد هير» للمخرج الفرنسي باتريس لوكونت نفسه.

يقدم مسؤولو مهرجان كان الأفلام الفرنسية الخمسة المشاركة في المسابقة على اعتبار انها السينما الجديدة التي خرجت من دائرة الموجة الجديدة ومن دائرة السينما التجارية، ويطمح الفرنسيون بهذه الأفلام العديدة أن ينالوا نصيباً وافراً من جوائز المهرجان، ومن الصعب القول ان فيلم الافتتاح يملك مواصفات الفوز، ولذلك لا بد من انتظار الأفلام الفرنسية الأخرى لمعرفة ان كان هذا التفاؤل مبرراً او انه مجرد ادعاء.


المخرج الفرنسي باتريس لوكونت يتوسط ممثلين رئيسيين في فيلمه الذي سيعرض في مهرجان كان (ا ب)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 80KCS *Denmark14DKr *Finland 9FM *France10FF *Germany3.50M *LUX100 F *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 80C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 400 *Thailand BAT35 *Rumania 50 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden10Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey60,000TL

موجز

إعادة فتح طريقين في شمال العراق

● أعلن مصدر في وزارة الصحة العراقية اعادة فتح الطريقين اللذين تربطان مدينة كركوك الكردية الواقعة تحت سيطرة الحكومة بمدينتي اربيل والسليمانية اللتين تسيطر عليهما الأحزاب الكردية المعارضة، بسبب زوال الأسباب الصحية التي أدت الى قطعهما وحظر حركة النقل عليهما منذ العام الماضي. وفي نبأ من مكتب «الشرق الأوسط» من عمان نقلت اذاعة بغداد عن مصدر في وزارة الصحة العراقية في محافظة التأميم (كركوك) ان الطريقين كانتا قد اغلقتا في نهاية العام الماضي بسبب ظهور اصابات بمرض الكوليرا في محافظتي السليمانية وأربيل.

وزير خارجية الجزائر يزور إيطاليا

● وصل وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف الى مدينة رافيو الإيطالية امس للمشاركة في اللقاء الوزاري لمنتدى البحر الأبيض المتوسط.
وقالت وكالة الأنباء الاسبانية نقلا عن مصادر جزائرية مطلعة أن عطاف يتطلع للاجتماع مع وزير الخارجية الاسباني الجديد ابيل ماتوتيس على هامش هذا اللقاء، الذي يعتبر تكملة للقمة الأوروبية - المتوسطية التي عقدت في مدينة برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

مساعدات من الهلال الأحمر المصري لشعب العراق

● قرر «الهلال الأحمر» المصري ارسال مساعدات طبية الى العراق تعد الأولى من نوعها منذ الحظر الذي فرضته الامم المتحدة منذ ست سنوات على العراق. وفي نبأ لوكالة الأنباء الاسبانية نقلت وكالة الأنباء العراقية امس عن ممدوح جابر، رئيس «الهلال الأحمر» المصري قوله: ان الهدف من هذه المساعدات هو تخفيف معاناة الشعب العراقي الناجمة عن العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق.

ملف اتهامات الفساد يتضخم

ديميريل يستبعد تكليف تشيلر الرئاسة الدورية للحكومة التركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

نسب الى الرئيس التركي، سليمان ديميريل، قوله في مجالسه الخاصة انه لا يستطيع تكليف تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» تشكيل الحكومة بعد انتهاء فترة مسعود يلماز، شريكها في الائتلاف الحاكم، في بداية العام المقبل. وبرر ديميريل ذلك بظاهرة الشك التي ثارت حولها بعد قرار البرلمان التركي تاليف لجنة تحقيق معها في اتهامات بالفساد المالي.

ويذكر ان اتفاق الائتلاف الحكومي الحالي يقضي بتناوب رئاسة الوزارة بين يلماز، زعيم حزب «الوطن الأم» وتشيلر. وكان حزب «الرفاه» الاسلامي، بزعامة نجم الدين اربكان، الغاضب من تشيلر ويلماز معاً، قد طلب من البرلمان فتح تحقيق حول الاتهامات الموجهة الى تشيلر واتخذ البرلمان قراره بالموافقة يوم 24 من الشهر الماضي، ثم تقدم «الرفاه» بطلب آخر لاستكمال التحقيق في قضايا ذات صلة، وذلك هو الطلب الثاني الذي كان البرلمان التركي يناقشه في وقت لاحق امس.

وهكذا فبعد ان اعلنت نتائج الاقتراع بالموافقة على فتح التحقيق مع تشيلر في البرلمان بالاكثرية يوم 12 ابريل (نيسان) الماضي لا سيما بعد ان صوتت تشيلر بالموافقة ايضا، اصبح من الممكن الآن التأكيد بأن الاقتراع المقبل حول حصر أموال تشيلر في تركيا واميركا اصبح بحكم المنتهي بـ«نعم» ايضا، وبذلك فتح الطريق أمام تقديم تشيلر الى لجنة التحقيق المؤلفة من ثمانية اشخاص يمثلون جميع الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، للنظر في امكانية تقديمها الى الديوان العالي (محكمة الدستور) لمحاكمتها حول الفساد.

وبغض النظر عن نتائج قرارات لجنة التحقيق والمحاكمة فان مجرد سوق تشيلر للديوان العالي، يعني ان ثمة شكاً في سلامة موقفها، وهو الامر الذي حمل ديميريل على التصريح للأوساط القريبة منه بانه لن يكلف تشيلر تاليف الحكومة المقبلة.

ومن جهة اخرى أبدت الأوساط الاقتصادية التركية والعالمية قلقها حول مصير تشيلر، ففي الوقت الذي تعمل فيه الأوساط المالية التركية على تنقية الاجواء بين يلماز وتشيلر من اجل دوام واستمرار الائتلاف القائم بينهما، أبدت اوساط صندوق النقد الدولي قلقها حول مصير تشيلر وتساءلت عما اذا كانت ستقدم للمحاكمة، لا سيما بعد ان صرحت تشيلر امس بان يلماز أوضح هدفه في القضاء عليها عندما اكد ان من يذهب الى الديوان العالي لا يمكن ان يكون رئيسا للوزراء.

واضاف يلماز الى ذلك قائلا امس: «يظهر ان تشيلر فعلت كل ما لا يجب ان يفعله رئيس الوزراء في تركيا. فنحن لا يمكننا قبول هذه الانتهاكات لأننا لسنا مثل شريكها السابق (يقصد حزب الشعب الجمهوري الذي شارك معها في الحكم طيلة السنتين الماضيتين) لكي نغض الطرف عن مثل هذه الانتهاكات خوفا على مصيرنا، لأننا واضحون وواثقون من انفسنا ولا نخاف من احد».

ومن ناحية اخرى، قال نائب رئيس حزب الرفاه، شوكت قازان ليلة امس ان تشيلر سحبت، قبل يوم من تقديم استقالة حكومتها، نصف مليار ليرة تركية (حوالي 7.5 مليون دولار اميركي) من المخصصات الخاصة (السرية) للحكومة التركية. مما أدى الى ضجة عنيفة في الأوساط السياسية والمالية في انقرة، واجبرت يلماز على التصريح بانه ليست ثمة سحوبات مالية بهذا المقدار من المخصصات السرية في الحسابات التي تسلمتها حكومته من حكومة تشيلر السابقة، في حين صرحت تشيلر بان ذلك محض افتراء يراد به تشويه سمعتها، وبان اولئك المفترين هم اشخاص لا شرف ولا ذمة لهم على الاطلاق.

ولذلك فانها قررت تقديم طلبات الى البرلمان من اجل فتح التحقيق مع اربكان حول الأموال التي جمعها لارسالها الى البوسنة وقيل انها لم تصل الى السلطات المعنية، كما انها ستطالب البرلمان باجراء التحقيق مع رئيس الوزراء، يلماز، حول مزاعم عن الاثراء غير المشروع لأخيه رجل الأعمال المعروف (طورغود يلماز) الذي يمتلك العديد من شركات الاموال وكذلك المؤسسات التجارية الكبرى. بل ان تشيلر اوحت الى الأوساط المقربة منها بأنها ربما تحاول طلب اجراء التحقيق مع ديميريل نفسه، حول مزاعم الاثراء غير المشروع لنسيبه (أخ زوجته) علي شنر الذي أثرى كثيرا بعد تولي ديميريل لرئاسة الحكومة والدولة في تركيا.

واكد ديميريل، وهو يزور اوزبكستان امس ان فتح مثل هذه التحقيقات التي تعني الانتقام واثارة الغبار سوف سيجعل من تركيا بلداً لا يطاق.

وفي خضم هذه الاتهامات المتبادلة وطلبات فتح التحقيق البرلماني، يتوجه وزير الخارجية التركي جونانساي، الى واشنطن بعد عشرة ايام للتباحث مع المسؤولين الأميركيين حول نتائج مباحثات اسرائيل فيها لعقد اتفاقية تعاون امني بين واشنطن وتل ابيب، وسيكون اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل محور تلك المباحثات، لا سيما ان الحلف الثلاثي التركي - الاسرائيلي - الاميركي سيكون مفتوحا - كما قال وزير الخارجية التركي - للأردن وبعض الأطراف الأخرى في المستقبل.

قرر عمدة اسطنبول، رشيب طيب اردوجان، اطلاق اسم الزعيم الشيشاني الراحل، جوهر دودايف، على متنزه باچتسيلار الذي يتوسط أكبر مدن تركيا. ويبدو عمدة اسطنبول وهو يتحدث الثلاثاء الماضي في حشد من مؤيديه، اتباع حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يحظى بالغلبة الحزبية في اسطنبول (أ.ب)

تركيا تعلن انتهاء عمليتها العسكرية في شمال العراق

انقرة - وكالات الأنباء: اعلنت وكالة انباء الأناضول التركية شبه الرسمية امس ان عملية الجيش التركي ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق انتهت صباح امس بانسحاب القوات التي توغلت الى مسافة ستة كيلومترات داخل المناطق الكردية العراقية، ونقلت الوكالة عن مسؤولين عسكريين ان العملية حققت اهدافها.

وذكرت حصيلة غير رسمية ان 28 مقاتلا كرديا وجنديا تركيا واحدا قتلوا في العملية التي بدأت الاحد الماضي، إلا ان حزب العمال الكردستاني نفى هذه الحصيلة وقال ان أحد عشر جنديا حكوميا قتلوا في الاشتباكات.

وقالت الوكالة التركية ان 1200 جندي تدعمهم طائرات هليكوبتر حربية اميركية الصنع من طراز «كوبرا» شاركوا في الهجمات المباشرة على قواعد حزب العمال الكردستاني في منطقة خوا كورك الكردية العراقية المقابلة لمنطقة شمدينلي الكردية التركية.

وقال مسؤول رفيع من مكتب احكام الطوارئ في مدينة ديار بكر في جنوب شرقي تركيا لرويتر «رصدت مجموعة من حزب العمال الكردستاني عبر الحدود مباشرة في شمال العراق ونظمت عملية للقضاء عليها».

واضاف ان «القوات لم تذهب لتبقى، لكن لو رصدت مجموعات اخرى لحزب العمال الكردستاني ستشن عمليات اخرى كما حدث في الماضي».

وتوجه القوات التركية ضربات لمقاتلي حزب العمال الكردستاني حول قواعدهم في شمال العراق وتتحرك بضعة كيلومترات الى الأمام والى الخلف عبر الحدود المشتركة مع العراق. وقال مسؤول عسكري في جنوب شرقي تركيا لرويتر في وقت سابق ان نحو 35 الف فرد نشروا لبعض الوقت على طول الحدود العراقية. وهذه العملية نسخة مصغرة من هجوم ضخم شن عبر الحدود في ربيع العام الماضي اثار احتجاجات من جانب حلفاء تركيا الغربيين ولكنه فشل في القضاء على قواعد حزب العمال الكردستاني. واستمرت تلك العملية ستة اسابيع وتوغلت القوات التركية نحو 40 كيلومترا داخل الأراضي العراقية.

واتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني تركيا بتدمير قرية واجبار عشرات من المدنيين على الفرار في اسبوع من القصف بالمدفعية بعيدة المدى لشمال العراق من تركيا قبل وقت قصير من عملية التوغل.

---

3 أماكن مقترحة لعقده

اجتماع لجنة المتابعة للمعارضة العراقية خلال أسبوعين

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر المعارضة العراقية في دمشق ان لجنة المتابعة التي انبثقت عن الاجتماع التداولي الذي عقده ممثلو عشر جماعات عراقية معارضة اسلامية وكردية وقومية عربية، في العاصمة السورية مطلع ابريل (نيسان) الماضي، ستعقد اجتماعاتها خلال الاسبوعين المقبلين فيما اعلن مصدر قيادي في الحزب الشيوعي العراقي ان الحزب لن يشارك في الاجتماعات حتى لو وجهت الدعوة اليه لحضورها.

وقال ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» لدى سورية ولبنان بيان جبر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه اللجنة ستعقد اجتماعاتها اما في طهران او دمشق او كردستان العراق، وان موعد ومكان الاجتماعات سيحددان خلال الاتصالات الحالية التي تجري مع كافة الاطراف. واضاف جبر ان اللجنة ستبحث في تشكيل لجنة سياسية ميدانية يكون مقرها داخل العراق «لتفعيل العمل الميداني وصولا لاسقاط النظام العراقي» كما سيشمل جدول اعمالها البحث في عقد اجتماع موسع لأربعين شخصية تمثل كل اطراف المعارضة العراقية دون استثناء، واكد ان دعوة وجهت للحزب الشيوعي العراقي في هذا الشأن.

وفي ما اذا جرى تجاوز الخلافات التي نشأت خلال اجتماع الشهر الماضي قال جبر ان «اللقاءات الثنائية الحالية تسعى لتصحيح كل الامور وتجاوز العقبات التي نتوقع ان تحصل خلال الاجتماع المقرر».

واوضح انه اجتمع مع احد اعضاء القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في سورية، واجرى معه مباحثات ومشاورات حول التوجهات الخاصة باجتماع اللجنة القادم وقال ان المسؤول السوري اعرب عن مباركة سورية لهذا الاجتماع واستعدادها لدعم وحدة العراق والمعارضة العراقية. وذكر بيان جبر انه بحث جميع هذه الامور ايضا مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني اثناء وجوده في دمشق الاسبوع الماضي.

وقال «ان الوضع الحالي في العراق يحتاج الى عمل عاجل وجهود واتصالات لانه خلال الاشهر المقبلة نتوقع ان يحدث تمرد في الجيش او انتفاضة شعبية عارمة لان هناك قلتانا في جنوب العراق ونريد الاسراع في اجتماع المعارضة لدراسة هذه الاوضاع وتشكيل اللجنة السياسية لمجابهة اي تطور يحدث في العراق».

من جهته نفى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد موسى لـ«الشرق الأوسط» ان يكون حزبه قد تلقى دعوة لاجتماع اللجنة المنبثقة عن الاجتماع التداولي واكد ان الحزب لن يشارك في الاجتماع وقال «اننا ابلغنا هذا الرفض باعتبار اننا لم نشارك منذ الاساس في وضع الأسس وتحديد مسار العمل اللاحق، ونحن سنمتنع عن المساهمة في اية فعالية لسنا طرفا في تهيئتها والاعداد لها، الا اذا ارادوا اصلاح الخطأ الذي اقدموا عليه من الاساس».

ولدى سؤاله عن طريقة تصحيح هذا الخطأ بعد ان تم الاجتماع وانتهى قال مسؤول الحزب الشيوعي العراقي «من الممكن ان يعقد اجتماع تداول جديد تدعى اليه اضافة للحزب الشيوعي بقية الاحزاب التي استثنيت من الدعوة للاجتماع السابق. اما ان يكون الاجتماع مقتصرا على عدد من الاحزاب دون الآخرين فهذا لا يعبر عن مجموع المعارضة العراقية».

وقال «ان المعارضة العراقية لن تنجح في الوصول الى اهدافها الا اذا جرى تغيير وتبدل في المنطلقات لمصلحة وحدة هذه المعارضة».

عودة للتكتم في مفاوضات 986 ومبعوث في بكين لحشد التأييد

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - الأمم المتحدة (نيويورك): وكالات الأنباء

بعد فيض التصريحات التي سبقت استئناف مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» في جولتها الرابعة مطلع الأسبوع الحالي، لوحظ اتجاه مفاجئ للتكتم سواء من جانب الوفد العراقي الذي يرأسه السفير عبد الأمير الأنباري، او وفد الأمم المتحدة برئاسة هانز كوريل، كبير المستشارين القانونيين ومساعد الأمين العام.

واستثناء من حالة التكتم غير العادية، نسب الى «مصدر مطلع» عراقي قوله ان التفاوض في حد ذاته عملية صعبة والأصعب هو اعادة التفاوض حول الموضوع نفسه.

واضافة الى ذلك ذكرت الصحف العراقية امس ان مبعوثا عراقيا موجود في بكين للحصول على دعم الصين، العضو الدائم في مجلس الامن الدولي، في المفاوضات التي يجريها العراق مع الامانة العامة للمنظمة الدولية.

واشارت الصحف الى ان وكيل وزارة الخارجية، رياض القيسي، اجرى امس الأول محادثات مع مسؤولين صينيين تناولت «تفاصيل الحوار بين العراق والامم المتحدة وطبيعة التدخل الاميركي والبريطاني فيه والمخاطر الناجمة عنه».

وتؤيد بكين على غرار فرنسا وروسيا تخفيفا للعقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت في اغسطس (آب) 1990. وكانت الحكومة العراقية قد تحدثت ليلة أمس لأول مرة عن امكانية فشل المفاوضات. وصدر بيان عن مجلس الوزراء برئاسة الرئيس صدام حسين جاء فيه ان «تدخل» الولايات المتحدة وبريطانيا قد يؤدي الى فشل المفاوضات مع الامم المتحدة.

وأضافت الحكومة العراقية قائلة انه مع استمرار التدخل الاميركي والبريطاني في المحادثات ستتحمل الدولتان مسؤولية الفشل لان هذا «التدخل غير قانوني ويخدم اهدافا سياسية اثمة».

وجاء في بيان الحكومة العراقية ما يربط مع تصريحات ادلى بها الأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، قبل أيام حين أشار الى التنازع بين مفهومي السيادة العراقية والاشراف الدولي على مبيعات النفط وتوزيع الامدادات المشتراة.

فقد ذكرت الحكومة ان العراق يود نجاح المحادثات لكن اي اتفاق يجب ان ينبني على الحفاظ على «سيادة وكرامة شعب العراق الصامد». واكدت الحكومة العراقية على ان اي اتفاق بشأن المبيعات المحدودة للنفط لا يجب ان ينظر اليه باعتباره بديلا عن حق العراق في رفع «الحظر الظالم تماما بلا قيد او شرط».

وكان العراق والامم المتحدة قد بدأ الاثنين الماضي الجولة الرابعة من المفاوضات حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

واتهم رئيس الوفد العراقي، قبل بدء الجولة، الولايات المتحدة وبريطانيا بـ«القضاء» على مشروع اتفاق من خلال المطالبة بادخال تعديلات عليه.

قصي يصدر قوائم سرية بالعشائر المسموح لها دخول الجيش العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عراقية مطلعة من العاصمة الاردنية ان اجهزة الامن الخاص التي يترأسها قصي النجل الاصغر للرئيس العراقي صدام حسين اصدرت قوائم حددت بموجبها العشائر التي يمكن قبول ابنائها في الكليات العسكرية او للدراسات في الجامعات العراقية على نفقة وزارة الدفاع، وفي كلية الشرطة وكليتي القوة الجوية والبحرية للعام الدراسي المقبل.

وشددت تعليمات الامن الخاص بعدم قبول الاكراد والشيعة والمسيحيين والصابئة واليزيدية وبقية الاقليات الدينية في هذه الكليات، ولم تتضمن هذه القوائم قسما كبيرا من العشائر السنية التي وضعت في القائمة السوداء.

وقالت المصادر ان عددا من ابناء عشائر الدليم (في الغرب) والجبور والعبيد وابناء مدينة الموصل (في الشمال) الذين كان يعتمد عليهم الجيش العراقي منعوا من القبول في هذه الكليات.

وكان ابناء الموصل وحدهم يشكلون نسبة 33 في المائة من ضباط الجيش العراقي، بينما كان ابناء عشائر الدليم والجبور والعبيد يشكلون نسبة 45 في المائة من العاملين في الاجهزة الامنية وقوات الحرس الجمهوري.

واكدت المصادر العراقية المطلعة ان الاكراد كلهم محرومون من الالتحاق بالكليات العسكرية بمن فيهم الموالون للقيادة العراقية، واضافت انه حذف من هذه القوائم السامرائيون (ابناء مدينة سامراء) والخزرجيون (من قبيلة الخزرج) الذين ابعد الكثير منهم من المناصب الحساسة التي كانوا يتولونها في الجيش بعد انشقاق عدد منهم على الرئيس العراقي وبينهم رئيس الاركان الاسبق نزار الخزرجي ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية وفيق السامرائي.

وما يزال الحظر ساريا على ابناء جنوب العراق، سواء كانوا من الشيعة ام السنة من القبول في الكليات العسكرية باستثناء ابناء عشيرة السعدون السنية التي قربها الرئيس صدام حسين اخيرا.

ويذكر ان هناك اكثر من 12 كلية عسكرية في العراق، ثلاث منها لتخريج ضباط للجيش العراقي، اضافة الى الكلية الفنية العسكرية لتخريج مهندسين للقوات المسلحة، والقوة الجوية لتخريج طيارين لسلاح الجو العراقي، واكاديمية الخليج العربي لتخريج ضباط القوة البحرية العراقية وكلية الاركان، وكلية الامن القومي، التي تمد الاجهزة الامنية بالضباط، واكاديمية البكر للدراسات العسكرية العليا، وكلية الشرطة، ومعهد الدروع العالي في تكريت ومعهد اللغات العالمي التابع لوزارة الدفاع.

كما ان هناك عددا كبيرا من المعاهد والمدارس التي تمد الجيش العراقي بالكوادر الوسطية، وذلك اضافة الى الطلبة الدارسين في الجامعات العراقية على نفقة وزارة الدفاع ومعظمهم يدرس في كلية الطب والهندسة، ثم هناك من يتعاقد معهم من خريجي بقية الكليات المدنية وفقا لحاجة الجيش.

وفد مصري يبحث في بغداد المستحقات المجمدة للعمال

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يزور بغداد خلال الشهر الحالي وفد من الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، برئاسة نائب رئيس الاتحاد مصطفى منجي في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام، بدعوة من اتحاد العمال العراقي.

ويجري الوفد المصري خلال الزيارة مباحثات مع رئيس اتحاد العمال العراقي فاضل محمود غريب تتناول بصفة أساسية أوضاع ومصالح العمالة المصرية في العراق والتأكيد على سرعة سداد مستحقات العمالة المصرية المجمدة والمتمثلة في الحوالات الصفراء والتي تصل قيمتها الى نحو 500 مليون دولار.

وسيلتقي الوفد العمالي المصري قطاعات كبيرة من العمالة المصرية هناك للاستماع الى مشكلاتهم والعمل على حلها، بالتعاون مع المسؤولين في الاتحاد العمالي العراقي. وكانت زيارة وفد اتحاد عمال مصر قد تأجلت الشهر الماضي رغم حصول رئيس الوفد واعضائه الثلاثة على تأشيرات دخول للعراق، وترحيب الاتحاد العراقي بتلك الزيارة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005 U.S.A

تل أبيب ترحب وغزة ترفض وواشنطن تطالب مواطنيها توخي الحذر

حركتا «حماس» و«الجهاد» تصفان قرار تسليم ابو مرزوق لإسرائيل بالجائر وتدعوان إلى مواجهته في كل مكان

لندن - غزة - نيويورك - عمان:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

نددت حركتا المقاومة الاسلامية «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في فلسطين بقرار القاضي الاتحادي الاميركي في نيويورك بامكانية تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» الى اسرائيل ووصفتاه بقرار جائر سيضر بالمصالح الاميركية. ودعت الى التصدي لما اسمته «حماس» بالمؤامرة «والمواجهة في كل مكان لإيقاف عملية التسليم» والافراج عن ابو مرزوق. واعربت السلطة الفلسطينية عن رفضها للقرار واعتبرته قرارا خاطئا بينما اعربت اسرائيل عن ارتياحها للقرار ورأت انه يشكل «رسالة مهمة» الى الارهابيين. واكد محامي ابو مرزوق انه سيستانف قرار المحكمة.

في غضون ذلك طلبت الولايات المتحدة من رعاياها في الخارج توخي الحذر بعد القرار. وقالت وزارة الخارجية الاميركية انها «ابلغت بعثاتها في الخارج بالقرار وطلبت منها مراجعة اجراءاتها الامنية واتخاذ الاحتياطات اللازمة».

وكان القاضي الاتحادي الاميركي كيفين دافي حكم بانه يمكن تسليم ابو مرزوق لإسرائيل لانه يوجد سبب معقول للاعتقاد بانه له صلة بالعنف الذي ارتكبته جماعته. وامر بحبسه في سجن اتحادي في مدينة نيويورك حتى يسلم الى السلطات الاسرائيلية. وكتب دافي في حكمه «يوجد اكثر من مجرد ادلة كافية تظهر ان ابو مرزوق كان عضوا في المؤامرة المعروفة باسم «حماس» وان الاعمال التي نسبت اليه كانت عواقب متوقعة للمؤامرة».

وتقول اسرائيل ان الدكتور ابو مرزوق الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة يتحمل مسؤولية عدد من العمليات الانتحارية وحوادث اطلاق الرصاص والطعن بين عامي 1990 و1994. وتتهمه ايضا بجمع اموال لحساب كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس».

وقال القاضي الاميركي بانه لكي تثبت اسرائيل مسؤولية ابو مرزوق عن اعمال «حماس» فانها لا تحتاج الى ان تثبت انه كان يعلم باعمال محددة او عقد النية على وقوعها او حتى انه شارك بطريقة غير مباشرة في ارتكاب جرائم محددة. واضاف دافي «كل ما على اسرائيل ان تفعله هو ان تبين ان ابو مرزوق شارك في اي اتفاق للقيام بعمل غير مشروع وان الاعمال التي نسبت اليه كانت عواقب متوقعة للمؤامرة».

وحسبما تقضي المعاهدة اقر القاضي لوزير الخارجية الاميركي بانه يجوز اصدار امر لتسليم ابو مرزوق الى السلطات الاسرائيلية. ويجب ان يصدق وزير الخارجية على امر الترحيل لكن من حق ابو مرزوق استئناف الحكم.

وابو مرزوق البالغ من العمر (44 عاما) مولود في قطاع غزة تلقى تعليمه الجامعي في الولايات المتحدة وهو حامل للجنسية الاميركية وله بيت واعمال في فرجينيا. وقد اعتقل في مطار جون كندي في نيويورك اثناء عودته الى الولايات المتحدة قادما من دولة الامارات المتحدة عقب ترحيله عن الاردن.

وقالت حركة «حماس» في بيان لها حول القرار الاميركي «انها تدين بشدة هذه المؤامرة الاميركية على الشعب الفلسطيني وعلى مسيرة المقاومة الشرعية ضد الاحتلال الصهيوني». واكدت «حماس» ما كان قد صرح به متحدثها الرسمي ابرهيم غوشة لـ«الشرق الاوسط» امس بان هذه الخطوة سوف تثير حنق وغضب الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية الذين لن يتوانوا عن التصدي لهذه المؤامرة بالتنديد والمواجهة في كل مكان لإيقاف عملية التسليم واطلاق سراح المجاهد ابو مرزوق».

واعتبر سيد ابو سامح احد قياديي «حماس» الذي افرجت عنه السلطة الفلسطينية قريبا في غزة، القرار «خطيرا يدل على انحياز اميركي مطلق للجانب الاسرائيلي برغم ادعاء الولايات المتحدة انها راعية عملية السلام».

واضاف ابو سامح «انه قرار جار ضد الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي».

من جانبها قالت حركة «الجهاد الاسلامي» في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «ان هذا القرار الصليبي الجائر سيضر بالمصالح الاميركية في المنطقة».

ودعت «الجهاد» الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية الى المقاطعة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الاميركية ومصالحها حتى ترتدع عن مساندتها للكيان الصهيوني».

واكدت السلطة الفلسطينية موقفها الرافض لقرار القاضي الاميركي. وكرر محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية لوكالة الصحافة الفرنسية ما كان قد صرح به المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ«الشرق الاوسط» وهو انه «قرار خاطئ ونحن في السلطة الفلسطينية ضد هذا القرار».

بينما قال مروان كنفاني عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة غزة ان قرار التسليم يؤثر على عملية السلام «فابو مرزوق مواطن فلسطيني». واستطرد «انا متاكد ان صوت العقل سوف يسود العلاقة الاميركية - الفلسطينية».

وفي نيويورك عبرت القنصل العام لاسرائيل في نيويورك كوليت افيتال الليلة قبل الماضية عن ارتياحها للقرار ورأت انه يشكل «رسالة مهمة» الى الارهابيين. وقالت افيتال في اتصال هاتفي اجرته معها وكالة الصحافة الفرنسية ان قرار القاضي الفيدرالي كيفين دافي يشكل «خطوة مهمة جدا في مجال التعاون ضد الارهاب»، ويتضمن «رسالة مزدوجة».

واوضحت ان الرسالة تؤكد ان «الارهابيين سيحاكمون امام القضاء والتعاون الدولي يتعزز».

وذكرت بان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس وقع في 30 ابريل (نيسان) الماضي في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتفاقا يهدف الى تعزيز التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة لمكافحة الارهاب. وقالت ان «الطوق يضيق». واوضحت افيتال ان «الادلة التي قدمناها تؤكد ان ابو مرزوق مسؤول عن عمليات ارتكبت في بلادنا». واضافت «كنا هنا لهذه العمليات التي خطط لها وعندما يصبح في اسرائيل سيحاكم بموجب القانون الاسرائيلي».

وحول اعلان محامي ابو مرزوق عزمه على استئناف قرار القاضي دافي قالت افيتال ان «بضعة اشهر اقل او اكثر ليست مشكلة».

وكان ستانلي كوهين محامي ابو مرزوق اعلن عزمه على استئناف القرار مما يؤدي الى تعليق عملية التسليم. وقال المحامي ستانلي كوهين لوكالة الصحافة الفرنسية «بالتاكيد سنستانف القرار»، موضحا ان امامه ثلاثين يوما للتقدم بطلب الاستئناف.

واوضح كوهين انه سيطالب بتحويل ملف الاستئناف الى قاض آخر واتهم القاضي كيفين دافي بالتحيز. واضاف ان دافي «عضو في هيئة الاتهام منذ اليوم الاول». وقال كوهين ان دراسة اجراءات طلب للتسليم تستغرق عادة من ثماني الى تسع سنوات. واضاف «ارسلنا مئات الصفحات من الحجج القانونية ومن غير الممكن ان يكون قد قراها كلها».

عجوز فلسطينية من بيت حنينا الواقعة شمال القدس الشرقية، تزيل امس حجارة من حاجز اقامه الجنود الاسرائيليون لمنع مواطني الضفة الغربية الدخول الى القدس بشكل غير قانوني (أ.ف.ب)

أهالي بيت حنينا يحتجون على تقسيم إسرائيل لقريتهم

بيت حنينا - ر: تظاهر اكثر من 200 فلسطيني من تلميذات المدارس والمدرسين وعائلاتهم امس عند حاجز للجيش الاسرائيلي يقسم قرية بيت حنينا في الضفة الغربية الى قسمين.

وكان الجنود الاسرائيليون قد القوا في الاسبوع الماضي اكواما من التراب على الطريق الرئيسي في القرية مما ادى الى قطع الاتصالات بين بيت حنينا القديمة في الضفة الغربية والقرية الجديدة التي تقع ضمن الحدود المحلية للقدس الشرقية العربية.

وابلغ اهالي القرية بان حاجز الطريق اجراء امني لمنع فلسطينيي الضفة الغربية من دخول القدس بشكل غير قانوني. ووجد طلاب كثيرون ان هذا الحاجز يقف ما بين ديارهم ومدارسهم. ويتعين على الطلاب الآن السير عبر الحاجز الذي يبلغ ارتفاعه 1.5 متر للانتقال من جانب الى آخر في القرية. وقالت مديرة مدرسة «اعمل مدرسة في هذه القرية منذ 35 عاما وهذا الطريق لم يغلق قط».

واصطفت طالبات في زيهن المدرسي على قمة الحاجز الترابي وهن يلوحن بالعلم الفلسطيني. وحاول سكان اكبر في السن ازالة التراب بمعاولهم.

ويأتي اغلاق الطريق في اطار سياسة اسرائيلية عزلت الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الحكم الذاتي او في ظل الحكم العسكري عن الذين يعيشون في القدس الشرقية. وترى اسرائيل ان الاغلاق ضروري لمنع المزيد من العمليات الانتحارية في المدن الاسرائيلية. ويقول فلسطينيون ان اسرائيل ضمت النصف الجديد لبيت حنينا بعد ان سيطرت على القدس في حرب عام 1967 وضم النصف الشرقي للمدينة واعلنته جزءا من عاصمتها الابدية.

موجز

«حماس» تحقق نصرا في انتخابات جامعة بيرزيت

● قالت حركة «حماس» انها احرزت نصرا كبيرا في انتخابات جامعة بيرزيت حيث حصلت على 23 مقعدا من مجموع 51 مقعدا، تليها حركة «فتح» التي تراجعت لتحصل على 17 مقعدا فقط.

واعتبرت حماس في بيان مكتوب تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ذه النتيجة تأكيدا من الجيل الجديد للقادة الاسلاميين، وتعبيرا عن حالة الاحتقان والحنق ضد ممارسات القمع والاعتقال التي ارتكبتها السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.

إسرائيل اعادت الخطوط الهاتفية الدولية للضفة والقطاع

● نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مسؤولين فلسطينيين قولهم امس ان اسرائيل اعادت تشغيل الخطوط الهاتفية الدولية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، بعد ان كانت قطعتها اخيرا بسبب عدم تسديد ديون متراكمة. وكانت شركة الهاتف الاسرائيلية «بيزيق» قد قطعت هذه الخدمة عن مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يوم الثلاثاء الماضي، وقالت ان السلطة الفلسطينية اخفقت في تسديد دفعة مستحقة بقيمة 1.5 مليون دولار من اصل دين مقداره 9 ملايين دولار.

سناتور اميركي يشكك في تعديل ميثاق المنظمة

● قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي الليلة قبل الماضية انه بحاجة الى تأكيدات بان منظمة التحرير الفلسطينية جادة عندما وقعت على ميثاق في الشهر الماضي يستبعد الدعوة الى تدمير اسرائيل. وطلب جيسي هيلمز في رسالة الى وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي حسب وكالة رويتر تفصيلات بشأن ما قام به المجلس الوطني الفلسطيني في تعديل ميثاقه، قائلا ان الامر غير واضح بالنسبة له.

حفلات صاخبة بقاعدة لسلاح الجو الإسرائيلي

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان قاعدة تل نوف التابعة لسلاح الجو الاسرائيلي جنوب تل ابيب تشهد منذ اشهر عديدة عشرات الحفلات الصاخبة التي يقيمها ضباط كبار، وتقدم فيها المشروبات الروحية بوفرة. وكشف الامر الجنود الذين نقلوا للعمل في المطبخ. وقال احد هؤلاء الجنود للصحيفة حسب وكالة الصحافة الفرنسية «كانوا يعاملوننا كالكلاب. وكان يمكن للطعام كتيبة مشاة بكاملها بالطعام المقدم في واحدة فقط من هذه الولائم». وامتنع الناطق باسم الجيش عن التعليق.

فكرة

مصطفى امين

كلما فقدت الدولة رجلا شريفا نزيها امينا عبقريا كبيرا اشعر كأننا فقدنا ذهبا من الاحتياطي من البنك المركزي. فنحن نحتاج الى كل رجل شريف ممتاز. والى كل كفاءة مصرية. ولا يجوز ان نضع رجالنا العباقرة في سلة المهملات. ولا يجوز ان ندفنهم أحياء.

كل رجل كبير في بلادنا هو ثروة قومية وهو احتياطي من الذهب او من الماس او من الاحجار الكريمة. كل واحد من هؤلاء هو ثروة قومية يجب ان نحرسها ونحافظ عليها ونحميها من السرقة والاغتصاب.

ولقد حدث قبل قيام الثورة ان استغنت الحكومة المصرية عن طلعت حرب وأرغمته على الاستقالة وطلبت منه ان يبقى في بيته ولا يذهب الى مكتبه. وذهبت يومها الى طلعت حرب في بيته فوجدته كسيرا حزينا مهزوما يشعر بان حكومة بلاده اهانته بلا جريمة ارتكبها وعاقبته بغير ذنب اقترفه ولوثت تاريخه ظلما وعدوانا وقلت له يومها تأكد ان التاريخ سوف ينصفك ويعيد لك اعتبارك وهز طلعت حرب رأسه يائسا وردد كلمة شوقي بك امير الشعراء «نحن في بلد كل شيء فيه ينسى بعد حين» ولكن الشعب لم ينس ابدا طلعت حرب بل اقام له تمثالا في ميدان من اكبر ميادينه ونسي الشعب الذين دفنوا البطل المصري وهو على قيد الحياة.

وبقي بنك مصر وبقيت مصانع المحلة وبقي كل صرح بناه طلعت حرب وعاش اسمه ونسينا اسم الوزير الذي احال طلعت حرب الى المعاش.

وهكذا لن ننسى اي رجل شريف خدم بلادنا مهما جردناه من الالقاب والاوسمة والنياشين ومهما منعنا الصحف من ان تذكر اسمه ومنعنا الاذاعة من الاشارة اليه.

رجالنا الاكفاء الاشراف هم ثروة بلادنا وهم ذهبها وماسها وجواهرها الثمينة نزهو بهم ونفخر بهم ولا يجوز ان نتركهم للكلاب تنهشهم وتلوث اسماءهم.

ان الثروات لا تلقى في التراب.

مع الانطلاقة الرسمية للحملات الانتخابية

بيريس يعتمد على رابين في دعايته ونتنياهو يستخدم شقيقه المقتول

تل ابيب: من نظير مجلي

منذ اليوم الاول للدعاية الانتخابية الرسمية في اسرائيل يطرح الخبراء السؤال: بماذا تفيد هذه الدعاية (التلفزيونية والاذاعية المكتوبة)؟ هل يمكن ان تجلب ناخبين؟ هل يمكن ان تؤدي الى تغيير راي ناخبين قرروا التصويت لهذا الحزب او ذاك؟ واذا كانت هناك جدوى، فهل هي تعادل تلك المصروف الهائل ملايين الدولارات، التي تكلفه نفقات الاعداد والانتاج والبث؟!

هناك اجماع لدى مسؤولي الدعاية في الحزبين الكبيرين وكذلك لدى الخبراء، على ان احتمالات تغيير آراء الناخبين بحيث ينتقلون من تاييد حزب الى آخر او مرشح رئاسة حكومة الى المرشح الآخر، هي احتمالات ضعيفة. وان الدعاية موجهة بالاساس الى جمهورين: الاول - جمهور الحزب نفسه. فكل حزب يحاول بدعايته تثبيت تاييد جمهوره له ولمرشحيه. والثاني: هو جمهور الاصوات العائمة، اذ ان حوالي 10 في المائة من الناخبين لم يقرروا بعد لمن يصوتون بشكل نهائي. وحسب تقديرات الخبراء، فان ثلث هؤلاء سيصوتون للحكومة واحزابها ورئيسها وان الثلثين الباقين سيصوتون للمعارضة. ولكن ربع هؤلاء اي 25 في المائة من مجموع الناخبين، قد يتاثرون بالدعاية الانتخابية، خصوصا التلفزيون بشرط ان تنجح الاحزاب في جذبها الى مشاهدة برنامج الدعاية (يوميا في المساء). وهذه لم تكن مهمة سهلة في الماضي، اذ كان الجمهور يفضل اغلاق الجهاز. فكم بالحري اليوم حيث يرتبط 60 في المائة من البيوت الاسرائيلية باربعين محطة كيبل؟!

مع ذلك، وسائل الاعلام الاسرائيلية، تبني كثيرا على البرامج الدعائية، وتراقبها، وتحللها. وتجري الاستطلاعات حول تاثيرها. وتكتب عشرات الصفحات عنها والاهم من تلك قادة الاحزاب، يبنون عليها قصورا من الآمال والاحلام فشيمعون بيريس، وبنيامين نتنياهو يحرصان على مشاهدة البرامج يوميا، قبل بثها. وفي كل واحد من الحزبين طاقم يضم حوالي مائة شخص متفرغون لعملية انتاج هذه الافلام الدعائية (لمدة 11 - 12 دقيقة يوميا في التلفزيون للعمل والليكود). وجلب كل منهما، كوكبة من خيرة الفنانين والمنيعين ورجال الاعلام، بعضهم من الخارج، في سبيل ضمان الانتاج الاكثر تاثيرا.

في افلام البث الاولى، جاء الانتاج على النحو التالي:

- حزب العمل: ابرز ثلاثة امور في بثه، تبدو على النحو التالي:

اولا - الحرص على اظهار بيريس، جنبا الى جنبه مع اسحق رابين، فقد تمت مراجعة الصور والافلام من الارشيف، واسقطت الصور التي يظهر فيها بيريس وراء رابين، واختيرت الصور التي يظهران فيها معا جديين او مبتسمين. والهدف ان بيريس كان شريكا (وليس تابعا) واصبح مكملا لطريق رابين.

ثانيا: اظهار الفرق بين سياسة السلام لحزب العمل، تلك التي تحظى بدعم الزعماء العرب وزعماء العالم، وبين سياسة الليكود التي ستجهض السلام. وفي هذا الموضوع يظهر بيريس ويحذر مباشرة بان تجمع اليمين بقيادة نتنياهو، اذا فاز بالحكم فسيشكل خطرا على عملية السلام ويجهضها. ويظهرون نتنياهو بتصريحاته المتناقضة، مع السلام وضد اتفاقات اوسلو، ثم مع اتفاقات اوسلو ولكن ضد الانسحاب من الخليل، ثم يؤيد الجلوس مع عرفات ويريد توسيع وزيادة عدد المستوطنات.

ثالثا: كشف النقاب ان حزب العمل بدا يستعد لهذه المعركة الانتخابية، عمليا، منذ اربع سنوات. فقد اظهروا طفلة بعمر الحكومة، جعلوها رمزا لتقدم وتطور انجازات حكومة رابين ثم حكومة بيريس خلال هذه السنوات. ويتضح ان طاقم تصوير خاصا تابعا لحزب العمل، صور ولادة هذه الطفلة مع ولادة حكومة رابين سنة 1992، وظل يرافق نموها وتطورها جنبا الى جنب مع انجازات الحكومة. وسنرى هذه الطفلة يوميا في دعاية حزب العمل. اما الليكود وتحالفه اليميني، فان ابرز جوانب دعايته، كما ظهرت مع انطلاقة الحملة الانتخابية، وستظهر لاحقا هي:

اولا: تعريف المشاهدين على تعدد مواهب نتنياهو وتفاؤله للوصول الى كرسي رئاسة الحكومة. وكان اللقاء الاول به قد صور في استوديو، بعد ان بني له ديكور مشابه لديكور مكتب رئيس حكومة اسرائيل الرسمي. وبدا يظهر رجال علم يتحدثون عن قدراته الدبلوماسية، من خلال خدمته في نيويورك، مندوبا دائما لاسرائيل في الامم المتحدة كذلك ظهر جنرال في جيش الاحتياط تحدث عن بطولات نتنياهو ابان خدمته العسكرية. وهذا فضلا عن كونه شقيق يونتان نتنياهو، القائد العسكري الذي قتل خلال عملية عنتيبي في اوغندا لتخليص رهائن اسرائيليين، اذ ان بنيامين نتنياهو تفرغ من بعد هذه العملية «لمكافحة الارهاب» وتجنيد الرأي العام العالمي ضده.

اي انهم يحاولون اظهار نتنياهو بشخصية قوية في مواجهة شخصية بيريس، له رصيد في الامن وفي السياسة وفي مكافحة الارهاب فضلا عن كونه شابا.

ثانيا: يركز الليكود في دعايته على اظهار بيريس، بالاساس، مع ياسر عرفات كشريكين في كل شيء، وبالاساس كشريكين في عملية سلام لا تحقق الامن للدولة والامان للمواطنين.

ثالثا: يتبع الليكود اسلوب الدعاية القصيرة، على طريقة الـ MTV (محطة للوسيقى والاغاني الفضائية): جمل قصيرة، رسائل واضحة وسريعة يتم ترديدها عدة مرات في كل بث كي ترسخ في الذهن، حتى نتنياهو، لا يظهر في البث لاكثر من دقيقة واحدة بشكل متواصل.

قمة القاهرة الثلاثية ستبحث اتخاذ موقف موحد تجاه المفاوضات النهائية

القاهرة:
من سوسن أبو حسين
عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت كل من مصر والاردن انعقاد قمة ثلاثية بعد غد في القاهرة بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واعلن الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان القمة ستبحث ما انجز على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ومستقبل المرحلة النهائية من مفاوضات السلام.

وفي عمان اكد وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر انعقاد تلك القمة الثلاثية، وقال انها تاتي لدعم الموقف الفلسطيني في مفاوضاته النهائية الجارية حاليا. وقال الدكتور الباز لـ«الشرق الأوسط» ان القمة ستبحث ايضا اتخاذ موقف موحد تجاه القضايا التي ستتناولها المرحلة النهائية من المفاوضات، وخاصة قضايا القدس والحدود واللاجئين والمستوطنات. واكد ان التنسيق الثلاثي المصري - الاردني - الفلسطيني ياتي في اطار خدمة عملية السلام ويساهم بدور فعال في تحقيق اهدافه.

وحول نتائج القمة المصرية - الاردنية التي شهدتها القاهرة اول من امس اشاد الدكتور الباز بها وخاصة في ما يتعلق منها بالتاكيد على استمرار عملية السلام ودعم وتنمية خطواتها وترجمتها في ارض الواقع بما يخدم الشعوب المعنية بعملية السلام مباشرة.

واشاد الباز بالتعاون والتنسيق المصري - الاردني - الفلسطيني الذي سينتقل الى مرحلة جديدة تتناسب ومعطيات المرحلة النهائية للقضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي.

وفي عمان وردا على سؤال حول مفاوضات التسوية النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل قال الملك حسين لدى عودته الى الاردن: اننا مستعدون ان نقدم كل الدعم والتاييد للجانب الفلسطيني حتى يتمكن من استعادة حقوقه، وليس لنا اي هدف آخر.

وعلمت «الشرق الأوسط» في القاهرة ان الرئيس عرفات سيطلب اجراء اتصالات مع اسرائيل لتسهيل مرور الفلسطينيين على المعابر بين مصر ومناطق الحكم الذاتي، وكذلك الاردن، لاستيعاب مرحلة التعاون المقبلة.

ومن المقرر ان يصدر عن القمة بيان يؤكد اسس التعاون الثلاثي بين الدول الثلاث في كل المجالات عبر التنسيق الدائم للجان العليا المشتركة.

على صعيد ذي صلة قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ابو مازن سيبحث مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى القضايا التي يوليها الجانب الفلسطيني اهتمامه في المرحلة الراهنة والمقبلة في ما يتعلق بالتنسيق مع مصر. كما يطلع ابو مازن موسى على تطورات الاوضاع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ونتائج اجتماعات طابا التي عقدت حديثا حول المرحلة النهائية من المفاوضات وتصورات الموقف الاسرائيلي بشانها.

في مسقط رأس المتهم بالتجسس

انقسام حاد بين سكان قرية مصرية حول التطبيع والعمل في إسرائيل


مجموعة من شباب قرية نوسا الغيط المصرية مسقط رأس المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل (أ.ف.ب)

نوسا الغيط (مصر) - أ.ف.ب: انقسم اهالي قرية نوسا الغيط الصغيرة الواقعة في دلتا النيل شمال القاهرة الى فريقين متعاديين بعد ان قرر عدد منهم التوجه للعمل في اسرائيل امام معارضة الباقين الشديدة واحتجاجهم.

واعلن احد سكان القرية الذين التقتهم وكالة الصحافة الفرنسية: ان اكثر من 500 من اهاليهم توجهوا للعمل في قطاع البناء في اسرائيل، لان ظروف العمل فيها افضل كما ان الدخل اعلى.

وتعداد القرية 25 الف نسمة. وكان اول الذين توجهوا للعمل في اسرائيل منها من عائلة قليوبي. وقال الموظف فاروق عبد الهادي ان عددا من افراد هذه العائلة توجهوا عام 1994 الى ايلات بتاشيرات سياحية وعملوا هناك لمدة شهرين عادوا بعدهما الى القرية ليقصوا على اهاليها قصصا عن الكسب الذي حققوه مما دفع بالمئات الى ان يحذو حذوهم.

وقال المدرس احمد ابو زيد أن المصريين الراغبين في العمل يتوجهون عن طريق منفذ طابا الى ايلات حيث يتلقفهم مقاولون اسرائيليون ويأخذونهم الى اماكن العمل.

وفي مواجهة هذا الوضع غير المسبوق في مصر اصدر شيوخ القرية المعارضين للتطبيع مع اسرائيل فتاوي تحرم زيارة اسرائيل والعمل فيها وتعتبر الاموال التي يتم كسبها فيها «اموال حرام». وابرز هؤلاء الشيخ هلال الديبه خريج جامعة الازهر، الذي يؤكد في كل مجلس له ان «التوجه الى اسرائيل للعمل وكسب المال حرام، لان الاسرائيليين يستغلون المصريين للاستغناء عن اليد العاملة الفلسطينية ولكي يغرقوا المسلمين في الفجور والفسق».

الا ان المؤيدين لذلك يردون قائلين «نحن لا نقوم بعمل غير مشروع، الحكومة لا تمنع ذلك. لا يستطيع احد ان يلومنا على سعينا لتحسين معيشتنا». ويضيف هذا الشخص وهو من عائلة قليوبي ان «الاسرائيليين لم يعاملوننا معاملة سيئة على العكس مما حدث في دول عربية اخرى».

ويقول متولي كوهية عضو الوحدة الصحية المحلية للقرية ردا على ذلك «انا افضل التسول على تحقيق ثروة في اسرائيل».

ومنذ اعتقال احد سكان القرية بتهمة التجسس لصالح اسرائيل في نهاية مارس (آذار) الماضي، بات المؤيدون للتطبيع يتجنبون الاسهاب في الحديث عن مغامراتهم في ايلات في المقاهي.

ويطالب المحامي اسامة الجارية بشنق «الجاسوس عبد المالك عبد المنعم علي حامد في ساحة القرية». ويضيف «قريتنا قدمت المئات من الشهداء في الحروب ضد اسرائيل لكن المال يغوي الناس الفقراء».

ومنذ 1994 لم يعد المصريون بحاجة الى موافقة مسبقة من اجهزة الامن المصرية للتوجه الى اسرائيل وما عادوا يخضعون للتحقيق لدى عودتهم كما كان عليه الحال طيلة الاعوام الخمسة عشر التي اعقبت التوقيع الى معاهدة سلام بين البلدين.

ولم تنجح الحملة المناهضة لاسرائيل في ردع هؤلاء الذين يريدون الذهاب الى اسرائيل وانما تبعهم بعض سكان القرى المجاورة. وقال المزارع سعد القناوي ان: «سكان قريتي وبشا الحجر وسلكه المجاورتين بداوا يتوجهون الى ايلات».

بلغت حوالي 70 مليارا

ألمانيا تكشف لأول مرة حجم التعويضات لإسرائيل

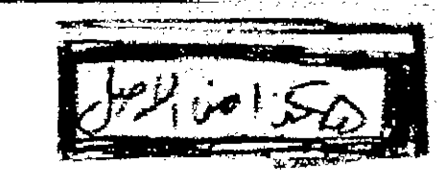
بون: «الشرق الاوسط»

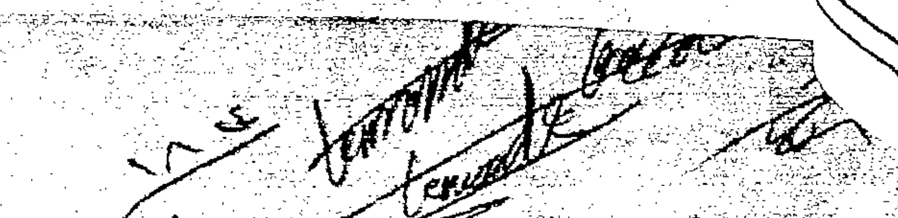
لأول مرة في تاريخ المانيا، يعلن رسميا عن الرقم الحقيقي للتعويضات الألمانية التي دفعت لإسرائيل، بموجب الاتفاق الذي أبرم بين المستشار الألماني الأسبق كونراد اديناور، ورئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن جوريون في مطلع الستينات، والتعويضات التي دفعتها بون لتل ابيب قبل ذلك بعد قيام جمهورية المانيا الاتحادية عام 1949.

فقد اعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، في خطابه الذي القاه امام اللجنة اليهودية الاميركية (أ. ج. س) في واشنطن ان المانيا دفعت لإسرائيل حتى نهاية عام 1995 ما يزيد على 97 مليار مارك الماني (حوالي 70 مليار دولار) وان هذه التعويضات سوف تستانف وستصل حتى عام 2030 الى نحو 124 مليار مارك الماني (حوالي 83 مليار دولار اميركي). واكد كينكل في كلمته هذه ان النواة الرئيسية لسياسة المانيا الخارجية هي التزامها تجاه امن اسرائيل وسلامتها وحياتها. واضاف انه سوف يبذل كل ما في وسعه للدفاع عن الاشخاص الذين يواجهون ما يمس بحقوق الانسان ويتعرضون للعنف والاضطهاد والملاحقة.

ودعا وزير الخارجية الالماني، الذي هو من اقطاب الحزب الديمقراطي الحر المشارك في الائتلاف الحكومي المسيحي - الحر، برئاسة المستشار هيلموت كول، الى ضرورة وضع حد للظلم والملاحقة والتعذيب في العالم، مؤكدا ان من يتحدى حقوق الانسان يهدد السلام في العالم.

واعرب كينكل عن ارتياحه لان الافكار والذكريات المتعلقة بمذبحة اليهود «هولوكوست» لم تختف على الرغم من مرور 50 سنة عليها، بل اصبحت اكثر قوة وثباتا، مشيرا الى ان مناقشة الماضي هي افضل حماية تجاه اعادة انبعاث الأرواح الشريرة، والى ضرورة الحذر من انطلاق اللاسامية وكراهية الاجانب من المانيا مرة اخرى.





محللون يذكرون بمصير أول رئيس إيراني

نزول المسلحين إلى شوارع طهران لا يبعث على الارتياح في نفس رفسنجاني

لندن: من امير طاهري

يطلقون على انفسهم اسم «امة حزب الله». هؤلاء هم الاحداث والشباب المسلحون الذين يجوبون شوارع طهران والمدن الايرانية الكبيرة الاخرى. وقد تتجاوز المجموعة منهم العشرين او الثلاثين شابا. اما الاسلحة التي يحملونها فهي السكاكين والهراوات والعصي والسلاسل وزجاجات البنزين وغير ذلك.

والارجح، او في حكم المؤكد، ان هؤلاء المسلحين هم لحسنات انوات اليمين الايراني، بزعامة المرشد علي خامنئي الذي نسب اليه محللون رغبته في اقصاء الرئيس هاشمي رفسنجاني المتهم بالليبرالية، كما حدث مع ابو الحسن بني صدر اول رئيس ايراني.

ويختار هؤلاء المسلحون اهدافهم بدقة قبل ان يشنوا صولاتهم الجهادية دفاعا عن الثورة الخمينية ضد الاعداء الداخليين. وحدث ان هاجمت احدى هذه المجموعات خلال الاسبوع الماضي دارا للسينما بحجة انها كانت تعرض فيلما معاديا للحرب الثورية. وجرح اكثر من مائة شخص في الهجوم واصيب آخرون بحروق شديدة.

وكانت العملية ضد السينما آخر هجوم في مسلسل اعمال العنف الذي تشهده ايران بعد ان بات واضحا ان جناح المتشددين فقد اغلبيته المطلقة في المجلس (البرلمان).

ويذكر ان المجموعات المسلحة هاجمت خلال الاسابيع الثلاثة او الاربعة الماضية 32 مكتبة في 12 مدينة من بينها العاصمة الايرانية. كما شن المسلحون عدة هجمات على الجامعات الايرانية في طهران واصفهان والاحواز واعتدوا بالضرب على محل تجاري في ايران لان هذه المتاجر تبيع بعض المواد والبضائع التي «تشجع على الفساد وتسيء الى الذوق العام». ومن هذه البضائع: القمصان واشرطة التسجيل والدمى والالعاب الالكترونية ومستحضرات التجميل للسيدات.

وتعرضت منازل مواطنين الى هجمات العصابات المسلحة التي كانت تستهدف مصادرة اجهزة الفيديو والراديو والتلفزيون والفاكس والاغنية المغلية المستوردة من الغرب وكل ما يعتبره المسلحون خطرا على الثورة. وفي يوم الاثنين الماضي اقدم افراد «حزب الله» على حرق كومة كبيرة من دمى «باربي» امام المئات من المواطنين. وكانت هذه الدمى واللعب قد صودرت في مداهمات لاعداد كبيرة من رياض الاطفال والمنازل.

وتجدر الاشارة الى ان المسلحين كثيرا ما يتعرضون في الشوارع والمحلات العامة الى النساء بل حتى الرجال احيانا ليحذروا المارة من مغبة التبرج او عدم الاحتشام في الملبس والمظهر الخارجي. وأدت تلك الممارسات الى وقوع اشتباكات مع بعض الشبان الذين رفضوا الانصياع الى الاوامر.

وكثيرا ما يداهم افراد المجموعات المسلحة الاحتفالات العائلية لا سيما حفلات الميلاد الخاصة حيث يحطمون الاثاث ويضرمون النار فيه ويضربون المحتفلين ويهينونهم.

وتأتي موجة الاعتداءات الاخيرة في اعقاب النداءات التي اطلقها آية الله احمد جناتي محذرا من خطر الليبرالية على الثورة الايرانية.

وتجدر الاشارة الى ان تهمة «الليبرالية» تطلق على كل من يعارض مبدأ «ولاية الفقيه» الذي يمنح «المرشد الاعلى» صلاحيات واسعة لا حدود لها. وسبق لهذه التهمة ان الصقت بابو الحسن بني صدر قبل ان يقرر الخميني عزله من منصبه. اما في الوقت الحاضر فان هذه التهمة باتت توجه ضد مؤيدي رفسنجاني.

ويقول احد المحللين السياسيين: «من الواضح جدا ان هذه الهجمات الاخيرة تستهدف المجموعة الموالية لرفسنجاني. فالمتطرفون يحاولون الآن ايجاد حالة من الفزع والرعب في اوساط المجتمع لكي يحولوا دون وفاء رفسنجاني بالوعود التي قطعها بشأن تخفيف الضغوط عن المواطنين وتطبيع العلاقات مع الغرب».

وباستثناء المرشد خامنئي ليس بامكان احد في ايران ايقاف اعمال العنف الاخيرة هذه. ولكن يبدو ان خامنئي يشجع هذه المجموعات المسلحة حاليا ولو كان ذلك بصورة غير مباشرة. ويقول محلل سياسي آخر: «ربما كان اتهام رفسنجاني بالليبرالية يشير الى ان نهايته ستكون مشابهة لتلك التي كانت من نصيب بني صدر. فرفسنجاني من الزعماء الذين يتمتعون بنفوذ واسع، واقصاؤه ليس بالامر اليسير».

على ان مؤيديه قد يضطرون الى الرد على هذه الاتهامات ويقابلون الهجمات بالمثل. وهنا يكمن الخطر. فالفئات والتجمعات المختلفة في ايران متحجة بالسلاح، واي صدام ينشب بينها ينطوي على مخاطر هائلة.

11 وزير خارجية في «الندوة المتوسطية»

روما ـ اقسب: بدأ وزراء خارجية 11 دولة مطلة على البحر الابيض المتوسط امس اجتماعات لمدة يومين في رافيللو بالقرب من نابولي (جنوب ايطاليا)، في اطار «الندوة المتوسطية» لبحث العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وآفاق التعاون الثقافي بين بلدانهم. ويشارك في الاجتماع وزراء خارجية ايطاليا والجزائر ومصر وفرنسا واليونان ومالطا والمغرب والبرتغال واسبانيا وتونس وتركيا، والوفود المرافقة لهم من خلال 3 مجموعات عمل سياسية وثقافية واقتصادية ـ اجتماعية، اضافة الى الموظفين المكلفين بمتابعة ملف «الندوة المتوسطية» وهي مبادرة للتعاون بدأت في شهر يوليو (تموز) عام 1984، وهي مستقلة عن مؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي. وعقدت آخر اجتماعاتها في سان مكسيم بفرنسا وطبرقة بتونس.

عائدون من المخيمات كشفوا النقاب عن معسكرات جنوب تيندوف

التطورات في ملف الصحراء تصدرت مباحثات الحسن الثاني في فرنسا

الرباط: من منصف السليمي

عاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعد ظهر امس الى الرباط قادما من باريس بعد زيارته الرسمية لفرنسا.

واكدت مصادر مطلعة في الرباط ان «تطورات ملف الصحراء شكلت ابرز القضايا السياسية التي تطرقت اليها المباحثات الفرنسية المغربية في باريس سواء خلال مباحثات العاهل المغربي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك او خلال محادثات وزيري خارجية البلدين».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان «مباحثات الجانبين حول موضوع الصحراء تكتسي اهمية خاصة في الوقت الراهن، خاصة ان الموضوع يشهد تطورات مهمة على مستوى مجلس الأمن الدولي، فضلا عن التداعيات التي يلقي بها على الأوضاع في المغرب العربي، كونه يشكل نقطة خلاف استراتيجية بين الرباط والجزائر». واعرب جاك روميلهارت الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية عن امل باريس في ايجاد «تسوية سلمية لقضية الصحراء التي تعد احد اهتماماتها». واكد روميلهارت الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية في باريس في ختام جلسة مباحثات بين عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي وهيرفيه دوشاريت وزير الخارجية الفرنسي، أن «قضية الصحراء التي تتم معالجتها في اطار الأمم المتحدة ما زالت مطروحة، ويشكل موضوع انشغال لدى فرنسا التي تأمل تسويته سلميا».

وجاءت تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسي في ختام زيارة الملك الحسن الثاني لباريس يومي 6 و7 مايو (ايار) الجاري التي وصف الفيلالي نتائجها بانها كانت «ناجحة»، واضاف أن الاجتماعات التي عقدها الملك الحسن الثاني والرئيس شيراك والمسؤولون الفرنسيون أبانت عن «تفاهم كبير بين الطرفين».

وأوضح الفيلالي في تصريحات صحافية أن المباحثات الفرنسية المغربية شملت قضايا سياسية والاقتصادية واجتماعية، وأن الفرنسيين عبروا عن تقديرهم للدور المعتدل الذي يقوم به العاهل المغربي محليا واقليميا ودوليا.

وكانت مصادر دبلوماسية في الرباط قد كشفت لـ«الشرق الأوسط» عن مساع فرنسية بين الجزائر والرباط، وربطت المصادر بين زيارتي فيليب ساغان رئيس الجمعية الوطنية الى الجزائر في بداية السنة الحالية، والى الرباط في شهر مارس (آذار) الماضي، حيث شارك في احتفالات عيد الجلوس بالمغرب.

وقالت المصادر ان ساغان الذي يحتفظ بعلاقات جيدة في العاصمتين المغربية والجزائرية، سعى لتقريب وجهات النظر بين الجانبين، وهو ما يعتبره المراقبون في سياق استراتيجية فرنسية لاستعادة دورها في المنطقة بعد سنوات من تنامي ادوار اطراف اقليمية أخرى.

واكد ساغان في كلمته امام الجمعية الوطنية الفرنسية (مجلس النواب) بحضور العاهل المغربي، اهتمام باريس بالاستقرار في منطقة المغرب العربي وخصوصا العلاقات بين دوله الثلاث الاساسية: المغرب والجزائر وتونس.

ومن جهة أخرى اعلن في الرباط عن عودة 8 صحراويين من أعضاء جبهة «البوليساريو» للمغرب وبعضهم عسكريون، استجابة لنداء العاهل المغربي بأن «الوطن غفور رحيم» الذي اطلقه نهاية الثمانينات، وينتمي العائدون لقبائل صحراوية معروفة مثل الرقيبات واولاد دليم وايت اوسة.

وكشف العائدون من مخيمات تيندوف ان «الأوضاع في المخيمات تزداد تدهورا وأن مصير آلاف اللاجئين غير واضح بسبب صراع الأجنحة داخل الجبهة واستمرار اصرار القيادة على العناد والتضليل، وأن العلاقات بين قيادة الجبهة والقاعدة شهدت توترا في الفترة الأخيرة بسبب اقدام قيادة الجبهة على تجنيد أطفال وتدريبهم على حمل السلاح، كما تم تجنيد عدد من المعطوبين والمعاقين».

وقال حما ولد محمد ولد علي وهو عضو سابق في «البوليساريو» ان المؤتمر التاسع (الأخير) للجبهة الذي عقد في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي، كان بمثابة «مسرحية محبوكة الاخراج وكرس مزيدا من ارتباط الجبهة باطراف أجنبية»، وهو المؤتمر الذي أعلنت الجبهة خلاله عن تغييرات في عدد المناصب القيادية والتمثيليات بالخارج.

وناشد العائدون من مخيمات تيندوف الرأي العام الدولي لمساعدة آلاف الصحراويين الذين يرغبون في العودة للمغرب، لكنهم يمنعون من السفر ويتعرضون للتضييق والاعتقال داخل معسكرات وضمنها معسكر مركز النخيلة جنوب تيندوف.

موجز

العاهل الأردني يستقبل وفدا من إسرائيل

● استقبل العاهل الاردني الملك حسين امس وفداً يمثل شبيبة حزب العمل الاسرائيلي من عرب ويهود.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن الملك حسين اكد امام الوفد ضرورة استكمال المسيرة السلمية ودعمها حتى نبني للاجيال مستقبلها المشرق وتمكينها من الفرص التي حرمت منها المنطقة عبر العهود الماضية. واشار الى ان السلام الذي نسعى اليه هو السلام العادل والشامل بين الشعوب، وليس بين الحكومات فقط.

قطر تمنح إيران تسهيلات جمركية

● انتهت أمس في الدوحة المباحثات الجمركية بين الحكومة القطرية ووفد إدارة جمارك من إيران برئاسة وجيه الله اقاتقي مساعد محافظ بوشهر.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني مدير عام إدارة الجمارك الذي مثل قطر في المباحثات أنه تم تبني عدد من التوصيات اهمها منح تسهيلات للسلع الترانزيت الى إيران وإعفائها من الرسوم الجمركية والاتفاق بشأن رسوم السفن الايرانية والابحار من الموانئ القطرية دون أي عوائق.

الكويت تقلل من أهمية دعوة عراقية للمصالحة

الكويت: من فادية الزعبي
بغداد: اقسب

دعت صحيفة «بابل» العراقية امس الكويت الى الاستجابة لنداءات بغداد لتحسين العلاقات ومد يدها الى العراق.

وكتبت الصحيفة التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في مقال بعنوان «نصيحة الى الجار الجنوبي» في عددها الصادر أمس تقول «لا عيب من مد اليد الى العراق وطي صفحة الماضي او تطبيع العلاقات معه». واضافت ان «التعايش مع الجار الكبير هو واقع جغرافي لا بديل عنه (..) وان سياسة تجويع الاسد خطأ استراتيجي ليس من مصلحة دولة بحجم الكويت ارتكابه» في اشارة الى الحظر الدولي المفروض على العراق.

وتابعت الصحيفة التي تعبر في الغالب عن آراء الرئيس العراقي نفسه قائلة ان «النفط سينضب والقوات الاجنبية لن تبقى حبا بمياه الخليج المالحة وصيفه الحارق الطويل» في اشارة الى اتفاقات الدفاع التي وقعت بين الكويت والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وفي الكويت قلل مراقب سياسي كويتي من اهمية دعوة العراق للكويت لتحسين الجوار وطي صفحة الماضي التي اوردتها صحيفة «بابل» العراقية امس. وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت والمستشار السياسي في مجلس الأمة الكويتي الدكتور عبد الرضا اسيري لـ«الشرق الأوسط» معقبا على الدعوة ان مبادرة النظام العراقي هذه جديدة على بغداد ولكنها لن تكون الأخيرة. وانه اذا ما أرادت تقديم نصيحة للجار الجنوبي فعليها ان تظهر ذلك بالممارسة الفعلية والقيام بممارسة فعلية لاثبات حسن النية وافضل دليل على حسن النية هو الالتزام بقرارات مجلس الأمن، واهمها اطلاق سراح الأسرى والمرتهنين الكويتيين.

مسؤولون قللوا من جلية المخاطر

مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي يحقق في التهديدات للمساجد

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من لوري شارن *

بدأ مكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة تحرياته في شكاوى عن تهديدات ضد المساجد واطفال المسلمين وبيوتهم ومواقع عمل ذويهم، وهي تهديدات ترد ان مصدرها التنظيم المتطرف (الارهابي) «كاهانا حي». وتحمل رسائل التهديد عبارة «كفوا عن مقاومتنا والا فما حدث في لبنان سيصيب مساجدكم وعوائلكم وزعماءكم».

فقد اكد مسؤولون في مراكز اسلامية في واشنطن وصول رسائل تهديد الى عدد من المراكز الاسلامية والمساجد في عدد من الولايات الاميركية منها تكساس وواشنطن ونيويورك وكاليفورنيا. بالاضافة الى دار الهجرة التي تضم مسجدا ومركزا في احدى ضواحي العاصمة الاميركية.

وقال المسؤولون ان رسائل التهديد وصلت خلال يومي السبت والاحد الماضيين وتتضمن تهديدات بالقتل والاعتداء على الجالية الاسلامية ومراكزها في الولايات المتحدة اذا تعرض اليهود خارج اسرائيل الى اعتداءات وهجمات واعمال عنف. وفي هذا الشأن قال مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. آي» في واشنطن انه ليس لديه ما يقوله عن الموضوع الآن، وان التحقيقات جارية وناخذ التهديدات بجدية. وكان قد نقل عن جيمس كالستروم مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك إذا الاجهزة الامنية المعنية تأخذ التهديدات بجدية بالغة، وشكلوا فريقا للنظر والتحقيق فيها.

وعلى صعيد تطورات ومضاعفات هذه التهديدات قال مسؤولون في مراكز اسلامية في واشنطن لـ«الشرق الأوسط» انهم قابلوا مسؤولا في «اف. بي. آي» في واشنطن وبحثوا معه التهديدات. واضافوا ان الجالية الاسلامية وممثليها سيرفعون الموضوع الى الكونجرس وسيطلبون مضاعفة التحقيق.

ويذكر ان التهديدات التي وصلت إلى اكثر من مركز اسلامي في اكثر من ولاية جاءت باسم منظمتين صهيونيتين يهوديتين ارهابيتين متطرفتين هما «كاهانا حي» و«عصبة الدفاع اليهودية»، وارسلت التهديدات من مدينة برمنجهام في بريطانيا وقيل ان التهديدات موجهة من تنظيم «كاهانا حي» المتطرف الذي اسسه اتباع مائير كاهانا الذي اغتيل في نيويورك عام 1990.

وقالت وكالة رويتر للانباء أن مايكل جوزوفسكي المتحدث باسم الحركة انكر اي معرفة له بأمر الرسائل.

ودعا مجلس العلاقات الاميركية ـ الاسلامية (الذي يتخذ من كولومبيا بولاية واشنطن مقرا له) مسلمي الولايات المتحدة الى الهدوء والحذر وفي الوقت نفسه يقول نهاد عواد المدير التنفيذي للمجلس «ينبغي عليهم أن لا يصابوا بالذعر، وذلك انه لا بد من التثبت اولا من صحة الرسائل وواقعية التهديد». والتقى عواد مع مسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي الثلاثاء الماضي، اكدوا له ان المكتب يتابع التحقيق «عن كثب».

وتحمل كل الرسائل ختم بريد مدينة برمنجهام في بريطانيا ويتصدرها علم اسرائيل والمطلب الواضح الوحيد هو: «اوقفوا نشاطاتكم. اوقفوا خطباءكم الآن».

وفتح عبد الرحيم كوتو، مدير مؤسسة الخدمات الاسلامية في ريتشاردسون بولاية تكساس احدى الرسائل يوم الاثنين الماضي. وكانت في مظروف بني وخالية من عنوان المرسل منه وسلمها الى مكتب التحقيقات الفيدرالي وهو يقول «انها، في الواقع، لم تسبب لي الهلع، غير ان لغتها تبدو، ايا كان كاتبها، لغة كراهية للمسلمين عموما».

ويعيش في الولايات المتحدة ما يقرب من خمسة ملايين مسلم بمن فيهم المهاجرون والمتحدرون من اصول من الهند، وباكستان، والشرق الأوسط، واماكن اخرى، فضلا عن الكثير من الاميركيين الافارقة.

* خدمة لوس انجليس تايمز

أعمال الشغب محور محادثات بين شركات التأمين وحكومة البحرين

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت شركات التأمين في البحرين امس انها تبحث مع الحكومة موجة من الحرائق واعمال العنف والتخريب وذلك في اعقاب تصاعد خسائر التأمين العقاري.

وقال اتحاد شركات التأمين في البحرين في بيان له أمس انه يتشاور مع وزارة التجارة بشأن التعامل مع هذه المشكلة. وقال رئيس الاتحاد، نور الدين نور الدين، ان وزير التجارة، ابدى تعاطفه مع مشكلة شركات التأمين ووافق على رفع المسألة لمستويات اعلى.

من جهة اخرى أصدرت محكمة أمن الدولة في المنامة أول من أمس احكاما بالسجن تتراوح بين سنة وخمس سنوات بحق اعضاء المجموعة التي قامت باحراق مطعم روبرتس في مارس (آذار) الماضي والبالغ عددهم 11 شخصا، حكم على اربعة منهم بالاضافة الى عقوبة السجن بدفع غرامة مالية قدرها 500 دينار بحريني للواحد منهم.

وكان مسؤول في إدارة الدفاع المدني قد اعلن ان الانفجار الذي وقع في احد المنازل الواقع في منطقة سنابس يوم الثلاثاء الماضي وادى إلى وفاة ثلاثة اشخاص واصابة اربعة آخرين قد نتج عن تسرب قوي للغاز مع وجود شرارة حرارية.



عاملة بلدية تقوم بأعمال التنظيف (امس) قبيل بدء احتفالات العرض العسكري بمناسبة يوم النصر الذي يقام في الساحة الحمراء بموسكو (أ ب)

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

دبلوماسيون فرنسيون

للأوروبيين خصوصا ان عددهم مع نهايات هذا القرن سيصل الى 400 مليون وان دولهم ستصل الى ذروة طاقتها التصنيعية وثورتها التكنولوجية.

ـ ان مجيء جاك شيراك الى الحكم يعد تجديدا للديجولية وانتعاشا لها. وان عهده سيضع حدا لسياسة «اللامبالاة» التي اتبعها فرنسوا ميتران خلال سنوات حكمه الطويلة ازاء الشرق الأوسط والتي لخرج بموجبها فرنسا من هذه المنطقة الحساسة، كما اخرجها من منطقة شمالي افريقيا البالغة الأهمية بالنسبة للمصالح الفرنسية والأوروبية بصورة عامة.

وقال هذا الدبلوماسي الفرنسي الشاب الذي يتكلم اللغة العربية بطلاقة وباللهجة الشامية، انه «كانت لفرنسا في الشرق الأوسط وفي المنطقة العربية ركائز عدة من بينها لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق، ودول شمال افريقيا باستثناء ليبيا، وان هذه الركائز انهارت واحدة بعد الأخرى خلال فترة حكم فرنسوا ميتران التي امتدت نحو عقد ونصف العقد».

واشار الى ان فرنسا تعتبر ان لبنان «بوابتها» للعودة الى الشرق الأوسط مرة اخرى، كما كان بوابتها الى هذه المنطقة في القرن التاسع عشر، فقال «لذا فان الرئيس شيراك بدأ اندفاعته الحالية المتزاحمة مع الاميركيين في المنطقة بزيارته الأخيرة الى بيروت التي استكملها بزيارته الى القاهرة». وحسب الدبلوماسي الفرنسي، فان الرئيس شيراك اتخذ موقفا مساندا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قمة شرم الشيخ التي انعقدت تحت راية مقاومة الارهاب، والمضي في عملية السلام. وذكر ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون لم يكن يريد الالتقاء برئيس السلطة الوطنية الفلسطينية لولا الدفع الذي مارسه الرئيس الفرنسي، وان التشديد على ضرورة استكمال عملية السلام ما كان من الممكن ان يتم لولا هذا الدفع.

واعتبر الدبلوماسي الفرنسي ان هذه المهام يجب ان تكون مهام اوروبية، ونوه الى ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك شدد على هذا الجانب في كلمته التي القاها في جامعة القاهرة خلال زيارته في بداية ابريل (نيسان) الماضي، اولا الى لبنان وثانيا الى مصر، عندما قال مخاطبا طلبة هذه الجامعة: «انني اتمنى ان نبني مستقبل الشرق الأوسط معا، كمصريين وفرنسيين وكأوروبيين وعرب. وهو الأمر الذي اقترحه عليكم اليوم. وتسعى فرنسا ان تجعل اوروبا باسرها تلتزم بهذه السياسة العربية الكبرى، فالاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الاول للعالم العربي كما انه المنطقة الأولى للاستثمارات العربية».

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان السفارات الفرنسية في الشرق الأوسط بادرت الى ترجمة كلمة شيراك المشار اليها امام طلبة جامعة القاهرة والتي تقع في خمس عشرة صفحة من الحجم الكبير وتوزيعها على الصحافيين والاحزاب والهيئات التي تساهم في تشكيل الرأي في العديد من الدول العربية.

وحدد شيراك في كلمته تلك التي اعتبرها الدبلوماسي الفرنسي الآنف الذكر تمثل الاستراتيجية الفرنسية في الشرق الأوسط اربعة مبادئ هي:

اولا: الحوار على اساس ان فرنسا والدول العربية تربطها شراكة على قدم المساواة وبحيث ينمو هذا الحوار في ظل الاحترام المتبادل والحرص على حقوق الانسان وقيم العدالة والسماحة والحرية.

ثانيا: الحرص على حق الشعوب في تقرير مصيرها بكل حرية وتأكيد استقلالها وحقها في حياة آمنة.

ثالثا: تأييد فرنسا لتطلعات الشعوب العربية الى التضامن والوحدة، ومساندة التجمعات الاقليمية التي باتت تبرز من الشرق الى الغرب بقوة.

رابعا: تأييد فرنسا لتطلعات العالم العربي الى الانفتاح والسلام «وستكون فرنسا الى جانب كل من يحارب التطرف والتعصب وقوى الكراهية».

وحسب هذا الدبلوماسي الفرنسي فان سياسة فرنسا العربية تستمد قوتها من عاملين:

الاول، المعرفة القديمة المتبادلة بين الفرنسيين والعرب «والتي عززت اواصر الصداقة بينهما على امتداد مئات السنين، والتي تتسم اليوم بحيوية نابضة اكثر من اي وقت مضى».

الثاني، الوجود الكبير لجالية مسلمة في فرنسا، وهي اكبر جالية عربية مسلمة في اوروبا ويقدر عددها باربعة ملايين نسمة.

وعودة الى اولويات السياسة الفرنسية الجديدة ازاء العالم العربي يرى المحللون ان انهيار الاتحاد السوفياتي حفز باريس على التفكير بملء الفراغ الذي تركه الغياب السوفياتي على المسرح الدولي، والاقليمي بالذات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

ثم ان نهج شيراك الجديد ببعده الشرق اوسطي يترجم حملة ديجول المعروفة بمسمى «فضاء التعاون الاوروبي المتوسطي» التي تسعى لضم الدول المغاربية ثم مصر لاحقا في كتلة شريكة لاوروبا في طليعتها فرنسا. ومن وجهة نظر اقتصادية بحتة لا بد من الاشارة الى ان سوق العالم العربي من المحيط الاطلسي غربا وحتى الخليج شرقا يختزن احتياطيا من الحركة التجارية قيمته نصف تريليون دولار، تعتزم فرنسا ان يكون لها حصة فيه.

ومع ان المصادر الفرنسية لا تزال تحاول التخفيف من التوتر المتوقع نشوبه مع واشنطن، فان جهات دبلوماسية مطلعة تؤكد ان العلاقة بين وزيري خارجية البلدين وارين كريستوفر وهيرفيه دو شاريت سيئة، وان الاتصالات الاميركية مع باريس تجري حاليا مع جان دافيد ليفيت مستشار شيراك للشؤون الخارجية.

الهراوي

«ان السلام العادل هو الذي يمكن ان يعيش وان لا تطبيع بين الشعوب اذا لم يكن عادلا، فقد يوقع رؤساء الدول سلاما غير عادل ولكن هيهات ان تقبل الشعوب بذلك وهيهات ان توافق على تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وما جرى في مصر اكبر دليل على ذلك».

ونقل عن الهراوي قوله ايضا بشأن «تفاهم ابريل»: «اننا جادون في تطبيق هذا التفاهم، والامر يعود الآن الى الاطراف الاخرى خصوصا ان اجتماعا سيعقد من اجل وضع هذا التفاهم موضع التنفيذ وخصوصا لجنة مراقبة وقف اطلاق النار».

وتتوقع واشنطن الا يتمكن ممثلو الدول الخمس في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار (الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل) من التوصل الى اتفاق على صيغة اللجنة ومستوى التمثيل فيها خلال محادثات اليوم، وان تعقد محادثات اخرى خلال الايام المقبلة لتقريب المواقف التي تضمنتها ورقة كل طرف. ولم تستبعد مصادر لبنانية مسؤولة ان يعتمد التصور الفرنسي في اجتماع اليوم كحل وسط تلتقي عليه جميع الدول الاعضاء في اللجنة، لكنها استبعدت ان يكون المقر الرئيسي لهذه اللجنة بلدة الناقورة في المنطقة الحدودية اللبنانية المحتلة.

وكان السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز قد قال بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري امس ان اجتماع واشنطن يهدف الى محاولة التوصل الى قاسم مشترك بين مختلف الاقتراحات. واضاف «ان هناك اقتراحا فرنسيا مطروحا على الطاولة، ولذا فان الكثير من الجهود ستبذل، وما علينا ان نفعله هو كيفية تجميع هذه الجهود وتوجيهها في اتجاه واحد».

وتجدر الاشارة الى ان السفير دنيس روس، المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام يمثل الجانب الاميركي في اجتماعات واشنطن ويمثل الدول الاربع الاخرى، وهي فرنسا وسورية ولبنان واسرائيل سفراؤها المعتمدون لدى الولايات المتحدة. وستتركز مناقشاتهم على بحث تشكيل اللجنة من حيث صيغتها ومستوى اعضائها بالاضافة الى بحث آلية عملها وطبيعة عمل اللجنة، وكيف واين ستكون اجتماعاتها بعد الاتفاق على تشكيلها.

ومن المعروف ان خلافا يدور على مستوى اعضاء اللجنة وطبيعة عملها، فمن جهة تريد الولايات المتحدة واسرائيل ان تكون على مستوى رفيع (وزاري) وتضم مسؤولين عسكريين ومدنيين، وان تبحث موضوعات سياسية واقتصادية بالاضافة الى مهمتها الاساسية وهي مراقبة تنفيذ الاتفاق.

بينما في الجهة الاخرى ترى سورية ولبنان، وتؤيدهما فرنسا في ذلك ان تكون اللجنة مكونة من عسكريين وتنحصر مهمتها في العمل ميدانيا على مراقبة تنفيذ الاتفاق.

الرئيس العراقي

اتخذ عدداً من الاجراءات بعد الانشقاق، اوحى من خلالها انه سيعاود الاهتمام بدور حزب البعث الذي تراجع امام الدور الهائل الذي لعبه افراد عائلته في الحكم.

وفي محاولة للتخفيف من اهمية الانشقاقات التي توالت على حكمه في السنتين الأخيرتين قال الرئيس العراقي «ربما يظهر لناس في بداية الخط ولكنك قد لا تجدهم في النهاية وربما لا يظهر اناس في بداية الخط ولكنك تجدهم قد اصبحوا سيوفاً ورماحاً واعلاماً عالية في مرحلة اخرى».

واعتبر المراقبون ان اهتمام الرئيس العراقي بزيارة مدينة الرمادي والالتقاء بممثلين عن عشائر الدليم التي تمتعت بالنفوذ داخل الدولة العراقية لعدة عقود من الزمن، يمثل مسعى منه لرأب الصدع بين هذه العشائر والقيادة العراقية، ولفتوا الى ان هذا اللقاء تم عشية مرور عام كامل على المصادمات واحداث العنف التي شهدتها مدينة الرمادي، مركز محافظة الانبار التي تقطنها عشائر الدليم، عندما ثار سكان المدينة واحتلوا المؤسسات الحكومية وقتلوا بعض المسؤولين الحكوميين والحزبيين في مايو (ايار) من العام الماضي اثر اعدام مجموعة من العسكريين، بينهم العميد الركن الطيار محمد مظلوم الدليمي، بتهمة التخطيط لمحاولة انقلابية ضد الرئيس العراقي.

وقد سعى الرئيس صدام حسين الى تطمين عشائر الدليم وعدم تحميلهم مسؤولية الاحداث التي جرت العام الماضي، فقال مخاطبا ممثلي هذه العشائر «ان عمل السوء يرجع الى اهله والى اصحابه كافراد وعوائله»، واضاف «لا يمكن ان تختلط الاعلام لدينا، فكل علم بطوله، ولا تختلط السيوف، فكل سيف برسومه، والآخرون بخوامهم، ومن يخطأ يسمى بخطئه».

غالي يعتبر

واكد ان نشر التقرير تأخر اسبوعا ولكنه لم يتغير فيه حرف واحد، حتى المعلومات الجديدة التي قدمتها اسرائيل اضيفت للتقرير ولكنها لم تغير النتائج النهائية.

وقال ان الامين العام وفور ابلاغه بالمذبحة كلف على الفور الجنرال فرانك فان كابن مستشاره العسكري بالتوجه الى الناقورة التي وصل اليها خلال 20 ساعة وبدأ تحقيقاته لتقصي الحقائق بمقابلة كل من كانت لديهم معلومات بمن فيهم شهود العيان كما حصل على فيلم الفيديو الذي صوره الجندي النرويجي.

وفي ما يتعلق بنشر التقارير قال ان الامين العام غير ملزم بنشره لان التقرير داخلي وبمبادرة شخصية لتقصي الحقائق وليس بطلب من مجلس الامن.

وقال انها ليست المرة الاولى التي تعد فيها مثل هذه التقارير والتي لا تنشر، فقد سبق اعداد تقارير كثيرة لم تنشر في عهد الامناء العامين السابقين.

ونشرت اسرائيل امس (آ ف ب) ردا على تقرير الامم المتحدة حول مجزرة قانا قائلة انها ترفض رفضا قاطعا نتائج التقرير. وذكرت انها اجرت «تحقيقا معمقا حول هذا الحادث المأسوي الذي تسبب به قبل اي شيء آخر، اقدام «حزب الله» على اطلاق صواريخ كاتيوشا وقذائف هاون من نقطة قريبة جدا من موقع الامم المتحدة».

واضافت «اننا نؤكد مرة اخرى ان الجيش الاسرائيلي لم يكن في نيته ابدا اطلاق النار على موقع الامم المتحدة في قانا. ولقد اظهر تحقيقنا الخاص ان موقع الامم المتحدة اصيب بالقصف المدفعي بسبب تهديف غير دقيق عائد الى معطيات خاطئة. وان طائرة الاستطلاع من دون طيار التي ظهرت في شريط الفيديو لم تصل الى فوق الموقع قبل بدء القصف ولم تكن عنصرا عملانيا مساعدا للمدفعية الاسرائيلية».

وتابعت اسرائيل في ردها «انه من الصعب ادراك سبب عدم ادانة التقرير لحزب الله، وهو امر يؤسف له بشدة لان «حزب الله» استخدم المدنيين باستهتار دروعا لمقاتليه. كما ان التقرير لا يحتوي ايضا على ادانة لاستخدام «حزب الله» مناطق ملاصقة لمواقع الامم المتحدة او قريبة جدا منها لشن هجماته على اسرائيل».

ووصفت التقرير بأنه «غير دقيق ومنحاز ومضلل». وقالت انها تأمل في ان تؤدي الترتيبات التي اتفقت عليها كل الاطراف «الى احلال الهدوء والاستقرار الضروريين لدخول الاطراف المعنيين مفاوضات السلام التي هي السبيل الوحيد لاقامة السلام والاستقرار بين اسرائيل ولبنان».

الخرطوم تهاجم

وقفوا ضد حظر السلاح على السودان هم الذين صاغوا القرار». وتساءل: «ماذا يعني تقييد حركة المسؤولين والعسكريين؟».

واضاف «ان معايير العدالة قد قلبت تماما في هذه القضية وان المحاكمة السياسية قد تمت وانجزت بينما المحاكمة الجنائية (الجناة في اثيوبيا) تجري في سرية وتكتم شديدين».

وانتقد الدكتور صلاح الدين لزدواجية المعايير داخل مجلس الأمن، ففي الوقت الذي يعتبر فيه شكوى السودان لمجلس الأمن بشأن الاعتداءات على حدوده الشرقية شأنا ثانويا تكون قضية المتهمين الثلاثة المشتبه في دخولهم السودان قضية تهدد الأمن والسلام الدوليين وتستوجب النظر داخل مجلس الأمن». واضاف «اننا الآن مكلفون بقيادة حملة جديدة لازالة الاستعمار الذي اصبح يتدخل في ادق خياراتنا».

ودعا الدكتور صلاح الدين الشعب السوداني «الى ابطال القرار عمليا وان يعلن امام العالم انه لا يلتزم به، ومقاومته له من خلال العمل الدبلوماسي والشعبي والسياسي، وان يعبر عن رفضه الكامل للذين صاغوه ورفض ما يأتي بعده». وقال «ان القرار 1054 قصد منه معاقبة الشعب السوداني وليس الحكومة». واضاف «ان الذين صاغوا القرار اعتمدوا على السذاجة السياسية باعتبار ان معاقبة الحكومات شيء مطلوب وان قراراً موجهاً ضد الحكومة ليس بالضرورة ان يكون معنيا به الشعب، وان هذا غير صحيح».

واتهم جهات لم يسمها بانها «تسعى لتدمير الأوضاع الاقتصادية السودانية المتحسنة وان الاستعمار الجديد يقصد السودان في توجهه وان وزير خارجية لاحدى الدول العربية (لم يسمها) قال ان على السودان ان يثبت براءته». وقال غازي ان الاشهر المقبلة ستكون بمثابة تحول مشهود خاصة في المشروعات الكبرى وما ارادوه للسودان لن يتحقق.

في واشنطن اكد مسؤول في الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية الأميركية ستتقدم اليوم بمذكرة الى السفارة السودانية في واشنطن تطلب فيها بدء عملية تخفيض عدد اعضاء السفارة تطبيقا لقرار مجلس الأمن الذي يفرض عقوبات دبلوماسية على السودان اذا لم يستجب لطلب تسليم الثلاثة المشتبه بهم.

وقال المسؤول: ان المذكرة ستشير الى شاغل وظيفة محددة، رفض ذكر اسم شاغرها لمغادرة الولايات المتحدة.

وأكد المسؤول: ان الاسم المحدد لن يكون السفير السوداني، لان الحكومة الاميركية حسب قول المسؤول لا تريد قطع علاقاتها الدبلوماسية وقناة اتصالها مع الحكومة السودانية، خصوصا ان السفير الأميركي لدى السودان الذي جرى سحبه الى مقر اقامة مؤقت في نيروبي يقوم بزيارات الى السودان بين وقت وآخر. وقال ان زياراته تلك مفيدة.

وقال المسؤول «ان عملية التخفيض التي ستبدأ اليوم وستشمل عضوا واحدا من بين اعضاء السفارة الستة ستكون في قرار مجلس الأمن الذي ينص على مراجعة الموضوع كل شهرين، ولهذا فان المطالبة بترحيل دبلوماسي واحد وربما لن تكون الاجراء الأخير الذي تتخذه اشارة الى احتمال الطلب الى دبلوماسيين آخرين بمغادرة اميركا في نطاق عملية المراجعة الدورية للعملية».

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» لن التخفيض الذي سيبدأ اليوم او مستقبلا سيراعي الحفاظ على استمرار الاتصالات بين البلدين.

وأشار الى عمل السفارة الأميركية في الخرطوم بالقول: ان السفارة الأميركية في الخرطوم لا تزال مفتوحة وتقوم بتقديم خدمات ادارية عبر موظفين محليين وعبر زيارات متفرقة يقوم بها عدد من الدبلوماسيين الذين جرى نقلهم مع السفير من الخرطوم الى نيروبي.

الحكومة الفلسطينية

مجلس تشريعي (وزير الادارة المدنية السابق)

9ـ ياسر عمرو /مستقل (وزير التعليم السابق وعضو لجنة تنفيذية لمنظمة التحرير)

10ـ ياسر عبد ربه/حزب فدا (وزير الثقافة السابق وعضو اللجنة التنفيذية)

11ـ محمد زهدي النشاشيبي/ مستقل (وزير المالية السابق وعضو اللجنة التنفيذية)

12 سمير غوشة/ جبهة النضال الشعبي (وزير العمل السابق وعضو اللجنة التنفيذية)

13ـ ماهر المصري/ فتح وعضو مجلس تشريعي عن مدينة نابلس (جديد)

14ـ عبدالجواد صالح/ مستقل وعضو مجلس تشريعي عن رام الله (عضو سابق في اللجنة التنفيذية) (جديد)

15ـ بشير البرغوثي/حزب الشعب (جديد)

16ـ علي القواسمة/فتح وعضو مجلس تشريعي (جديد)

17ـ ابو علي شاهين/فتح وعضو مجلس تشريعي (جديد)

18ـ عماد الفالوجي/ حماس سابقا ومقرب من فتح حاليا وعضو مجلس تشريعي عن غزة (جديد)

19ـ عزام الاحمد/ فتح وعضو مجلس تشريعي عن جنين (جديد)

20 عبد الرحمن حمد/ فتح وعضو مجلس تشريعي عن شمال غزة (جديد)

واحتفظ الطيب عبد الرحيم (عضو مركزية فتح) بمنصبه امينا عاما للسلطة الفلسطينية. بينما عين احمد عبد الرحمن امينا عاما لمجلس الوزراء.

الخارجون من الحكومة:

ـ عزمي الشعيبي/ حزب فدا (وزير الشباب)

ـ منيب المصري/ مستقل

ـ زكريا الاغا/فتح (انتقل الى اللجنة التنفيذية للمنظمة بعد فشله في انتخابات المجلس التشريعي)

ـ عبدالعزيز الحاج/ مستقل (وزير النقل) فشل في انتخابات المجلس التشريعي.

ـ احمد قريع/ فتح لترأسه المجلس التشريعي.

ـ عبد الحفيظ الاشهب/ وزير الاتصالات، اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية.

25 مليون طفل شردتهم الحروب في العالم

ايمز (ولاية ايوا الأميركية): من مايكل جارتنر*

هناك خمسة بلدان في العالم حيث يموت واحد من كل اربعة اطفال قبل بلوغ السنة الخامسة، وما يزيد على عشرة بلدان حيث يموت واحد من كل خمسة اطفال، وما يقرب من 50 بلدا حيث يموت واحد من كل عشرة اطفال قبل الخامسة من عمرهم (في الولايات المتحدة تصل النسبة الى واحد في المائة).

وهناك ايضا 115 مليون طفل في هذا العالم ممن تتراوح اعمارهم بين 6 الى 11 سنة غير مسجلين في اية مدرسة. وهناك اكثر من 30 بلدا حيث اقل من واحدة من بين كل خمس فتيات التحقن بالمدرسة الثانوية خلال السنوات الخمس الماضية.

يضاف الى ذلك ان ما يقرب من 25 مليون طفل في العالم انتزعوا من بيوتهم وارغموا على الهرب من الحرب، او من الطغيان الذي يعقب الحرب، او من المجاعة والأمراض التي ترافقها. وفي 64 بلدا شوه او قتل مئات الآلاف من الأطفال بالألغام المزروعة في الأرض. ويقدر صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» انه في حروب العقد الماضي والمجاعة والأمراض التي رافقتها قتل مليونا طفل، واصبح ضعف هذا العدد معاقا، وستة امثاله مشردا.

وهكذا يبيد العالم ـ مرة اخرى ـ لجيال الشباب. لقد حدث ذلك في الحرب العالمية الأولى، ومرة ثانية في الحرب العالمية الثانية حينما التحقت حشود الشباب بالحرب ولم تعد. غير ان هذا أمر مختلف. فما من حرب عظمى تتواصل الآن، وانما ما يقرب من عشرين حربا «صغيرة»، هي من بين الحروب الـ150 التي اندلعت في 77 بلدا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي هذه الحروب، حيث لا تميز القنابل والألغام الأرضية بين عسكري ومدني او كبير وصغير، تحصد القنابل والألغام والجوع والمرض ارواح عدد من المدنيين يفوق كثيرا عدد العسكريين.

وفي اواخر العام الماضي وقع 179 بلدا على اتفاقية حقوق الطفل التي تضمن للطفل الحق في التعليم والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية. ومع ذلك تتواصل المذبحة. لقد آن الأوان للقيام بشيء في هذا المضمار. وينبغي على المرء ان ينقذ الأطفال، اذا ما أراد انقاذ العالم.

● مايكل جارتنر رئيس تحرير صحيفة «الديلي تريبيون»
(خدمة يو. إس. إيه. توداي)

في رد على تشكيكه بالتزامها الخيار السلمي
دمشق تشن هجوما مباشرا على كريستوفر وتتساءل عن دوافع «فيض» تصريحاته

دمشق: من نضال معروف

شنت سورية امس هجوما مباشرا على وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر بسبب ما اسمته «خروجا عن المألوف» خاصة ان الوزير الاميركي عرف بالدبلوماسية الهادئة والرزانة. وكان كريستوفر قد اطلق مجموعة من التصريحات حول عملية السلام شكك فيها بموقف سورية والرئيس الاسد منها. وتساءلت مصادر مسؤولة سورية عما اذا كان كريستوفر قد خرج عن هذا المألوف بمبادرة منه ام ان هناك جهات معينة مسيطرة في الولايات المتحدة جرته الى هذا الفيض من الكلام. وقال الدكتور تركي صقر المسؤول الاعلامي السوري ان تصريحات كريستوفر لم تخدم سمعة الولايات المتحدة في المنطقة او عملية السلام ولم تسوغ تأييد اميركا للعدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان امام الرأي العام العالمي والعربي.

ونبه الدكتور صقر الى ان سورية لا تحمل لكريستوفر اي عداء شخصي او جفاء لا بل استقبلته دوما بالترحيب وحاولت جعل زياراته نافعة لتحريك عملية السلام. وقال الدكتور صقر رئيس تحرير صحيفة «البعث» السورية الرسمية «ان الولايات المتحدة اذا كانت حريصة على عملية السلام ونجاحها فعليها ان تحرص على دورها في هذه العملية كراع ووسيط بين الاطراف وعدم فتح معارك اعلامية لان الانحياز في عملية كبيرة كهذه يجب ان يكون بجانب الشرعية الدولية». واعرب عن تمنيات سورية لان تكون بعض تحركات واشنطن واقوال مسؤوليها الاخيرة عارضا زائلا كي تبقى للوعود الاميركية مصداقيتها وتنفي الشكوك بان وراء هذه التحركات والاقوال مصالح انتخابية اميركية ـ اسرائيلية.

وقال ان دمشق حين قبلت بعملية السلام كان ذلك لانه خيارها القديم وليس طارئا. وان دمشق لديها شكوك كبيرة في نوايا اسرائيل ومن حقها ان تكون لها هذه الشكوك بسبب تاريخ اسرائيل وافعالها.

هذا وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس قد اعرب امس عن اعتقاده بان الرئيس الاسد ممن يمكن الوثوق في التزامه بما يبرمه من اتفاقات. واضاف في كلمة انتخابية انه من الصعب ان تصل الى اتفاق مع الرئيس الاسد ولكن اذا وصلت الى اتفاق معه فانه يحترمه. وعاد بيريس للتأكيد على اقواله السابقة بانه لا يمكن تحقيق سلام بين اسرائيل وسورية ولبنان بغير تنازلات على الارض. واذا لم يكن الاسرائيليون مستعدين لتقديم تنازلات في الجولان فلن يكون هناك سلام في المنطقة.

رئيس بلدية نيويورك يرفض تسلم نداء لزيارة جنوب لبنان

نيويورك ـ ر: منعت شرطة مدينة نيويورك محمد مهدي رئيس «مجلس الاميركيين العرب والمسلمين» من دخول مبنى بلدية نيويورك امس الاول لتسليم رسالة احتجاج لرئيس البلدية رودولف جيلياني.

وكان مهدي قد بعث برسالتين حث فيهما جيلياني على زيارة جنوب لبنان لتعزية ضحايا هجوم 18 ابريل (نيسان) الاسرائيلي على قاعدة تابعة للامم المتحدة، والذي ادى الى مقتل اكثر من مائة مدني.

وكان جيلياني الذي زار اسرائيل لتقديم تعازيه في ضحايا حادث انفجار حافلة اعلنت حركة «حماس» مسؤوليتها عنه قد بعث برد يتضمن رفضه الدعوة لزيارة جنوب لبنان. واعرب مهدي عن استيائه من رد جيلياني ووصف لغة الرسالة بانها «فظة». وجاء في الرسالة التي وقعها مدير مكتب رئيس بلدية نيويورك ان دعوة مهدي «ليست جادة» وقال ان جيلياني «يقدر دعوات ممن لديهم شعور بالمسؤولية الذين يدينون الارهاب ويودون القيام بدور بناء في معالجة مشاكل المنطقة». وحين حاول مهدي امس اعادة الرسالة كنوع من الاحتجاج ردته الشرطة على اعقابه فترك الرسالة على عتبات مبنى البلدية.

وقال مهدي للصحافيين ان جيلياني «حريص على تقبيل يد الناخب اليهودي وليس لدي اعتراض على ذلك. لكننا نطالب بحقوق متساوية ونريده ان يقبل يد الناخبين العرب والمسلمين في نيويورك ايضا».

نوه بـ«الموقف الشجاع» للأمين العام للأمم المتحدة
الرئيس اللبناني يعتبر تطبيق «تفاهم أبريل» امتحانا لنيات إسرائيل أمام الإرادة الدولية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان الانتخابات النيابية العامة في لبنان ستجري في موعدها خلال الصيف المقبل لانها «جزء مكمل للنجاحات التي حققها لبنان في الخارج» ووصفها بانها «استحقاق دستوري وطني لا يمكن الا ان يتحقق في وقته».

ونقل نواب عن الهراوي زاروه امس تفاؤله الحذر وتأكيده «ان التضامن والوحدة الوطنية هما السلاح الامضى لمواجهة ما يحاك ضد لبنان».

واذ اثنى هؤلاء النواب على الخطاب السياسي لرئيس الجمهورية في الامم المتحدة وفي لقائه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون قال الرئيس الهراوي «ان الصوت اللبناني ما كان ليتردد صداه لولا الوحدة الوطنية التي تجلت في المحنة الاخيرة والتي ينبغي تعزيزها».

ونوه الرئيس الهراوي بـ«الموقف الشجاع والجيد الذي اتخذه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي حيال مجزرة قانا من خلال ما تضمنه التقرير الدولي عن هذه المجزرة».

واثنى الهراوي امام النواب على مواقف الدول التي تضامنت مع لبنان في تأكيد حقه. وشدد على ضرورة متابعة الاتصالات بهذه الدول. وكشف ان عدداً كبيراً من الدول لم يتمكن من التصويت الى جانب لبنان في الجمعية العمومية للامم المتحدة لانها غير مسددة اشتراكاتها المالية في موازنة هذه المنظمة الدولية خصوصاً ان الاجتماع انعقد في شكل استثنائي وسريع وقبل ان تتمكن هذه الدول المؤيدة للبنان من ان تسدد اشتراكاتها.

واكد الهراوي «التزام لبنان الجانب الذي يتعلق به من «تفاهم ابريل (نيسان)» الذي اوقف الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان».

وفي كلمة القاها بعد ظهر امس في افتتاح المؤتمر الطبي الحادي والثلاثين للشرق الاوسط في الجامعة الاميركية لبيروت، قال الهراوي: «ان العصر المقبل يحمل تحديات خطيرة في مجالات الصحة والتلوث والسلامة العامة حيث تداهم الانسان والحيوان والبيئة امراض واوبئة تستنفر الجميع للتعاضد لمواجهتها لانها تهدد الحياة نفسها». واضاف «نحن هنا نعمر وطنا ليكون وطن حقوق الانسان والمواطن، لن نقبل بان يفرض علينا الانتقال الدائم من ازمة الى ازمة. اننا نريد ان نعبر من الازمات الى الحلول. لبنان هو وطن، قبل السلام ومع السلام وبعد السلام يرفض التعامل معه وكأنه سلعة او فرق حساب، نحن مع السلام العادل والشامل، هذا هو قرارنا، ولن نزيح عنه مهما تعددت المناورات وتنوعت الاغراءات والضغوطات نحن لا نؤخر هذا السلام، لاننا نريد تحرير ارضنا، ولكننا لن نستعجل هذا السلام على حساب الحق والكرامة. نحن نرفض استمرار الامر الواقع، لان استمرار الامر الواقع هو ضد السلام، وانتهاك للشرعية الدولية، لبنان لم يخرق حدود لحد، لم يتسلط مرة على احد، فبالله عليكم اين جريمته. من يتجرأ على اللعب بدم لبنان يغرق في نزيف لبنان».

ورأى الهراوي «ان السلام لا يتحقق من جانب واحد، ولا يتحقق السلام بين جانبين: واحد يجوز له الاعتداء بلا رقيب او حسيب واخر لا يجوز له ان يتمسك بارضه وحقه في الحياة والكرامة».

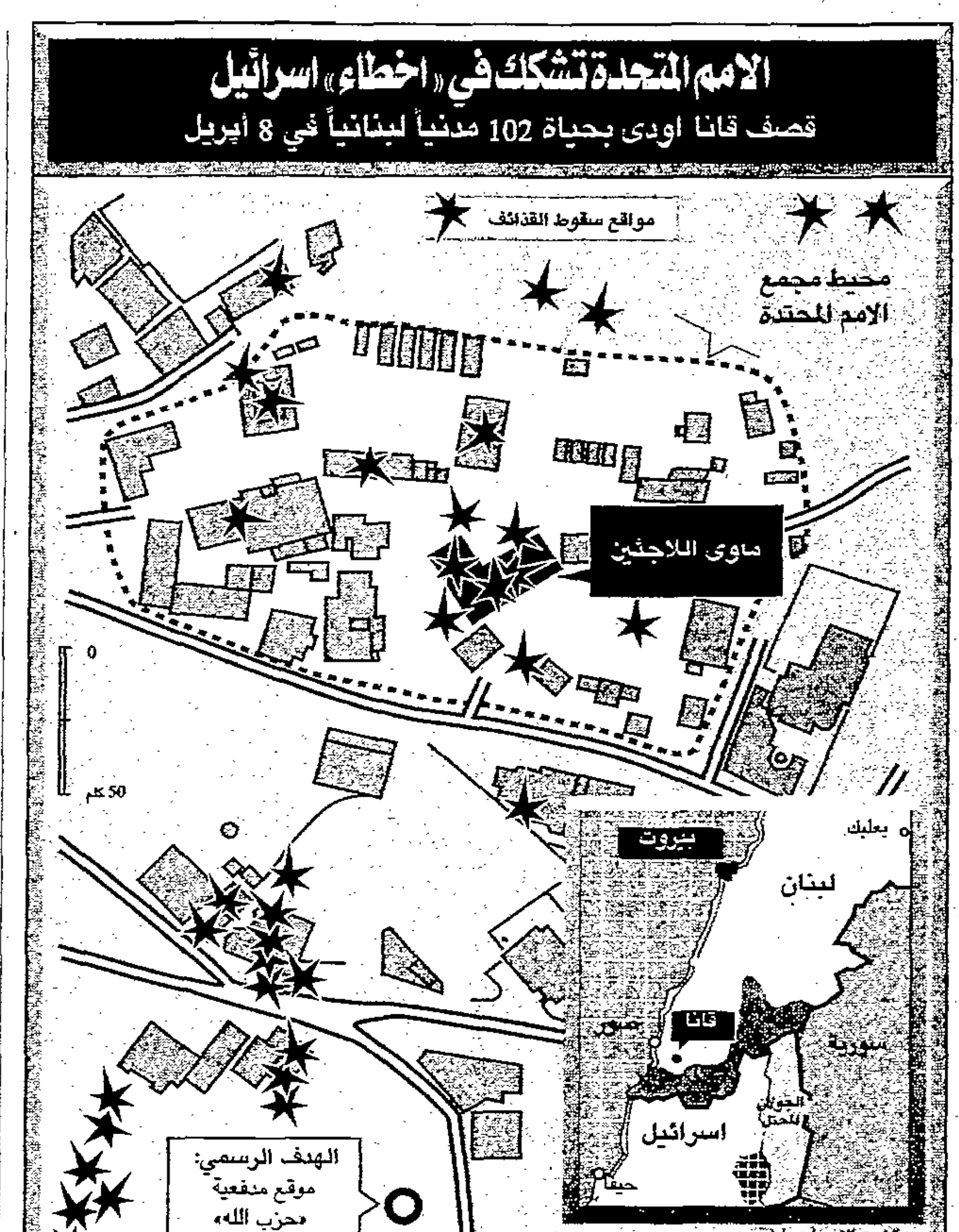
وتوجه الهراوي الى العالم قائلاً: «لا يجوز للإنسانية ان ترتقي تكنولوجيا ومختبريا، وان تستعمل اسرائيل ارض لبنان مختبرا لافتك الإسلحة»، وتساءل: «كيف تذهب الانسانية بعيداً في الاكتشاف والاختراع وفي الوقت نفسه تبقى السياسة وممارساتها محكومة بقيود الغرضية والظرفية؟» وقال: «افتحوا ابواب السياسة امام الضمير، كيف نباهي في نهاية القرن العشرين بالانفتاح على تلقف التقدم العلمي والعصري الى درجة الانتقال من عالم المدينة الى مدينة العالم بينما تطبيق القانون الدولي لا يزال مطبوعا بالانحياز. الطب لا ينعى المرض بل يجتهد من اجل الشفاء، والسياسة كالطب يجب ان تنتصر للحق».

واضاف: «المحنة الاخيرة رمت الى وقف اعمار لبنان، والى تعطيل دور لبنان من حيث هو مركز لقاء بين الشرق والغرب (...) اننا نناشد العالم بان يؤازر لبنان في برنامج اعماره، لن اعمار لبنان هو اعمار للسلام العادل والشامل، وان تهديم لبنان هو تهديم للسلام في هذه المنطقة. هل السلام يعني ان يخيرونا بين ان يدمروا هم وطننا او ان ينجر وطننا الى تدمير نفسه؟».

وسأل: لماذا كل هذا الدوران، لتنسحب اسرائيل من ارضنا والدولة اللبنانية هي الضامنة للامن هناك؟ وقال: «السلام لا ينمو بتنفير الناس من السلام بممارسة اشرس التعديات ضدهم، السلام لا ينمو بمظاهر الجلوس على طاولة المفاوضات بينما على الارض تنتهك الحقوق والقوانين».

واعتبر الهراوي: «ان تطبيق «تفاهم ابريل» بامانة ودقة هو امتحان لنوايا اسرائيل امام احترام الارادة الدولية والاولى باسرائيل ان تمتنع هي عن ارتكاب الجرائم التي تشهر بها بدل ان تغضب على منظمة الامم المتحدة لكشفها الخجول عن بعض ما اقترفته اسرائيل ضد لبنان والشرعية الدولية والانسانية». واكد الهراوي ان معركة لبنان ليست في داخل لبنان وانما هي من اجل صون الكيان والسيادة والاستقلال ومن اجل احترام الشرعية الدولية وقال: «ان زلزال الاعتداء الاسرائيلي على لبنان واهله في الجنوب والبقاع الغربي لم يستطع ان ينال من مقومات بلدنا ولبرزها: ثبات الوحدة الوطنية، وثبات الامن والاستقرار في الداخل، وثبات الثقة بمركز لبنان على الصعد كافة، وثبات الدعم الدولي للبنان».

وختم قائلاً: «شاؤوا لبنان وطن ضحايا، انقلوا الى بلدانكم ان لبنان وطن الانتصار للحياة والعمران فمن هو مع لبنان هو مع السلام ومن ليس مع لبنان لن يكون ابدا مع الحق، ان لبنان يمد يده الى الجميع ليبني سلام الحق».



موجز

إضراب رمزي لطياري الشرق الأوسط

● اقرت الجمعية العمومية للطيارين في شركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية تنظيم اضراب ليوم واحد سيشل حركة طائراتها في 20 من الشهر الحالي، وذلك تضامنا مع زملائهم طياري وموظفي شركة طيران «عبر المتوسط» للشحن الجوي. وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الجمعية العمومية التي تضم 175 طيارا قالت في بيان اصدرته امس انها اتخذت قرارها بالاضراب الرمزي تضامنا مع العاملين في شركة طيران «عبر المتوسط» الذين صرفت الشركة 195 منهم من العمل وتضامنا ايضا مع طياري تلك الشركة الذين لم يقبضوا رواتبهم منذ ثلاثة اشهر.

مسؤول روسي في بيروت

● ذكر مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية امس ان مساعد وزير الخارجية الروسية لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسو فاليوك سيبدأ بعد غد زيارة للبنان يجري خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تتناول الاوضاع الراهنة في اعقاب عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت انه من المتوقع ان تشمل المحادثات دور روسيا في عملية السلام باعتبارها الدولة الثانية الراعية للعملية السلمية.

سورية وكوريا الشمالية تبحثان الاعتداء الإسرائيلي على لبنان

● اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس مباحثات مع نائب رئيس المجلس التنفيذي للوزراء ووزير خارجية كوريا الشمالية كيم يونج نام تناولت الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» عن مصادر رسمية سورية قولها ان المحادثات التي شارك فيها ضمن الوفد الكوري الشمالي مدير شؤون حركة عدم الانحياز كيم زيه وان، تناولت ايضا سبل دعم وتطوير حركة عدم الانحياز. وكان الشرع ونام قد عقدا اجتماعا مغلقا بحثا فيه سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

1.8 مليون دولار من هولندا للأونروا في لبنان

● اعلنت الحكومة الهولندية تبرعها بـ1.8 مليون دولار لخدمات وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) في لبنان وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» من عمان ان هذا الاعلان صدر خلال اجتماع الدول المانحة لوكالة الغوث الدولية والدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين التي تواصل اعمالها في العاصمة الاردنية.

جوكسيل: 240 اعتداء إسرائيليا على القوات الدولية في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اشار المتحدث باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان تيمور جوكسيل الى «ان اسرائيل اقترحت اعادة النظر بمهمة قوة الطوارئ وذلك في معرض الدفاع عن نفسها بعد مجزرة قانا».

وقال جوكسيل لمراسلي الصحف ووكالات الانباء في جنوب لبنان «ان اسرائيل دولة مستقلة ذات سيادة وتستطيع ان تقول ما تريد، ولكنها لا تستطيع الدفاع عن نفسها في ما يتعلق بمسالة قانا وانكار الخسائر التي تكبدتها قوة الطوارئ الدولية خلال الاعوام الماضية».

ولفت جوكسيل الى «ان مواقع قوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان تعرضت لنيران الاسرائيليين 240 مرة ولنيران «حزب الله» 15 مرة».

والجدير ذكره ان 206 عناصر من قوات الطوارئ قتلوا في لبنان منذ تشكيل هذه القوة في العام 1978.

وقد تشكلت هذه القوة التي تعتبر احدى اهم قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (نحو 4739 جنديا حاليا) بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الذي ينص على انسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

ويجدد مجلس الامن الدولي مهمة هذه القوة كل ستة اشهر وينتهي مفعول آخر تجديد لمهمتها في 31 يوليو (تموز) المقبل.

وتنتشر قوة الطوارئ الدولية في جنوب لبنان على مساحة 675 كلم مربعا داخل وخارج المنطقة التي تحتلها اسرائيل. ويعيش في منطقة عمل قوة الطوارئ الدولية زهاء 400 الف نسمة.

وحددت مهمتها بـ«التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان واقامة السلام والامن الدوليين فيه ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها الفعلية في جنوب لبنان».

وتشارك حاليا تسع دول في قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان. وعند انتشارها في هذه المنطقة بلغ عددها سبعة الاف رجل وقد انخفض بعد سحب قسم منه الى البوسنة.

وتشارك فرنسا لوحدها من بين الدول الاعضاء الدائمي العضوية في مجلس الامن الدولي بهذه القوة. ويبلغ حاليا عدد جنود الكتيبة الفرنسية التابعة لهذه القوة 248 جنديا مقابل 2000 جندي في 1978 مكلفين مهمات الصيانة وحماية مقر عام هذه القوة في الناقورة (2 كلم عن الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية).

اما الكتيبة النروجية وهي اهم كتيبة من حيث العدد فيبلغ عدد افرادها 742 جنديا وينتشرون بكاملهم داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. كما تنتشر في هذه المنطقة ايضا عناصر من الكتائب الايرلندية والفيجية والنيبالية.

ويبلغ عدد جنود الكتيبة الفيجية التي تتخذ من قانا مقرا لها 630 رجلا. وقد تعرض معسكر لهذه الكتيبة لقصف اسرائيلي في الثامن عشر من نيسان (ابريل) الماضي اوقع مائة وقتيلين في صفوف المدنيين الذين لجأوا الى هذا المعسكر هربا من القصف الاسرائيلي. وقد جرح ايضا بالقصف الاسرائيلي اربعة جنود من الكتيبة الفيجية. اما الكتائب الاخرى فهي غانية وايطالية وبولندية (خاصة اطباء وممرضين يشرفون على المستشفى الميداني في الناقورة ويقدمون دعما «لوجيستيا»).

ومنذ العام 1993 تصل المعدات الى قوة الطوارئ الدولية عبر بيروت في حين كانت لبضع سنوات تصل عبر اسرائيل.

وكانت هذه القوة احيانا هدفا لـ«حزب الله» وللجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

جرح عنصرين من الميليشيا الحدودية والمدفعية الإسرائيلية تقصف إقليم التفاح

صيدا: «الشرق الاوسط»

شهدت خطوط التماس في جنوب لبنان، امس، توترا محدودا، واعلن عن اصابة اثنين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل نتيجة تفجير المقاومة عبوة ناسفة على طريق تسلكه دوريات الاحتلال شرقي مدينة النبطية. واعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته فجرت عبوة ناسفة بدورية «لحدية» على طريق الطهرة ـ الدبشة الساعة الثامنة و45 دقيقة (توقيت محلي)، مما ادى الى وقوع افراد الدورية بين قتيل وجريح.

وهذا الحادث هو الاول من نوعه منذ توقفت حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية على لبنان في 27 ابريل (نيسان) الماضي والتي اوقعت دمارا واسعا وحوالي 165 شهيدا من المدنيين وجرح اكثر من 400 وتهجير نحو نصف مليون من الجنوب والبقاع الغربي.

وقصفت القوات الاسرائيلية بالمدفعية امس منطقة الوادي الاخضر في اقليم التفاح، فيما حلق الطيران الحربي على علو منخفض فوق المنطقة. ويقوم حوالي 40 عاملا فنيا تابعين لمصلحة مياه جنوب لبنان باصلاح محطة ضخ مياه نبع الطاسة التي تغذي عشرات القرى بمياه الشرب، وكانت اصيبت باعطال بالغة قبل عدة سنوات بسبب القصف الاسرائيلي، ويخشى المعنيون بشؤون المياه ان يؤدي توتر الوضع مجددا في الجنوب الى توقف اصلاح المنشآت على نبع الطاسة وبالتالي استمرار قطع المياه عن المنطقة.

من جهة اخرى، نفذت الزوارق الحربية الاسرائيلية التي جابت عرض الشاطئ الجنوبي امس، عملية قرصنة ضد السفن التجارية اذ عمدت عناصر من البحرية الاسرائيلية بعيد التاسعة من صباح امس الى توقيف الباخرة التجارية «مونديال رورو» الآتية من المانيا ومحملة بالسيارات المستعملة وفتشتها واحتجزتها لمدة نصف ساعة قبل السماح لها بالتوجه الى مرفأ صور.

واعلن رئيس نقابة صيادي الاسماك محمد بواب «ان الحصار البحري الاسرائيلي على مرفأ صور لا يزال قائماً. ولا يستطيع الصيادون الابحار بحرية بسبب اعتراض الزوارق الحربية الاسرائيلية لهم والتي تقوم بتمزيق شباك الصيد».

الحريري مرتاح لأجواء اتصالاته الخارجية:
أصبح للقضية اللبنانية شخصيتها الذاتية في مختلف عواصم العالم

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ارتياحه لاجواء الاتصالات التي اجراها اخيراً والتي اكد من خلالها ثوابت الموقف اللبناني بشأن «تفاهم ابريل (نيسان) 1996» والية عمل لجنة المراقبة، بينما رد السفير الاميركي سلبا على دعوة الحريري لعقد مؤتمر مدريد ثان لتحريك عملية السلام.

ونقل زوار الرئيس الحريري عنه امس قوله «ان هذه الثوابت تنطلق من ارضية التنسيق اللبناني السوري الدائم ومن ورقة العمل المعروضة بهذا الشأن».

واكد الحريري لزواره ان اوروبا مهتمة بالقضية اللبنانية، مشيراً الى ان الدور الاوروبي سيكون مكملاً لباقي الادوار.

وقال ان القضية اللبنانية اصبحت لها «شخصيتها الذاتية» في مختلف عواصم العالم.

ورد السفير الاميركي على دعوة الرئيس الحريري الى عقد قمة مدريد ثانية فاعتبر ان مسيرة السلام، المدرجة تحت عنوان «مؤتمر مدريد» لا تزال مستمرة وقال: «اعتقد ان مثل هذه الدعوة اطلقت في السابق. وقلنا اننا مستعدون لدراستها، لكننا لا نرى حاجة اليها في هذا الوقت بالذات» موضحاً: «ان تركيزنا الآن هو على تطبيق «تفاهم ابريل» للمحافظة على وقف اطلاق النار والابقاء على الاستقرار على جانبي الحدود، وهذا ما نركز عليه الآن». وتوقع جونز معاودة المفاوضات الثنائية بعد الانتخابات الاسرائيلية بفترة وجيزة.

وقال جونز بعد لقائه الرئيس الحريري امس ان الحريري اطلعه على مضمون الاتصال الهاتفي الذي جرى بينه وبين الرئيس بيل كلينتون والذي يدفع بجهودنا الدبلوماسية في اتجاه محاولة لتطبيق «تفاهم ابريل» بشكل كامل.

واضاف ان الاجتماع الذي سيعقد في واشنطن لسفراء الدول المعنية بلجنة المراقبة يهدف الى محاولة التوصل الى قاسم مشترك بين مختلف الاقتراحات» واشار الى «وجود اقتراح فرنسي مطروح ولذلك فان الكثير من الجهود ستبذل وما علينا ان نفعله هو كيفية تجميع هذه الجهود وتوجيهها في اتجاه واحد».

وعن احتمال تقديم مساعدات الى لبنان، قال: «لقد تحدثت امس مع الوزير (فؤاد) السنيورة في موضوع اللجنة الاستشارية وكيفية تنظيمها ولبنان قدم اقتراحاً في هذا الشأن وكنت اسعى الى الحصول على مزيد من التفاصيل حول هذا الاقتراح حتى اتمكن من بلورة المعلومات التي سانقلها الى واشنطن».

الاتحاد العمالي في لبنان يعتبر زيادة الأجور مجحفة

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام امس اجتماعاً برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق وجرى بحث في موضوع الزيادة التي اقرتها الحكومة اللبنانية على الاجور في جلستها الاخيرة.

ويعارض الاتحاد العمالي العام وارباب العمل، في آن معا، الزيادات الضئيلة التي اقرتها الحكومة اللبنانية.

ووصف ابو رزق الزيادة الحكومية بانها «مجحفة وغير عادلة، وهي جزء هزيل من حقوق العاملين في القطاعين العام والخاص».

وقال ابو رزق «ان قرار الزيادة فاجأ العمال والموظفين والاتحاد العمالي العام وضرب عرض الحائط مؤشرات الغلاء وتطور الاسعار في السنوات السابقة».

برئاسة رئيس مجلس الشعب
وفد نيابي مصري يتفقد بلدة قانا في جنوب لبنان

بيروت ـ صيدا: «الشرق الاوسط»

عاين رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور محمد فتحي سرور والوفد النيابي المرافق له، اثار المجزرة التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في بلدة قانا في جنوب لبنان بتاريخ 18 ابريل (نيسان) الماضي واوقعت مائة وشهيدين واكثر من 135 جريحا من المدنيين الذين كانوا قد لجأوا الى معسكر قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) حيث لاحقتهم القذائف الثقيلة.

وقرأ الدكتور سرور ومرافقوه الفاتحة لارواح الشهداء ووضعوا اكاليل الزهر على اضرحتهم، ثم التقوا عائلات الضحايا من بلدة قانا وجوارها، واستمعوا الى اقوال شهود عيان المجزرة.

ويختتم سرور اليوم زيارة رسمية الى لبنان بدعوة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري والتقى صباح امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبحثا نتائج ومخلفات العدوان الاسرائيلي على لبنان.

واعلن سرور بعد اللقاء «تأييد مصر رئيسا وشعبا وحكومة للبنان وادانة العدوان الاسرائيلي فمصر تؤيد لبنان والموقف العربي الموحد ليجتاز كل هذه المحنة وسيعود الاعمار اليه ويتحقق السلام الشامل بين الدول العربية واسرائيل».

واشار سرور الى «ان اللقاء كان عبارة عن تبادل وجهات نظر على امل ان يتحقق السلام الشامل بين الدول العربية واسرائيل على اسس كريمة لا يوجد فيها اي نوع من الاستسلام».

ووضع سرور اكليلا من الزهور على النصب التذكاري للشهيد بلال فحص (مقاوم لبناني هاجم بسيارته المفخخة قافلة عسكرية اسرائيلية ابان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان عام 1985).

وقال سرور «نريد ان ترتفع راية السلام بالحب وليس بالقتل والتدمير» مضيفا انه «لا يمكن لهذه المجازر ان تثير الرعب في نفوسنا ولا الخوف في قلوبنا، وقد رأيت شعب لبنان وارى كذلك اهالي الضحايا كلهم في موقع الصمود» واضاف «ان هذا الحريق الذي دمر واحرق فلذات اكبادهم لن يقل من عزائمهم».

وقال ان الذين يضربون بالمدافع ويطلقون القذائف والصواريخ لا يظنون ان ذلك سوف يقضي على قلب وآمال شعب لبنان وما جرى في قانا سيبقى الشاهد على العدوان الاهم الذي ارتكب بحق مدنيين ابرياء وهذا ما رأيته بنفسي وان هذه الدماء ستكون شاهداً ونبراساً لنستمر في التضحية والفداء».

من جهة ثانية، اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري لنظيره المصري ان التلاحم اللبناني متين ولن تقوى اسرائيل على تفكيكه مهما افتعلت من مجازر.

وان محاولات اسرائيل المستمرة منذ 16 سنة من اعتداءات متواصلة على لبنان وجنوبه وبقاعه الغربي لم تستطع ان تفرق اللبنانيين فكيف تستطيع ان تفرقهم في عدوانها في عملية «عناقيد الغضب» في 16 يوما.

واعلن سرور ان مجلس الشعب المصري الغى بعد مجزرة قانا زيارة وفد نيابي كانت مقررة الى اسرائيل وقال ان هذه المجزرة «كشفت القناع الاسود الذي تتخفى وراءه اسرائيل. وان مصر رغم انعقاد قمة شرم الشيخ على ارضها ترفض بشدة اي عدوان اسرائيلي على لبنان وعلى غيره واعتبر ان السوق الشرق اوسطية من غير تضامن عربي هي تدمير للدول العربية وتكريس لعزلتها وتقوية اسرائيل.

خطة فلسطينية جديدة لنقل مقاتلين من لبنان إلى مناطق الحكم الذاتي

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

ابلغت مصادر فلسطينية «الشرق الأوسط» ان موضوع نقل اعداد من المقاتلين الفلسطينيين المقيمين في لبنان الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني قد عاد مجدداً الى التداول جدياً.

وكشفت هذه المصادر ان المسؤول الفلسطيني سلطان ابو العينين المقيم في مخيم الرشيدية الفلسطيني في جنوب لبنان تلقى في الآونة الاخيرة «برقية من امين سر لجنة لبنان العقيد «المجايدي» الموجود في غزة يطلب فيها من جميع الذين تم استدعاؤهم في وقت سابق ان يضعوا انفسهم في حال جهوزية وتحت الاوامر» حسب نص البرقية.

واوضحت المصادر الفلسطينية ان اعادة تحريك هذا الموضوع تزامن مع الحديث عن السماح لـ«ابو بدر» الموجود في الاردن بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي في 14 مايو (ايار) الجاري. وذكرت ان مكالمة هاتفية جرت بين عضو لجنة لبنان «ابو خالد العربية» الموجود ايضاً في غزة واحد المسؤولين الفلسطينيين في منطقة صيدا تم خلاله البحث في التفاصيل الادارية واللوجستية التي تم اتخاذها استعداداً لنقل هؤلاء المقاتلين من لبنان الى غزة.

وفي هذا المجال كشف مسؤول قيادي في حركة «فتح» التي يرأسها ياسر عرفات لـ«الشرق الأوسط» انه في حال فشلت خطة نقل هؤلاء المقاتلين جماعياً فانه سيتم العمل على امكانية نقلهم افرادياً لحسم هذا الموضوع واقفاله.

يذكر ان موضوع نقل مقاتلين فلسطينيين من لبنان الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني كان وضع على نار حامية قبل ثلاثة اشهر بعد موافقة اسرائيل على السماح لنحو 350 منهم بالدخول الى المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية وقد اتخذت يومها سلسلة خطوات ميدانية ومنها تسليم جوازات السفر وملء الاستمارات وتسليم السلاح الفردي، الا ان عقبات سياسية واجهت هذه العملية وابرزها ان عدداً من هؤلاء مطلوب للاجهزة الامنية والقضائية اللبنانية، ثم جاءت العمليات الانتحارية لحركة «حماس» في تل ابيب وغيرها وما تبعها من عقد مؤتمر قمة شرم الشيخ لتقفل الباب على هذا الموضوع في حينه.

أزمة مشيخة عقل الدروز تتجه للحل ولقاء قريب بين الحريري وأرسلان

بيروت: من ثائر عباس

عادت الازمة التي شهدتها الطائفة الدرزية في لبنان الى العلن امس بعد ان هدأت معالجتها اثر قرار مجلس الشورى تجميد تنفيذ قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري تعيين الموقف سلمان عبد الخالق مديراً بالتكليف لادارة شؤون مشيخة العقل والمجلس المذهبي الدرزي.

وكان الرئيس الحريري قد اصدر قراره اثر خلاف نشأ داخل الطائفة الدرزية حول شرعية وجود الشيخ بهجت غيث في مركز قائم مقام شيخ العقل اذ ان وزير المهجرين وليد جنبلاط ومؤيديه اعلنوا انهم لا يعترفون بغيث وبمركز القائم مقام شيخ العقل وفي ما يبدو انه تحريك للملف الذي نال اهتماماً واسعاً، اعلن الرئيس الحريري وجود تصور محدد لديه بشأن وضع مشيخة عقل الطائفة الدرزية، حسبما نقل عنه وزير الدولة انور الخليل مؤكداً انه «سيكون للقوانين العالقة حل» ورحب الشيخ غيث بدوره في «اي حل ضمن القانون يحفظ كرامة مشيخة العقل لانها ليست مجرد وظيفة ادارية» وقال الشيخ غيث في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» انه يتريث في اعلان اي موقف «في انتظار ما سيتبلور من مواقف تظهر وجود مبادرة او عدمه».

واوضح غيث «ان المسألة في نظره منتهية اذ ان قرار مجلس الشورى حسم الامور ولم يعد امام الحل النهائي الا بلورة القوانين المتعلقة بمشيخة العقل والمجلس المذهبي وارسالها الى المجلس النيابي».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان لقاء سيعقد قريبا بين الرئيس الحريري والنائب طلال ارسلان يكون مناسبة للبحث في القضايا التي تتباين فيها وجهات النظر بينهما ومنها قضية مشيخة العقل.

وتوقعت اوساط لبنانية مطلعة «ان يؤدي هذا اللقاء الى فتح صفحة جديدة في العلاقة بين الطرفين خصوصاً ان الحريري اعلن في اكثر من مناسبة ان يده ممدودة للجميع وانه مستعد لفتح صفحة جديدة».

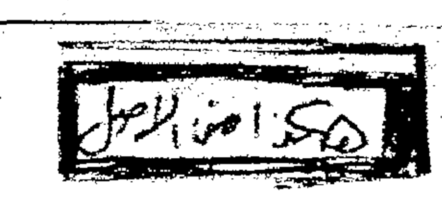
وزير الإسكان الإيراني يبحث مساعدة لبنان

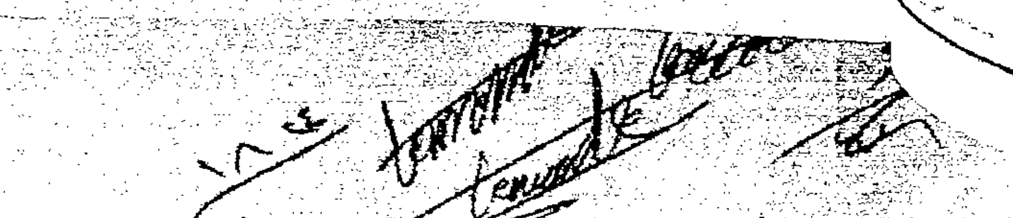
بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ امس وزير التعاونيات والاسكان الايراني عباس اخوندي زيارة للبنان. وقال لدى وصوله الى الحدود اللبنانية السورية «ان ايران هي دائما مع المقاومة والحكومة اللبنانية والشعب اللبناني في الظروف الصعبة، ولدينا الرغبة في التعاون مع الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني بكل الامكانيات وعلى كل الاصعدة».

ورحب وزير الاسكان اللبناني محمود ابو حمدان بنظيره الايراني والوفد المرافق قائلاً ان ايران «كانت ولا تزال مع لبنان في كل المحن».

ويلتقي الوفد الايراني خلال زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.





الاتحاد الأوروبي يتضامن مع الكويت في قضية الأسرى المحتجزين في العراق

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

نجحت الكويت التي قادت في بروكسل عاصمة الاتحاد الاوروبي اكبر حملة لكسب الرأي العام الأوروبي والغربي باقناع اوروبا بأن قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم في العراق بعد حرب الخليج هي جزء لا يتجزأ من قضية حقوق الانسان التي اصبحت العمود الفقري لآليات التعاون الدولي.

وحصل وفد كويتي كبير وصل الى بروكسل برئاسة الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الكويتي السابق على وعود اوروبية قوية من منويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية ومن اريك دوريك وزير خارجية بلجيكا فضلا عن كلاوس هينش رئيس البرلمان الأوروبي تقضي بادراج قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم في العراق على رأس اهتمامات التعاون السياسي الأوروبي وتحويل تلك المسألة الى أهم شرط لاحترام بغداد لحقوق الانسان قبل التفكير في رفع الحظر الدولي المفروض عليها.

كما خصصت بروكسل استقبالا منقطع النظير للوفد الرسمي والشعبي الكويتي الذي ضم وجوهاً سياسية رفيعة المستوى من الكويت من بينهم الدكتور عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي والدكتور محمد الرميحي الاستاذ في جامعة الكويت، حيث اطلق عمدة مدينة بروكسل اكزافيه دو دونياه بالاشتراك مع الشيخ سالم الصباح بشكل رمزي من الميدان الرئيسي لمدينة بروكسل مجموعة من الحمائم في سماء بروكسل تعبيرا عن التضامن مع الشعب الكويتي في مسالة الأسرى والمفقودين في السجون العراقية ودعوة الى الحرية واحترام حقوق الانسان في المنطقة.

وشدد الشيخ سالم الصباح أمام البرلمان البلجيكي وكذلك خلال محاضرة القاها في جامعة بروكسل الحرة تحت عنوان «الاستقرار وعدم الاستقرار في منطقة الخليج العربي» على ان التضامن الدولي هو السبيل الوحيد لفرض احترام حقوق الانسان في العراق الذي يذهب ضحيته المرتهنون الكويتيون والشعب العراقي على حد سواء.

وطالب المسؤول الكويتي بضرورة الاسهام الأوروبي في دعم أمن واستقرار منطقة الخليج، مؤكدا ان احترام حقوق الانسان والديمقراطية هي الأسس المتينة للوصول الى تلك الغاية قائلا: «ان الكويت حاليا هي البلد الأكثر استقرارا في العالم ولكن بواسطة ماذا؟ بواسطة الاتفاقيات الدفاعية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبقدر اقل مع الصين وروسيا. ولكن ذلك كله سيدوم الى متى؟.. عشر سنوات او خمس عشرة سنة؟ وبعد ذلك ماذا يحصل؟».

واضاف قائلا: «نحن نبحث عن الأسس الدائمة للسلام في المنطقة. ولكن ذلك لن يتحقق ابدا بوجود صدام حسين في السلطة». من جهتها اكدت مريم عبد اللطيف الصانعي شقيقة أحد الأسرى الكويتيين ان الصليب الأحمر الدولي لا يستطيع الوصول الى الأسرى الكويتيين وغيرهم بالرغم من الملفات الموثوقة التي اصبحت بحوزته نظرا لاستحالة معرفة وجودهم وكذلك لأنهم مسجلين تحت اسماء عراقية ومزورة. وكانت مريم عبد اللطيف قد شاركت في الاجتماعات الجانبية التي عقدها الوفد الكويتي مع لجان حقوق الانسان الأوروبية. وكذلك مع منظمة اطباء بلا حدود وعدد كبير آخر من المنظمات الأوروبية غير الحكومية، وكشفت عمق المعاناة التي يعانيها الأسرى الكويتيون في العراق مستشهدة بما حصل لزوجها واخوتها ووالدها في السجون العراقية واكدت ان تلك المنظمات الأهلية الأوروبية ستبذل جهدها لتقديم المعونة الانسانية للمحتجزين الكويتيين في العراق الذين يشكون من امراض مستفحلة بسبب عدم توفر الدواء والطعام.

الجنايات الأردنية تنظر غدا في خطف الأطفال السري لانكين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي ان محكمة الجنايات الاردنية الكبرى ستبدأ غدا محاكمة المتهم توفيق ابو خجيل القنصل الفخري السابق لسري لانكا في عمان بعدة تهم في اطار ما عرف بقضية بيع الاطفال السري لانكين.

ونفى وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر الافراج عن المتهم واكد احالته للقضاء.

وقال الوزير الدغمي ان التحقيق في هذه القضية انتهى، وان المدعي العام اصدر قرار الاتهام ضده وسيحاكم في ضوئه أمام محكمة الجنايات الكبرى في عمان عن التهم المسندة اليه.

وكانت سلطات الامن قد القت القبض على ابو خجيل في عمان قبل حوالي ثلاثة اشهر، ووجهت اليه عدة تهم منها تزوير مستندات واختام رسمية واصدار جوازات سفر، والاتجار بالرق.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان القانون الاردني لا يشتمل على معالجة احدى التهم التي وجهت الى ابو خجيل وهي رعاية نساء سري لانكيات حوامل، وتوليدهن في مبنى القنصلية، ومن ثم بيع مواليدهن الى عدد من الدول الاوروبية، الامر الذي ينطبق عليه في هذه الحالة بند الاتجار بالرق الوارد في قانون العقوبات الاردني.

وكانت هذه القضية قد شغلت الرأي العام الاردني، الذي حاول البحث عن تفسير لظاهرة تكررت في الصحف الاردنية، وهي الاعلان عن خروج خادمة سري لانكية من بيت مخدومها وعدم عودتها، الامر الذي دفع قسما من الراي العام الاردني للربط بين هذه الظاهرة وبين ما نشر عند القبض على ابو خجيل الذي اتهم بانه يخصص قسما من مبنى القنصلية لايواء الخادمات السري لانكيات الحوامل، ومن ثم توليدهن والتصرف في اطفالهن عن طريق البيع.

وليس ادل على انشغال الرأي العام بهذه القضية، من ان الصحافيين وجهوا للمتحدث باسم الحكومة الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام سؤالا خلال مؤتمره الصحافي الاسبوعي اول من امس حول نبأ الافراج عن ابو خجيل، فنفى هذه الانباء واكد انه معتقل في مركز «الجويدة» بعمان على ذمة التهم المسندة اليه.

وكانت سري لانكا قد ابلغت بقضية قنصلها الفخري فقررت عزله وتعيين بديل له.

تل أبيب تطلب من عمان وقف الحملات الإعلامية المضادة

الأردن يتجاهل أنباء إطلاق النار على سياح إسرائيليين في الكرك

عمان: «الشرق الأوسط»

تجاهلت مصادر اردنية مسؤولة انباء اسرائيلية افادت ان سياحا اسرائيليين تعرضوا لاطلاق النار خلال وجودهم في قلعة الكرك الاثرية جنوب الاردن. ورفضت التعقيب على تلك الانباء بالنفي او التأكيد.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان حوادث عدة وقعت ضد الاسرائيليين خلال زيارتهم للاردن لكنها كلها كانت في حجم عادي ولم تصل الى مستوى كبير من الخطورة. واستبعدت المصادر ان يثير رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس، خلال زيارته التي تاكدت للاردن، مثل هذه الامور مع المسؤولين الاردنيين، رغم وجود مطالب اسرائيلية لبحث الحملات الاعلامية المعادية لاسرائيل بالاردن. وكانت الانباء الاسرائيلية قد ذكرت ان الحكومة الاردنية تقوم بالتحقيق في ملابسات حادث تعرض خلاله سياح اسرائيليون لاطلاق نار وقع في الاردن الاسبوع الماضي. واشارت الانباء الى اصابة سائحة فرنسية كانت موجودة في قلعة الكرك خلال وقوع الحادث.

ورغم ان الانباء الاسرائيلية اشارت الى قيام السلطات الاردنية باعتقال حوالي اربعين شخصا للتحقيق معهم بشأن حادث اطلاق نار، فإن السلطات نفت وجود اعتقالات. كذلك نفت اوساط المعارضة السياسية الاردنية علمها بوجود مثل هذه الاعتقالات واكدت لـ«الشرق الأوسط» انها لا تعلم شيئا حتى تاريخه عن هذا الامر. من جهة ثانية قالت مصادر مطلعة في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان خلافات طرأت بين الحكومة الاردنية والاسرائيلية في ما يتعلق بالتعاون الثقافي والاعلامي بين الجانبين. واضافت ان الجانب الاسرائيلي طالب باتخاذ اجراءات من قبل الحكومة الاردنية من اجل وقف الدعاية المعادية لاسرائيل، والغاء بعض المصطلحات الواردة في البرامج التعليمية والاعلامية المعمول بها في الاردن مثل الصهيونية والعنصرية او سلطات الاحتلال الاسرائيلي من القاموس الثقافي الاردني. كما طالبت اسرائيل باتخاذ اجراءات قانونية وادارية لمنع نشر البيانات والدعايات المعادية لاسرائيل من قبل الافراد او التنظيمات السياسية والحزبية والثقافية في الاردن، والغاء التجمعات والمنتديات المعادية لاسرائيل وشطب العبارات العدائية ضدها في المناهج والكتب والمؤلفات الاردنية.

واكدت مصادر مسؤولة اردنية امس ان بيريس سيزور الاردن الاسبوع المقبل رغم عدم تاكيد وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر للزيارة رسميا. ولم تستبعد المصادر ان يثير بيريس تلك القضايا كلها مع المسؤولين الاردنيين، اضافة الى انه سيبحث مع العاهل الاردني الملك حسين ما يتعلق بالعدوان الاسرائيلي على لبنان والاتفاق الذي تم بشأنه.

مقتل رئيس بلدية وأحد قادة الجماعات المسلحة بالعاصمة

«الإنقاذ» تكثف حملتها الإعلامية ضد المؤتمر الوطني للحوار

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

كثفت جبهة «الانقاذ» الجزائرية حملتها الاعلامية على حكومة الرئيس الجزائري الامين زروال مع اقتراب انعقاد المؤتمر الوطني الذي سبق للرئيس زروال ان اعلن عقده وذلك في نهاية مشاوراته السياسية مع شخصيات وطنية سياسية وحزبية فاق عددها الخمسين.

وقالت «الانقاذ» في نشرات تلقتها «الشرق الاوسط» في لندن: انه اذا عقد المؤتمر المشار اليه فانه سيلغي التعددية السياسية التي قالت ان الشعب الجزائري انتزعها خلال احداث اكتوبر (تشرين الاول) عام 1988.

في وقت اعلنت انباء العاصمة الجزائرية اغتيال رئيس بلدية احد احياء العاصمة على يد مسلحين، ومقتل مسؤول ثان في الجماعات المسلحة في الجزائر.

وقالت جبهة «الانقاذ» ان المؤتمر الذي دعا الرئيس زروال لعقده قبل الصيف المقبل، يهدف للتخلص من كل معارضة جادة وتمرير اقتراحات النظام ومشاريعه. واضافت النظام سيكون ممثلا في المؤتمر باكثر من ثمانين في المائة من المدعوين وبذلك يتسنى له تمرير قراراته الجاهزة باسم الاغلبية، ولن تستطيع المعارضة الحاضرة ان تفعل شيئا لانها لن تزيد مشاركتها في الندوة على اكثر من عشرين في المائة.

وذكرت نشرة «السبيل» التي تصدرها الجبهة، ان الآليات التي يستعملها النظام للاستمرار وللبقاء تتمثل في عدة خطوات ابرزها اقصاء الاحزاب السياسية الممثلة للشعب وتغيير دستور 1989 الذي يضمن الحريات السياسية، وتعديل قانون الانتخاب وضبط الممارسات السياسية، وانشاء غرفة ثانية أو مجلس ثان يتولى تصفية قرارات البرلمان وسحب صلاحياته تحسبا لفوز المعارضة في الانتخابات المقبلة.

وعلى الصعيد الامني ذكرت انباء الجزائر ان بو بكر بليق رئيس بلدية منطقة بني مسوس غرب العاصمة قتل هو ومدير مكتبه في هجوم شنه ثلاثة مسلحين واطلقوا الرصاص عليه داخل مقر البلدية.

واعلنت انباء رسمية ان اجهزة الامن تمكنت من تصفية احد قادة المجموعات المسلحة في احد احياء العاصمة رغم محاولة زوجته انقاذه باطلاق النار على قوات الامن التي هاجمته في منزله. ولم تعلن السلطات اسم القتيل، رغم انها اعلنت امس مقتل احد قادة تلك المجموعات واسمه محمد ابراهيمي في اشتباك مع قوات الامن الجزائرية في العاصمة.

نقيب الصحافيين الليبيين يهدد بمقاضاة «البي.بي.سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى محمود البوسيفي نقيب الصحافيين الليبيين امس ما اورده البرنامج العربي في هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» يوم 5 مايو (ايار) الحالي أن هناك صحافيا ليبيا معتقلا منذ عام 1973، واكد انه سيرفع دعوى قضائية ضد الـ«بي. بي. سي» امام القضاء البريطاني بسبب «تلك الادعاءات التي من شأنها ان تلحق ضررا معنويا بسمعة الصحافة والصحافيين الليبيين».

وقال البوسيفي انه «لا يوجد اي صحافي ليبي معتقل، لان المجتمع العربي الليبي قرر في الوثيقة الكبرى لحقوق الانسان في عصر الجماهير، وفي قانون تعزيز الحرية سيادة كل فرد في المؤتمر الشعبي الاساسي، وضمان حقه في التعبير عن رأيه علنا في الهواء الطلق، وانتهاج الحوار الديمقراطي اسلوبا «وحيدا» لطرح الافكار والآراء».

واتهم اذاعة لندن بانها «لم تستوعب رؤية المجتمع الجماهيري في ليبيا للصحافة الديمقراطية، التي تجاوزت مجرد التعبير الى المشاركة في صنع القرار».

وقال ان الصحافيين الليبيين «يمارسون حريتهم كاملة من خلال الصحافة الشعبية او المهنية».



جندي اسرائيلي يمسك بخناق شاب فلسطيني يحاول مقاومة اعتقاله باحتضانه عمود كهرباء، بينما يقوم جنود آخرون بفك يديه في القدس الشرقية امس (رويتر)

خلاف أميركي ـ أوروبي حول سياسة عزل إيران

كينكل يتهم واشنطن بالتشدد غير المجدي ضد طهران ويؤكد فعالية استمرار «الحوار النقدي» من جانب ألمانيا

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس ان المباحثات بينه وبين وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر وصلت الى «نقطة خلافية» بشأن سياسة اوروبا المتعلقة «بالحوار النقدي» مع ايران، ورفض دعوات الولايات المتحدة لوقف الاتصالات والتجارة مع طهران. وشدد كينكل ـ في واشنطن امس ـ على ضرورة «متابعة الحوار مع ايران» في اطار المفاوضات الجارية حاليا في الشرق الاوسط.

وقال الوزير الالماني، في كلمة امام جمعية اللجنة اليهودية ـ الاميركية، «ان السلام والاستقرار لا يمكن ان يزدهرا في الشرق الاوسط الا اذا ارادت الاطراف المعنية ذلك». واضاف ان «ايران كبرى دول هذه المنطقة ولا بد ان تلعب دورها» لبلوغ هذا الهدف. واكد ان «المانيا وشريكاتها في الاتحاد الاوروبي تنهج سياسة هدفها التأثير بفاعلية على ايران». واضاف كينكل قوله «نعتبر ان متابعة الحوار مع ايران افضل من قطع كل الاتصالات وفرض العقوبات، وجعلها اكثر تطرفا عبر عزلها».

ويدور خلاف بين دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حول الموقف الواجب اعتماده ازاء ايران. وترى اوروبا انه يجب عدم عزل ايران، بينما تدعو واشنطن الى فرض عزلة عليها. واستطرد كينكل قائلا: «لكننا نريد ان نرى الآن مبادرات، من جانب ايران».

وتجادل واشنطن بان انتهاج خط متشدد، هو السبيل الوحيد لمنع ايران من دعم الارهاب، أو تقويض عملية السلام في الشرق الاوسط او السعي الى تطوير اسلحة نووية.

وردا على اسئلة وجهت له قال كينكل ان كريستوفر حثه مرة اخرى خلال محادثاتهما على وقف الحوار مع ايران. ورفض اشارات الى ان المانيا تحقق مكاسب ضخمة من علاقاتها مع ايران، قائلا ان «التجارة بين البلدين هبطت في العام الماضي الى 2.1 مليار مارك (1.4 مليار دولار) وهو ما يقل عن التجارة مع دولة الامارات العربية المتحدة».

وقال كينكل ان الولايات المتحدة استوردت كميات من النفط من ايران اكثر من الدول الاوروبية، حتى اوقف الرئيس الأميركي بيل كلينتون ذلك في العام الماضي.

وبدا ان كينكل يشير ايضا الى تقارير قالت ان الولايات المتحدة تغاضت عن شحنات اسلحة ايرانية منذ عامين الى حكومة سراييفو خلال الحرب البوسنية. ووافق مجلس النواب الاميركي أول من امس على التحقيق في هذه المسألة، وقال «ربما تكونون قد قرأتم مثلما فعلت انا عن قرارات معينة، يقال ان الادارة الاميركية اتخذتها، ويتعين علينا ان نسأل انفسنا عما اذا كانت الحكومة الاميركية تلتزم مثلما تتظاهر، بانها تفعل ذلك بسياسة قطع اي نوع من العلاقات مع ايران».

وقال وزير الخارجية الالماني ان بلاده تعلم مثل الولايات المتحدة «بالامور الشريرة» التي قامت بها ايران، واستطرد ان دولة واحدة ايدت واشنطن في قطع العلاقات، ثم قال «ويؤسفني ان اقول انها اوزبكستان». وتساءل قائلا «اود ان أسأل الحكومة الاميركية عما حصلت عليه مقابل ذلك. هل الامر يستحق هذا العناء؟».

وقال كينكل انه يعتقد ان الاوروبيين حققوا بعض التقدم من انتهاج سياسة الحوار مع ايران. وتضمن هذا وساطة ايرانية بشأن الرهائن الغربيين في الشرق الاوسط واحراز تقدم بشأن انتهاكات حقوق الانسان في ايران، والتعاون الايراني مع مسؤول في الامم المتحدة بشأن حقوق الانسان، ومع منظمة العفو الدولية، وتوقيع ايران على اتفاقية الاسلحة الكيماوية.

وذكر انه بعث برسالة الى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، طالبه فيها بسلسلة تنازلات ايرانية بشأن الشرق الاوسط من بين ذلك الاشتراك في عملية للسلام في الشرق الاوسط، والاعتراف بالسلطة الفلسطينية، واثبات ان ايران لا تدعم الارهاب في الشرق الاوسط، ودفع مقاتلي حزب الله نحو التوصل الى تسوية سلمية في لبنان.

وقال: «ان المانيا ستحدد اطارا زمنيا لرد ايران على هذه الطلبات، ولكنه امتنع عن تحديد هذا الاطار الزمني. والتقى كينكل ـ خلال زيارته لواشنطن، التي استمرت 24 ساعة ـ مع وزير الدفاع ويليام بيري ضمن محادثات استهدفت التحضير لزيارة المستشار الالماني هلموت كول المقبلة للولايات المتحدة.

الناطق باسم المخابرات الروسية لـ «الشرق الأوسط»

إذا أرادت بريطانيا التجسس فعليها مراعاة قواعد اللعبة بدقة

موسكو: من سامي عماره

في حديث لـ «الشرق الأوسط» قال الجنرال يوري كوبولادزه رئيس الجهاز الصحافي للمخابرات الخارجية الروسية ان موسكو «لا تعتزم تعليم الآخرين كيفية ادارة نشاط المخابرات وان هناك قواعد للعبة يجب اتباعها. فاللص الذي يقبض عليه غير متلبس بالجريمة لا يمكن ادانته».

واشار كوبولادزه، تعليقا على واقعة اعتقال المواطن الروسي الذي لم تذكر المصادر اسمه بتهمة التجسس لصالح بريطانيا، الى ان «للمخابرات قواعدها وما دمت قد وقعت متلبسا فينبغي عليك تحمل المسؤولية». وردا على سؤال حول احتمالات صدور قرارات بطرد عدد من الدبلوماسيين الروس في لندن ردا على قرار موسكو اعلان عدد من الدبلوماسيين البريطانيين اشخاصا غير مرغوب فيهم، قال الجنرال كوبولادزه: «الاتهامات لا يمكن ان تكون عشوائية بينما حدث ابان خيانة العميل السوفياتي السابق جورديتسكي الذي جندته المخابرات البريطانية واتهم كل اعضاء السفارة السوفياتية في لندن بالتجسس ضد بريطانيا، او كما حدث في عام 1971 حين اتهمت بريطانيا 105 من الدبلوماسيين والصحافيين بالتجسس واتخذت قرار طردهم آنذاك مما جعل موسكو ترد عليها بالمثل».

واضاف الجنرال الذي مارس نشاطه في لندن في الثمانينات تحت غطاء صحافي كمصدر للتلفزيون السوفياتي ان احدا لم يستطع تسجيل اي شيء عليه وانه لم يقع يوما تحت طائلة قرار الطرد من لندن. وكان قد غادرها قبل الأزمة الدبلوماسية التي شهدت طرد 19 من اعضاء السفارتين في كل من موسكو ولندن رغم الدفء الذي كان يسود العلاقات بين البلدين والرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف ورئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر.

وحول مستقبل العلاقات بين البلدين قال كوبولادزه: «ما من نزوات جاسوسية يجب ان تؤثر على هذه العلاقات ولا سيما بعد ان بلغت مثل هذا المستوى من التقدم والدفء».

ولم يغفل المسؤول الروسي تقديم التهنئة الى المخابرات الداخلية التي استطاعت اعتقال الجاسوس متلبسا. وناشد الجميع ضبط النفس واعلاء مشاعر العقلانية». اما عن الاجتماع الذي عقده سفراء المانيا والولايات المتحدة وبريطانيا في مقر السفارة البريطانية فقد قال كوبولادزه بضرورة الابتعاد عن مشاعر العداء ونبذ المواجهة والتوقف عن اساليب الطرد المتبادل وسط الدبلوماسيين.

فشل توحيد براندنبورج وبرلين يقول بألمانيا واحدة... وشعبين شرقي وغربي

كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

اصيب الحزبان الالمانيان الكبيران، الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في اطار تحالف عريض مع الاشتراكي في برلين، والحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في براندنبورج بخيبة امل نهاية الاسبوع الماضي بعد ان فشل مشروع توحيد ولايتي برلين وبراندنبورج (الشرقية) في ولاية واحدة كان مخططا لتحويلها الى سادس اكبر ولاية في المانيا الاتحادية. وكان من الواضح ان اصوات المواطنين الشرقيين في براندنبورج وبرلين الشرقية الذين صوتوا بـ«لا» كبيرة لمشروع الوحدة الجديدة كانوا هم اصحاب «ريشة العقاب التي قصمت ظهر الدب» (العقاب هو شعار ولاية براندنبورج والدب شعار برلين)، او - كما قالت العرب - «القشة التي قصمت ظهر البعير».

صوت الشرقيون في براندنبورج بنسبة 62.7 في المائة ضد الوحدة، بينما صوت سكان برلين الموحدة عموما باغلبية ضئيلة قدرها 53.4 في المائة لصالح الوحدة. الا ان مواطني شرق برلين صوتوا، كما تكشف الاحصائيات، بنسبة 54.7 في المائة ضد الوحدة ليثبتوا من جديد وبعد مرور اكثر من خمسة اعوام على الوحدة ان الجدار النفسي بين الشرقيين والغربيين لم يسقط بعد رغم سقوط جدار برلين.

وفي حين انهمك الحزب الديمقراطي المسيحي في تبرير هذا «العقوق» على اساس الخوف التاريخي لدى الشرقيين من مركزية العاصمة القديمة والتهامها لميزانية الولاية والرغبة في «الثأر» من النظام الشيوعي القديم ونفي الحساسية الشرقية الغربية كعامل اساسي في فشل تجربة الوحدة الادارية المذكورة، اطلق سياسيو الحزب الاشتراكي الديمقراطي تصريحات تهديدية تشير الى رغبتهم في تعزيز الحواجز والجدران بين العاصمة القديمة - الجديدة وولاية براندنبورج.

فقال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب كلاوس بوجر ان برلين ستتفرغ لشؤونها الخاصة من الآن فلاحقاً. كما هدد مسؤول الحزب في برلين ديتليف جيمبرتسكي، باتخاذ تدابير متشددة لمنع هروب الميزانية والقطاع الخاص الى براندنبورج. وقال: «من المضحك المبكي ان ينادي الاشتراكيون اليوم باجراءات اقتصادية عقابية تذكر بالاجراءات الاولى التي سبقت صدور قرار بناء جدار برلين من قيادة المانيا الشرقية السابقة عام 1961 بدلا من الاعتراف ومن ثم معالجة اسباب بقاء الحواجز النفسية العالية المعروفة بين الشرقيين والغربيين».

صوت الالمان الشرقيون ايضا بالضد من ارادة الحكومة التي كانت تريد لهذه الوحدة ان تكون نموذجا لدمج المزيد من الولايات تطبيقا لشعار ترشيق جهاز الدولة والاقتصاد بالنفقات. كما صوتوا ضد شعار «المارك مقابل العواصم» الذي رفعته الحكومة والذي يدعو الناس للتخلي عن تمسكهم بعواصمهم التقليدية والميل نحو دمج الاجهزة الادارية في الولايات.

وقبل يوم من الانتخابات قال مواطن شرقي في مقابلة مع تلفزيون القناة الاولى ان «وحدة واحدة تكفي. وشعور الاحباط الذي ولدته الوحدة الالمانية يدفع الناس الى المزيد من الحذر من هذه الوحدات السريعة».

هذا في حين نشرت احدى الصحف صورة للافتة رفعها سكان احدى القرى الشرقية في مدخل القرية يمنع «الاعداء الغربيين» من دخول القرية. وهذه هي الاجواء الحقيقية التي احاطت بعملية التصويت في الولايتين.

وتثبت احصائية اخرى نشرها معهد الابحاث الاحصائية «فورسا» ان الشرقيين لم ينفردوا في تقرير نتيجة الاستفتاء وان الشبيبة الالمان الغربيين والشرقيين وقفوا ضد توحيد الولايتين. اذ صوت الشباب تحت سن ثلاثين عاما بنسبة 82% في براندنبورج وبنسبة 61% في برلين ضد الوحدة، وصوت الشباب بين 30 - 44 بنسبة 74% في براندنبورج و55% في برلين ضد الوحدة. اما المسنون من اعمار 60 عاما فما فوق فقد كانوا عموما الى جانب الوحدة في الولايتين، وصوت 43% فقط في براندنبورج ضد الوحدة و29% فقط ضدها في برلين.

وتشير الاحصائية المذكورة الى حقيقة واضحة تخالف رأي المحافظين والاشتراكيين في تأويل اسباب ميل البراندنبورجيين للانفصال عن البرلينيين. فرفض وحدة الولايتين لم يات من الجيل القديم التواق الى ايام المانيا الديمقراطية السابقة ويشكل غالبية اعضاء حزب الاشتراكية الديمقراطية (الشيوعي الشرقي) وانما من جيل الشباب الذي عاش ايام سقوط الجدار وصوتت اغلبيته لصالح الوحدة وبقاء المستشار كول في الحكم. فالاحباط هنا من نتائج الوحدة الالمانية من ارتفاع البطالة والجريمة بين الشباب واستمرار ارتفاع رواتب الغربيين على الشرقيين مقابل نفس العمل الذي يؤدونه وتفضيل الغربيين على الشرقيين في العمل... الى اخره من الاسباب، لعبت الدور الاساسي في انحياز الشباب الى الانفصال وتعزز ميلهم للاستقرار ورفض المزيد من التغيير.

وهناك اسباب كثيرة اخرى لعبت دورها ايضاً في فشل مساعي توحيد الولايتين بينهما: مديونية برلين العالية التي تبلغ حوالي 17 الف مارك لكل مواطن (9700 مارك لكل مواطن في براندنبورج)، وخوف الاحزاب الكبيرة الحاكمة في الولايتين من فقدان اغلبيتها، ووقوف حزب الاشتراكية الديمقراطية والخضر واليسار عموما ضد الوحدة. لكن يبدو ان خمسين عاما من التقسيم الشرقي الغربي لن تزول بقرار اداري فوقي يحقق رغبة الدولة في ترشيق اجهزتها. فالوحدة يجب ان تتحقق في الاسفل وليس في القمة، والشرقيون لم يصوتوا بعقولهم فقط وانما ببطونهم ايضا ضد وحدة الولايتين، كما قال رئيس حزب الاشتراكي الديمقراطي لوتار بسكي.

تجربة الاستفتاء في برلين وبراندنبورج تثبت حقيقة اخرى حاول الحزب الحاكم التغافل عنها عن طريق الشعارات فملأ الولايتين قبل الاستفتاء بملصقات تقول: «نحن شعب واحد» في حين ان المنتصر الحقيقي كان شعار «نحن شعبان» الذي لم يرفعه اي حزب وانما كان مكتوبا هنا وهناك على جدران مدن براندنبورج.

الكونجرس سيحقق في أسلحة طهران لسراييفو

الأمم المتحدة تطالب يوغوسلافيا باعتقال ثلاثة متهمين بجرائم حرب في البوسنة

زغرب: «الشرق الأوسط»
لاهاي - واشنطن: وكالات الانباء

دعا مجلس الأمن يوغوسلافيا لتنفيذ أوامر اعتقال اصدرتها محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة بإلقاء القبض فورا على ثلاثة متهمين بقتل 260 شخصا عقب سقوط مدينة فوكوفار الكرواتية عام 1991.

وجاء في بيان تلي خلال اجتماع قصير امس الأول ان المجلس يستنكر اخفاق جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية حتى الآن في تنفيذ اوامر الاعتقال التي اصدرتها المحكمة بحق ثلاثة اشخاص». ودعا البيان لتنفيذ هذه الأوامر بدون تأخير. وقال رئيس المحكمة القاضي انتونيو كاسيس ان المتهمين الثلاثة هم مايل ماركزيتش وميروسلاف راديتش وفيزلين سليفانكانين. وتم توجيه الاتهامات اليهم في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال كاسيس ان يوغوسلافيا، التي لم تنفذ حتى الآن أيا من اوامر الاعتقال المرسلة اليها، «عهدت الى سليفانكانين بمهمة تدريب طلاب الكلية العسكرية». وقال ان الرجال الثلاثة اتهموا بقتل 260 مدنيا وغيرهم من غير المسلحين في اعقاب سقوط مدينة فوكوفار في نوفمبر (تشرين الثاني) 1991.

من جهة أخرى اعلن المتحدث باسم المحكمة الدولية كريستيان شارتييه ان زينيل دلاليتش البوسني المسلم المتهم بارتكاب جرائم حرب واعتقلته الشرطة الالمانية في مارس (اذار) الماضي بطلب من المحكمة الدولية وصل ليلة امس الأول الى لاهاي واودع سجنا تابعا للامم المتحدة. ويذكر ان دلاليتش (48 عاما) متهم مع اثنين اخرين من المسلمين وكرواتي بارتكاب جرائم حرب عام 1992 في معسكر سيليبيتشي، وسط البوسنة، كان احد المشرفين عليه.

وجاء في قرار الاتهام الذي نشر 22 مارس من العام الحالي ان دلاليتش «مسؤول عن قتل ما لا يقل عن 14 معتقلا بالإضافة الى اعمال تعذيب بينها اغتصاب سجينتين في معسكر سيليبيتشي وممارسة العنف ومعاملة السجناء بشكل غير انساني». ودلاليتش هو رابع متهم من قبل محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة يعتقل في سجن شفينتكوي بالقرب من لاهاي. ومثل في وقت لاحق امس امام المحكمة الابتدائية التي يمثل امامها ايضا الصربي دوسان دوسكو تاديتش. وكلف دلاليتش محاميا من سراييفو بالدفاع عنه. وبالاضافة الى دلاليتش وجهت محكمة الجزاء الدولية ايضا تهمة ارتكاب جرائم حرب في معسكر سيليبيتشي الى ثلاثة اشخاص اخرين هم الكرواتي زدرافكو موتشيتش (40 عاما) والمسلمان حازم ديليتش (31 عاما) واسد زينجغا لاندزو (23 عاما). وقالت المحكمة ان الأول معتقل لديها في حين ان الاثنين الاخرين معتقلان في سراييفو وسينقلان قريبا الى لاهاي.

على صعيد اخر وافق مجلس النواب الاميركي ذو الغالبية الجمهورية على رصد مبلغ مليون دولار تقريبا لإجراء تحقيق حول موافقة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ضمنيا على ارسال شحنات سرية من الاسلحة الايرانية الى البوسنة.

وخصص مجلس النواب بموافقة 224 صوتا واعتراض 187 صوتا مبلغ 995 الف دولار لعقد جلسات استماع واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة في اطار هذه القضية التي قد تستمر حتى الانتخابات الرئاسية المقررة في الخامس من نوفمبر المقبل. وقال النائب الجمهوري دان بورتون - من انديانا - ان «المهم في هذه القضية ان الرئيس سمح في الكواليس الى دولة ارهابية بنقل اسلحة بطريقة سرية الى بلد خاضع ايضا لحظر. هذا انتهاك ادبي».

ويرى الديمقراطيون ان المبادرة الجمهورية ترتدي طابعا سياسيا فقط وقد بدأت الغالبية الجمهورية في الكونجرس الاميركي الاستماع الى شهادات كبار مسؤولين لتحديد ما ان كانت ادارة الرئيس كلينتون اخطات بقرارها غض النظر عن ارسال شحنات اسلحة ايرانية الى البوسنة عبر كرواتيا في مطلع عام 1994.

ويتهم الجمهوريون الادارة الاميركية بانها سمحت لايران بتعزيز وجودها في منطقة البلقان ويشتكون من انه لم يتم ابلاغهم عندما طلبت زغرب من واشنطن تعليمات لمعرفة ما ان كان بإمكان هذه الشحنات المرور عبر كرواتيا.

بعض انصار حزب «المؤتمر» الهندي يحتفلون باستخدام ألعاب نارية لفوز احد مرشحيهم في نيودلهي امس. لكن فرحة الفوز لم تدم بالاعلان ان حزبهم يتجه الى اكبر هزيمة في تاريخه (أ ف ب)

غريب عن أب عن جد

هل يتحمل ناراسيما راو مسؤولية سقوط «أسرة» المؤتمر؟

تحليل سياسي

بيلاو (الهند):
من جون زوبريزسكي*

جد من قرية بيلاو الهندية عاش طويلا.. فقد شهد القرن العشرين من بدايته. ويقول هذا الرجل المعمر، ويدعى فيجاي سينغ، انه عاصر كل زعماء الهند الحديثة من المهاتما غاندي، الى جواهر لال نهرو، الى انديرا غاندي فابنها راجيف.

«لقد جاءوا جميعا الى قريتنا هذه واغدقوا علينا الوعود. نعم لدينا الكهرباء والماء الآن، ولكن ما الذي تغير حقا في حياتي خلال هذه السنين الطوال؟» هكذا يتساءل.

تقع بيلاو في نهاية طريق ترابي، على مبعدة 188 ميلا الى الجنوب الغربي من العاصمة نيودلهي. الكهرباء فيها تتقطع، ولا يوجد ماء نقي في القرية التي يبلغ تعداد سكانها 1200 نسمة، ولا بد، لذلك من استخراج الماء يدويا من بئر موضعية.

ساند الجد سينغ حزب المؤتمر الحاكم على امتداد 50 عاما. لكنه يقول انه صوت هذه المرة لحزب المعارضة باهوجان ساماج.

انه لا يعرف اسم المرشح، لكنه يعرف رمز الحزب (الفيل) وحقيقة انه يساند الطوائف الفقيرة وطبقة المنبوذين.

ويبدو حزب المؤتمر الهندي الحاكم، الذي مكث في السلطة 45 عاما خلال الـ 49 عاما الماضية، يبدو موشكا على الهبوط الى الحضيض من ناحية عدد المقاعد ونسبة الاصوات التي سيحصل عليها، وذلك حين تظهر النتائج النهائية اليوم او غدا.

ان فشل الاصلاحات الاقتصادية الاخيرة في ان توصل بعض رذاذها الى زهاء 600 الف قرية هندية، مقرونة بالتحديات التي تبديها احزاب الطوائف والاحزاب المحلية للحزب الحاكم، تعمل جميعا على تفتيت قاعدته التي كانت تبدو ذات يوم عصية على التفتت.

ورغم ان المؤتمر قد يبقى اكبر الاحزاب في برلمان معلق، فان الضغوط تتنامى اصلا من جانب المتمردين في الحزب لحمل رئيس الحزب ورئيس الوزراء ناراسيما راو على الاستقالة محملين اياه وزر انهيار حظوظ الحزب بسبب اسلوبه الخاطئ في القيادة.

ويقول مادهافراو سينديا، وهو وزير سابق، برز اخيرا باعتباره اقوى المتحدين لزعامة راو: «ان اية حكومة هندية لن تدوم في الحكم الا اذا حافظت على حوار مستمر مع الشعب، ووسيط الحوار هو منظمات الحزب. فهي تنقل فحوى سياساتك الى القواعد، وتنقل اليك رد فعل الشعب عليها. واظن ان القيادة الحالية كانت كارثة على الحزب، لان الزعيم اهمل منظمات الحزب بالكامل».

ينحدر سينديا من اسرة امراء بارزة في الهند، وهو بالتالي مهرلجا بالوراثة. وقد استقال من حزب المؤتمر بعد ان خسر ترشيحه بسبب تورطه المزعوم في فضيحة مالية هزت البلاد بشدة.

وادت التصدعات والتشققات بالحزب الحاكم، الى ان يخسر عدد من كبار الوزراء من جراء الانشقاقات والاستقالات خلال السنة الماضية، وتحول قصر سينديا في مدينة جواليور في وسط الهند الى وكر للتآمر من اجل انقلاب وشيك ضد الرعيل القديم في حزب المؤتمر.

ويقول سينديا «خلافي ليس مع حزب المؤتمر بل مع اسلوب عمل القيادة». ويقول، شأن الكثير من حلفائه، انه سيعود الى صفوف الحزب بمجرد ازاحة راو. ويواجه رئيس الوزراء، ايضا، دعوات اخرى لازاحته من ائتلافات محتملة مع شركاء اخرين من التحالف الوطني - اليساري - الذي يعتمد عليه حزب المؤتمر كثيرا للفوز باغلبية مقاعد المجلس الادنى من البرلمان (543 مقعدا).

ويقول المعلق السياسي نيكهيل تشاترا فارتي: «مشكلة راو الحقيقية ستندلع حين لا يحرز الحزب سوى اصوات قليلة. واذا لم يتجاوز الحزب اكثر من 150 مقعدا فان قدرته على المناورة لتشكيل ائتلاف حكومي ستضعف كثيرا، وسيتجلى في صفوف الحزب الاحساس بالهزيمة على شكل غضب عارم ضد رئيس الوزراء الذي تزعم معظم الحملات على الصعيد الوطني».

حين اختير راو رئيسا للحزب اثر اغتيال رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي في منتصف الطريق الى انتخابات عام 1991، اعتقد الكثيرون ان رجل «المؤتمر» السبعيني هذا، الذي يفتقر الى اي قاعدة انتخابية والمثقل باعباء حكومة اقلية، لن يستمر في مركزه اكثر من بضعة اشهر. لكنه اثبت قدرته البرلجماتية واصبح اول رئيس وزراء من خارج سلالة نهرو - غاندي السياسية يمكث في منصبه دورة كاملة.

وبادر على الجبهة الاقتصادية الى قيادة برنامج اصلاحات طموح ادى الى تقليص التضخم، وزيادة احتياطي العملة الصعبة من مليار دولار عام 1991 الى 18 مليار دولار في الوقت الحاضر، اما النمو الاقتصادي فبلغ معدلا محترما هو 6 في المائة.

وانهى راو سنوات من العصيان في ولاية الشمال المضطربة، البنجاب. وهو يأمل الآن ان يحقق الشيء نفسه في كشمير. ورغم هذه النجاحات بقي راو بعيدا عن الاحتكاك بالناس. ولما كان واثقا من ادراكه بان حزب المؤتمر هو الحزب الوحيد الذي لديه تمثيل شامل في عموم البلاد، فقد حبذ الجلوس في الاجنحة الخلفية لمقر الحزب على اعتلاء المنابر العامة امام الناس لايصال كلمته.

ولكن مع اقتراب موعد التصويت، بدا ان اهمال الناخبين هذا اخذ يعمل ضده. فمثلا ان تحالفا غير شعبي في ولاية تاميل نادو تسبب في شق حزب المؤتمر، كما ان سجله الشخصي تعرض لشبهة الفساد. وقال راو للمراسلين يوم الاحد الفائت: «لقد عملت في المؤتمر» طوال 55 عاما، ورأيت الأفراح والاتراح في تاريخ الحزب. ان كانت تجربتي تفيدني بتلمس شيء، فاني اقول لكم ان حزب المؤتمر عائد الى السلطة».

ولئن كان راو يلوح واثقا من نفسه بازاء استطلاعات الرأي المعاكسة وازاء التمردات الداخلية ضده في الحزب، فان سبب ذلك هو ادراكه بان نتائج الانتخابات ليست سوى عامل واحد لحسم الفوز في لعبة السياسة المعقدة هذه.

وصراعه وصراع حزب المؤتمر في سبيل السلطة لن يبدأ الا بعد معرفة حصاد المقاعد اليوم او غدا.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

رئيس وزراء الهند يفوز بمقعد رغم خسائر حزبه الكبيرة

نيودلهي - وكالات الانباء: قالت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء ان ناراسيما راو رئيس وزراء الهند - الذي يتعرض حزبه الحاكم الذي يتجه نحو اكبر هزيمة في تاريخه في الانتخابات العامة الحالية - فاز في الدائرتين الانتخابيتين اللتين رشح نفسه فيهما.

وقالت الوكالة ان راو فاز في دائرة نانديال، ولاية اندرا براديش الجنوبية، وحصل على اكثر من 98 الف صوت كما فاز في دائرة برامبور، ولاية اوريسا الشرقية، وحصل على 167 الف صوت.

ويتعرض «حزب المؤتمر» الحاكم الذي يتزعمه راو لخسائر كبيرة في الانتخابات العامة التي اعلنت نتائجها الأولية امس. وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يرشح فيها رئيس وزراء هندي نفسه في اكثر من دائرة انتخابية.

وقال مسؤولون في الحزب الحاكم ان راو فعل ذلك ليزيد فرص فوزه بمقعد. ويقضي القانون الهندي بأن يحتفظ المرشح بمقعد واحد على ان تجري انتخابات اعادة بالنسبة للمقعد الآخر الذي فاز به.

من جهتها طالبت المعارضة امس «بالاستقالة الفورية لرئيس الوزراء». وقال الحزب الهندوسي القومي «بهاراتيا جاناتا» الذي يعد اكبر تشكيل في المعارضة، و«الحزب الشيوعي الهندي» ان على راو ان يستخلص النتائج من صناديق الاقتراع.

وقال نائب رئيس «بهاراتيا جاناتا» جانا كريشنامورتي، ان «التقاليد الديمقراطية تفرض على رئيس الوزراء ان يقدم استقالته في اسرع وقت ممكن ودون انتظار النتائج النهائية».

فضيحة أخرى تضرب حزب المحافظين البريطانيين

لندن - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تلقى حزب المحافظين البريطاني الحاكم ضربة موجعة اخرى امس بعد ان ادان تحقيق مستقل قادة مجلس محلي بشراء اصوات الناخبين في عملية كلفت 31 مليون جنيه استرليني. وصعد تقرير المحقق الحسابات جون ماجيل من اتهامات الفساد التي تحيط بحزب جون ميجر رئيس الوزراء الذي يستعد لخوض انتخابات مايو (ايار) من العام المقبل. وقال ماجيل الذي يراجع حسابات السلطات المحلية ان مجلس وستمنستر في قلب العاصمة لندن «اخرج عمدا مستاجري الشقق السكنية التابعة للمجلس في دوائر انتخابية بعينها وباعها بثمن بخس لأناس من المرجح ان يصوتوا لصالح حزب المحافظين».

وجاء في التقرير: «كان الهدف من هذه الاستراتيجية هو التحايل على التركيبة السكانية للدائرة الانتخابية لتتحقق لحزب المحافظين افضلية غير مشروعة».

ويأتي التقرير لينتزع من المحافظين فرحتهم بتحقيق بعض النجاح حين كشف استطلاع للرأي نشر امس ايضا وقال انهم قلصوا فارق الشعبية بينهم والعمال المعارضين من 21 نقطة الشهر الماضي الى 17 نقطة.

شيراك يطلع كول على خطط فرنسا العسكرية

باريس - وكالات الانباء: يسعى الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى التخفيف من حدة القلق الالماني بشأن الإصلاحات العسكرية الطموحة التي تعتزم فرنسا تنفيذها عندما يطلع المستشار الالماني هيلموت كول اليوم على التخفيضات وتأجيل متوقع لمشتريات بعض الأسلحة. ومن المقرر ان يتوجه شيراك الى بون لإجراء محادثات غير رسمية تستمر 3 أيام قبل موعد اعلان الحكومة ميزانيتها الدفاعية لمدة خمسة اعوام يوم الاثنين المقبل. وتتوقع مصادر دفاعية حدوث تخفيضات كبيرة في طلبيات طائرات هليكوبتر فرنسية المانية مشتركة.

وقال مسؤول فرنسي كبير: «سيسعى الرئيس الى توضيح آفاق اصلاح قطاع التسليح الفرنسي والقوات المسلحة لشريكنا الالماني. وسيعطي نظرة عامة عن الخطط التي ستعرض على البرلمان الاسبوع المقبل». وحذر وزير الدفاع الالماني فولكر روهه، الذي يجاهر بعدائه للخطط الفرنسية لالغاء التجنيد وتحويل الجيش على مدى ستة اعوام الى قوة انتشار سريع بعيدة المدى، من ان «مستقبل التعاون العسكري الالماني - الفرنسي اصبح مهدداً».



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يحيي العلم السوفياتي في الكرملين امس بمناسبة يوم النصر على المانيا النازية (أ ف ب)

موجز

أول انتخابات رئاسة في يوغندا

● قام قرابة 8 ملايين ونصف المليون يوغندي امس بالتصويت وبصورة مباشرة ولأول مرة منذ الاستقلال لاختيار رئيس للبلاد. ويتوقع الرئيس الحالي يوري موسيفيني الذي تسلم الحكم عام 1986 بعد الحاقه الهزيمة العسكرية بخصمه ميلتون ابوتي بالفوز بالانتخابات. وتبعا لوكالة «أغي» اذا تم هذا فسيعاد اختياره رئيسا في اول انتخابات ديمقراطية في تاريخ البلاد.

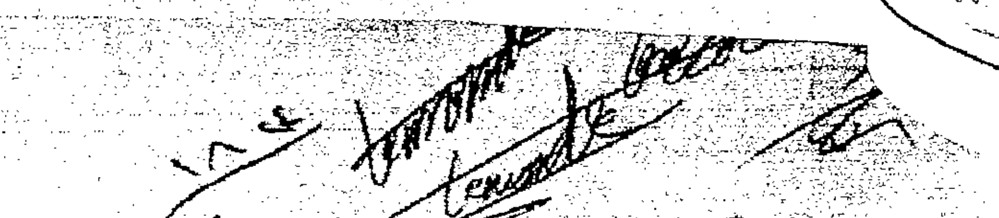
آلاف الروس يتظاهرون في موسكو

● حشدت المعارضة الروسية امس آلاف الاشخاص للتظاهر في العاصمة الروسية. وكانوا يحملون الرايات السوفياتية القديمة وصورا لستالين ويرددون شعارات في صالح جينادي زيوجانوف المنافس الرئيسي للزعيم الروسي بوريس يلتسين في الانتخابات المقبلة في يونيو (حزيران).

وقالت وكالات الانباء ان 50 الف شخص جابوا الشارع الرئيسي في موسكو حتى ساحة لوبيانكا التي عقدوا فيها تجمعا سياسيا حاشدا. وتزعم المظاهرة كل من زيوجانوف والنائب السابق للرئيس يلتسين، ميخائيل لابشين.

مهلة 10 أيام لجنرالات «يونيتا»

● اصدر الرئيس الانجولي خوسيه ادواردو دوس سانتوش مرسوما يمنح بموجبه جنرالات «المنظمة الوطنية لاستقلال انجولا التام» (يونيتا) مهلة 10 ايام للعودة الى لواندا والانضمام الى صفوف الجيش الانجولي بموجب العفو العام. وقالت وكالات الانباء ان البرلمان الانجولي ادخل عدة تعديلات على قانوني العفو العام الصادرين في 1992، نزولا عند رغبة مقاتلين سابقين من «يونيتا» كشرط اساسي لعودة القيادة العسكرية الى لواندا.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director: المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
CORRESPONDENTS: المراسلون

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

تعاملوا مع حافظ ولا تثيروا الأسد فيه..

خالد التويجري *

هل الصداقة عائق ام تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط؟ ونعني الصداقة في ما بين الدول وليس الافراد.

لعلنا لا نذهب بعيداً اذا قلنا بأن الصداقات الخالية من العلل والامراض هي صداقات التكافؤ، فهي افضل انواعها، واسلمها، وافضلها على مستوى البعد السياسي الاستراتيجي.. اي صداقة استراتيجية بعيدة المدى.

والتكافؤ هو التوازن في معايير القوة بين الاطراف، سواء السياسية منها، او الاقتصادية، او حتى العسكرية. ولأن صداقات العصر تفرض على أرض الواقع حالات كثيرة من الصداقات التي لا تكافؤ فيها، فمن المفروض ان تعي الأطراف التي تتحكم بموازين القوى النتائج ذات البعد الاستراتيجي التي قد تترتب على محاولاتها للمساس بالمبادئ الاساسية التي يرتكز عليها الطرف الآخر، وأي محاولة لاستعراض القوة، بل استعمالها في فرض شروط تعسفية للصداقة يهضم فيها القوي حقوق الآخر، ستخلق في روحه نوعاً من الاذلال الذي سيتحول مع الوقت الى حالة من اليأس التي قد تدفع به الى الوهن. فالوهن لا يأتي من الفراغ ابداً، كما انه لا يتحول الى عزيمة من فراغ.. انه نتيجة حتمية تشارك في صناعتها ظروف متعددة، اخطرها ما واجهه العرب خلال تاريخهم الطويل.

وقد لا نبالغ اذا قلنا بأن المرحلة المعاصرة تعتبر من اخطر المراحل في التاريخ العربي، وذلك عائد لأسباب عدة، منها:

اولاً: الخلافات العربية ـ العربية، وأثرها على الساحة العربية الدولية.

ثانياً: المفاوضات العربية ـ العربية ـ الاسرائيلية، التي اخذت طابع الرسمية والاعتراف بدولة تعتبر نتوءاً في جسد الأمة العربية، وهو ما لم يحدث في تاريخنا الطويل.. إذاً فنحن نفاوض على البقاء، وليس على الزوال، ومع ذلك يراد منا ان نتحلى بالصبر والحلم.

ثالثاً: ان القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية شريك اصلي له مصالحه مع المفاوض الاسرائيلي، ومع ذلك سلمنا به طرفاً محكماً للنزاع.

رابعاً: اننا نفاوض من ضعف، ونحاور من وهن، ونحن نعلم ان من شروط التفاوض ان يكون هناك تكافؤ ولو كان نسبياً، فمن فاوض من ضعف وحاور من وهن، فاوض بما لا يملك، وحاور بما لا شرعية فيه.

فلماذا وصلنا الى هذه الحالة من الضعف وقلة الحيلة؟

لكي نجيب عن هذا السؤال علينا ان نعود الى الوراء قليلاً، ونقرأ التاريخ، ونلقي الضوء على بعض الأسباب التي ادت الى ما نحن عليه. فمدرسة السياسة الغربية ليست وليدة اليوم.. ابداً.. هي مدرسة قديمة في تعاملها معنا، ومتجددة في طرحها، يتبناها جيل بعد آخر.

يقول الكولونيل الانجليزي بيللي (1866 ـ 1869) في تقاريره السرية التي كان يبعثها لحكومته بخصوص العرب: «ان المطلوب دائماً هو عملية عنف وضغط موحد، ولا بد ان تكون مكانة المقيم ـ الحاكم البريطاني في ما بعد ـ أشبه بمكانة قائد حصين على حدود جماعة من الهمج، فالمطلوب في هذه الحالة الأخيرة عملية ضغط دائمة، ووجود نقاط للمراقبة تكون دائماً على اهبة الاستعداد في اي لحظة لرد الغارات وفرض السلم، وسيأتي وقت على من نعاملهم بهذه الطريقة يؤمنون فيه بأن هدف الدولة المتحضرة ليس القمع والعدوان.. بل هدفها الصالح العام الذي يعني تحقيق السلم والتقدم».

ولقد أوصى «الكولونيل بيللي» حكومته بأنه من الضروري ان تستغل (الدولة المتحضرة!!) الخصومات في ما بين «الهمج» ـ كما يقول ـ فبعث الى حكومته بالتقرير التالي: «... ولتحقيق هذا، يبدو اساسياً ان يملك ممثلنا ـ الانجليز ـ التالي:

اولاً: وسائل فرض قراره التحكيمي وتحقيق السلم ـ اي القوة.

ثانياً: الحرية في العمل حسب مقتضى الحال، او تعليمات صريحة واضحة بشأن الطريقة «التي يستخدم بها الامكانيات تحت يده» ـ مثل عملية «عناقيد الغضب» الأخيرة.

وتعزيزاً لكلامه ـ اي الكولونيل ـ بعث بعينات من مشاكل العرب في ما بينهم، وهي بلا شك مشكلات خطيرة جدا وتحتاج الى تدخل الحكومة البريطانية بأساطيلها لتحمي الحقوق المهدرة!

ولنقرأ معاً صورة من صور تلك المشاكل التي بعث بها «الكولونيل» المذكور بخطاب سري لحكومته فقال فيه: «بعث لي... في 13/شوال/1282هـ خطاب الى قال فيه: انني اطلب التعويض عن سن رجل من رجالي كسرته ولا بد من إرسال سفينة حربية لتعيد الأمن وتحصل على التعويض المطلوب».

كسر الله سنك ايها المتخاذل.. اذا كنت عاجزاً عن احقاق الحق بين الناس وحل مشكلة (ضرس)، فما هي مؤهلاتك النادرة لتصبح زعيماً لقومك؟! فبسبب سن، أو نابه او فك، دخلت جحافل (الدول المتحضرة جداً) الى ديارنا العربية واقتلعت أسناننا، وقطعت ألسنتنا...

واليك ـ عزيزي القارئ ـ رسالة اخرى تضمنها تقرير (الكولونيل) لخطاب من قائد عربي آخر حرره في 2 رمضان 1282هـ يقول فيه: «ارجو ان ابلغكم ان... وشيخهم... كسروا فك ولد من رعاياي. ونحن نعرف ان المقيم البريطاني السير كار هو سيد البحار.. لذا نأمل ان تعيدوا حقوقنا».

لا يلام (الكولونيل) الانجليزي اذا ما وصفنا بـ«الهمج» آنذاك وهو يرى ما آلت اليه احوالنا من الضعف والوهن، ولو أردنا ان نستعرض بعضاً من تلك الشكاوى في عالمنا العربي آنذاك لاتهمنا البعض بالكذب، فمن سيصدق بأنه قد وصل بنا الحال الى ان نطالب بارسال الأساطيل الحربية من اجل (سن) مسوسة.

ولكي اصدقكم القول، اقول بانني للوهلة الأولى لم اصدق ما كنت اقرأه، فلم اتصور بأن يصل بنا الحال لتلك الدرجة، لكنها الحقيقة وعلينا ان نقبلها وان كانت مرة.

ذاك الضعف والوهن، واستغلال الاجنبي لهما، كانا باباً شُرع لحماية حقوق الانسان العربي في أسنانه وأعضائه بـ«العنف» كما يقول «الكولونيل» وإبقاء تلك الخلافات مع تطورها بـ«الضغط الموحد» على الافكار، الأمر الذي ادى الى ما نحن عليه اليوم في عالمنا العربي.

ان ما يحدث اليوم على الساحة العربية ـ العربية، من خلافات ليس وليد الحاضر، بل هو مخلفات تركة الأمس وان اختلفت الصور، لذلك علينا ان لا ننسى وصية (الكولونيل) لقومه سنة 1866م التي يُطالب بها حكومته بالتالي:

1 ـ (عملية ضغط دائمة). وهو ما تمارسه الولايات المتحدة الاميركية اليوم على الدول العربية لاحلال «الاستسلام» ولا ننسى انه عندما القى كلينتون خطابه في ابريل (نيسان) 1996 أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية ـ الاسرائيلية (ايباك) وهي جماعة ضغط قوية موالية لاسرائيل قال احدهم: «انه افضل صديق لاسرائيل على الاطلاق يشغل المكتب البيضاوي».

كما وصف كلينتون في خطابه، رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه: «شريكنا الكامل في العمل من اجل السلام». ولا نعرف هل هو شريك التحكيم ام طرف في الخصومة.. غريب منطقك ايها الرئيس.

2 ـ (نقاط للمراقبة تكون دائماً على اهبة الاستعداد).. ولعل القمة اللبنانية ـ السورية، ادركت ذلك فرفضت طلب واشنطن تشكيل لجنة للمراقبة المزعومة من قبل وزراء الدول الخمس الاعضاء في اللجنة، فقد رفضا ان يكون هناك اي تمثيل سياسي الطابع للجنة يتعدى الدور الأمني الموكل اليها في الاشراف على تطبيق تفاهم وقف النار، فسورية ولبنان يخشيان ان تكون لطلب واشنطن ابعاد سياسية ليست ملحوظة في طلب تفاهم وقف اطلاق النار.

3 ـ (فرض السلام وان يكون المظهر العام لهذه الطريقة تحقيق السلم والتقدم). وهو ما فتئ يريده الرئيس كلينتون في كلمته التي القاها في قمة مناهضة الارهاب قائلاً: يجب ان نقر السلام.. يجب ان نقر السلام! والكل يقول مع الرئيس كلينتون: يجب ان يحل السلام العادل الشامل، لا جور، ولا ظلم ولا انحياز.. فهل انتم قادرون على ذلك؟!

هناك فرق بين فرض السلام بالقوة والارهاب الاسرائيلي، والتلويح والتهديد الاميركي، وبين السعي من اجل السلام بالحوار والكلمة.. فالفرض شيء والسعي شيء آخر، كما ان القوة والارهاب والتهديد شيء والحوار شيء آخر.. ولنتذكر ما قاله الرئيس كلينتون حينما زار اسرائيل لأول مرة فقال ان سلامة اسرائيل ستظل في طليعة اهتمامه لأن «الرب لا يغفر له اذا اهمل شعب الدولة العبرية».

والسؤال هل سيغفر له الرب قتلانا في مجزرة «قانا» الأخيرة وغيرها من المجازر؟! هل اثرت هذه المجزرة في نفسه كانسان؟! اشك في ذلك بالرغم من ان هذا الأمر لا يهمنا.

ما يهمنا هو تصرفات بعض القادة العرب حيال ما يحدث، فاثناء العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان، والتحرك الدبلوماسي تجاه التفاوض على وقف اطلاق النار، ينبري (المجلس الوطني الفلسطيني) متخذاً قراراً بازالة الاشارة في ميثاقه الى تدمير اسرائيل.. والغريب في الأمر انه في خضم الاستنزاف والقتل والارهاب الاسرائيلي يصدر مثل هذا القرار، الذي كوفئ عليه الرئيس الفلسطيني باستقباله في البيت الأبيض في زيارة رسمية، مكافأة لخدماته الجليلة، في وقت سمحت فيه الحكومة الاسرائيلية لحزب يدعو الى طرد العرب من فلسطين بالدخول في الانتخابات.

ان سياسة الأمر الواقع في اسرائيل، تحظى بتأييد الحكومة، وكان الأمر كذلك منذ وقبل ان أقام بعض اعضاء حزب العمل أول مستوطنة على اراضي الجولان السورية المحتلة بعد خمسة اسابيع فقط من نهاية المعارك في يونيو (حزيران)، علماً بأن تلك الأراضي قد ضمت الى اسرائيل عام 1981م.

يقول أحد الدبلوماسيين الأجانب: «انه بالنسبة الى الرئيس الأسد ورجال جيله فهم يعرفون كيف ينهون الحرب، ويرون ان السلم الذي سيوقعون عليه يجب ان لا تفسره الأجيال القادمة على انه خيانة.. انهم لا يستطيعون ان ينسوا ما حدث للرئيس انور السادات، والعاهل الأردني عبد الله الذي اغتيل عام 1951».

ولعل هذا ما دفع بالدبلوماسية الأميركية في الآونة الأخيرة الى ان تكشف عن اقنعتها المكشوفة اصلاً، إلا انها تعرت أمام العالم على لسان وزير خارجيتها كريستوفر الذي قال في مقابلة تلفزيونية يوم الثلاثاء 1996/4/30م، بعد انزعاجه لمجرى المحادثات التي اجراها مع الرئيس الأسد، وتهديده بمغادرة دمشق وعدم العودة اليها في الاسبوع اللاحق: «اعتقد انني افهمه ـ الرئيس الأسد ـ الآن اكثر، وربما يعرف ايضاً ان هناك حدوداً لصبري».

ورفض الوزير الاميركي ان يعترف بالمهانة التي لحقت به عندما جعله الرئيس الأسد ينتظر، وقال: «ان خياري لم يكن ترك كل شيء والمغادرة، بل المضي في بذل الجهود للتوصل الى اتفاق، وفي النهاية ستكون الولايات المتحدة منتصرة». نقول للوزير لعلك تقصد انتصار «اسرائيل» ولا يخدعنا ابداً قولك «لاحظوا كيف ادير المفاوضات، وراقبوا ما اذا كنت منصفاً».

وعندما سئل كريستوفر عما اذا كان يتفق في الرأي مع بيريس بأنه لن يكون هناك سلام حقيقي في الشرق الأوسط دون تعاون سورية والرئيس الاسد، اجاب: «هذا صحيح فهو يسيطر على الوضع في لبنان بصورة كلية تقريباً، او بشكل كامل».

ما دمت ـ يا سعادة الوزير ـ تدرك ذلك فعليك ان تحسن من تعاملك مع الرئيس، وان تعي بأن حلم فخامته لم يكن نتيجة سنوات قليلة من التجربة ـ مثلك ـ في مجال السياسة فستنفد صبره وستلعق من صبر فخامته المرارة، وعليك ان تدرك أنه لن يبعث لكم طالباً التعويض في «سن» او «فك»، كما فعل غيره.

والدعوة موجهة الى الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل: لا تدفعوا بأكثر من مليار من العرب والمسلمين الى ان يتحولوا الى ارهابيين بمفاهيمكم ومعاييركم، ولا يخدعنكم فرد او افراد بتنازل هنا او هناك، فالتنازلات مهانة للنفوس، وقهر لها.

قد تحققوا شيئاً من «استسلاب» الحاضر العربي على الأرض، لكنكم لن تستطيعوا ابداً ان تستلبوا الرفض في النفوس، لا سيما اذا ما اختلط بالمرارة والظلم والجور.

نقول لو وقع لكم جميع عرب الحاضر على وثيقة «الاستسلاب» فهذا لا يحقق الضمانة لاستمرارها، وتذكروا أن المرأة العربية معطاءة، وانها تحمل رحماً لا ينضب. فتعاملوا مع الواقع لتحقيق سلام حقيقي، ولن يكون ذلك خارج دائرة الرئيس الأسد.

نقول انها فرصتكم لتحقيق السلام، قبل ان تنجب الأرحام العربية أسوداً لا تعرف لغة المفاوضات، ولا تجيد ادارتها.

تعاملوا وتفاوضوا مع حافظ ولا تثيروا الأسد فيه.

* كاتب سعودي

تزايد المخاوف الشعبية الفلسطينية مع بداية المفاوضات النهائية

عبد الجبار عدوان

مع بداية مفاوضات المرحلة النهائية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، ستبدأ مخاوف الشعب الفلسطيني في التصاعد حول النتائج المحتملة وما قد تحمله من مفاجآت وتنازلات، ناهيك عن حقيقة ان الحل النهائي حتى لو جاء «منصفاً» للفلسطينيين، فانه يحمل لكل فلسطيني توترات نفسية مرتبطة بما جبل عليه هذا الانسان حول حقه واحقيته لبلده وقريته وارضه وبيته، والتي لا بد ان ينساها كلها مهما كان الحل «منصفاً»، طالما ان السقف الاعلى في هذه المفاوضات هي مطالبة السلطة الفلسطينية بالارض المحتلة عام 1967 فقط مما يعني ان على 70 في المائة من الفلسطينيين ان يغسلوا أدمغتهم في ما يخص حقوقهم الشخصية في ثلاثة ارباع فلسطين.

ذلك الحل «المنصف» لا يلوح في الافق كون اسرائيل تلاحق الفلسطيني على الربع الباقي مما يولد مخاوف آنية محقة في الشارع الفلسطيني على ضوء التجربة التفاوضية والتطبيق الناقص. فقد كان المفروض وحسب نصوص الاتفاقيات ان يكون تطبيقها قد نفذ على الارض هذا الاسبوع وقبل ان تبدأ مفاوضات المرحلة النهائية، ولا يسعفنا هنا القول ان المفاوضات النهائية ستشمل السابق واللاحق، لأن المفاوضات بين طرفين غير متعادلين ولأن اسرائيل لا تؤيد الرؤية الفلسطينية للحل.. ولأن الاتفاقيات السابقة كلها لم تحدد شكل الحل النهائي الذي قد يختلف حول الطرق والزمن للتوصل اليه، ولكن النتيجة للحل النهائي بقيت مفتوحة، ولذلك يلوح الخطر من الخوض في المفاوضات النهائية بينما لم يتم تطبيق الاتفاقيات التي سبقت في مواعيدها ولأن حسب الاتفاقيات كان المفروض أن يكتمل هذا الاسبوع ما يلي:

- اطلاق سراح الاسرى من السجون الاسرائيلية. ولم يحصل.
- الانسحاب من مدينة الخليل. ولم يتم.
- اعادة الانتشار وانسحاب من مناطق «ب» القروية لتعود كلها للسلطة الفلسطينية بحيث لا يبقى تحت سيطرة اسرائيل سوى المنطقة «ج» حيث المستوطنات عشية الدخول لمفاوضات الحل النهائي.
- تشغيل الممر الآمن للفلسطينيين بين الضفة الغربية وقطاع غزة وهو ما لم يعد احد يتحدث فيه ناهيك عن حصار القطاع وتقطيع اوصال الضفة.
- تسلم نقاط العبور مع مصر والاردن مع وجود اسرائيلي مراقب فقط.. والحال انه سمح لمسؤول فلسطيني بمراقبة ما يجري في نقاط العبور التي تسيطر عليها اسرائيل تماماً.
- قضية النازحين من جراء حرب 1967 كان من المفروض حلها وعودتهم قبل مفاوضات الحل النهائي التي ستشمل قضية اللاجئين من عام 1948 ولكن اجتماعات لجنة النازحين لم تتوصل بعد لتعريف النازح ولم تتفق بالتالي على عددهم ولم يسمح لاحد بالعودة الا لشرطة وموظفي السلطة الفلسطينية واعضاء المجلس الوطني مؤخراً.
- قضية المياه هي الاخرى كانت من اختصاصات المرحلة الانتقالية ورفضت اسرائيل التنازل عنها واستمرت في استغلال مياه الضفة والقطاع وبيعها الى الشعب الفلسطيني بسعر جنيه استرليني للمتر المكعب الواحد.
- المداخيل من القيمة الزائدة على البضائع للمناطق الفلسطينية ومعها الضرائب والجمارك.. كان من المقرر ان تعيدها اسرائيل للسلطة الفلسطينية... وذلك لا يتم على الوجه الكامل.
- كان من المفروض اقامة مؤسسات للسلطة تدر دخلا وتوفر خدمات للشعب مثل الهاتف والبريد والمياه والكهرباء او المطار والميناء.. لكن ذلك بقي تحت سيطرة اسرائيل.
- كان الدعم المالي من الدول المانحة من اعمدة الاتفاقيات المرحلية التي تمت... ولكن سنوات السلطة الفلسطينية لم تشهد الوفاء بأي التزام مالي كامل مما عمق أزمة المعيشة في ظل السلطة علماً بأن فترات الحصار الطويلة عطلت حركة العمل والعمال والسياحة والتصدير الزراعي وبالتالي تخريب المواسم.

على الطرف الآخر نفذت السلطة الفلسطينية كل الالتزامات المستحقة عليها في الاتفاقيات واستجابت للضغوط وحاجة الامن الاسرائيلية، ولم تهدد مسيرة السلام او تقاطع المفاوضات كما فعلت اسرائيل، ولم تنشط السلطة الفلسطينية لعرقلة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية رغم كل المبررات المنطقية التي تتسلح بها بناء على المخالفات الاسرائيلية.

ان الدخول للمفاوضات النهائية في هذه الاجواء ليس مريحا للفلسطينيين كما يحاول البعض الايحاء كون هذه البداية للمفاوضات لا تعني اكثر من التزام اسرائيل بموعد بدايتها. ولأن المخالفات الاسرائيلية في تطبيق الاتفاقيات السابقة ستؤدي للتداخلات واختلاط الامور فقد تكون النتيجة اقتساما وظيفيا بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية يهدر فرص الاستقلال والسيادة واقامة الدولة وهي مسائل غير متفق عليها مسبقا كنتيجة للمفاوضات النهائية. وكان من الافضل لو اصرت السلطة الفلسطينية على تطبيق كل الاتفاقيات السابقة قبل الدخول لمفاوضات جديدة خصوصا ان المواقف الاسرائيلية لقضايا المفاوضات النهائية واضحة منذ الآن وتصر على السقف الاسرائيلي الاعلى بينما المواقف الفلسطينية حول نفس القضايا لا تنطلق من السقف الاعلى الفلسطيني... مثلا:

- تصر اسرائيل على بقاء معظم المستوطنات في الضفة والقطاع وعلى فرض السيادة عليها... بينما الموقف الفلسطيني لم يعد يطالب بحل هذه المستوطنات وانما هناك استعداد لتقبل المستوطنات وسكانها تحت السيادة الفلسطينية... والنتيجة شبه الواضحة لهذه المعضلة ستكون بقاء بعض المستوطنات تحت سيادة اسرائيل واشراف امني مشترك على بعضها الاخر وحل عدد قليل منها.
- اللاجئون ترفض اسرائيل عودتهم تماما ولا تناقش حتى الامر واقصى ما يمكن التوصل اليه في هذه الاجواء اقامة صندوق دولي للتعويض لمن يرغب بالتعويض واحتفاظ البقية بحق المطالبة النظرية بالعودة.. بل قد تصر اسرائيل على تنازل من السلطة باسم اللاجئين عن حق العودة تماما.
- في قضية الحدود تصر اسرائيل على بقاء قواتها على الضفة الغربية لنهر الاردن والسيطرة على شريط الاغوار والطرق المؤدية اليه عبر الضفة.. اما التفاوض فقد يتم حول حجم المساحة المسيطر عليها، وفي احسن الاحوال وبعد سنوات من الهدوء و«التعاون» قد تكتفي اسرائيل باقامة محطات انذار مبكر وحق المراقبة والدوريات في المنطقة.
- في شأن القدس تصر اسرائيل على الاحتفاظ بها «كعاصمة ابدية» مقابل اصرار فلسطيني على تحويلها لعاصمة فلسطينية... وقد تسرب مؤخرا ان مفاوضات دارت حول القدس مفادها اشراف بلدي فلسطيني ـ اسرائيلي للقدس الشرقية واشراف فلسطيني على الاماكن الدينية الاسلامية وضم مناطق قروية ـ ابوديس ـ لحدود القدس يمكن وضعها تحت السيادة الفلسطينية ويطلق عليها اسم القدس ولكنها عمليا وجغرافيا ليست القدس الشرقية التي ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية سياسيا.
- مياه الضفة، وفي ظل بقاء المستوطنات، وادعاء اسرائيل بأن تلك المياه الجوفية هي جزء من مخزون اسرائيل... قد يتم التوصل لاقتسامها بنسب خاضعة للتفاوض.
- قضية الدولة الفلسطينية واعلانها قد توافق عليه اسرائيل بشروط منها تحديد فترة زمنية طويلة قبل الاعلان، واحتفاظ اسرائيل «بمكتسباتها» داخل حدود الدولة، واقتطاع مناطق واسعة من الضفة الغربية لا تدخل في حدود الدولة الفلسطينية، مع شروط تعاون اقتصادي ملزمة الى جانب شروط حول التسلح والتعليم وابرام المواثيق بين الدولة وغيرها من الدول بما لا يضر باسرائيل.

لهذا كله كان من الاجدر ان يصر الطرف الفلسطيني على تطبيق كامل للاتفاقيات المرحلية السابقة قبل الدخول للمفاوضات النهائية... فلو تم ذلك لكان بمثابة تأكيد بداية الاستقلال الفلسطيني على كامل الضفة والقطاع، ولكن نتيجة ما حصل ان المفاوضات النهائية سوف تستغل لتأكيد الهيمنة الفعلية الاسرائيلية على الفلسطينيين ومنحهم بعض المسميات الشكلية لتكون الدولة الفلسطينية في النهاية وكأنها تحت الانتداب الاسرائيلي لعقود قادمة. وما يزيد من مخاوف الشارع الفلسطيني ايضا ان طاقم المفاوض هو نفس الطاقم القديم الذي قدم التنازلات ولم ينجح في فرض تطبيق ما اتفق حوله، وبالتالي قد يجد هذا الطاقم نفسه تحت الضغط النفسي باظهار نتائج سريعة تخضع للرؤية الاستراتيجية الاسرائيلية. وكان الاجدر لو قدم المجلس الوطني في اجتماعه الاخير الشكر لذلك الطاقم واختار غيره وحدد له الوظيفة والهدف النهائي للمفاوضات الجديدة وابلاغه ان لا يحيد عنها. وكان من الممكن ـ وما زال ـ تحديد ذلك كالتالي:

- حصر المخالفات الاسرائيلية للاتفاقيات السابقة والاصرار على تنفيذها بعد الانتخابات الاسرائيلية وفي فترة لا تتجاوز الثلاثة شهور.
- قرارات الامم المتحدة هي ارضية حل المشاكل بالنسبة للاجئين والنازحين والقدس الشرقية على الاقل ان لم تكن القدس كلها حسب قرار التقسيم.
- اقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة في الضفة والقطاع على الاقل، واذا اصرت اسرائيل على اقتطاع اجزاء منها يتم الحصول على اجزاء مماثلة في الحجم من اسرائيل في المناطق التي كانت مخصصة للدولة الفلسطينية في قرار التقسيم.
- طالما ان السلام سيعم ومعه التعايش والتعاون فمن باب اولى ان يبقى السكان من الاسرائيليين والفلسطينيين حيث هم في فلسطين الطبيعية مع خضوعهم لنظام الدولة التي تضم مناطقهم ومع ضمان حق العودة للفلسطينيين الى مناطقهم في 1948 واعتبارهم مواطنين اسرائيليين عربا وهذا ما نص عليه قرار التقسيم اصلا.

واذا لم يأخذ المفاوض الفلسطيني بهذه الامور فعليه وعلى السلطة الفلسطينية ادراك حقيقة اساسية وهي انه لا يحق شرعاً او قانونا ان تتنازل اي سلطة سياسية عن الحقوق الخاصة لافراد الشعب ضمن اي اتفاق سياسي... وعلى اسرائيل ايضا أن لا تتوهم ان الاتفاقيات بينها وبين الممثل الفلسطيني الشرعي صالحة لهضم الحقوق للافراد.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الرد على الاعتداءات الإسرائيلية

● من عصام الدين عباس ـ القاهرة:

انا ممن يقرأون كتابات الصحافي والكاتب مصطفى امين بتمعن وتأن وقد لا أبالغ اذا قلت اني ربما قرأت له المقال لربع او خمس مرات من زوايا وابعاد مختلفة امعاناً في الاستفادة، واثناء قراءتي اشعر بوجدان كاتب يتحرك على السطور ومر التجارب والمحن ينسج العبارات فأجد نفسي منفعلاً مع الكلمات لآخر كلمة، ولكني وبصراحة مطلقة قرأت فكرته في «الشرق الأوسط» يوم الأحد 1996/4/14 والتي عادة ما أبدأ بها يومي في الصباح فاذا بشعور جديد غريب يملأ صدري لم اجد له طعماً قبل ذلك مع كلماته لن اصفه لعجزي عن معرفة كنهه لكنه كان غير صريح. واسمحوا لي ان استعرض المقال بأدب وتواضع يليق بالفارق الشاسع بين خبرة اكثر من ثمانين عاماً في معترك الحياة وبين خبرتي التي لا تتعدى بعض القراءات البسيطة في حياة عامة وعادية جداً.

ذكر مصطفى امين في مستهل المقال ان اسرائيل «تتوهم انها قادرة على تأديبنا وتهذيبنا وتهديدنا» وهي بالفعل قادرة فقد أدبتنا في عام 1948، وأدبتنا اكثر من مرة وفي اكثر من معركة، أدبتنا عندما جعلت شريط الفيديو الجنسي والهيروين تجارة رابحة في بعض البلاد العربية، أدبتنا كثيراً أيها الكاتب وما زالت تلقي درساً في الأدب في لبنان وذلك ببساطة لا لأن الدرس صعب. واعلن الكاتب انه «لن تسكت الدول العربية والإسلامية على هذا الاستهتار بنا ونحن قادرون على الرد على هذه الحماقة» واحترت في فهم ما قصده بعدم السكوت، فوالله مرت بنا أحداث أليمة كان أبلغ رد لنا عليها هو الصمت وعند ذوي العزم منا الشجب.. حريق الأقصى، لبنان 1988، لبنان 1993، الحرم الابراهيمي، مرج الزهور، مفاعل العراق، تفجيرات القاهرة 1995، حصار فلسطين.. وأخيراً لبنان 1996، هذا مع الاعتذار للأحداث الجسام. أما عن قدرتنا على الرد على هذه الحماقة فنحن بالفعل قادرون ولكن عن طريق راقت الهجان والفنان محمود عبد العزيز.

وفي تفاؤل بالغ قرر كاتبنا اننا «نعتقد أن العالم سوف يقف معنا» بالفعل خاصة بعد مباحثات جرت في عاصمة السحر والجمال بين الحريري وشيراك اعلن الأخير بكل جرأة وشجاعة، وبقوة لم نعهد لها مثيل متحدياً كل القوى الصهيونية في العالم غير مبال بما قد يترتب على ذلك الاعلان من ضغوط قد يتعرض لها من يهود العالم، فاعلنها مدوية انه سوف يرسل بعض المساعدات الإنسانية للمتضررين من هذا الاعتداء (حليب وجبن وشيكولاتة)، ايضاً اعلنت واشنطن على الملأ ومن اول يوم انها لن تتدخل لوقف هذه العمليات قبل ان يتم القضاء على عناصر حزب الله، وهذه هي الدولة الكبيرة التي ننتظر وقوفها معنا لتقف معنا بعدها كل الدول حتى الاسلامية والعربية.

انا معه ان العالم سوف يقف معنا ولكن ليس دعماً لنا بل ليراقب عن كثب تحركاتنا، فمن تسول له نفسه ان يقول لاسرائيل عيب، يتم تصنيفه ضمن الدول المصدرة للارهاب والمعادية للسلام ثم الحصار الاقتصادي وتدمير العملة المحلية ثم الحصار الجوي.. ثم.. ثم.. ثم يعتذر لاسرائيل.

ان هناك ممثلاً عالمياً يدعى مارلون براندو وقف مرة مع الحق منذ ايام فقال ان اليهود يسيطرون على السينما في هوليوود ويوجهونها حسب خطط لهم وكانت المرة الأخيرة ربما التي سيقف فيها مع الحق، ردت عليه جمعية يهودية انها ستجعل حياته جحيماً لا يطاق، ففي اليوم التالي انسحب من مؤتمر صحافي وفي نفس اليوم اتصل هاتفياً بأحد رموز اليهود معتذراً له ومبدياً أسفه وندمه، وفي اليوم التالي اجتمع برمز آخر يهودي وما أن بدأ معه الحوار حتى انخرط في البكاء ولم يتوقف الا بعد 45 ثانية حسبما اذاعوا، وقال ان هناك سوء فهم لكلامه، ترى من سيقف معنا من الدول في قضيتنا ضد اليهود ليبكي ربما تماً لمدة 45 يوماً.

أعلن الكاتب انه «يجب ان تدفع اسرائيل ثمن هذا العدوان وتتأكد ان دولنا ليست بهذا الضعف والهوان» اسرائيل لن تدفع الثمن، لأن كشف حساب «عناقيد الغضب» سدد بالكامل، دفعه شعب لبنان الجريح، ومع ان الثمن كان غالياً فقد دفعه اطفال سالت دماؤهم على سمع وبصر العالم، وما زال الدفع مستمراً، ولأن الشعوب لا تستسلم كما ذكر فهي التي عادة تدفع الثمن. «ان جامعة الدول العربية تراقب بكل أسف ما يحدث في لبنان وهي اذ تشجب هذا الاعتداء السافر على الشعب الأعزل، تطلب من جميع الأطراف ضبط النفس وايقاف جميع العمليات العسكرية وتحكيم لغة الحوار والتفاهم، هذا وقد تم تشكيل لجنة لمتابعة الأحداث ودراسة ما قد ينتج عنها من آثار». «اما مجلس الأمن الذي اجتمع في نفس اليوم لم يصوت لادانة اسرائيل خشية ان تستخدم اميركا حق النقض».

الشارع العربي يغلي بالغضب، هذا هو شأن الشرفاء الأوفياء، تغلي صدورهم بالغضب اذا امتهنت كرامة اخت لهم ولو كانت في اقصى الأرض، فيا ترى بم تغلي صدور الحكومات؟

لا تفزع يا كاتبنا فاننا فقط على السطور نناضل، وشعوبنا طيبة المعدن رقيقة القلب مرهفة الحس لا تعرف الانتقام، شعوبنا من كثرة ما تلقت من الدروس في الأدب تارة من واشنطن وتارة من اليهود اصبحت على مستوى عال من اللباقة والذوق تتحرج معها ان تسأل رئيسها ماذا يحدث في لبنان يا سيادة الرئيس؟!

«حزب الله» بدون دفاع عنه لم يخطئ كما ذكرتم ولا وجه للمقارنة بينه وبين الجيش الجمهوري الايرلندي، ان حزب الله يدافع عن أرضه السليبة وحقه المنهوب. كان ختام المقال «اننا نرفض هذا الهوان» نعم.. نرفضه ولكن كيف؟

انتشار مرض جنون الرئاسة في جنوب الصومال

● من اسماعيل عبد الرحمن ـ الرياض:

تعقيبا على ما تنشره جريدة «الشرق الأوسط» من تحاليل واخبار عن الاحداث الدامية في الصومال أود اضافة ما يلي:

لقد كان اعلان قيام جمهورية ارض الصومال في المناطق الشمالية وعدولها عن الوحدة، هي بداية الاحداث الدامية في المناطق الجنوبية وذلك بعد فشل مخطط الساسة الجنوبيين الهادف الى كسب الاغلبية في مؤتمرات المصالحة الوطنية لارغام الشمال على العودة الى الوحدة والتنازل عن الانفصال، وحظي ذلك بمباركة من مسؤولي الامم المتحدة المفوضين لحل القضية الصومالية، حيث اباحت الهيئة الدولية مشاركة بعض المؤتمرين بحقائب خاوية للدخول بها في مؤتمرات المصالحة الوطنية التي نظمتها الامم المتحدة في اديس ابابا، وتسبب ذلك ان اشتدت المنافسة بين زعماء الميليشيات لاثبات كل منهم انه الاجدر الى حكم البلاد وبهذه الطريقة تفشى مرض جنون حب الرئاسة في ربوع المناطق الجنوبية ولا تزال الهيئة الدولية تواصل سياستها الفاشلة لايجاد حل للقضية الصومالية وتدعو جميع الفصائل الصومالية الى حضور مؤتمر مصالحة وطنية لا يفرق بشيء عن المؤتمرات السابقة.

كما تتبع الهيئة الدولية سياستها المبنية على تكوين دولة صومالية موحدة متجاهلة بذلك الامر الواقع القائم حاليا في المناطق الشمالية وقيام دولة جمهورية ارض الصومال المستقلة هناك معتمدة على افراد لا يملكون ثقة شعوبهم واعتبرتهم نوابا عن المناطق الشمالية مثل عبد الرحمن احمد علي «تور» الذي انضم الى صفوف مليشيات عيديد بعد تنحيته من المنصب كرئيس ارض الصومال.

هناك مسؤول دولي واحد ملم بالقضية الصومالية وهو محمد سحنون الجزائري الجنسية والمبعوث الدولي للامم المتحدة الذي اقترح للهيئة الدولية انشاء هيكل دستوري في الجنوب والعمل على ترتيب اجتماع بين نواب من الشمال ونواب من الجنوب للبحث في مسألة الدولة الموحدة، وترك خيار الوحدة والانفصال للاطراف المعنية، فضلا عن السياسة الدولية الداعية الى مؤتمر موسع يضم جميع الفصائل الصومالية، وهكذا تم رفض محمد سحنون من منصبه لخلافه على سياسة الهيئة الدولية المتبعة آنذاك.

ولعلني اذكر مرة أخرى بأن سياسة الهيئة الدولية الحالية تساهم بقدر كبير في تهيئة الاجواء المناسبة لظهور مزيد من ارباب الحروب في جنوب الصومال، ومن هذا المنطلق ادعو مسؤولي الهيئة الدولية الى الكف عن سياستها التي ثبت فشلها وتطبيق الاقتراحات التي تقدم بها محمد سحنون المبعوث الدولي السابق في الصومال.

غايات الكتاب تكشف عن شخصياتهم

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

تناول عبد الله باجبير في زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» الغاية من الكتابة بصفة عامة في ثلاثة أيام متتابعة ابتداء من يوم السبت 1996/4/27م وقد تتبعت ما كتب بحماس شديد، وكلي أمل في أن أصل في النهاية إلى إجابة مقنعة تبرر لنا غاية الكاتب مما يكتب لنا في جريدتنا العربية بصلة دائمة ويومية، والذي نتابعه فيه نختلف معه حيناً ونتفق معه حيناً آخر، إلا أنني في اليوم الثالث صدمت، فحتى الغاية التي بدت متوارية بين السطور، وهي تغيير الواقع، الذي يعيد صياغته ليجعل منه أفضل أو أجمل، لم تكن الغاية المؤكدة، لأنه لا يؤمن بتحققها مهما حاول، فالكتابة عنده عذاب مستمر وحلم لا يتحقق، لذلك فهي قد تنتهي بالكاتب إلى الانتحار كما فعل هيمنجواي، وكان من السهل لنا أن نتوقع مثل هذه الإجابة منذ البداية، لأن كاتبنا الفاضل قرأ لنا كتاباً للناقد الفرنسي بيار جوسلان، انتقى لنا منه إجابات كتاب معينين على سؤال لماذا أكتب؟ هؤلاء الكتاب غربيون تجمع بينهم مبادئ غربية مثيرة للجدل، وفلسفات انتهت إلى الفشل، وعبثية لا طائل تحتها، من امثال فرنسوا ساغان تلميذة برتراند رسل زعيم الوجودية، والبرتو مورافيا الذي تمثل رواياته واقعية مكشوفة للجنس في أقذر صوره، وانتهاء إلى كتاب لا تجد في إجاباتهم شيئاً ينبئك بغاياتهم الحقيقية التي يسعون إليها من وراء ما يكتبون وهذا السؤال: لماذا اكتب، سؤال هام لأنه سؤال الخلية، الذي تكشف إجابته عن حقيقة شخصية الكاتب وأهدافه ومن إجابته عليه تستطيع أن تحكم عليه، إن كان يسعى إلى غاية نبيلة تبني الحياة، أو أن غايته تدمير كل غايات الإنسانية النبيلة، أو انه عبثي لا غاية له يمثل غاية الخطر، لأنه حينئذ يكون أحد دعاة الفوضى المتنامية في مجتمعات بني الإنسان فالكتابة، أياً كان نوعها، وسيلة لا غاية في حد ذاتها، وتنال من الرقي والسمو قدر ما تكون غاية الكاتب راقية وسامية، وهذا ما يفسر لنا قوة تأثير الكتاب المبدعين ذوي الغايات النبيلة في مجتمعاتهم على مر الأيام وخطورة كتاب آخرين دفعوا أممهم إلى كوارث اخلاقية واجتماعية وأحياناً سياسية، حينما تكون غاياتهم مما يكتبون غايات دنية أو لا غاية لهم أصلاً.

ومجتمعاتنا اليوم عربية ومسلمة تحتاج إلى رواد مبدعين في الكتابة بكل الوانها يسعون إلى أنبل الغايات ليستطيعوا إنقاذ أمتهم وليدفعوا بها إلى الثبات في وجه التحديات الصعبة المتوالية التي تتعرض لها، ولا تحتاج إلى كتاب لا يؤمنون بأي غاية، أو يحملون الهزيمة من مكنون أنفسهم حتى أنهم يحملون رصاصاتهم الأخيرة في جيوبهم ليطلقوها على أنفسهم؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

صحوة الإدانة العالمية

● تواجه إسرائيل إدانة عالمية لاقترافها مجزرة قانا

عمدا

لا همّ من الموقف الرسمي لمجلس الامن الدولي، مع احترامنا الكبير له، فحق النقض (الفيتو) لن يسمح بإدانة اسرائيل من هذا المنبر، لكن يكفينا حقا الادانة الضميرية للجريمة الاسرائيلية من كل افراد الاسرة الدولية وهيئاتها.

لقد سبق لنا ولكثيرين غيرنا في الماضي توجيه اللوم للامم المتحدة، وكان لنا ملء الحق في اللوم، بدليل ان المنظمة الدولية تخوض اليوم بالذات حربا ضروسا لمعاقبة مجرمي الحرب البوسنية من الصرب. وما كان هذا ليتحقق وسط دهاليز الاسترضاء السياسي، وعادة ليّ الاذرع الديلوماسية، لولا شجاعة حفنة من المراسلين المستقلين ورجال هيئات الاغاثة وبعض موظفي الام المتحدة، إذ اصر هؤلاء على كشف امر المجازر الجماعية ونزع الاقنعة عن منظميها والمتواطئين فيها، عملا او صمتا.

بالنسبة لجنوب لبنان ها هي الامم المتحدة اليوم تنهض للعب دور تاريخي طالما تمنى اللبنانيون ان تلعبه.

وبالفعل لم يعد من الجائز استمرار العمل بالكلام الديلوماسي المحسوب عندما تحصد القنابل الاطفال او تغمض طائرات الرصد عيونها عن خفق أعلام المتحدة فوق مجمعات جنود المنظمة الدولية. وإذا كانت اسرائيل اعتادت على الضرب عرض الحائط بالهيئة التي كانت وراء قيامها، فإن الامم المتحدة تبدو ضنينة الآن بالتفريط في مصداقيتها وتقديمها قربانا رخيصا للتكتيك الانتخابي الاسرائيلي.

ان فتح تحقيق في «مجزرة قانا» - وهي كذلك حقا - هو اضعف الايمان، إذا كانت الامم المتحدة تحافظ على هيبتها المعنوية، كي لا نقول سلامة جنودها والعاملين تحت رايتها. وهي بعد نشر التقارير المؤكدة لوجود مسؤولية جرمية في قصف مجمع اللاجئين في قانا، ملزمة اخلاقيا بالمضي في الطريق حتى نهايته الطبيعية، اي الى كشف هوية من اصدر الاوامر وهوية من نفذها، والى بدء مسيرة المقاضاة القانونية كما تقضي الاصول.

من ناحية ثانية، على الصعيد السياسي، لا شك في ان شيمعون بيريس سيقاوم الادانة الدولية للمحافظة على رضى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، لكن حسه السياسي عنده قد يقنعه بأن من مصلحته استخدام المجزرة لتخفيف ضغط المؤسسة العسكرية عليه، ما لم يكن هو شخصيا متورطا في القرار. ففي الفترة الاخيرة خرجت اصوات من تل ابيب تزعم ان بيريس «اضطر» لمسايرة الجنرالات وإرضاء المشككين في الشارع الاسرائيلي. والآن، بعد المجزرة، إذا كان المشككون قد سعدوا برؤية اشلاء قانا واطمأنوا الى فعالية الالة الحربية الاسرائيلية، امام بيريس «المسالم» - الذي قيل لنا انه اضطر اضطرارا للتزيي بزي العسكر - فرصة لن تتكرر لإزاحة الجنرالات عن موقع اتخاذ القرار وتغيير لهجته إزاء المطالب الفلسطينية واللبنانية والسورية التي تناساها في جريه وراء اصوات المتطرفين.

«الشرق الأوسط»

* * *

نحو تعددية عاقلة

● اعادة النظر في قواعد تعددية الشاذلي بن جديد

خطوة ضرورية من اجل انطلاقة جديدة في الجزائر

انتهت اخيرا جولة المشاورات التي باشرها الرئيس الجزائري اليمين زروال منذ السادس من الشهر الماضي مع اكثر من 60 شخصية، وهي جولة شملت مختلف مشارب المجتمع السياسي والمدني. وحسب ما ذكره الرئيس زروال في مؤتمره الصحفي الاخير يتوقع في اي لحظة توجيه مذكرة من الرئاسة لمختلف الشخصيات المشاركة، والتي قد تتضمن اهداف تلك اللقاءات وتصورات السلطة لهذه المرحلة.

الملاحظ ان هذه الجولة من التشاور - او «تبادل وجهات النظر» كما تسميها السلطة - اتسمت بالبروتوكولات وغموض التصريحات على عكس الجولات السابقة. وعمدت معظم الشخصيات التي التقت بالرئيس زروال الى الادلاء بكلام عمومي متجنبة الخوض في التفاصيل.

ولكن ما يمكن استشفافه من خلال تلميحات بعض الشخصيات ان هناك تباينا في الانطباعات وتعددا في المقترحات. وهذا شيء طبيعي اذا ما نظرنا من ناحية الى العدد الضخم نسبيا للذين التقى بهم زروال، ومن ناحية اخرى، لغياب جدول اعمال مقيد ببنود معينة، اذ كانت هذه المشاورات مفتوحة للتطرق الى مختلف المسائل والقضايا التي تشغل بال كل من الطبقة السياسية والمجتمع المدني.

وفي حين ترى شريحة من الشخصيات المعروفة ضمن «تيار المصالحة الوطنية» ان الوصول الى اتفاق سياسي - عبر حوار شامل وحقيقي لا يقصي احداً - خطوة ضرورية قبل الشروع في اي انتخابات، بالتالي يجب إعداد مبادرة تكون محل اجماع، تفضل شريحة اخرى - وهي المصنفة حاليا في خانة «القطب الديمقراطي» - ان تعمل السلطة على الفصل في مسألة «مشروع المجتمع الجزائري» قبل الدخول في اي انتخابات.

وبين هذه الشريحة وتلك هناك من يرى انه لا بد من اعادة النظر في القواعد التي تنظم الحياة السياسية والسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية واعادة النظر في الدستور لتفادي تكرار التجربة التي مرت بها البلاد. وذلك عبر اقامة ندوة وطنية تعرض فيها مختلف المقترحات من الأطراف المشاركة.

لهذا لا يستبعد المراقبون ان تعقد ندوة وطنية في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل وربما يوم عيد الاستقلال ومن المحتمل تحت اشراف منظمة المجاهدين، لتكون بمثابة المحطة الأخيرة لجولات المشاورات وسيفصل خلالها في مجمل القضايا الشائكة ومن ضمنها اقتراح مراجعة الدستور.

ولا شك ان الرئيس زروال ومن خلال هذه اللقاءات «الماراثونية» أخذ فكرة واضحة نسبيا عما في جعبة هذه الشخصيات قد تساعده في النهاية على بلورة موقف او مبادرة يعلنها في الوقت الذي يراه مناسبا.

بيد ان المراقبين يعتقدون ان الطروحات والمقترحات التي عرضت في المشاورات متباينة - بل قد يكون بعضها متناقضا - الى درجة ان زروال سيجد صعوبة في التقريب بينها، ناهيك من ايجاد صيغة جامعة لها. ومن هذه الزاوية لا يستبعد هؤلاء المراقبون ان يكون الرئيس الجزائري ومعاونوه قد بدأوا التحضير فعلا لمبادرة منفردة او بديل عملي يتجاوز مجمل المقترحات، متذرعين باستحالة التوفيق بين افكار الفرقاء ومبادراتهم.

وفي انتظار وضوح معالم الخطوات المرسومة من قبل السلطة عبر المذكرة التي سيوجهها زروال الى الشخصيات المشاركة في المشاورات، يبقى القول انه لا ينتظر من المشاورات اي حلول سحرية لمشاكل متراكمة منذ عقود، وقد زادتها تعقيدا التعددية التي لرتجلها نظام الشاذلي بن جديد.

ومنطق الأشياء يفرض على الطبقة السياسية في الجزائر، وبالتحديد عبر برلمان منتخب، اعادة النظر في قواعد هذه التعددية التي انجبت حتى الآن اكثر من 66 حزبا، وكانت نتيجتها دخول البلاد دوامة مؤلمة من العنف والعنف المضاد.

فأعرق ديمقراطية في الغرب - الديمقراطية البريطانية - لم تفرز سوى ثلاثة احزاب رئيسية قادرة على البقاء وبضعة احزاب ميكروسكوبية اقليمية لا حول لها ولا طول. واميركا ذات الـ255 مليون نسمة ومئات الاعراق من الشرق والغرب لم تنجب ديمقراطيتها سوى حزبي سلطة يعرفهما القاصي والداني.

بشير عبد الحفيظ

* * *

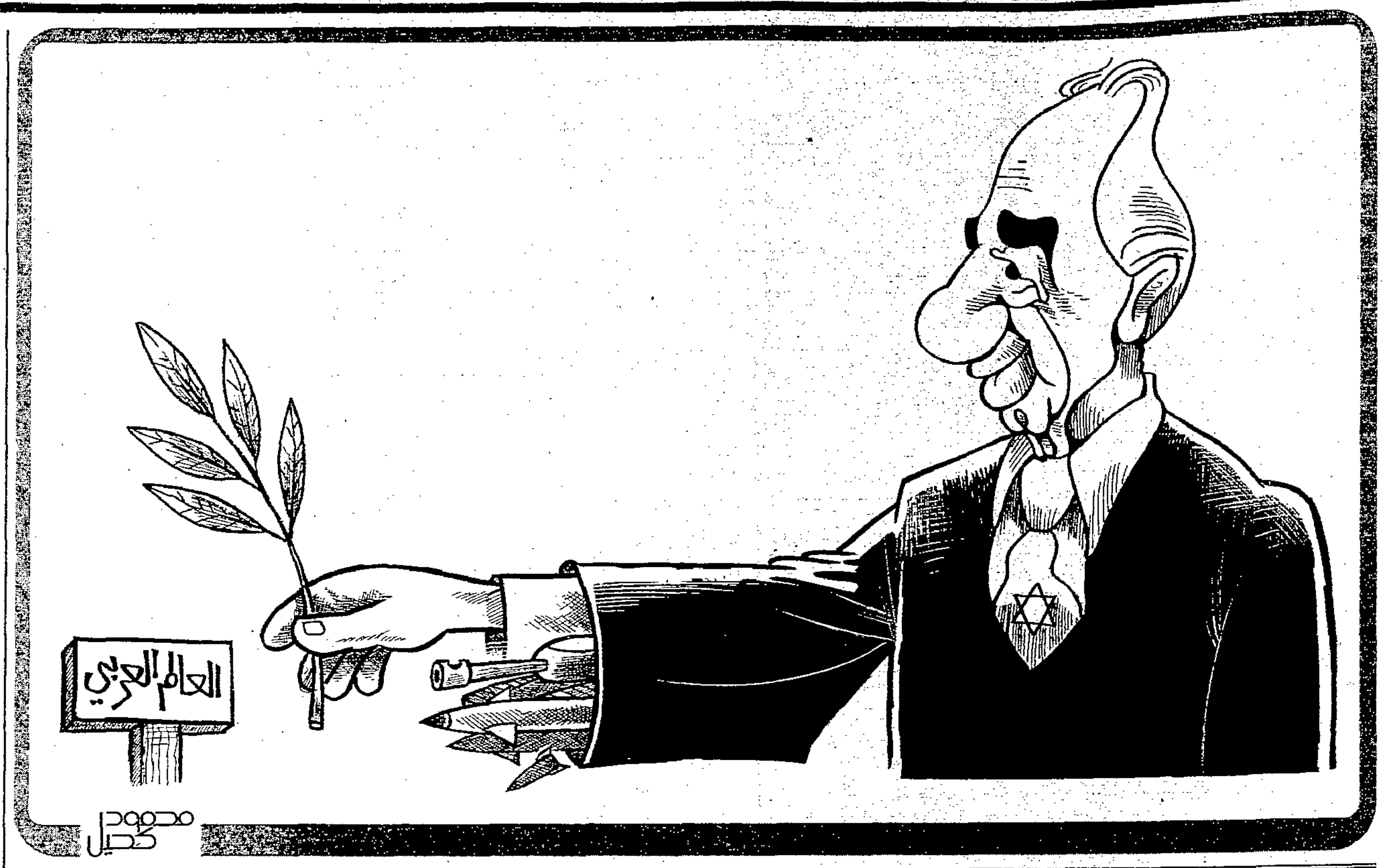
الجريمة وانتخابات الرئاسة

● ممثلو «اقتصاد الظل» بدأوا نشاطهم داخل فرق المرشحين لانتخابات الرئاسة الروسية تحسباً لنتائج قد لا تحمد عقباها

تغفل اجهزة قياس الرأي العام في الساحة الروسية الإشارة إلى ميول وانتماءات شريحة كبيرة من المجتمع لدى استيضاح توازن القوى قبيل انتخابات الرئاسة في يونيو (حزيران) المقبل. ورغم أن المنطق يقول باستحالة تأثير هذه الشريحة على توازن القوى فإنه من غير المعقول إغفال مدى اتصالاتها وحقيقة علاقاتها مع الكثير من رموز السلطة ومن ثم نفوذها النسبي في كثير من مجالات الحياة ولا سيما التجارية والمالية! ويزيد من اهمية هذا الرأي ما تقوله الإحصائيات الرسمية حول تصاعد نسبة ممثلي هذه الشريحة في السلطتين التنفيذية والتشريعية وتقنين نشاطها، بعد نجاح البعض في انتخابات مجلس الدوما باعتراف رئيس الدولة بوريس يلتسين.

وإذا كان ثمة من يقول باستحالة التوقف عند ممثلي الجريمة المنظمة وغير المنظمة لدى حسابات المكسب والخسارة في انتخابات الرئاسة فإن المنطق يقول بضرورة النظر إلى ما هو أبعد واستيضاح آفاق نشاط وتأثير هؤلاء وعلاقاتهم مع الكثيرين من ممثلي شتى القطاعات ومدى القدرة على تغلغل هذه الرموز إلى «أركان» قوات المرشحين لانتخابات الرئاسة. وتقول المؤشرات بنجاح «هؤلاء» في الوصول إلى أعلى المواقع. من خلال حشد الأصوات وتقديم التبرعات وعرض الخدمات في مجال طباعة وتوزيع الملصقات الانتخابية وإعداد الحملات وتمويلها يساعدهم في ذلك قصور القانون الروسي الذي لم يحاسب أياً من المرشحين في الانتخابات السابقة عن مصادر تمويل حملته الانتخابية. غير انه من غير الصحيح اعتبار أن «هؤلاء» يقدمون ما لديهم من أموال «قذرة» دون مقابل. فالانتخابات تبدو افضل فرصة لتحقيق عائد مالي مناسب مقرون بوضع اجتماعي متميز لا بد أن يكون سبيلاً إلى موقع مؤثر في أي من اجهزة السلطتين التنفيذية والتشريعية. أما عن المرشح الذي يستقطب اهتمام «هؤلاء» أكثر من غيره فتقول مصادرهم إن الأمر سيان بالنسبة لهم. المهم «ألا يمس مصالحهم، وألا ينسى أن اللصوص عاشوا ويعيشون وسوف يعيشون في ظل أي سلطة». وأن تصور بعضهم أن السلطة الحالية وفرت لهم أفضل ظروف العمل والثراء المريح والمكسب السريع، فيما كانت سبيلاً إلى وصول بعضهم إلى أرقى المواقع في المجتمع الروسي. لكن احتمالات فوز ممثل الشيوعيين والقوميين يثير مخاوف البعض الذين يقولون إنهم توقفوا عن شراء العقارات وعن تكديس الأموال في البنوك مفضلين تحويل ما لديهم إلى الخارج الذي يعتزمون السفر إليه قبل 16 يونيو (موعد إجراء الانتخابات) في انتظار ما سوف تسفر عنه «الاقدار». غير أن مثل هذا الواقع يتعلق فقط بـ«الصفوة» من ممثلي هذا العالم. فماذا عن القاعدة الشعبية أو كما يقولون الرعاع والقوى العاملة؟ يقولون، وحسبما أشارت صحيفة «ستيفونيا»، انهم سينفذون أوامر القيادات العليا التي قد تتراوح بين الامتثال لواجب المواطنة والذهاب في صمت للتصويت حسبما تقتضي المصلحة العليا، وبين الخروج إلى الشارع لتحطيم المتاجر ولمراق السيارات. لكن ماذا يمكن عمله إذا تحققت «نبوءة» الجنرال الكسندر كورجاكوف قائد حرس الرئيس بوريس يلتسين حول احتمالات تأجيل أو إلغاء الانتخابات؟ الواقع يقول إن التأجيل سيكون بمثابة الإلغاء وهو ما يعني ضمناً استمرار الوضع على ما هو عليه وعلى المتضرر أن يلجأ إلى القضاء.

سامي عماره



جابرييل جارسيا ماركيز

أحمد عباس صالح

انهى جابرييل جارسيا ماركيز كتابا جديدا بعنوان «اخبار عن اختطاف» وهو عمل خليط من الرواية والتحقيق الصحفي، اذ انه يقوم على واقعة حقيقية عن حادثة اختطاف معروفة حدثت في مجال مافيا المخدرات في كولومبيا. ولكن ماركيز، على الرغم من انه لم يتجاوز كثيرا اسلوب التحقيق الصحفي، انجز عملا فنيا يحسب على الرواية. وهو نفسه يقول ان الكتاب الجديد «روائي» اكثر من اي رواية اخرى كتبها. ومنذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين استنبط الادباء الروس شكلا من الاشكال الادبية او «نوعا» يقع بين التحقيق الصحفي والرواية وسموه «الاوتشرك» وقد شاع هذا النوع «الادبي» واحبه القراء لفترة طويلة. ولامر ما خفت صيت «الاوتشرك» في اواخر القرن العشرين، ولم يظهر فيه عمل لافت للنظر. والآن يحيي هذا النوع الادبي جارسيا ماركيز دون ان يتذكر «الاوتشرك» الروسي.

الكتاب لم ينزل السوق بعد، ولكن مجلة «نيوزويك» الامريكية افردت له عشر صفحات ووضعت صورة ماركيز على الغلاف. وهو شيء يكاد يكون جديدا فقد ظل ماركيز ممنوعا من دخول امريكا لفترة طويلة، وكان يعتبر عدوا لدودا للولايات المتحدة حتى بعد حصوله على جائزة نوبل سنة 1982. وراحت هذه العداوة تتناقص بالتدريج، نتيجة لتفتح واتساع رؤية الادارة الامريكية، وربما بسبب الانفراجة التي راحت تحدث بين الاتحاد السوفياتي السابق وبين امريكا منذ جورباتشوف الى ان انتهت الحرب الباردة. كما ان رؤية ماركيز السياسية راحت تتغير هي الاخرى، واصبح يؤمن بان الديمقراطية هي الحل الوحيد لمشاكل امريكا اللاتينية ومن بينها بلده كولومبيا ذات الشهرة في «مافيا» المخدرات.

كان جارسيا ماركيز يساريا، وكان يؤمن بان الثورة هي طريقة التغيير الممكنة، وقد ربطته صداقات بثوار امريكا اللاتينية منذ الستينات حتى هدات العواصف السياسية، واصبح الناس يبحثون عن وسائل تغيير اقل خشونة وخسائر.

واذا كان جزء كبير من شعوب منطقة الشرق الاوسط ينظر بعين غير راضية الى سياسة الولايات المتحدة في المنطقة ويناصبها العداء لعدة اسباب من اهمها ذلك التواطؤ العجيب وغير المفهوم بينها وبين اسرائيل. فإن عداء امريكا اللاتينية لأمريكا الشمالية اكثر ضراوة، بل لعل الخصومة هناك اعنف كثيرا من اي خصومة اخرى في اي منطقة في العالم. فمثقفو امريكا اللاتينية ينظرون الى الدولة الكبرى على انها الدولة الاستعمارية التي امتصت دماءهم وعملت على تخلفهم، ومارست عليهم كل الوان القهر التي عانوا منها. وانها التي فرضت عليهم الانظمة العسكرية الديكتاتورية.

في هذا الجو العدائي كان ماركيز من اعلى الاصوات المعادية لأمريكا، وفي صدر شبابه حيث كان يعمل بالصحافة انتقل الى كوبا وانفق عدة سنوات يكتب عن الثورة الكوبية بقيادة كاسترو حيث عقدت صداقة متينة ظلت قائمة حتى الآن بين الرجلين.

هذه العداوة خفت بين الكاتب وبين الادارة الامريكية بسبب تغيير المواقف على الجانبين، الى درجة ان الرئيس الامريكي كلينتون قام باجراء مصالحة غير مسبوقة ودعا ماركيز على غداء في البيت الابيض انتهى الى صداقة شخصية وطيدة. فقد سمع ماركيز على المائدة من ابنة كلينتون وزوجته انهما من المعجبات بقصصه ورواياته، ولعل الابنة قالت له انه اعظم كاتب تقرا له. في هذه الجلسة وربما في جلسات اخرى تعرف كل من الرجلين على الآخر بشكل جيد. حتى ان مجلة «نيوزويك» في عددها الاخير سجلت رايا لماركيز في بيل كلينتون يقول فيه: «اتمنى ان يعاد انتخابه، واذا حدث هذا فإنني واثق تماما انه سيكون من اعظم الرؤساء الامريكيين. هذا ما اشعر به وتستنبطه تخميناتي. انه انسان جيد حقا». وماركيز له اصدقاء كثيرون من الرؤساء السياسيين، وكان ميتران - الرئيس الفرنسي واحدا من اصدقائه، وهو الامر الذي يؤكد نزعات ميتران الادبية، وانه حقا اديب اجتذبته السياسة، بعكس ماركيز الذي تحاول السياسة ان تجتذبه من الادب ولكن دون جدوى. ففي التحقيق الذي نشرته «النيوزويك» اشارة الى اتصالات اجريت مع ماركيز من بعض الاشخاص تدعوه لان يتقدم لانتخابات الرئاسة الكولومبية وكان تعليقه ان «الواقع» اصبح اكثر غرابة من الخيال، وانه يعيش حياة غريبة كانها ماخوذة من عمل روائي من وضعه، والمعروف ان ماركيز هو الذي ابتدع ذلك النوع من الكتابة التي يمتزج فيها الخيال الغرائبي بالواقع.

ولجارسيا ماركيز تعليقات لافتة للنظر، فهو يقول مثلا ان الحياة اصبحت تقلد الفن، وكان معروفا منذ ايام الفيلسوف اليوناني القديم ارسطو ان الفن هو محاكاة للواقع. ولكن ها هو ذا يقول هازلا ان الواقع هو الذي صار يحاكي الفن، وذلك لفرط الغرابة التي تتسم بها الحياة الواقعية في زماننا الحالي، لدرجة ان الانسان كثيرا ما يظن انه يعيش في مجال غريب لا يحكمه المنطق بل الخيال المجنح الذي ينساب في عقل محلول الاسار لفنان مثل جارسيا ماركيز.

ولا شك ان هناك صلة ما بين امريكا اللاتينية والشرق الاوسط. وهذه الصلة لا تبدو في العمارة اللاتينية وتخطيط المدن فقط بل في الملامح، فمن يتطلع الى صورة ماركيز يظن لأول وهلة انها لشخص من الشرق الاوسط من مصر او من المغرب او من اليمن. اما العمارة فكانها تخرج من باب ذاكرة عربية قديمة، واذكر انني رحت امشي في شوارع «هافانا» في اواخر الستينات مندهشا وكانني احلم بزمن ما عشته من قبل وسكنت هذه البيوت التي رأيت مثيلاتها في القاهرة والمدن الساحلية في اول الشباب. فكل شيء يمت الى هذه الروح الجمالية التي ابدعت العمارة العربية وانماط الحياة في مدن بيزنطة العربية والاندلس.

وليست صورة ماركيز فقط هي التي تشبه الشرق اوسطيين العرب، بل روحه ايضا، فحب الحياة، والمرح والاكتئاب الساخر الذي يشيع في ادبه، واهتمامه الخاص بالبدن وابعاده الحسية وتجلياته المختلفة، كل ذلك جزء اساسي في التركيبة النفسية للعرب الذين سكنوا وانشأوا الاندلس والعواصم العربية القديمة الاخرى. والمعروف ان نسبة عالية من الدماء التي تجري في سكان امريكا اللاتينية هي دماء عربية منذ الفتوح الاسبانية الاولى. فعندما سارت سفن كريستوفر كولومبس الى امريكا كانت غرناطة بالكاد قد سقطت في نفس العام، ومن المؤكد ان بحارة عديدين من اصول عربية او مختلطة كانوا فوق السفينة التي اكتشفت امريكا. وان لم تكن الدماء فهناك الثقافة التي كانت قد نشرت اشرعتها في شبه الجزيرة الاسبانية طوال سبعة قرون، وظللت الجميع بمن فيهم الاسبان المسيحيون الذين كسبوا المعركة الاخيرة في غرناطة، والذين - مهما يكن الامر - ليسوا الا نتاج الثقافة الاندلسية العربية وما احدثته من تموجات في الحياة الاسبانية.

ولقد ذكر كاتبو التحقيق الصحفي لمجلة «نيوزويك» الامريكية ان الناشر العربي رياض الريس قال لهم ان جارسيا ماركيز مشهور جدا في العالم العربي وان قراءه ومحبيه والمعجبين بادبه كثيرون، وان اغلب اعماله الروائية، قد ترجم فعلا الى اللغة العربية. وهذا صحيح ومتوقع بطبيعة الحال.

وهناك صلة ما بتلك الروح التي كانت وراء انتاج نجيب محفوظ ويوسف ادريس. تلك الروح الساخرة الواعية بسطوة الجسد وتأثيراته، وبهشاشة الحياة البشرية المفتوحة على مصاريعها لأي احتمالات ضارة، قد تنتج عن ابسط الاشياء.

الحياة شيء عابر، وبالغة الضعف، وربما قد تختفي تماما من على ظهر هذه الكرة الدوارة لأتفه الاسباب. وان البشر كائنات مهما تكن جعجعتها، وصخبها وادعاءاتها، بائسة ومسكينة وفانية.

ربما كانت هذه رسالة جارسيا ماركيز، وهي نفسها تقريبا الرسالة التي نتلقاها من قراءة نجيب محفوظ على اختلاف في الاسلوب والطريقة. وفي حديث صحفي قديم اجري مع ماركيز ذكر انه معجب بمحفوظ وادريس واشاد بهما.

وجارسيا ماركيز ليس ظاهرة وحده في امريكا اللاتينية، فهو حصيلة ابداعات رائعة في الادب سبقه اليها اعلام كبار مثل بورخيس واستورياس وكاربنتير. وهم جميعا خرجوا من عباءة سرفانتيس الذي ابدع روايته الشهيرة «دون كيخوته» من اصول عربية وفقا لرأي دارسين عديدين. وكل اولئك صدر عن الف ليلة وليلة وروحها العجيبة.

هاجس جارسيا ماركيز الرئيسي هو وحدة امريكا اللاتينية، وقد ابدع روايته «الجنرال في متاهته» عن سيمون بوليفار الذي قام بمحاولة فاشلة لتوحيد امريكا الجنوبية في القرن التاسع عشر، وهي محاولة تشبه محاولة محمد علي في نفس الفترة تقريبا، وعبر عنها بشكل واضح ابنه ابراهيم الذي كان يقول ان جيوشه الفاتحة سوف تتوقف فقط عندما لا يكون هناك قوم يتحدثون اللغة العربية.

والواقع ان كثيرا من الاشكاليات التي تواجهها شعوب امريكا الجنوبية تشبه الاشكاليات التي يحاول حلها العرب. هناك مشكلة الديمقراطية وشروطها وامكانياتها وليس ثمة حسم نهائي بالنسبة للخيارات المطروحة للخروج من الازمات القائمة. فجارسيا ماركيز يوافق على نوع من الديمقراطية المتدرجة، بل هو لا يعترض كثيرا على الاسلوب الذي يدير به كاسترو الحياة السياسية والاقتصادية في كوبا، ويرى ان الحصار الاقتصادي الامريكي غير عادل، بل انه غير مجد، ويدعو بطبيعة الحال الى رفع الحصار عن كوبا، وفي انشغاله بموضوع مافيات المخدرات يرى ان امريكا الشمالية هي اكبر زبون لها واكثر دول العالم استهلاكا، وان الذي يروج لهذه التجارة هو المستهلك وليس المنتج. وانه اذا استطاعت الولايات المتحدة تحسين الاوضاع الاجتماعية في بلادها، وهجر الناس تعاطي المخدرات، او ان الدولة استطاعت ان تحد من الاستهلاك لأي سبب من الاسباب وبأي طريقة، فإن هذا سيؤثر على انتاج المخدرات التي تعتبر كولومبيا من ابرز منتجيها.

اوجه الشبه كثيرة جدا بين العالم العربي وامريكا الجنوبية، حتى في الفقر، فمتوسط دخل الفرد حوالي ستين دولارا في الشهر وهو اقل من افقر الدول العربية، ولست ادري مدى العلاقات العربية وامريكا الجنوبية، ولكن من يتابع لأحوال هذه القارة يجد انها في طريقها الى نهضة، وبعض بلادها وصل الى درجة متقدمة في الصناعة وفي التكنولوجيا الحديثة. وقد يكون العرب مفيدين لهم، كما قد يكونون مفيدين لنا. ولعلنا نفتح الطريق امام هذا الادب الرفيع، سواء من جارسيا ماركيز او جيله من شباب النهضة الذين وصلوا بالفن الى اعلى درجاته.

على الرغم من كل الاحباطات فأشخاص مثل ماركيز تشيع في النفس البهجة وتملأنا بالتفاؤل، وربما خرجنا معاً من مأزق التخلف اللعين.

المشروع النهضوي العربي، مراجعة نقدية

هل في التراث ما يقدم الأساس لمشروع سياسي للعصر الحاضر؟

محمد عابد الجابري

● بقيت السياسة في الإسلام تنتمي بصورة عامة الى ما سماه ابن خلدون بـ«السياسة التي يحمل عليها اهل الاجتماع والتي لسائر الملوك في العالم من مسلم وكافر».

انتهينا في الحلقة الماضية التي عرضنا فيها للتجربة السلفية الحديثة الى النتيجة التالية التي اكدها الشيخ محمد عبده بنفسه، وهي ان الموقف السلفي في المشروع النهضوي العربي قد حقق نجاحاً لا ينكر في مجال الاصلاح الديني واللغوي، ولكنه لم يحقق شيئاً يذكر في المجال السياسي، وبالتالي في المجال الاجتماعي والاقتصادي. وكنا قد انهينا تحليلنا بالسؤال الذي يفرض نفسه في هذا المجال: لماذا كان النجاح حليف الموقف السلفي في مجال الدين واللغة بينما لم يحقق نجاحاً يذكر في المجال السياسي؟ ونريد ان نعرض هنا لما نعتقد انه تفسير لهذه المسألة.

يمكن القول من الناحية المبدئية ان نجاح الموقف السلفي في تجديد فهم الدين بالرجوع الى ينابيعه الأولى مثل نجاحه - او بالأحرى نجاح مساهمته - في تجديد اساليب اللغة العربية بالرجوع بها الى ما كانت عليه في عهد ازدهارها، شيء طبيعي تماماً، فالتجديد في الدين لا يعني اضافة اشياء جديدة عليه ولا تطوير او تحديث تعاليمه، فالدين، بالتعريف وحي الهي لا يخضع للتطور والتجديد بهذا المعنى، وانما الذي يتطور ويتجدد هو فهم الناس له، وذلك يكون بالرجوع الى ينابيعه الأولى ومحاولة بناء فهم جديد لها يساير العصر والتطور.

ولما كانت اللغة العربية مرتبطة بالدين لنزول القرآن بها، ولما كان التجديد في الدين والاجتهاد فيه يتطلب الرجوع الى القرآن اولاً فان تجديد اللغة اي الرجوع بها الى اساليبها الاولى في الفصاحة والبيان امر ضروري للتجديد في الدين نفسه، ومن هنا نفهم ربط الشيخ محمد عبده بين «فهم الدين على طريقة سلف الأمة» وبين «اصلاح اساليب اللغة العربية».

أما في مجال السياسة (وبالتالي مجال الاقتصاد والاجتماع)، فقد فشل محمد عبده في تحقيق اي اصلاح يذكر للسبب نفسه، ذلك انه أراد ان يجدد السياسة بالرجوع بها، هي الأخرى، الى «سيرة السلف الصالح».

وسيرة السلف الصالح في السياسة تتركز كلها حول الخليفة عمر بن الخطاب الذي استطاع ان يحقق التوازن بين الطاعة والعدل: لقد استبد بالحق ففرض الطاعة على الناس، وعدل بين الناس فكسب رضاهم واحترامهم، فكان النموذج الفريد لـ«المستبد العادل» الذي استبد بتفكير محمد عبده في المجال السياسي الى درجة ان الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي يتلخص عنده في عبارة واحدة جعلها عنواناً لمقالة له مشهورة، هذه العبارة هي: «انما ينهض بالشرق مستبد عادل»، مستبد «يتمكن به العدل ان يصنع في خمس عشرة سنة ما لا يصنع العقل وحده في خمسة عشر قرناً»، والعبارة التي استعملها محمد عبده في النص الذي اوردناه له في الحلقة الماضية والذي يعرض فيه نتائج تجربته تصدر هي الأخرى عن التصور نفسه: «التمييز بين ما للحكومة من حق الطاعة على الشعب وما للشعب من حق العدالة على الحكومة»، وهي عبارة ترددت كثيراً بالصيغة نفسها او بما يقاربها في الأدبيات السياسية في الاسلام، أعني الأدبيات التي تجد مرجعيتها الاولى في ما يروى عن ملوك الفرس والتي بقيت، منذ ظهورها مع ابن المقفع الى يومنا هذا، تلخص المسألة السياسية كلها في جعل الطاعة مقابل العدل والعدل مقابل الطاعة: على الشعب ان يطيع وعلى الحكومة ان تعدل. تلك هي «النصيحة» الأساسية التي تدور عليها كتب «نصائح الملوك» و«الآداب السلطانية».

لماذا هذا الفقر المدقع في التفكير السياسي عند رائد السلفية الحديثة، الشيخ المتفتح المستنير محمد عبده؟

الجواب في نظرنا واضح: ذلك انه بما ان الاسلام ترك المسألة السياسية للاجتهاد البشري فان الرجوع فيها الى التراث منهج غير مستقيم.

ليست هناك نصوص مشرعة للسياسة في الاسلام ولذلك اختلفت سيرة السلف الصالح في المسألة السياسية باختلاف الظروف وتباين شخصية الحكام: فسيرة أبي بكر السياسية لم تتكرر هي نفسها في سيرة عمر.

اما سيرة عثمان فقد اختلفت كثيراً عن سيرة ابي بكر وعمر. لقد اشترط عبد الرحمن بن عوف باسم «أهل الشورى» على علي بن ابي طالب «العمل بكتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر» فرد عليه علي قائلاً: «اللهم لا، ولكن على جهدي من ذلك وطاقتي». هذا بينما قبل عثمان الشرط بدون تردد فاختاره عبد الرحمن بن عوف وبايعه الناس.

ومعروف ان سيرته السياسية كانت شيئاً آخر مختلفاً، ولم تكن سيرة علي على غرار سيرة عثمان بل لقد عارضه وخرج كثير من اصحابه عليه. لقد اختلفت هذه السير جميعاً باختلاف الظروف وبتطور المجتمع والدولة.

نعم هناك في النصوص الاسلامية، وفي القرآن والحديث خاصة، ما يمكن اعتباره بحق بمثابة الخلقية الاسلامية في المجال السياسي كالدعوة الى الشورى والنصفة والعدل والبر والاحسان الخ... وقد حملت هذه النصوص، حتى زمن السلف الصالح على الندب وليس على الوجوب، ولذلك بقيت السياسة في الاسلام تنتمي بصورة عامة الى ما سماه ابن خلدون بـ«السياسة التي يحمل عليها اهل الاجتماع والتي لسائر الملوك في العالم من مسلم كافر» مع هذا الفارق، وهو «ان ملوك المسلمين - يقول ابن خلدون - يجرون منها على ما تقتضيه الشريعة الاسلامية بحسب جهدهم». ولذلك كانت السياسة في الاسلام: «قوانينها، إذن، مجتمعة من احكام شرعية وآداب خلقية وقوانين في الاجتماع طبيعية واشياء من مراعاة الشوكة والعصبية ضرورية، والاقتداء فيها بالشرع اولاً ثم بالحكام في آدابهم والملوك في سيرهم».

بقي الوضع، وما زال، كما كان عليه مع محمد عبده. وهكذا فباستثناء الاسلام السياسي الشيعي (ايران الثورة) الذي تجاوز مسألة «غيبة الامام» باحداث منصب «ولاية الفقيه» من جهة وتبني طريقة الانتخاب العصرية لتشكيل مجلس الشورى (البرلمان) وتعيين رئيس الدولة، فان الاسلام السياسي السني ما زال يؤجل مشروعه السياسي.

لقد طلب من الشيخ حسن البنا مؤسس «جماعة الاخوان المسلمين» (التعبير الأول عن الاسلام السياسي المعاصر)، طلب منه ان يحدد البرنامج السياسي لـ«الاخوان»، فاعتذر قائلاً: نحن في البداية ويجب ان نتفق على الهدف ونلتف حوله أولاً، أما التفاصيل فسنعالجها في ما بعد، لأننا اذا دخلنا في مناقشة التفاصيل فسنختلف ويضيع منا الهدف. وواضح ان خوف الشيخ حسن البنا من اختلال «الاخوان» اذا هم خاضوا في المسألة السياسية يدل على انه كان يدرك أن المسألة السياسية لا يضبطها نص مرجعي يمكن ان يجمع الناس ويكون موضوع اجتهادهم.

وبعد أزيد من عشرين سنة طرح السؤال نفسه على سيد قطب زعيم جماعة الاخوان فكان جوابه نوعاً من الهروب من المشكل، إذ قال: «ان «المجتمع الاسلامي» الذي نريده سيبدأ في النشوء عندما يصبح الحكم قائماً على أساس «لا حكم إلا لله» مثلما حصل في زمن النبوة والخلافة الراشدة، وإذن فالهدف هو الاستيلاء على السلطة اولاً ثم يأتي البرنامج بعد ذلك.

واليوم ونحن في التسعينات، ويفصلنا عن المرحوم سيد قطب ما يزيد عن ثلاثة عقود من السنين، ما نزال نسمع نفس الجواب من قادة الاسلام السياسي المعاصر، المنتظمين منهم وغير المنتظمين. ان الاسلام السياسي يؤجل باستمرار مشروعه السياسي.

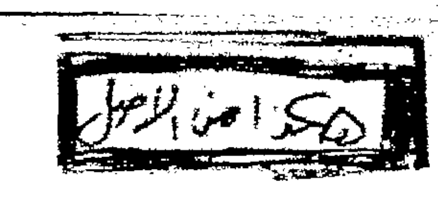
وهكذا ينتهي الموقف التراثي الى النتيجة التالية:

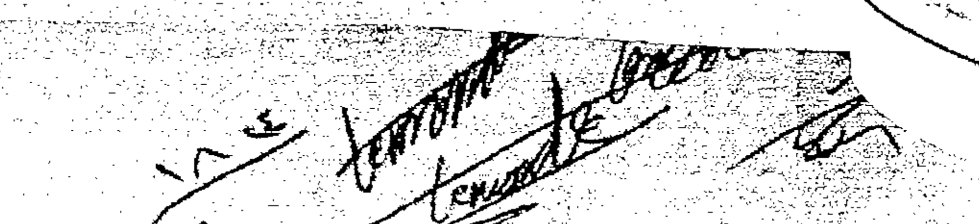
التجديد في الدين انطلاقاً من «الرجوع الى سيرة السلف الصالح» شيء ممكن، وقد حدث هذا مرات عديدة في تاريخ الاسلام. ولكن لما كان الدين لم يشرع للسياسة وما يرتبط بها من شؤون اقتصادية واجتماعية فان التجديد في الدين لا يؤدي حتماً الى التجديد في السياسة.

إذن فليس للموقف التراثي، أو على الأقل لم يكن له لحد الآن، منفذ الى التحديث السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي بدونه لا يمكن تحقيق التقدم الذي يضمن الارتفاع الى مستوى العصر في كافة المجالات.

هل نستبعد التراث نهائياً من هذا المجال أم ان العيب ليس في التراث نفسه وانما في طريقة التعامل معه واسلوب توظيفه؟

سؤال نترك الخوض فيه الى القسم الثاني من هذه الدراسة، اما الآن فلننتقل الى الموقف التوفيقي.





القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (16)﴾ المجادلة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
[illegible]	4.20	4.13	3.12	3.44	4.27	3.59	3.47	3.34	3.30	4.24	3.21	3.22	4.06	4.18	3.09	3.33	4.58
[illegible]	5.45	5.41	4.44	5.12	6.05	4.29	5.27	5.15	4.59	5.44	4.54	4.53	5.26	5.28	4.38	5.03	6.49
[illegible]	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.32	12.09	12.16	11.32	12.06	2.02
[illegible]	3.36	3.44	3.17	3.16	4.28	2.56	4.08	4.04	3.20	3.54	3.05	3.05	4.01	3.16	3.12	4.25	5.57
[illegible]	6.51	6.56	6.28	6.28	7.36	6.13	7.23	7.19	6.30	7.00	6.15	6.10	6.44	6.33	6.26	6.55	9.13
[illegible]	8.21	8.26	7.54	7.58	8.05	7.25	9.01	8.58	7.56	8.30	7.45	7.40	8.09	7.33	7.55	8.15	10.56

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	3.07	4.34	3.47	4.16	3.59	4.01	5.12	4.03	3.19	3.22	3.46	2.44	3.17	3.56	3.51	4.13
[illegible]	4.44	6.17	5.17	6.13	6.52	5.57	7.01	6.06	5.18	5.15	5.43	4.21	5.04	5.49	5.41	5.58
[illegible]	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.04	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
[illegible]	3.30	5.13	5.07	5.54	5.04	5.49	6.07	5.35	4.57	5.15	5.31	5.06	5.23	5.49	4.48	4.58
[illegible]	6.42	8.27	8.39	9.22	8.21	9.21	9.22	8.58	8.24	8.52	9.01	9.08	9.09	9.25	8.04	8.12
[illegible]	8.12	10.03	10.09	11.12	10.06	10.09	11.03	10.52	10.15	10.36	10.50	10.38	10.48	11.10	9.46	9.50

وما ينطق عن الهوى

عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات، لو كان عليك مثلُ جبل صبير ديناً أدّاه الله عنك؟ قل: «اللهم! اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عمن سواك».

دعاء اليوم

رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا.

القرآن الكريم زاخر بآيات التقنية الهندسية

التقنية القرآنية تحتم على المسلمين صنع حضارة تكنولوجية راقية

القاهرة: من محمود بيومي

أكد الدكتور مصطفى محمد الجمال الاستاذ بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية ان اللغة العربية لغة هندسية ذات ترنيمات فنية ومصطلحات قوية في المعنى والنطق وفي فصاحة البيان.. وان القرآن الكريم زاخر بالآيات التي تتناول العلم الهندسي والتقني.. وان الانسان المسلم مطالب بأن ينهل من هذا العلم وان يتعلم كي يفيد المجتمع الذي استخلفه الله تعالى فيه لاعماره.

وأشار في بحث له بعنوان «الحاجة الى تعريب العلوم الهندسية» إلى ان التعريب يجب ان يشمل كل المواد الهندسية وفروعها وتخصصاتها المختلفة، والواجب ادخال الالفاظ الهندسية الاجنبية بحذر شديد الى اللغة العربية، الى جانب مراجعة اللغات الاخرى التي سبقت الامة الاسلامية والعربية في التقنيات وذلك من أجل بناء تقنية لغوية هندسية.

واوضح ان تعريب العلوم الهندسية لا يعني فصل العلوم الهندسية العربية عن حركة التطوير او عزلها عن التقنيات العالمية المعاصرة. وطالب بضرورة الاشتراك في الشبكات الدولية للعلوم الهندسية ودعم هذه العلوم بالمراجع العربية.. وذلك لتحقيق تقنية عربية بدلا من استيراد التكنولوجيا الاجنبية. فالواجب ان نتعلم من الاسلام معانيه ودلالاته العلمية الى جانب ما يحتويه من هدايات وتعاليم ربانية في مجالات العقيدة والتشريع. وتناول الدكتور الجمال في بحثه العديد من الامثلة ذات الدلالة العلمية الهندسية في القرآن الكريم وبعض القضايا الاسلامية المهمة.

التقنية القرآنية

يقول الدكتور مصطفى الجمال: يزخر القرآن الكريم بآيات التقنية الهندسية.. منها حساب المسافة الفلكية بين الارض والقمر وبين الشمس والارض... فاذا نظرنا الى قوله تعالى «ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً» (سورة الكهف الآية 25) لامكننا الاستدلال من هذه الآية الكريمة على حساب وارقام ذات استخدامات فلكية سواء في البحر أو في الجو... كما امكننا تحديد عمر الجنين داخل رحم امه من لحظة التلقيح الى لحظة الوضع... فهذه الآية الكريمة ودلالاتها العلمية يستخدمها جمهور الاطباء دون ان يدروا بحقيقتها التي وردت في القرآن الكريم منذ نزوله عن طريق الوحي الرباني الكريم على نبي الامة صلى الله عليه وسلم.

واضاف: كما ان الآية الكريمة في قوله تعالى «آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله ناراً قال آتوني أفرغ عليه قطراً» (سورة الكهف الآية 96) فهذه الآية الكريمة تدل على عظمة التقنية في حماية المنشآت الحديدية والمعدنية من الصدأ... كما أنها ذات دلالات تكنولوجية قيمة... اذ يصبح اللحام متماسكا ولا يحدث فيه شروخ اذا كانت حافتا اللوحين المراد لحامهما في نفس المستوى من السمك... تلافيا لحدوث الشروخ في منطقة اللحام او في منطقة حافتي اللوحين.. كما توضح الآية الكريمة طريقة التقنية في تقليل ما يعرف بالاجهادات المتبقية عن عملية اللحام.. حيث تم صب القطر على الجسم المعدني قبل ان يبرد.. فهذه العملية تعرف هندسيا باسم «التخمير» (AMMEALING)، وذلك حتى لا يحدث انحراف للمعدن الاصلي مما يؤدي الى حدوث الشروخ في مراحل متأخرة وبعد برودة المعدن.

واضاف: لقد وضح لنا القرآن الكريم طريقة حماية ووقاية المعادن من الصدأ والتقشير.. يقول تعالى «فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً» (سورة الكهف الآية 97) فقد وضع الله تعالى امامنا كيفية حماية ووقاية المعدن من الصدأ.. وذلك بتغطيته بالقطر.. وهو ما يعرف هندسيا وتقنيا باسم «CLADDING»، حيث اكتشف حديثا ان انسب الطرق العلمية والتقنية لحماية المعدن من الصدأ وعوامل التعرية.. هي ما ورد في القرآن الكريم في سورة الكهف.

القرآن وطبقة الأوزون

يقول الباحث: يريد الله تعالى ان يحذرنا من تأثير استغلال البيئة استغلالا يغير بصمة الانسان والحياة على الارض.. فجعل سبحانه من احدى السموات سماء تعمل بظاهرة تعرف هندسيا باسم «FIL TER-ATION»، وهي ظاهرة تنقية وارجاع الاشعة الضارة الى الكون الخارجي... وذلك للحفاظ على الحياة بينما تسمح هذه الطبقة بمرور الاشعة الكونية المفيدة استمرارا للحياة على الارض.. يقول تعالى «والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع» (سورة الطارق الآيتان 11و12) حيث ثبت علميا وجود طبقة واقية هي طبقة الكواكب والنجوم الاخرى من الاشعة الضارة.. والتي قد ترفع درجات حرارة الارض الى الحد الذي يحدث عنه تصدع الارض... بسبب التلوث البيئي والاستخدامات الحديثة من حرق النفايات الى عوادم السيارات واستخدام المبيدات ذات التأثير الضار على الصحة والانسان والبيئة.

القارعة والتكنولوجيا

تناول الباحث قوله تعالى «القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش» (سورة القارعة الآيات 1:5) فيقول ان القارعة هي الطرق بشدة نتيجة الارتطام بجسم آخر اكثر من ناحية الكتلة والصلابة.. مما ينتج عنه طاقة كبيرة تتسبب في حدوث الصمم والانهيار... حيث استخدمت هذه النظرية قديما في احداث تصدع في جدران القلاع والحصون خلال الحروب... وكان هذا أول تطبيق لما يعرف الان باسم الموجات فوق الصوتية.

واضاف: لقد قام الانسان بتطبيق هذه الموجات في مجالات متعددة.. مثل استخدامها لتحديد حالة ووضع الجنين داخل الرحم.. وتفتيت الحصوات في المرارة أوالحالب أو الكليتين وعلاج بعض امراض العين.. فاخضع الانسان -دون ان يدري- القارعة الى استخدامات مفيدة في المجال الطبي... اما في المجالات الهندسية والتقنية فالموجات فوق الصوتية او القارعة فتستخدم حاليا في الكشف عن الوصلات للتاكد من خلوها من العيوب.. كما تستخدم في سفن الفضاء لعمل اتصالات بالمحطات الارضية.

النجم الثاقب والليزر

واضاف: لقد استخدم الانسان خاصية «القرع» الشديد دون ان يدري بوجود هذه الدلالة في كتاب الله.. يقول سبحانه «والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب» (سورة الطارق الآيات من1: 3) وتعني الآية الكريمة ان جمعا من النجوم سيصطدم بالارض ويطرقها بشدة... والمعنى الهندسي الذي نستشفه من سورة الطارق..ان النجم الثاقب هو جهاز توليد اشعة يتم بها إحداث الثقوب.. وقد ثبت علميا ان الانسان قد توصل الى «اشعة الليزر» التي تقهر المادة بمجرد اسقاطها عليها.. وهذه الاشعة التدميرية قد امكن ترويضها حيث استخدمها الانسان في مجالات طبية مفيدة مثل علاج امراض العيون والقرح.. كما طبقت هذه الاشعة في مجالات هندسية مثل اعمال التصوير عن بعد.. واعمال الاقمار الصناعية والتحكم في مساراتها واستقبال ارسالاتها.. وكذا في اعمال التصوير الخاصة باعمال اللحام وغيرها.. وهكذا يزدان القرآن الكريم بالعلم والتقنية الهندسية.. الى جانب كونه كتاب هداية ربانية لاصلاح شأن الاسرة الانسانية والحفاظ على ما ينفع الناس في حياتهم وآخرتهم... يقول تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» (سورة فصلت الآية 53) وقوله تعالى «قل انظروا ماذا في السموات والأرض» (سورة يونس الآية101).

تعريب العلوم الهندسية

يرى الباحث ضرورة البدء في تعريب العلوم الهندسية والمعارف ذات التقنية.. فالقرآن الكريم هو كتاب الله تعالى الشامل والجامع لكل العلوم بشتى انواعها وتقنياتها المختلفة... كما ان القرآن الكريم مليء بآيات العلوم والبيان لذا يجب القيام بمهام تعريب العلوم الهندسية.. مع الحذر الشديد في ادخال الالفاظ الهندسية الاجنبية الى اللغة العربية.. بحيث تعرب اللفظ الاجنبي بطريقة سهلة مع الاحتفاظ بقواعد اللغة العربية.. لان هذه اللغة الربانية غنية بالبيان والاعجاز والالفاظ.. كما يجب ونحن نقوم بعملية التعريب الا نغفل مراقبة اللغات الاخرى والتي سبقتنا في التقنيات.

واضاف: ان الدول التي سبقتنا في المجال التقني.. قد تمكنت من بناء تقنية لغوية هندسية بلغاتها... ونحن لسنا باقل من هذه الامم.. ويجب ان تصنع الامة الاسلامية والعربية لنفسها حضارة تقنية ذات قيمة علمية عالية... وان التعريب الهندسي يتطلب العناية بالمكتبات الهندسية والاشتراك في الشبكات الدولية في هذا المجال.. الى جانب تقوية العلوم الهندسية بالمراجع العربية.... من أجل الحفاظ على التقنية وعدم انتشارها.. وكل هذا يحتاج الى بذل مزيد من الجهود الايجابية من المؤسسات الهندسية... وذلك من اجل ايجاد تقنية عربية اسلامية تسهم في تشكيل حضارة اسلامية معاصرة راقية ورائدة في توجيه التقنيات العالمية نحو مصلحة الاسرة الانسانية.

من عيون التراث

لا تخلطوا العلم بلعب ولا هزل

حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: «لا يقيم امر الله الا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع للطامع».

وقال رضي الله عنه: «اذا تعلمتم العلم فاكظموا عليه ولا تخلطوه بلعب ولا هزل فتمجه القلوب».

يد لا تبطش

قال الاصمعي: «حدثني نافع بن ابي نعيم قال: قال الحجاج بن يوسف لنافع بن جبير: اضرب عنق هذا لرجل كان بين يديه. فقال: ان يدي طبقة. قال: فاخرج عنا، فخرج فاتبعه رسول بمائتي دينار فقال: يقول لك الأمير استعن بهذا في سفرك. قال الاصمعي «يقال: يد طبقة وطبقة: اذا كانت لاصقة بالجيب لا تبطش».

أورثني أبي مجده!

عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال: «ورد يزيد بن الحكم الثقفي من الطائف على الحجاج بالعراق، وكان شريفا شاعرا فولاه فارس، فلما جاء لأخذ عهده قال له: يا يزيد انشدنا من شعرك فانشدا يقول: (الوافر):

ومن يك سائلا عني فاني
انا ابن الصيد من سلفي ثقيف
وفي وسط البطاح محل بيتي
محل الليث من وسط الغريف
وفي كعب ومن كالحي كعب
حللت ذؤابة المجد المنيف
هويت فخارها غورا ونجدا
وذلك منتهى شرف الشريف
فما في كل اصيد لا ضعيف
لحمل المعضلات ولا عنيف

فوجم الحجاج واطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال: الحمد لله احمده واشكره اذ لم يأت زمان الا وفينا اشعر العرب. ثم قال: انشدنا يا يزيد فانشأ يقول (الكامل):

وأبي الذي فتح البلاد بسيفه
فاذلها لبني الزمان الغابر
وابي الذي سلب ابن كسرى راية
في الملك تخفق كالعقاب الطائر
واذا فخرت فخرت غير مكذب
فخرا ادق به فخار الفاخر

فقام الحجاج مغضبا ودخل القصر وانصرف يزيد والعهد في يده فقال الحجاج لخادمه: اتبعه وقل له: اردد علينا عهدنا. فاذا اخذته فقل له: اورثك ابوك مثل هذا؟ ففعل الخادم وابلغه الرسالة، فرد عليه العهد وقال: قل للحجاج اورثني ابي مجده وفعاله واورثك ابوك اعنزاً بالطائف ترعاها. ثم سار تحت الليل فلحق بسليمان وهو ولي العهد فضمه اليه وجعله من خاصته.

لا يتم المعروف إلا بثلاث

اخبرنا الحسن بن خضر عن ابيه قال: قال سليمان: دخل اليّ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم جميعا، فقال: يا سفيان، اعلمت انني فكرت في المعروف فرأيت انه لا يتم الا بثلاث فقلت: ما هن بأبي انت أمي؟ قال: تعجيله، وستره وتصغيره. فانك اذا عجلته هنأته، واذا سترته اتممته، واذا صغرته عظمته، واذا انت مطلته وسوفته وكبرته نقصته، وافسدته، ثم انشد يقول متمثلا:

يرّب معروفه ويحفظه
وانما العرف بالربايات

فقلت: هذه والله الغنيمة الباردة من غير تكلف ارتحال، ولا مشقة تسيار.
انشدنا الاخفض في معنى قول سفيان:
الخافض للقيم وما شد بعيس رحلا ولا قتبا
وغيره يقول: الشوكل: الميمنة والميسرة من العسكر، والشاكل: البياض ما بين الاذن والصدغ. وفي الحديث الشريف: «تفقدوا في الطهور الشاكل والمنغلة والمشلة فان كثيرا من الناس يتوانون عنها» فالشاكل ما ذكرنا، والمغفلة: العنفقة، والمشلة: ما تحت الخاتم من الاصبع.

من: «محاضرات الراغب»
و: «المخصص»
و«النهاية في غريب الحديث»

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

2

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

للمساهمة في مشروع تسييل الغاز القطري في العقبة واستثمارات جديدة

«القابضة للمغتربين الأردنيين» ترفع رأسمالها إلى 14.1 مليون دولار وتدور أرباحها

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الجمعية العمومية للشركة القابضة للمغتربين الأردنيين في اجتماعها امس تدوير ارباح الشركة الصافية عن عام 95 والبالغة 231.6 الف دولار، ورفع راس المال من 7.05 مليون دولار الى 14.1 مليون دولار استعداداً لرفع قدرتها المالية لتغطية متطلبات استثماراتها الجديدة التي تخطط لها في مرحلة السلام خاصة مشروع اقامة مجمع تسييل الغاز القطري المقرر اقامته في منطقة العقبة بالأردن برأس مال 300 مليون دولار.

وقال رئيس مجلس الادارة غازي ابو نحلة ان ظروف الاستثمار ومتطلباته بعد عملية السلام تفرض علينا رفع راس المال وتدوير الأرباح لمواجهة متطلبات تمويل استثمارات الشركة الجديدة التي نامل من خلالها ان تحقق غايات الشركة كشركة ذات استثمارات قوية ومتعددة.

وقال ان عملية السلام هيأت مناخاً ملائماً لاقامة مشاريع استثمارية في الأردن والمنطقة، واوضح ان للقطاع الخاص دوراً مهماً في ادارة التنمية الاقتصادية في معظم دول العالم والمنطقة، واكد على التفكير الجدي للمساهمة في مشروع مجمع العقبة الصناعي لتسييل الغاز القطري الذي ستبلغ كلفته الاستثمارية بحدود 4.8 مليار دولار، مشيراً الى اجراء اتصالات مع شركة انيرون الأميركية القائمة بمشروع الغاز القطري لهذا الغرض. واوضح ان شركة تراست العالمية للتامين التي مقرها قطر ويرأس مجلس ادارتها قامت بتامين مشروعات الغاز القطري.

وقال ان هذا المشروع المشترك الذي سيساهم به الأردن واسرائيل بالاضافة الى القطاع الخاص في كلا البلدين ستكون فيه مساهمات اميركية واوروبية وشركات دولية اخرى واضاف اننا نفكر بالمساهمة في مشروع مصفاة البترول المقرر اقامتها في العقبة والمشروع الكهربائي المشترك بين اسرائيل والأردن ومصر.

وقال ابو نحلة ان متطلبات الاستثمار المستقبلي في المنطقة تفرض علينا زيادة راس المال واقامة مقر دائم للشركة في عمان حيث سيكون هذا المقر عبارة عن مجمع تجاري سيستغل بشكل استثماري يعود على الشركة والمساهمين بمزيد من الأرباح، مشيراً الى ان كلفة هذا المجمع قد تصل الى 3.2 مليون دولار.

ويذكر ان الشركة تاسست عام 1988 براسمال 7.05 مليون دولار كشركة قابضة لتاسيس شركات تابعة لها لاقامة وتنفيذ المشاريع التي تخطط لها.

لجنة استشارية من الشركات الكبرى لتطوير القطاع الخاص

الرياض: من ندى الحلبي

قام معهد الادارة العامة بالرياض باستحداث لجنة استشارية من القيادات الادارية بالشركات والمؤسسات السعودية الكبرى بهدف الاشراف على عمليات التخطيط والتطوير لبرامج القطاع الأهلي التي ينفذها المعهد.

وتاتي هذه الخطوة التي يطبقها المعهد لأول مرة في السعودية من معايشته لأهمية المشاركة الفعالة للقطاع الخاص من القوى البشرية المؤهلة.

وقد وجهت ادارة المعهد الدعوة الى مجموعة من القيادات الادارية المتمرسة في مجالات البنوك والمحاسبة والتسويق والمبيعات والتامين والفنادق والسفر والسياحة للمشاركة في عضوية هذه اللجنة. وهذه القطاعات تمثل مجالات التدريب المنفذة حاليا ببرامج القطاع الأهلي.

وقال الدكتور عبد الرحمن الشقاوي نائب المدير العام لشؤون التدريب بمعهد الادارة العامة لـ«الشرق الأوسط» ان الغرض من استحداث هذه اللجنة ايجاد قنوات اكثر اتصالا بالشركات وتشجيعها على زيادة المشاركة بالعملية التدريبية بالمعهد، وكذلك للتعرف على الاحتياجات الوظيفية للشركات للاسهام مستقبلا في زيادة فرص التوظيف المتاحة للخريجين في القطاع الخاص.

ويذكر ان المعهد يعتزم تنفيذ ثلاثين برنامجا خاصا وخمسة وعشرين برنامجا اعداديا جديدا لخريجي الجامعات والثانوية العامة في غضون الشهرين المقبلين.

اقتصاد المغرب: خدمة الدين تثقل الموازنة والدولة تراهن على القطاع الخاص في توفير الاستثمارات

الرباط: من محمد ازهري

يعقد مجلس النواب المغربي صباح السبت القادم جلسة خاصة يستمع فيها الى عرض يتقدم به محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية حول مشروع الموازنة للسنة المالية الجديدة التي تبدأ في المغرب لأول مرة في فاتح يوليو (تموز) المقبل بموجب تعديل دستوري جرى في العام الماضي لأجل مطابقة توقعات الموازنة مع نتائج الموسم الزراعي، باعتبار الفلاحة ماتزال من اهم مصادر الثروة وتحريك الاقتصاد في المغرب.

واستناداً الى مذكرة تقديم المشروع الذي صادقت عليه الحكومة قبل احالته على البرلمان فان الموازنة تتوقع نمو الناتج المحلي الاجمالي باكثر من 9 في المائة في نهاية العام الحالي بفضل المحصول الجيد للموسم الفلاحي، وهو معدل مرشح لأن يتعزز بنسبة اضافية تبلغ 4.6 في المائة العام المقبل ناتجة عن تحسن اداء القطاع الخاص.

وتتوقع الموازنة مواصلة سياسة السيطرة على معدل التضخم وتخفيضه الى 4.5 في المائة بدل 6.1 في المائة العام الماضي، بالاضافة الى تخفيض العجز في ميزان المدفوعات الى نسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي قبل نهاية العام الحالي مقابل 4 في المائة عام 1994، وذلك بالنظر الى الارتفاع المحتمل في الصادرات وتراجع الاستيراد بعد تقليص واردات المواد الغذائية في ضوء نتائج المحصول الفلاحي الذي ينتظر ان تكون قياسية. ويذكر ان تكاليف استيراد القمح في العام الماضي كلفت الخزينة 3.2 مليار درهم (366 مليون دولار).

وسيتم تخفيض عجز الموازنة لمطابقة المداخيل مع النفقات بشقيها في الادارة والاستثمار، ويبلغ معدل العجز حاليا 5.5 في المائة. وبينما يصل المبلغ الاجمالي للمداخيل الى 107مليارات و744مليون درهم (12مليارا و304 ملايين دولار). وبالتالي فان مجموع النفقات يتجاوز117مليارا و180مليون درهم (13مليارا و339مليون دولار) بفارق يصل الى 9 مليارات و437 مليون درهم (مليار و78مليون دولار)، ولهذا تقترح الموازنة تحسين المداخيل والضغط على النفقات عن طريق زيادة مداخيل برنامج التخصيص التي ستصل في السنة المالية المقبلة الى 5 مليار درهم (571 مليون دولار) مع توطيد حملة محاربة الغش والتملص من اداء الضريبة، واجراءات اخرى تقترح اقرار الزامية المعاملات بالفاتورة ورفع معدل الضريبة على الفحم الحجري والغاز اويل وتقليص الحد الأدنى لاستخلاص الضريبة على القيمة المضافة في مجال تجارة التقسيط من 3 الى مليوني درهم (229 الف دولار)، بالاضافة لاحداث رسوم على مؤسسة البريد والمواصلات مقابل احتكارها لقطاع الاتصالات، وعلى مؤسسة النقل البري مقابل احتكارها كذلك لعملية تاجير وسائل النقل، الى جانب توسيع ضريبة استعمال أملاك الدولة لتشمل جميع مؤسسات القطاع العام، واحداث ضريبة على الاشهار في الطرق العامة وضريبة لفائدة صندوق النهوض بالمجال الاعلامي السمعي البصري الذي تقترح الموازنة انشاءه لأول مرة لدعم موازنة الاذاعة والتلفزة وتمويل التزامات الدولة بعد شرائها لغالبية رأسمال قناة التلفزيون الثانية التي كانت تابعة للقطاع الخاص.

ورغم حالات العجز فان الموازنة تتضمن نصاً على تخفيض بعض انواع الرسوم الجمركية على الاستيراد. وتتوقع أن تصل التكاليف الاجمالية لهذا الخفض الى 3 مليارات و506 ملايين درهم (400 مليون و685 مليون الف دولار) في العام المالي الجديد. ويعتبر التخفيض في الرسوم الجمركية استمراراً لعمليات تخفيض سابقة شرع فيها المغرب منذ عام 1994، لاعداد عملية اندماج اقتصاده في الاقتصاد الدولي، وهي عملية ستستمر في اطار التمهيد لاقامة منطقة للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي قبل مطلع عام 2010 في اطار اتفاق الشراكة بين الطرفين.

وتشكل الديون الخارجية عبئاً كبيراً في بند تكاليف النفقات رغم تقليص معدل هذه الديون من 128 في المائة عام 1985الى 68% فقط من الناتج الداخلي الاجمالي عام 1994. وتنص الموازنة على سداد مبلغ 16مليار و814 مليون درهم (مليار و921 مليون دولار) وهو مبلغ يشكل 33 في المائة من مجموع المداخيل الخارجية للدولة، كما تنص الموازنة الى جانب ذلك على سداد مبلغ 15 مليار و815 مليون درهم من الديون الداخلية.

ولا تنشئ الموازنة الجديدة غير 9838 عملا جديدا في الادارة العامة، ولكنها مقابل ذلك تقترح حذف اكثر من 10 آلاف عمل قبل بداية السنة المالية الجديدة، وهي مناصب كانت شاغرة ولم تستعملها الادارات. كما تقترح - باستثناءات قليلة - حذف مناصب العمل التي يحال أصحابها على التقاعد في العام المالي المقبل.

وتنخفض استثمارات الدولة في العام المقبل بمعدل 8.99 في المائة تقريباً ولا تتجاوز 15 مليارا و129 مليون درهم (مليار و729 مليون دولار). في حين تبلغ استثمارات البلديات 5 مليارات و200 مليون درهم (594 مليون دولار) واستثمارات شركات القطاع العام 22 مليارا و709 ملايين درهم (مليارات و595 مليون دولار). ورغم ذلك تصر الموازنة على متابعة الجهود في مجال رفع معدل مجموع الاستثمارات السنوية بمشاركة القطاع الخاص الى 26 في المائة من الناتج الداخلي الاجمالي قبل سنة 2000 مقابل 21 في المائة عام 95.

30 خبيرا دوليا يبحثون في الرباط تدبير تطور الأسواق الغذائية في بلدان المتوسط

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة في الرباط من 6 إلى 17 مايو (ايار) الحالي مؤتمر متوسطي حول تدبير تطور الأسواق الفلاحية والغذائية للبلدان المتوسطية، وتحليل الخصائص والتوجهات الأساسية للنظام الصناعي الغذائي لهذه البلدان، وذلك عن طريق دراسة سبل تحديد التغييرات الراهنة في اسواق منتوجات الصناعة الغذائية والصناعة التحويلية وتجارة التقسيط والادارات العمومية، اضافة الى تنمية الاستراتيجيات في ميدان الغذاء قصد اعطاء قيمة اكبر لتلك التغييرات.

ويشارك في المؤتمر 30 خبيرا دوليا من المركز الدولي للدراسات الزراعية المتوسطية العليا والمعهد الزراعي المتوسطي لسرقسطة باسبانيا ومعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالمغرب بتعاون مع لجنة الاتحاد الأوروبي.

وسيتناول المشاركون بالدرس والتحليل مجموعة من المحاور ترتبط بتطور نظام التجارة الغذائية ومراحل تطور الأسواق وشروط تطور التنمية المستقبلية في مجال الصناعة الغذائية وتاثيرات التغييرات البنيوية على انظمة السوق داخل بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.

واكد مايرو اتاماريا وهو مكلف التنسيق في مجال الدراسات الاقتصادية بمعهد سيزاجوسطا باسبانيا لـ«الشرق الأوسط» ان المركز الدولي للدراسات الزراعية المتوسطية العليا يعمل لتعميق الدراسات والتجارب في المجال الفلاحي والصناعة الغذائية، وذلك من خلال الدروس المعمقة القصيرة الأمد والطويلة الأمد التي سينظمها خلال سنتي 96 و97. وتتركز الدراسات حول التجارة والبيئة والانتاج الحيواني والانتاج النباتي في دول البحر الأبيض المتوسط.

توتال والف اكيتين تعيدان افتتاح مكتبيهما في العراق

بغداد - ر: قالت مصادر عراقية ودبلوماسية امس ان شركتي توتال والف اكيتين عملاقي النفط الفرنسيين اعادا افتتاح مكتبيهما في بغداد بعد قرابة ست سنوات من اغلاقهما. ولم يتسن لـ«الشرق الأوسط» الحصول على تعليق من الشركتين عبر اتصال هاتفي بمقر توتال والف اكيتين في باريس.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان الشركتين اللتين تتطلعان الى تطوير اثنين من حقول نفط العراق العملاقة في الجنوب بات لهما الآن مكتبي تمثيل دائمين في بغداد لمواصلة المحادثات مع المسؤولين العراقيين ولمتابعة صناعة النفط العراقية عن كثب.

وقال مصدر انهما يقومان باعداد ترتيبات تسمح لشركتيهما بالبدء فورا في التطوير حالما يتم تخفيف العقوبات المفروضة على العراق او رفعها. ويخضع العراق لعقوبات تجارية تشمل حظرا على صادراته من النفط فرضتها الامم المتحدة عليه منذ غزوه الكويت عام 1990. ويبحث مفاوضون من العراق والامم المتحدة حاليا خطة تسمح لبغداد ببيع جزئي لما قيمته ملياري دولار من النفط خلال ستة اشهر. وقال دبلوماسي ان مسؤولي النفط الفرنسيين في بغداد زاروا الحقلين اللذين ما زالا قيد التطوير في جنوب العراق. واضاف قائلا ان امكانات الحقلين اللذين اعطيا للفرنسيين ضخمة جدا ويبدو ان الفرنسيين قرروا انه يجب بقاءهم في اقرب مكان ممكن. وتهدف الف كيتين الى تطوير حقل مجنون المسمى بهذا الاسم بسبب قرب احتياطياته من النفط والغاز من سطح الارض والذي يعتبر اكبر مصدر نفطي في العراق باحتياطياته المؤكدة التي تصل الى 30 مليار برميل وقد ينتج حال تطويره نحو 600 الف برميل يوميا.

وتعتزم توتال تطوير حقل نهر عمر الواقع الى الجنوب من حقل مجنون وتقدر احتياطياته بنحو ستة مليارات برميل وتنوي توتال ان تصل بانتاجه في نهاية الامر الى 500 الف برميل يوميا. وقالت المصادر ان الشركتين وقعتا على خطابي نوايا مع وزارة النفط العراقية في 1995وان المحادثات الخاصة بالتوقيع على عقود مشاركة الانتاج في مراحل متقدمة.



ليموزين بطول 22 مترا و38 مقعدا.. مقابل 1.8 مليون دولار فقط

لخرج مصنع «التراكوستوم كوتش» الاسبوع الحالي هذه السيارة القارهة البالغ طولها 22 مترا وعدد مقاعدها 38 مقعدا والقابلة للطي في وسطها للسير في الطرق الضيقة. وصنعت السيارة في كاليفورنيا لحساب ثري من ابوظبي لاستخدامها خلال زيارته للولايات المتحدة وتاجيرها في الاوقات الاخرى في منطقة كارلسباد في كاليفورنيا. ويبلغ ثمن هذا الموديل الفريد نحو 1.8 مليون دولار (اب)

صندوق إسلامي جديد في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت كل من شركة الاستثمار الإسلامي في الخليج عن تاسيس صندوق استثماري جديد مشترك مع شركة كلاينوورث بينسون أطلق عليه «الميزان لتمويل السلع» وسيكون مقره دبي.

وسيعتمد الصندوق في تعاملاته المالية على اسس الشريعة الاسلامية التي يصادق عليها مجلس الشريعة الخاص بالشركة.

وستتعامل الشركة مع المستثمرين المحترفين فقط وستركز في تعاملاتها على الصناعات المعدنية.

وتطمح الشركة الى تحقيق عوائد تصل في المدى المتوسط الى ما بين عشرة واثني عشر بالمائة سنويا من خلال التعاملات مع السلع المعدنية ومبدئيا تلك التي يتم تبادلها في اسواق لندن. واعتبر مدير الصندوق ان هذا المشروع تكملة لدور «كلاينوورث بينسون» في تقديم خدمات للبنوك الإسلامية والتي بدأت منذ خمسة عشر عاما.

موجز

مخلوفي: الأوبك مستعدة لعودة العراق لسوق النفط

● اكد عمار مخلوفي رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ان المنظمة مستعدة لعودة العراق الى السوق العالمية للنفط.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الأنباء العراقية يوم أول من امس ان مخلوفي أشار الى الزيارة التي قام بها للعراق وتحدث خلالها للمسؤولين العراقيين حول استعدادات «اوبك» لعودة العراق، مشيراً الى ان هذا الموضوع هو من بين أولويات «اوبك». ونقلت الوكالة عن مخلوفي قوله ان جميع الدول التي زارها مستعدة لتسوية هذه المسألة ما أن يسمح للعراق بتصدير نفطه. ويذكر ان الرئيس العراقي صدام حسين كان قد استقبل في السابع عشر من ابريل (نيسان) الماضي عمار مخلوفي وزير الطاقة الجزائري رئيس المؤتمر الوزاري لـ«اوبك» وريلوانو لقمان الأمين العام للمنظمة.

المعرض التجاري العربي الأفريقي الثالث في مركز «إكسبو الشارقة»

● تستضيف دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 6 الى 12 ديسمبر (كانون الأول) 1997 المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث بأرض المعارض بمركز اكسبو الشارقة بمشاركة 76 دولة عربية وافريقية.

أعلن ذلك حسن عبد الله النومان رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة ورئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة في مؤتمر صحافي عقد صباح أمس في قاعة المؤتمرات بمركز اكسبو الشارقة بحضور السفير بال محمد المختار ممثل منظمة الوحدة الافريقية ومحمد جانجات سفير جمهورية جنوب افريقيا لدى دولة الامارات ونائبا رحاب رئيسة قسم الشؤون الافريقية في جامعة الدول العربية وسعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة وعدد من ممثلي الصحافة ومحطات الاذاعة والتلفزة المحلية والعربية.

وقد تم خلال اللقاء الاعلان عن اقامة المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث خلال الفترة من 6 الى 12 ديسمبر (كانون الأول) 1997 في مركز اكسبو الشارقة برعاية منظمة الوحدة الافريقية.

المؤشر قد يرتفع إلى أكثر من 15 نقطة بنهاية العام

تفاؤل بتحسن أسعار الأسهم السعودية مع ارتفاع مداخيل النفط وثبات سعر الريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصلت معظم اسواق الاسهم العربية ارتفاعها خلال عام 1995، فقد كان اداء معظم هذه الاسواق جيدا اذ بلغ معدل ارتفاع مؤشرات هذه الاسواق بالدولار الأميركي حوالي 10 بالمائة. ويشير تقرير مالي صادر عن مركز بخيت للاستشارات المالية ومقره العاصمة السعودية الرياض ان اسواق الاسهم العربية بدأت بجذب المزيد من المستثمرين اليها وتلك بتفوق معدل ادائها على اداء مؤشر «وكالة التمويل الدولية IFC» للاسواق النامية، والذي انخفض بمقدار 10 بالمائة خلال عام 95.

وقال التقرير ان استمرار عملية السلام وثبات مؤشرات التضخم في معظم الدول العربية واستقرار العملات وبدء انحسار موجة الجفاف في المغرب العربي، واعادة تنشيط برامج التخصيص في بعض الدول العربية، من العوامل التي تدعو للتفاؤل بنمو الدخل القومي لجميع الدول العربية بمعدل 3.5 بالمائة تقريبا خلال عام 1996 وبالتالي فهناك تفاؤل بارتفاع معدل مؤشرات اسواق الاسهم العربية ما بين 10 في المائة الى 15 بالمائة في العام المقبل 1997.

وعن سوق الاسهم السعودية ذكر التقرير ان اسعار الاسهم سوف تاخذ مسارين، ارتفاع اسعار الاسهم للشركات التي تتزايد ارباحها، وانخفاض اسعار اسهم الشركات التي تتراكم خسائرها او تنخفض ارباحها، اما الشركات ذات الحجم الكبير والتي لها اكبر ثقل في المؤشر العام فهي التي ستقرر الاتجاه العام للسوق، كذلك يتوقع ان المضاربات التي حصلت في السنوات الماضية على الاسهم ذات الحجم الصغير ستكون محدودة جدا بسبب الخسائر التي مني بها المضاربون وبالتالي ادت الى عدم رغبتهم للتعرض الى خسائر اكثر.

وقال التقرير ان من المنظور الاقتصادي بشكل خاص فان العوامل الايجابية التي ظهرت منذ منتصف العام 95 وحتى الآن تجعلنا نتفاءل اكثر بتحسن اسعار الاسهم السعودية، فالنشاط الاقتصادي والمالي في السعودية وتحسنه المستمر، وارتفاع سعر النفط وانخفاض الفائدة على الريال، بالاضافة الى ثبات سعر صرف الريال السعودي وثبات مؤشر التضخم، كل هذه العوامل تدفعنا الى التفاؤل بارتفاع المؤشر العام بمعدل 15 الى 20 بالمائة في نهاية عام 1996.

وعن صناديق الاستثمار السعودية اكد التقرير ان اداء الصناديق في الماضي لا يدل بشكل من الاشكال على الأداء المستقبلي لأي صندوق، ولذلك فعلى المستثمر عدم بناء توقعاته في المستقبل على اداء الصندوق في الماضي، اذ ان هبوط اسعار وحدات الصندوق في الماضي لا يعني بتاتا ان اسعار وحدات هذه الصندوق ستستمر في الهبوط او ان ارتفاع اسعار الوحدات خلال الأشهر الماضية دليل على انها ستستمر في الارتفاع في المستقبل، مشيرا الى ان احصاءات مؤشرات الاسهم العالمية تبين ان معظم اسواق الاسهم تعطي دائما عائدا ايجابيا في الفترة ما بين ثلاث الى خمس سنوات.

اللجنة المصرية الفلسطينية العليا تبحث تأسيس مناطق صناعية مشتركة

القاهرة: من احمد عادل

تبحث اللجنة المصرية الفلسطينية العليا المشتركة في اجتماعها غدا السبت برئاسة وزير الخارجية المصري عمرو موسى وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محمود عباس (ابومازن) في امكان اقامة مناطق صناعية مشتركة على الحدود بينهما وتناقش اللجنة وسائل إزالة كل العقبات أمام علاقاتهما الاقتصادية في اطار الحرص المصري على دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية مع فلسطين.

ويذكر في هذا الصدد ان مصر تقدم 20 مليون دولار سنويا مساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية يجري تخصيصها لمجالات التعليم وتدريب الشرطة والخدمات الصحية والأدوية وبناء المؤسسات، واشار وكيل اول الخارجية المصرية عادل الصفتي الى ان مطار غزة الذي سيساهم بنكا الأهلي المصري والعقاري العربي في انشائه بكلفة 18 مليون دولار سيكون نقطة انطلاق اقتصادية قوية للدولة الفلسطينية وسيعمل على دعم التعاون الاقتصادي بين مصر وفلسطين. ومن ناحيته قال رئيس الجانب الفلسطيني المشارك في شركة «المقاولون الفراء الفلسطينية المصرية» محمود الفرا «ان مصر هي الدولة الوحيدة التي قدمت تحويلات الى فلسطين من خلال البنوك المصرية.

«الإحساء للتنمية» السعودية تعقد عمومية هادئة وتستعرض 216 مليون ريال من الاستثمارات

الاحساء: من وليد بو علي

قال عبد العزيز محمد الجبر رئيس مجلس ادارة شركة الاحساء للتنمية وهي (شركة مساهمة سعودية مقرها الرئيسي مدينة الاحساء بالمنطقة الشرقية) ان استثمارات الشركة فاقت مبلغ 216 مليون ريال. واستعرض الجبر امام مساهمي الشركة في اجتماع الجمعية العامة السنوية الثانية للشركة والتي عقدت مساء يوم اول من امس بالغرفة الصناعية بالاحساء المشاريع التي اقرها مجلس ادارة الشركة منها انشاء مجمع للصناعات التحويلية للتمور بكلفة استثمارية تصل لـ50 مليون ريال وطاقة انتاجية تقدر بنحو 5000 طن يقوم بانتاج الدبس والخل والعجينة اضافة الى تعبئة التمر المفرود، والمكبوس، بجانب مصنع للفحم بكلفة استثمارية تصل لـ 16 مليون ريال.

ومن المقرر اقامته بالمدينة الصناعية بمدينة الاحساء وبطاقة انتاجية 4000 طن سنويا من الزيوت الطيارة، وذلك عن مخلفات المزارع. وقد تم توقيع عقد التوريد والتركيب لمعدات المصنع مع احدى الشركات السويسرية، ويتوقع ان يقوم صندوق التنمية الصناعي بتمويل 50% من اجمالي التكاليف في المشروع.

واوضح رئيس مجلس ادارة الشركة ان الاحساء للتنمية ساهمت في تاسيس عدد من الشركات منها مساهمتها في شركة الخليج للسبائك المعدنية برأسمال مدفوع يصل لنحو 146 مليون ريال، مساهمة الشركة فيها 8% وبقية الحصص موزعة بين شركات سعودية تمتلك مصنع في مدينة الجبيل الصناعي فاقت كلفته مبلغ 666 مليون ريال وبطاقة اجمالية 73500 طن سنويا من سبائك «فيروسيليكون، وسيليكون منجنيز» ومعدن السيليكون.

وكذلك ساهمت الشركة بحصة 5.1% في راسمال الشركة العربية لصناعة الورق والتي قامت بانشاء مصنع للورق في المدينة الصناعية الثانية بالدمام باستثمار يفوق 120 مليون ريال. كما ساهمت الشركة بنسبة 4% في راس مال الشركة الخليجية لصناعة الملح والبالغ 15 مليون ريال، وتخطط قريبا لاقامة مصنع في المدينة الصناعية الثانية بالدمام باستثمار 50 مليون ريال حيث سيقوم بانتاج الملح ومشتقاته وتسويقه بالجملة والتجزئة. كما تملك الشركة حصة 1.32% في المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي ويفوق راسمالها مبلغ 425 مليون ريال واستثمارات 2450 مليون ريال.

مساهمة الشركة في تاسيس الشركة العربية للالياف الصناعية (ابن رشد) بحصة 0.83% برأسمال مدفوع 300 مليون ريال، واستثماراتها في مدينة ينبع الصناعية يفوق 6000 مليون ريال.

وأشار الجبر بان لدى الشركة مشروعات تحت الدراسة ينتظر ان يعلن عنها قريبا وذلك بعد استكمال الدراسات النهائية فيها، بجانب انشاء مجمع صناعي للغزل والنسيج في مدينة الاحساء لانتاج الخيوط والاقمشة ينتظر ان تبدأ الشركة في اعمال التنفيذ العام الجاري 1996م.

وشهد اجتماع الشركة السنوي حضورا متميزا من قبل المساهمين حيث بلغت نسبة الحضور 73.57% من حاملي اسهم رأس المال البالغ 3 ملايين سهم. وناقشت الجمعية كافة البنود التي تضمنها جدول الاعمال من الموافقة على تقرير مجلس ادارة الشركة عن العام المالي المنتهي في 95/12/31، وتقرير مراجعي حسابات الشركة وقائمة المركز المالي وقائمة الدخل عن نفس الفترة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الشركة حققت صافي ربح بلغ 15.883 مليون ريال، وذلك خلال نشاطها في العام الماضي 95 مقابل 19.516 مليون ريال كانت قد حققتها في العام الذي قبله 94. وتوقعت الشركة ان ترتفع ارباحها في الربع الاول من العام الجاري والذي ينتظر ان يعلن الاسبوع المقبل، وذلك لتشغيل عدد من المشروعات التي تساهم فيها.

السبب يعود إلى غياب المعلومات عن الفرص المتاحة

تباطؤ تنفيذ برنامج «الأوفست» يفقد الاقتصاد الكويتي فرصا استثمارية

الكويت: من فادية الزعبي

حث عميد كلية العلوم الادارية الدكتور يوسف حسن الابراهيم الجهات المعنية ببرنامج التوازن الاقتصادي «الأوفست» على سرعة الاستفادة من هذا البرنامج لما له من فوائد تنعكس على الاقتصاد الكويتي بشكل عام.

وقال الدكتور الابراهيم في تصريح صحافي ان السبب الرئيسي لتباطؤ تنفيذ عمليات برنامج «الأوفست» هو عدم توفر المعلومات الكافية عن الفرص الاستثمارية المتاحة لهذا البرنامج، لذا فان ملتقى «الأوفست» فرص تنموية لاستثمار مشترك «الذي سيعقد في الكويت يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين بحضور اطراف معنية محلية واجنبية ذوي خبرة في مجال «الأوفست» سيكون فرصة لتعميق وتوضيح فكرة «الاوفست» لدى رجال الأعمال الكويتيين والمهتمين، وايضاً فرصة لعرض المشاريع الاستثمارية المتاحة إذ ان الملتقى سيحرص على توفير الحوار والمناقشة بين هؤلاء الخبراء ورجال الأعمال الكويتيين والشركات المشاركة بحيث يكون ملتقى عملياً وليس تنظيرياً، ومجالاً لتقارب وجهات نظر طرفي البرنامج وهما رجال الأعمال الكويتيين والشركات الأجنبية الملتزمة بتنفيذ برنامج الأوفست الى جانب وزارة المالية وهي الجهة المنفذة للبرنامج.

وقال ان هذا التقارب الذي سيوفره الملتقى سيساعد على الاسراع في عملية انشاء المشاريع المفيدة للطرفين وللبلد بشكل عام، وان الأمل معقود على تكرار ملتقى الأوفست سنوياً ليصبح محطة رصد وتقييم لما تم انجازه، ومنطلقاً لخطة مستقبلية تسعى لانجازها، موضحاً انه ما لم تلتقي الأطراف وتتبادل وجهات النظر فانه من الصعب ايجاد مشروع مشترك يرضي الجميع.

واشار الى ان كلية العلوم الادارية تطمح ان يسفر الملتقى عن انشاء مكتب خاص بالكلية يكون حلقة وصل بين القطاع الخاص الكويتي والشركات الأجنبية الملتزمة بالبرنامج وذلك للاستفادة من الخبرات المتوفرة لدى الكلية في البحث عن الفرص الاستثمارية المتاحة، والقيام بدراسات الجدوى الاقتصادية كذلك الاستفادة من علاقة جامعة الكويت بالجامعات والمؤسسات الأكاديمية في الخارج لاجراء دراسات جدوى اقتصادية محايدة مبنية على اسس علمية وموضوعية تتناسب مع اهداف الكويت في تطبيق برنامج الأوفست.

وعن دور مكتب برنامج الأوفست في وزارة المالية قال الدكتور الابراهيم انه من المعروف عنه انه يتلقى من القطاع الخاص الكويتي خطة المشروع الذي يرغب بتنفيذه مع الشركات الأجنبية الملتزمة بالبرنامج، ويدرسها ثم يعرضها على الشريك الأجنبي الذي يدرسها بدوره ويقارن بين مدى ربحية المشروع في ما لو نفذ في الكويت وربحيته خارج الكويت، وعلى ضوء قناعته يتم تنفيذ المشروع، ويحرص مكتب الأوفست في وزارة المالية على ان يتضمن المشروع فائدة تنعكس على نشاطات اقتصادية اخرى في الكويت، ويعتبر الاستثمار في مجال البحث العلمي والتدريب احد هذه المشاريع ذات الفائدة الشاملة.

ولهذا فان الملتقى سيركز على هذا الجانب. واشار عميد كلية العلوم الادارية الى ان جامعة الكويت كانت قد طرحت في السابق ضمن التوجه للاستفادة من برنامج «الأوفست» مشروع انشاء محطة ابحاث البيئة الصحراوية، ومشروع انشاء محطة ابحاث البيئة البحرية.

وذكر ان الهدف من دخول الشريك الأجنبي في مشاريع مشتركة لا يقتصر على التمويل بل يتعداه لهدف اهم وهو ادخال التكنولوجيا المتطورة، والخبرات العريقة في المشاريع التي يحتاجها الاقتصاد المحلي، موضحاً انه بالامكان تنفيذ المشروع المرتبط ببرنامج الاوفست خارج الكويت سواء في دول عربية او اجنبية على شرط ان يكون المشروع ذا عائد اقتصادي على الكويت. وعن الشوط الذي قطعته الكويت في تنفيذ برنامج «الاوفست» قال الدكتور الابراهيم ان حجم المبالغ التي تم توقيع اتفاق لتنفيذها وصل الى اكثر من 700 مليون دولار.

واذا ما اضيف للمبلغ السابق خمس اتفاقيات يجري الترتيب لتوقيعها فان مجمل ما سوف تلتزم الشركات الأجنبية باستثماره ضمن برنامج الأوفست يصل الى حوالي 1.2 مليار دولار. وهذه المبالغ هي فقط ما ترتب عن عقود الصفقات العسكرية في حين ان العقود المدنية التي ابرمتها الحكومة مع شركات اجنبية من المتوقع ان يصل حجم التزام هذه الشركات ببرنامج الأوفست الى 150 مليون دولار.

وحول المشاريع التي تم الاتفاق على تنفيذها قال الدكتور الابراهيم انها حسب المعلومات المتوفرة تتكون من ثلاثة مشاريع هي مشروع مناطيد للرصد الجوي، ومشروع طريق يصل بين جزيرة بوبيان ومنطقة الصبية، ومشروع للنفايات والصرف الصحي، هذا الى جانب وجود تسعة مشاريع اخرى تجري دراستها في مكتب برنامج العمليات المقابلة في وزارة المالية وستة مشاريع تم الموافقة مبدئياً على تنفيذها.

ويذكر ان مجلس الوزراء الكويتي كان قد اصدر قراراً بالموافقة على تطبيق برنامج التوازن الاقتصادي «الأوفست» في عام 1992. اعقبه صدور قرار من وزير المالية بتشكيل لجنة استشارية لبرنامج الأوفست الى جانب تأسيس مكتب تنفيذي لمتابعة هذا البرنامج. ويلزم برنامج الأوفست الشركات الأجنبية التي تبرم عقود مع الحكومة الكويتية بمبالغ تزيد عن مليون دينار كويتي ان تستثمر ما نسبته 30 في المائة من قيمة العقد داخل الكويت.

شركة «كوماناف» المغربية تقتني باخرتين بطاقة حمل 5.6 حاوية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ستحصل الشركة الوطنية للملاحة التجارية «كوماناف» على باخرتين حاملتين للحاويات تبلغ الطاقة الاستيعابية لكل واحدة منهما 3600 طن وتحملان معا ما مجموعه 5.6 حاوية وذلك لتعزيز اسطولها التجاري استجابة للتحولات التي يعرفها قطاع النقل البحري.

وبانجاز هذه العملية التي ستتم بتعاون مع مؤسسة القرض الاسباني وتتطلب مبلغ 336 مليون درهم من بينها 50 في المائة كقرض من الدولة و50 بالمائة كقرض تجاري تكون الشركة قد كرست طموحها المتمثل في وضع اولوياتها الاستراتيجية في خدمة المبادلات الخارجية المغربية يشجعها في ذلك النتائج الايجابية التي تحققت في السنة الماضية.

ووقع محمد بنحروكة الرئيس المدير العام للشركة وميجال دولاس غونا رئيس مؤسسة القرض الاسباني اتفاقية تمويل هذه العملية بحضور سفير اسبانيا بالرباط وممثلي وزارة المالية والملاحة التجارية واوراش البناء.

ومن المقرر ان يتم تسلم الباخرتين في غضون حوالي 20 شهرا من قبل شركة الأوراش البحرية الإسبانية، وستستخدمان في المناطق البحرية بين موانئ لنفير وبوردو وبيلباو على المحيط الاطلسي، وموانئ فوس وبلنسية وبرشلونة على البحر الأبيض المتوسط.

الحكومة الأردنية أقرت قانون عقوبات يستبدل الغرامة بالحبس

تفاقم ظاهرة الشيكات المعادة و100 مليون دولار خلال يناير وفبراير الماضيين

عمان: من خالد الزبيدي

بلغ عدد الشيكات المعادة بين البنوك بدون رصيد خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين 71.6 الف شيك بقيمة اجمالية مقدارها 71 مليون دينار (100 مليون دولار) تقريباً، مقابل 74.3 الف شيك بقيمة 70.1 مليون دينار (98.84 مليون دولار) لنفس الفترة من عام 1995، اي بانخفاض طفيف مقداره 3.6 في المائة في عدد الشيكات، وزيادة محدودة في قيمتها بلغت 1.28 في المائة تقريبا.

وبلغ عدد الشيكات المقدمة للمقاصة بين البنوك الاردنية خلال يناير وفبراير الماضيين 1301.9 الف شيك بقيمة اجمالية مقدارها 1662.5 مليون دينار تقريبا.

كما بلغ اجمالي الشيكات المعادة بين البنوك الاردنية عام 1995، 440.9 الف شيك بقيمة 400.4 مليون دينار (564.6 مليون دولار)، اي ما نسبته 3.78 في المائة من اجمالي الشيكات المقدمة للمقاصة وهو رقم قياسي في تاريخ الجهاز المصرفي الاردني.

ورغم الاجراءات والتدابير الاحتياطية التي اتخذتها البنوك والشركات الأردنية للحد من ظاهرة الشيكات المعادة، التي يتفق الماليون والاقتصاديون بانها ظاهرة مقلقة وتلحق بالشيك كاداة وفاء اضرارا بالغة الا ان هذه الظاهرة ما زالت مؤشراتها صعودية الاتجاه.

وشكل البنك المركزي الاردني عام 1995 لجنة متخصصة مؤلفة من ممثلين عن القضاء الاردني، والغرف التجارية والصناعية وجمعية البنوك لوضع تصور محدد لوضع ظاهرة الشيكات المعادة تحت السيطرة.

وتوصلت اللجنة لعدة خيارات ابرزها التعاون في ما بين البنوك لجهة عدم اصدار دفاتر شيكات للعملاء غير المنتظمين واعتماد القائمة السوداء والغاء الشيكات المكتبية، ومواجهة الظاهرة العارمة التي تسود السوق التجارية الاردنية والتي تستخدم الشيك كاداة ائتمان على نطاق واسع.

الا ان هذه التدابير لم تكن كافية. واستمر تفاقم الظاهرة كما تشير احصائيات البنك المركزي الحديثة، مما حدا بوزارة العدل الاردنية الى اقتراح مشروع قانون معدل لقانون العقوبات المتعلقة بالشيكات المرتجعة، واقرت الحكومة الاردنية المشروع، وسيحال الى المجلس النيابي للبت فيه ليأخذ طريقه الى التنفيذ.

ويرمي التعديل في جوهره الى تخفيف الحد الادنى والأعلى للعقوبات، خاص في حال دفع المدين او تنازل الدائن عن حقوقه بحيث يتم استبدال الغرامة المالية بعقوبة السجن.

وحسب مواد القانون الحالي فإن المدين الساحب للشيك بدون رصيد يعاقب بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات كل من اصدر شيكا بدون رصيد، وفي حال تنازل الدائن عن حقوقه يحبس مدة اربعة اشهر، وهي غير قابلة للاستبدال بالغرامة المالية.

وادت الشيكات المرتجعة الى ايداع عدة آلاف من الاردنيين وغير الاردنيين في السجون الاردنية خلال عامي 1995/94، كما ينشغل القضاء الاردني بآلاف القضايا سببها شيكات بدون رصيد، ومنازعات تجارية.

وساهم الركود التجاري العميق، وحالة الترقب التي تسود الاقتصاد الاردني منذ ثلاث سنوات، الى تفاقم ازمة الشيكات المعادة، ويرى اقتصاديون ان ارتفاع تكاليف الاموال الناتج عن ارتفاع هياكل اسعار الفائدة، ونقص السيولة قد الهب هذه الظاهرة، وجعل السيطرة عليها وكبحها يحتاج الى معالجة استثنائية.

أرباح أبو قير للأسمدة تقفز 21% في 6 أشهر

القاهرة - ر: قالت شركة ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية ان ارباحها الصافية القابلة للتوزيع ارتفعت بنحو 21 في المائة في النصف الاول من العام المالي 1996/1995 الى 89.8 مليون جنيه من 74.1 مليون في نفس الفترة من العام السابق.

وتعادل الارباح 2.38 جنيه للسهم من اسهم الشركة البالغ عددها 37.9 مليون سهم. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم 4 جنيهات فيما بلغت قيمتها السوقية عند اغلاق بورصة القاهرة يوم الاربعاء 32.9 جنيه.

وقالت الشركة ان ارباحها قبل خصم الضرائب والمخصصات ارتفعت 117.8 مليون جنيه في الفترة من يوليو (تموز) الى ديسمبر (كانون الاول) 1995 من 100.12 مليون في نفس الفترة من العام المالي السابق فيما ارتفع اجمالي ايراداتها الى 300 مليون جنيه من 274 مليون جنيه. واضافت ان حصة المساهمين بلغت 109 ملايين جنيه لا تشمل 25 مليون جنيه محتجزة لحقوق المساهمين مقابل 82 مليون جنيه و29 مليون جنيه على التوالي في الاشهر التسعة الاولى من العام المالي 1995/1994.

مجموعة من المساهمين في شركة «يوروتانيل» البريطانية - الفرنسية التي تدير خط قطارات نفق القنال، تتظاهر امام مقر الشركة بالقرب من مدينة كالي الفرنسية احتجاجا على خطة اعادة تمويل الشركة التي عرضتها البنوك الدائنة (ا ف ب)

على هامش «سوق السفر العربية»

شركات طيران تعلن عن رحلات تسويقية إلى دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

زاد عدد الزوار الذين زاروا معرض «سوق السفر العربية» (الملتقى 96) الذي بدأ يوم الثلاثاء في مركز دبي التجاري العالمي بمعدل 45 في المائة عن عدد زوار الملتقى 95 وذلك حسب ما ذكرت المصادر المنظمة للمعرض.

وزار المعرض حتى مساء الاربعاء اكثر من 3000 زائر. ويذكر ان المعرض يضم اكثر من 400 شركة من 49 دولة، ويشمل مشاركة 35 في المائة من عدد العارضين فيه من خارج منطقة الخليج.

وقال توم ناتلي، مدير شركة ريد ترافل اكزيبيشنز التي تنظم المعرض: «يعتبر معرض هذه السنة الافضل حتى الآن منذ اطلاقه قبل ثلاثة اعوام».

وكشف طيران ملاوي على هامش المعرض انه دخل في شراكة مع طيران تنزانيا لتسيير رحلتين الى دبي اسبوعيا عبر تنزانيا. وقد اعطيت وكالة الحجوزات لهذه الرحلات الى سفريات الريس.

وقال جيمس نافانبو، سكرتير شركة طيران ملاوي: «تغيرت عادات السفر في السنوات الثلاث الماضية. فعلى سبيل المثال كان السياح الافارقة يذهبون الى جنوب افريقيا للتبضع ولكنهم الآن يفضلون المجيء الى دبي».

كما اعلنت شركة لوفتهانزا ان جميع رحلاتها الى المانيا من دبي ستكون من دون توقف. وقال مايكل جرانيك مدير قسم المسافرين في لوفتهانزا: «نريد دائما ان نثبت وجودنا في معرض «سوق السفر العربية» (الملتقى) لانه حدث مهم جدا للسياحة في الشرق الاوسط كما ان دبي هي المدينة الوحيدة التي تسير لها لوفتهانزا رحلات يومية من فرانكفورت». واضاف جرانيك قائلا: «تعتبر امكانيات السياحة في منطقة الشرق الاوسط ممتازة للغاية. فعلى سبيل المثال زاد عدد السياح الالمانيين الى منطقة الشرق الاوسط بمعدل 25 بالمائة في الاشهر الاولى من هذا العام مقارنة بنفس الفترة من عام 1995».

موجز

مجمع سياحي في الطائف بكلفة 20 مليون ريال

● بدأت شركة محمد وعبد الله ابراهيم السبيعي تنفيذ مجمع سياحي وسكني في منطقة الهدا بمحافظة الطائف التي تعد من المناطق السياحية المعروفة في السعودية.

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جدة عن ابراهيم السبيعي مدير الشركة بالمنطقة الغربية قوله ان المشروع سيكلف 20 مليون ريال وسيقام على مساحة 30 الف متر مربع.

وقد تعاقدت الشركة على تنفيذه مع شركة «الراشد ايه بيوتنج» للقيام باعمال المقاولات، كما تولى مكتب الموجة للاستشارات الهندسية اعداد رسومات المشروع الذي سيكون جاهزاً بنهاية العام المقبل.

وكانت ندوة تنمية المعوقات الاقتصادية بمنطقة مكة المكرمة والتي عقدت قبل عدة اسابيع قد شجعت رجال الاعمال والمستثمرين على الاستثمار في المشروعات السياحية بهدف تنمية وتطوير السياحة الداخلية

أول مؤتمر مالي استثماري يعقد في بيروت بعد الأحداث

● حددت الجهات المنظمة للمؤتمر الثاني لاسواق راس المال العربية موعد انعقاد المؤتمر ما بين 24 و26 يونيو (حزيران) 1996 وذلك في فندق سمرلند في بيروت.

وسيرعى المؤتمر ويتكلم فيه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وبعض وزراء المال والاقتصاد والخصخصة ومحافظي المصارف المركزية العربية وعدد كبير من قادة المؤسسات المالية والمصرفية والعربية والدولية.

وكانت الجهات المنظمة للمؤتمر وهي البنك المركزي اللبناني ومجموعة مجلة الاقتصاد والاعمال وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي IFC تعتزم عقد المؤتمر في منتصف مايو (ايار) الحالي، الا انها ارتأت تأجيل الموعد الى 24 يونيو المقبل بسبب الاحداث الاخيرة التي حصلت في الجنوب اللبناني.

وبحسب مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فان المؤتمر سيكون الأول من حيث النوع والحجم يعقد في بيروت بعد الاحداث اذ انه يتوقع مشاركة نحو 300 من صانعي القرارات المالية والاستثمارية من مختلف البلدان العربية وبعض البلدان الاوروبية.

مصرف لبنان يصدر شهادات إيداع بقيمة 80 مليار ليرة

● اصدر امس مصرف لبنان المركزي شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 80 مليار ليرة (50.4 مليون دولار).

وبلغ اصدار الاسبوع الماضي 69 مليار ليرة (43.6 مليون دولار).

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة 45 يوما بقيمة 51 مليار ليرة حددت فائدتها عند 14 في المائة، فيما تلقى طلبات على شهادات مدتها 60 يوما بقيمة 29 مليار ليرة وحددت فائدتها عند 15 في المائة وهي نفس المعدل للاسبوع الرابع عشر على التوالي بالنسبة للمدتين.

مجمعات الأسواق التجارية الكويتية تحقق أرباحا وترفع رأسمالها إلى 50 مليون دولار

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارتفع صافي ارباح شركة مجمعات الاسواق التجارية الكويتية في عام 1995 بنسبة 36 في المائة عن العام السابق محققة 562 الف دينار (حوالي 1.9 مليون دولار) مقارنة بصافي ارباح بلغت في عام 1994 حوالي 412 الف دينار.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة عدنان احمد الايوب في اجتماع الجمعية العمومية العادية امس ان جهود رفع مستوى تشغيل اصول الشركة المدرة والمتمثلة في العقارات والاسهم والودائع اسفرت زيادة ايراداتها بنسبة 8 في المائة لتصل لحوالي مليون دينار.

وقد قابل هذه الزيادة تخفيض المصروفات بنسبة 18 في المائة لتصل الى 359 الف دينار تقريباً. واشار الايوب الى المشروعين اللذين طرحتهما الدولة للتخصيص وهما مشروع مجمع الاسواق في المباركية وحديقة الشعب اللذين حولتهما الشركة من مرحلة مشاريع قيد الانشاء الى مشاريع قيد التشغيل، فقال ان حجم القيمة المضافة لهذين المشروعين وأثرهما على اصول الشركة والتي بدأت بوادرها تظهر في ميزانية 1995 ليبلغ اجمالي الاصول 24.9 مليون دينار مقارنة بحوالي 16.3 مليون دينار تقريبا في عام 1994، سينعكس على البيانات المالية لعام 1996 والاعوام اللاحقة.

لذا فقد قرر مجلس الادارة رفع توصية للجمعية العمومية بزيادة رأسمال الشركة من حوالي 11.5 مليون دينار الى 15.08 مليون دينار من خلال توزيع اسهم منحة على المساهمين بنسبة 7 في المائة وطرح اسهم للاكتتاب.

وفي ختام اجتماع الجمعية العمومية امس وافق المساهمون على توصيات مجلس الادارة رغم رفع راسمال الشركة.

بروكسل تدفع 18.5 مليون دولار وتستعجل الدول المانحة دفع المستحقات الفلسطينية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

وقعت في بروكسل المفوضية الاوروبية مع المفوض الفلسطيني العام لدى الاتحاد الاوروبي شوقي ارملي على بروتوكول هبة قدرها 15 مليون وحدة نقدية اوروبية (18.5 مليون دولار) لدعم الميزانية المركزية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال الاتحاد الاوروبي ان المعونة الحالية تهدف بشكل رئيسي تمويل النفقات الضرورية للجامعات والكليات العلمية الفلسطينية بما يحفظ لما لا يقل عن 30 الف طالب فلسطيني من البقاء في مقاعد الدراسة في تلك المؤسسات التعليمية الفلسطينية تحت الحكم الذاتي.

واكد جوزيبي كولي كاربو المتحدث الرسمي للعلاقات الخارجية للاتحاد الاوروبي مع دول حوض المتوسط ان المعونة الاوروبية الحالية الى الفلسطينيين تأتي لتلبية الدعوة الموجهة من مؤتمر الدول المانحة للضفة الغربية وقطاع غزة في يوم 12 ابريل الماضي وان مثل هذا الامتثال السريع موجه الى بقية المانحين للايفاء بتعهداتهم تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية.

وطالبت المفوضية بقية الدول المانحة بالتعجيل في دفع المستحقات الفلسطينية لوقف الاضرار الاقتصادية والاجتماعية التي خلقتها التقيدات الاسرائيلية الواسعة على العمالة وحركة التجارية الفلسطينية في اعقاب عمليات القدس وتل ابيب وعسقلان والتي لم تزل تماما الى حد الآن.

واكدت انها تملك تقارير دقيقة من مندوبيها في الاراضي المحتلة تفيد انخفاضا هائلا في مردود الجبايات والضرائب التي تحصل عليها السلطة الوطنية الفلسطينية بسبب الحصار الاقتصادي الاسرائيلي.

من جهة اخرى اعلنت مفوضية بروكسل عن عزمها المضي قدما في مجال تطبيق البرامج الانمائية في الاراضي الفلسطينية تحت الحكم الذاتي وتحفيز رؤوس الاموال الاوروبية للاستثمار فيها بشكل مكثف حتى يتم دعم وتعزيز المشاريع التي تمولها دول الاتحاد الاوروبي.

من المعلوم ان مجموعة الاتحاد الاوروبي تقدم دعما اساسيا في مجال بناء البنى التحتية المحلية كالطرقات وشبكات الصرف الصحي وتشييد سلسلة من المدارس والمؤسسات التعليمية. ويفترض ان يكون لذلك تأثير على تعزيز فعالية الاقتصاد المحلي الفلسطيني.

وتأتي المعونة الحالية على حد قول احد المسؤولين في مفوضية بروكسل لدعم السلطة الوطنية الفلسطينية خلال المرحلة الاقتصادية والمالية الحالية الحرجة كما كانت قد تعهدت بذلك في لقاء يوم 12 ابريل (نيسان) المنصرم.

وكان الاتحاد الاوروبي قد وعد في شهر ابريل (نيسان) الماضي بتخفيض 120 مليون دولار لعام 1996 والمملكة العربية السعودية بـ100 مليون دولار والبنك الدولي بـ90 مليون دولار والولايات المتحدة بـ71 مليون دولار واليابان بـ43 مليون دولار لنفس عام 1996.

تراجع نسبته 10.4% خلال الربع الأول

55.1 مليون دولار قيمة الاستثمار في أسهم الشركات الأردنية الحديثة

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت حركة الاستثمار في الاسهم الجديدة المطروحة من قبل الشركات حديثة التاسيس خلال الربع الأول من العام الحالي إلى 39.1 مليون دينار (55.1 مليون دولار)، مقارنة مع 43.6 مليون دينار (61.5 مليون دولار) لنفس الفترة من عام 95. بتراجع بلغت نسبته (10.4%).

وافادت مصادر سوق عمان المالي ان حجم الاستثمار الكلي في الاسهم الجديدة المطروحة من قبل الشركات الحديثة او القديمة زاد بنسبة 23% خلال الربع الاول من عام 96 حين بلغ 65.6 مليون دينار (92.3 مليون دولار) وذلك بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت المصادر إن حجم هذا الاستثمار في شهر مارس (آذار) الماضي فقط بلغ 3 ملايين دينار (4.33 مليون دولار) وهو استثمار في اسهم شركات قديمة مقابل 26.4 مليون دينار (37.2 مليون) دولار في مارس عام 95.

وقال مفلح عقل الخبير المصرفي الاردني والمدير التنفيذي في البنك العربي إن السوق الاردني يعاني من نقص شديد في سيولته بشكل عام بالرغم من ان بعض البنوك الاردنية المرخصة لديها سيولة، وقال إن ذلك انعكس سلباً على حجم الاستثمار في سوق الإصدارات الأولية «الاسهم والسندات» حيث نلاحظ العديد من الشركات التي تطرح اكتتابات جديدة غير قادرة على تغطيتها، مشيراً إلى ان البنك المركزي الأردني مستمر في إصدار شهادات إيداع بالدينار الأردني باسعار فائدة عالية لامتصاص السيولة الفائضة لدى بعض البنوك والسيطرة على التضخم بحيث يبقى ضمن ادنى مستوى ممكن.

واضاف عقل إن اسعار الفائدة جعلت من كلفة الاستثمار عالية لأي مستثمر يرغب بالحصول على تسهيلات ائتمانية لمواجهة تمويل استثماراته.

الجدير بالذكر أن البنك المركزي يصدر شهادات إيداع بالدينار الأردني اسبوعياً حيث اصدر مع بداية الأسبوع الحالي 15 مليون دينار، وبلغ الرصيد القائم لديه من هذه الشهادات حتى الرابع من مايو (ايار) الحالي 433.6 مليون دينار (611.4 مليون دولار). وسياسة البنك المركزي من ذلك تستهدف امتصاص السيولة لضبط التضخم لأدنى مستوى ممكن.

رئيس مجلس إدارة بنك الشرق الأوسط للاستثمار علي منكو اعرب عن مخاوفه تجاه حركة الاستثمار في الأسهم الجديدة المنوي طرحها من قبل الشركات الأردنية خاصة أسهم البنوك التي ستقوم بذلك خلال العام الحالي والقادم للوفاء بمتطلبات البنك المركزي الأردني لرفع رؤوس الأموال إلى 20 مليون دينار كحد أدنى، مؤكداً أن السيولة أصبحت ضعيفة جداً وقد لا تتمكن هذه الشركات والبنوك من القيام بطرح اسهم جديدة وتغطيتها بشكل كامل مما قد يعرض مشاريعها وخططها لعدم التنفيذ.

مدير عام بنك الشرق الأوسط وليد الصوص اكد على تراجع حركة الاستثمار في سوق الإصدارات الأولية وخاصة حركته في الشركات الحديثة التاسيس بعد أن شهدت خلال الاعوام الثلاثة الماضية طفرة نوعية من حيث حجم الأرقام الاستثمارية القياسية وتاسيس شركات جديدة، مشيراً إلى أن ذلك ساهم بدرجة كبيرة في امتصاص السيولة وانعكس ذلك على عدم قدرة الشركات التي تطرح اسهماً جديدة على تغطيتها بالكامل وتحديداً الشركات الحديثة.

ويذكر أن سوق الإصدارات الأولية وخلال السنوات الثلاث الماضية تجاوزت إصداراته (1085.6) مليون دينار ومع إضافة إصدارات الشهور الثلاثة الأولى من هذا العام يصل حجم الإصدار إلى 1151.2 مليون دينار (1623.2 مليون دولار).

تراجع قيمة صادرات ألمانيا إلى دول الأوبيك في 95

بون: من احمد كمال حمدي

اشارت المعلومات والارقام الرسمية التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية الاتحادية في بون، حول المبادلات التجارية بين المانيا الموحدة والدول النامية - بما فيها الصين - خلال عام 1995، الماضي الى ان قيمة الصادرات الالمانية الى هذه الدول التي تشتمل دول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ودول الاوبك والصين قد ازدادت بصورة ملحوظة بالمقارنة مع عام 1994، واضافت بان هذه الزيادة قد تركزت على الدول الواقعة في جنوب شرقي آسيا، بينما تراجعت نسبيا صادرات المانيا الى دول منظمة الاوبك.

وذكرت هذه المعلومات والارقام ان واردات المانيا من هذه الدول النامية قد تباطأت ما بين عامي 1994 و1995، بسبب الركود الاقتصادي داخل المانيا. وقد تركز هذا التباطؤ على الواردات الالمانية من دول القارة الافريقية ودول الاوبك.

ونظرا لازدياد قيمة الصادرات الالمانية الى هذه الدول النامية في العالم الثالث وتراجع قيمة وارداتها منها، فقد ازداد فائض الميزان التجاري الالماني مع هذه الدول خلال العام الماضي 1995 بصورة كبيرة بالمقارنة مع عام 1994.

وقد ازدادت قيمة الصادرات الالمانية الى الدول النامية في العالم، بما فيها الصين، ما بين عامي 1994 و1995 بنسبة 7 في المائة فوصلت قيمتها الى حوالي 104.5 مليار مارك (حوالي 73 مليار دولار اميركي). بينما سجلت الصادرات الالمانية الى دول منظمة اوبك الاثنتي عشرة، خلال هذه الفترة تراجعا ملحوظا بلغت نسبته 4 في المائة وذلك من 17.550 مليار مارك في عام 1994 الى حوالي 16.810 مليار مارك في عام 1995.

وبسبب استمرار كساد الاوضاع الاقتصادية في المانيا خلال السنوات الاخيرة، فإن قيمة الواردات الالمانية من الدول النامية لم تزد الا بصورة قليلة جدا، خلال العام الماضي 1995، لم تتجاوز اكثر من 1 في المائة فقط وذلك من 89.011 مليار مارك في عام 1994 الى حوالي 89.549 مليار مارك حوالي (63 مليار دولار اميركي) في العام الماضي 1995.

وقد سجلت الواردات الالمانية من دول آسيا زيادة قليلة خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1994 و1995 على العكس من واردات المانيا من دول القارة الافريقية التي سجلت تراجعا كبيرا وصل خلال العام الماضي 1995 الى حوالي 7 في المائة، حيث لم تتجاوز قيمة هذه الواردات اكثر من 10.8 مليار مارك الماني.

وتراجعت واردات المانيا من دول الاوبك الاثنتي عشرة، وهي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والجزائر والكويت وليبيا ونيجيريا والجابون واندونيسيا والعراق وايران وفنزويلا، خلال الفترة ما بين عامي 1994 و1995 بنسبة كبيرة زادت على 14 في المائة وذلك من 12.929 مليار مارك الماني في عام 1994 الى حوالي 11.073 مارك الماني (حوالي 8.3 مليار دولار اميركي)، في عام 1995، بحيث قلت قيمة الواردات الالمانية من دول الاوبك عن قيمة الواردات الالمانية من الصين الشعبية (حوالي 16 مليار مارك الماني).

الميزان التجاري بين المانيا والدول النامية

ازداد فائض ميزان المبادلات التجارية بين المانيا والدول النامية، لصالح المانيا، خلال عامي 1994 و1995، بصورة كبيرة زادت على الضعف تقريبا، وذلك وصلت الى حوالي 15 مليار مارك الماني (حوالي 10 مليارات دولار اميركي).

كذلك ازداد فائض الميزان التجاري الالماني مع دول الاوبك من حوالي 4.620 مليارات مارك الماني في عام 1994 الى حوالي 5.737 مليار مارك الماني (حوالي 4.1 مليار دولار اميركي)، في عام 1995.

اما بالنسبة للمبادلات التجارية بين المانيا والعالم العربي فقد تراجعت الواردات الالمانية من العالم العربي خلال النصف الاول من عام 1995 الماضي بنسبة 2 في المائة، بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1994، وذلك من 4.911 مليار مارك الى حوالي 4.811 مليار مارك كما تراجعت قيمة الصادرات الالمانية الى العالم العربي خلال هذه الفترة بنسبة 11.5 في المائة، وذلك من 8.640 مليار مارك الى 7.650 مليار مارك.

وقد تراجع فائض الميزان التجاري الالماني - العربي، خلال النصف الاول من عام 1995، بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1994 من 3.730 مليار مارك الى 2.830 مليار مارك الماني.

هكذا من الأصل

نبيل الكزبري رئيس شركة فيمبكس لـ «الشرق الأوسط»:

أسعار الورق تتجه للارتفاع بعد «استقرار مؤقت»

أبعدنا شبح أزمات الورق عن الأسواق العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد فترة استقرار وجيزة توقع متعاملون كبار في صناعة وتجارة الورق ان تتجه اسعار الورق الى الارتفاع مدفوعة بزيادة الطلب وقلة العرض، غير انه لن يكون ارتفاعا جنونيا، حسب تصريحات ادلوا بها لـ «الشرق الأوسط» مثل الذي شهدته خلال العامين الماضيين.

وكانت اسعار الورق قد ارتفعت في المتوسط فوق الف دولار للطن في العام الماضي. وقال نبيل الكزبري الرئيس والمدير التنفيذي لشركة فيمبكس كبرى شركات الورق العالمية ان نمو الطلب على الورق مرتبط بنمو الوعي، متوقعا ان يزداد الطلب على الورق في العالم العربي خلال الفترة المقبلة بقوله ان معدلات الاستهلاك تواصل الارتفاع مع تزايد الوعي في المنطقة العربية.

وابلغ الكزبري «الشرق الأوسط» ان الطلب على الورق والكرتون ارتفع في العالم النامي ودول المعسكر الاشتراكي سابقا على صعد التجارة والصناعة والانشطة الخدمية، وذلك بسبب انحسار الامية وزيادة عدد القراء والمطبوعات، كما ان الرغبة في حياة افضل زادت معدل الاستهلاك. واضاف قوله شهدت اوروبا الشرقية موجة من الانفتاح والحرية رفعت من عدد الصحف والمطبوعات.

نبيل الكزبري

وقال الكزبري ان الصناعة المحلية تغطي 30 في المائة فقط من استهلاك العالم العربي ورغم ان تطور هذه الصناعة خاضع لاعتبارات الثروات الطبيعية من الاشجار والمياه فانه اشار الى ضرورة البحث بشكل علمي عن البدائل. وقال الكزبري ان معدل استهلاك الفرد العربي ضعيف مقارنة بنظيره في دول العالم الصناعية، مشيرا الى ان الفرد الاميركي يستهلك 333 كيلو من الورق في المتوسط مقابل 14 كيلو فقط يستهلكها نظيره العربي و185 كيلو للمواطن في دول الاتحاد الاوروبي.

واشار الكزبري الى ان اهم معيار من معايير تقييم السلع التجارية من حيث اهميتها وضرورتها هو المدى الذي تتغلغل فيه السلعة في الحياة اليومية وفي المستقبل. ومن هذا المنطلق فان الورق كسلعة اساسية في حياة الانسان سيستمر الطلب القوي عليها لفترة طويلة. وقال الكزبري ان التكامل الاقتصادي في العالم العربي يجب ان لا يكون مسؤولية الحكومات فقط بل يجب ان يشارك فيه الافراد والقطاع الخاص. واضاف قوله «في مجال صناعة الورق فقد ساهمنا في هذا التكامل، حيث انتشرت 14 شركة تتنوع اعمالها بين التوزيع والتحويل وتصنيع مادة الورق والكرتون في العالم العربي، بحيث لا ندعي مالا نفعله». وقال «من خلال هذه الشركات ابعدنا شبح الازمات والطوارئ عن الاسواق العربية وعن زبائننا التقليديين». واشار الى ان العلاقة بين المصنع الاجنبي والمستهلك العربي باتت اكثر رسوخا وثباتا عما كانت عليه من قبل.

من جهة ثانية عزا خبراء في صناعة الورق الارتفاع الجنوني الذي شهدته هذه الصناعة خلال العامين الماضيين الى ثلاثة عوامل رئيسية وهي ارتفاع اسعار الاخشاب عالميا بسبب الحملة الشرسة التي نفذها انصار البيئة ضد قطع الأخشاب والشركات الكبرى العاملة في هذا المجال مما ادى الى اغلاق بعض المصانع وارتفاع الطلب على ورق الصحف والجرائد في دول اوروبا الشرقية سابقا بسبب الانفتاح وعودة الحريات وثالثا قيام الشركات الكندية والاسكندنافية بشراء مصانع للورق في اوروبا الشرقية واحكام سيطرتها على السوق. وينظر خبراء اسواق في صناعة الورق الى ان التقنية الحديثة وتطور الاليات كواحد من العوامل التي ستساعد على زيادة الطلب على الورق وليس العكس كما يعتقد البعض. وتعد شركة فيمبكس من بين كبرى الشركات العالمية في صناعة وتجارة الورق الى جانب الشركات الاسكندنافية والكندية مثل «مودو» الاسكندنافية و«انسو» الفنلندية و«سكا» السويدية و«ابيتي» الكندية و«فليتشر تشالنجر» الكندية ايضا.

وقامت الحكومة النمساوية نهاية شهر ابريل (نيسان) المنصرم بتكريم رجل الاعمال العربي نبيل رفيق الكزبري، الذي يتخذ من النمسا منطلقا لاعماله، وذلك على دوره في تنمية علاقة النمسا الاقتصادية والتجارية مع دول العالم العربي، وتمثل تجارة وصناعة الورق محور اعمال الكزبري.

«برات أند ويتني» لمحركات الطائرات تفتتح مكتبا في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «برات اند ويتني» المتخصصة في تصميم وتصنيع محركات الطائرات المقاتلة والتجارية وانظمة الدفع الفضائي، عن افتتاح مكتب لها في ابوظبي لادارة اعمالها في دولة الامارات.

وقال بيان صحافي وزعته الشركة امس ان المكتب سيقوم بتوفير الدعم «اللوجستيكي» لعملاء وحدة المحركات التجارية الكبيرة التابعة للشركة في منطقة الشرق الاوسط، الى جانب خدمة عملاء شركة «برات اند ويتني - كندا» التي تنتج محركات للطائرات قصيرة المدى والطائرات الخاصة.

وقال جون بالاجور، رئيس قسم المحركات الحكومية ومعدات الفضاء في «برات اند ويتني»، ان افتتاح المقر في ابوظبي يعكس التزامنا التام نحو دولة الامارات، مشيرا الى ان ذلك ينسجم مع رؤية مستقبلية تؤكد ضرورة وجود الشركة بشكل دائم في الامارات. وقال عقدنا العزم على التقرب اكثر فاكثر من عملائنا الحاليين والعملاء المحتملين، مما سيمكن الشركة من الاطلاع عن كثب على حركة الاسواق ويعزز اعمالنا ككل في منطقة الخليج.

وتعتبر «برات اند ويتني» من اهم الشركات المتخصصة في مجال دفع الطائرات، حيث قامت الشركة بنجاح منذ سبعين عاما مضت بطرح اول محرك يتم تبريده بواسطة الهواء، وانجزت الشركة بعدها سلسلة من الابتكارات الرائدة في مجال التحليق الفضائي.

وتشمل هذه البيانات انتاج اول محرك يتمكن من دفع الطائرة بسرعة تتجاوز سرعة الصوت، واول محرك يتمكن من التحليق على ارتفاع يزيد عن 80 الف قدم بسرعة تتجاوز 3 ماخ، واول محرك صاروخي يعمل على وقود الهيدروجين السائل، واول محرك للطائرات المقاتلة يمكن الطائرة من زيادة سرعتها اثناء التحليق بالوضع العمودي، وغيرها من الابتكارات الفريدة في عالم محركات دفع الطائرات.

يذكر ان محركات «برات اند ويتني» التجارية الكبيرة تقوم حاليا بدفع اكثر من 6500 طائرة، اي ما يقارب 60 في المائة من مجموع الطائرات التجارية في العالم. وتملك الشركة ايضا 33 في المائة من حصص «انترناشيونال ايرو انجن» وهي شركة مسؤولة عن تصميم وانتاج للمحركات التوربينية وتشارك في ملكيتها خمس دول.



بدأت المعاول تعود للبناء بعد سنوات من الهدم في جمهوريات يوغسلافيا سابقا. ويرى في الصورة المساعد الاداري الاميركي يقص شريط افتتاح خطوط انابيب النفط بين كرواتيا ويوغسلافيا (أ.ف.ب)

اختتام ورشة عمل حول السياسات النقدية العربية بالتركيز على التعاون البيني والاستفادة من التجارب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اختتمت في ابوظبي امس ورشة العمل التي ينظمها معهد السياسات الاقتصادية التابع لصندوق النقد العربي حول السياسات النقدية في البلدان العربية.

وحضر ورشة العمل واحد وعشرون خبيرا من كبار المسؤولين العاملين في مجال السياسات النقدية في اربع عشرة دولة حيث استمرت ست ايام، وتم خلالها استعراض تجارب الدول المشاركة في مجال السياسات النقدية.

وقدمت الورشة كذلك اطارا تحليليا وعمليا لتصميم وتنفيذ وتقييم السياسات النقدية، واتاحت المجال لتبادل الخبرات بين المشاركين فيها من خلال استعراض ومناقشة اهم القضايا ذات العلاقة مثل ادارة السياسات النقدية وكيفية انتقال وتحليل اثارها وتقييم موقفها وابراز دورها في عملية التصحيح الاقتصادي.

وقد القى الدكتور جاسم المناعي كلمة في ختام ورشة العمل تناول فيها موضوعات الدورة، وقال انها تناولت عدداً من القضايا الرئيسية المتعلقة بتصميم وتنفيذ ومتابعة السياسة النقدية من خلال عدد من الموضوعات، منها المعرفة التي يجب ان تتوفر لدى متخذي القرار لادارة السياسة النقدية. واضاف ان الندوة ناقشت الاهداف التي يجب أن تسعى اليها السلطات النقدية والعلاقات بين تلك الاهداف واهداف الاقتصاد بصفة عامة، وكيفية وصول آثار السياسة النقدية الى الاهداف الاقتصادية، كما استعرضت الورشة دور السياسة النقدية في التصحيح الاقتصادي، واهمية استقلالية السياسة النقدية عن السياسة المالية والتنسيق بينهما. واهتمت بصفة خاصة بكيفية تصميم السياسات النقدية واساليب تقييمها.

واخيرا استعرضت الورشة امكانيات التعاون في مجالات السياسة النقدية بين الدول العربية.

كما ناقشت الورشة ثلاث عشرة ورقة بحثية هامة تناولت السياسات النقدية في الدول العربية المشاركة، وهي تحديدا السعودية والبحرين وموريتانيا ومصر ولبنان وقطر وتونس وليبيا والامارات وسورية والأردن، والجزائر والمغرب، بالاضافة الى السلطة الفلسطينية.

وقال المناعي انه اتيح للمشاركين التعرف على السياسات النقدية في اكثر من نصف الدول الاعضاء في الصندوق، وقد تعزز ذلك بالأوراق التي قدمها خبراء المعهد، مما اسهم ولا شك في اثراء النقاش وحصيلة هذه الورشة من المعرفة.

واضاف ان الهدف الأكبر من تنظيم ورش العمل والندوات لكبار المسؤولين بصفة عامة، تحقيق عملية طرح الافكار المختلفة والتجارب المتباينة لتحقيق وحدة الفهم بين المسؤولين والكوادر العربية في مواقع تخصصهم المختلفة، لتيسير التعاون واعداد البنية المناسبة للتطور والنمو.

إبرام اتفاقية للتعاون التقني والتدريب بين ألمانيا والإمارات

الانطلاقة جاءت من التعاون الألماني ـ السعودي

بون: احمد كمال حمدي

اعلنت المؤسسة الألمانية للتعاون التقني (ج.ت.ز)، وهي مؤسسة المانية شبه رسمية تتعاون مع وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الاتحادية في بون على تنفيذ مشاريع التعاون الانمائي الفني الالمانية في الخارج، عن ابرام عقد مع دولة الامارات العربية المتحدة حول انشاء نظام للتعليم المهني فيها، وفق الأسلوب الألماني خلال السنوات الخمس القادمة.

وسوف يطبق في هذا المضمار اسلوب التعليم المهني والتأهيل التقني الألماني المزدوج الذي يقوم على تلقي المتدربين الدروس النظرية في المدارس المهنية المختلفة جنبا الى جنب مع تدريبهم على اختصاصات مهنية معينة لدى المؤسسات الاقتصادية والصناعية والانتاجية والفنية والمراكز التابعة لها.

وينص هذا العقد المبرم بين الجانبين الألماني والاماراتي على ان يغطي نظام التدريب المهني والتعليم التقني هذه الاحتياجات المهنية والفنية لدى دولة الامارات العربية المتحدة وتدريب ابناء الجيل الجديد فيها على عدة فروع مهنية رئيسية تشمل قطاعات التعدين والكهرباء والبناء والعمران والمهن التجارية والمصرفية وغيرها من القطاعات الحرفية والمهنية الهامة التي يحتاجها الاقتصاد الاماراتي في المستقبل.

وقد سبق هذه الاتفاقية الانمائية ـ المهنية، وضع دراستين تفصيليتين قام بها الخبراء الألمان بتكليف من وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة، تشملان مدى احتياجات الامارات للبد العاملة الفنية والقيادية خلال الخمس عشرة سنة والامكانيات المتعلقة بتحسين ميادين التدريب المهني فيها خلال الفترة المقبلة، الأمر الذي أشار اليه الخبير الالماني هاينز شتروتر، المسؤول عن التعاون مع دول الخليج العربية لدى المؤسسة الألمانية للتعاون التقني في مدينة «اشبورن» القريبة من مدينة فرانكفورت في غرب المانيا.

رغم توزيع الأرباح

استقرار أسعار الأسهم بالإمارات بسبب تصاعد في الطلب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اجمع المتعاملون في سوق الأسهم بدولة الامارات على إن الأسعار ظلت مستقرة طوال الاسبوع الماضي رغم ان الطلب كان هو الغالب على عمليات التداول المحدودة التي تم تسجيلها.

وقال محمد حرلحشة مدير مركز الامارات التجاري: ان سوق الأسهم المحلية في الامارات سجل خلال الاسبوع الماضي تداولات محدودة في حين ان الطلبات توفرت بشكل كبير على معظم الأسهم بينما تعاني السوق من محدودية العروض وهي سمة يمتاز بها سوق الامارات، حيث ان معظم الأسهم في محافظ استثمارية مجمدة للاستثمار على المدى الطويل.

واوضح ان كثيرا من المستثمرين توقعوا توفر العروض من انخفاض الاسعار بعد ظهور نتائج الشركات والبنوك عن عام 1995 وهذا ما يحدث كل عام، ولكن في هذا العام حدث العكس، حيث ان الأسعار حافظت على مستوياتها بل ارتفع العديد منها، كما ان الأرباح التي حققها المستثمرون من جراء الاصدارات الجديدة وخاصة من شركة ابوظبي لصناعة السفن، ادى الى تحول عدد كبير من صغار المستثمرين الى سوق الأسهم يبحثون عن الأرباح السريعة، مما زاد في حجم الطلب على الأسهم وخاصة على الأسهم ذات الأسعار الرخيصة.

وذكر حرلحشة ان السوق في الامارات تعاني من انخفاض في عدد الاصدارات الجديدة علما ان هناك سيولة كبيرة في السوق تبحث عن استثمارات مامونة، ومهما يتم طرحه في السوق يمكن استيعابه بسهولة في ظل ثبات اسعار الفوائد على الودائع وجمود اسعار العقارات.

وقال ان حجم التداولات خلال الاسبوع كان محدودا، حيث بيعت كمية تجارية من اسهم بنك دبي الوطني بسعر 665 درهما، وبنك الامارات الدولي بسعر 17.2 درهم كما بيعت عدة كميات من اسهم شركة دبي للاستثمار 7.5 درهم وتوفرت الطلبات بهذا السعر، حيث يتوقع المستثمرون مستقبلا جيدا للشركة، كما ان الارتفاع في اسعارها معقول جدا مقارنة مع الشركات الأخرى.

كما تم تداول اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن بسعر تراوح ما بين 32 الى 33 درهما، ويلاحظ تباطؤ في عمليات الطلب عليها، حيث تتوفر العروض حاليا بسعر 35 درهما. وبكميات تجارية.

وتم تداول اسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر 16.5 درهم، ومن الملاحظ زيادة الطلب عليها بشكل كبير من قبل المستثمرين علما بانها وزعت 5% ارباحا على المساهمين عن عام 1995.

اما بالنسبة لسهم اتصالات فقد توفرت الطلبات عليه بشكل كبير، وتم تداول كميات صغيرة منه بسعر 925 درهما، ومن المتوقع استمرار ارتفاعه خلال الفترة المقبلة وذلك بسبب قرب توزيع الدفعة الأولى من الأرباح.

وقال حرلحشة ان الطلبات توفرت على اسهم الجرافات بسعر 390 درهما، والفنادق 940 درهما، وطيران ابوظبي 605 دراهم وابوظبي الوطنية للتامين 905 دراهم والامارات للتامين 535 درهما، والظفرة للتامين 660 درهما، وبنك دبي الوطني 665 درهما، والبنك العربي المتحد 160 درهما، وبنك ام القيوين 208 دراهم وبنك دبي التجاري 43 درهما، وبنك الفجيرة الوطني 170 درهما، وبنك ابوظبي التجاري 200 درهم وبنك دبي الاسلامي 155 درهما، وشركة عمان والامارات 6.5 الى 7 دراهم ودبي للاستثمار 7.5 درهم. إلا انه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.

من جانبه ذكر زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر بنك ابوظبي الوطني ارتفع 9.42 نقطة خلال الاسبوع من 2192.09 الى 2201.51 نقطة.

وجاء الارتفاع نتيجة ارتفاع اسعار اسهم بعض الشركات والبنوك المساهمة المحلية. ولم يسجل السوق اي تراجع في الأسعار خلال الاسبوع، بينما تتوفر طلبات شراء على اسهم معظم الشركات والبنوك المحلية، وقد ارتفع سعر لسهم اتصالات خمسة دراهم من 920 الى 925 درهما، بعد انخفاض استمر حوالي شهرين انخفض خلاله سعر السهم من 960 الى 920 درهما.

وتوفرت طلبات شراء على اسهم شركة الجرافات بسعر 390 درهما، كما توفرت طلبات شراء على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق بسعر 935 درهما، وتم تداول كميات صغيرة من اسهم الشركة بهذا السعر واستقر سعر اسهم شركة طيران ابوظبي عند مستوى 600 درهم بينما ارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين نتيجة توفر طلبات شراء على اسهم الشركة من 900 الى 905 دراهم.

وتوفرت عروض بيع على اسهم شركة العين الأهلية للتامين عند سعر 1190 درهما، دون توفر طلبات شراء على اسهم الشركة بهذا السعر.

وارتفع سعر اسهم شركة الظفرة للتامين من 660 الى 670 درهما، كما ارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين من 535 الى 540 درهما، ولم يسجل السوق اية تداولات على اسهم الشركتين نتيجة عدم توفر عروض بيع، وتم تداول اسهم شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة بسعر 6.5 درهم والكميات الكبيرة بسعر سبعة دراهم بينما توفرت طلبات شراء بكميات تجارية على اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 380 درهما.

وتم تداول عدة كميات من اسهم شركة ابوظبي لبناء السفن باسعار تراوحت ما بين 33 الى 34 درهما، وتعرض الكميات الكبيرة بسعر 35 درهما. كما توفرت طلبات شراء على اسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر 16 درهما، ونتيجة ارتفاع حجم الطلب ومحدودية عروض البيع لرتفع سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري من 197 الى 200 درهم بينما توفرت طلبات شراء على اسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر 240 درهما، كما توفرت طلبات شراء على اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 150 درهما. وتوفرت طلبات شراء على لسهم بنك دبي الوطني باسعار تتراوح ما بين 660 الى 665 درهما، وحسب الكميات. وتوفرت طلبات شراء على اسهم بنك دبي التجاري بسعر 43 درهما، واستقر سعر اسهم بنك راس الخيمة الوطني عند مستوى 25 درهما، بينما توفرت طلبات شراء على اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 17 درهما، وتتوفر عروض بيع بسعر 17.5 درهم.

طرح 40 فرصة استثمارية في السعودية والكويت والإمارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر الوسيط الوطني بالرياض المتخصص في بيع وشراء المنشآت الصناعية والتجارية القائمة الثانية للفرص الاستثمارية لعام 1996 التي تحتوي على 40 فرصة استثمارية جديدة تمثل عدداً من المنشآت المعروضة للبيع في السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة، والتي بلغ اجمالي قيمتها 141 مليون ريال سعودي تقريبا.

وتضم القائمة الجديدة 17 فرصة صناعية مختلفة و14 فرصة تجارية وفرصتين في مجال النقل البحري و4 فرص لمطاعم فخمة و3 فرص في مجال الخدمات المتخصصة.

وقد احتوت القائمة الجديدة على 21 فرصة بالسعودية منها 12 فرصة بالمنطقة الوسطى و5 فرص بالمنطقة الشرقية و3 فرص بالمنطقة الغربية وفرصة بالمنطقة الجنوبية وكذلك 10 فرص بدولة الامارات العربية و9 فرص بدولة الكويت.

ويذكر ان هذه الفرص تتميز بكون معظمها متوسطة الحجم او صغيرة حيث تتراوح اسعار البيع المعروضة بها من 25 مليون ريال سعودي الى اقل من مليون ريال سعودي لبعض الفرص منها، وتغطي هذه الفرص العديد من الانشطة الاقتصادية المختلفة.

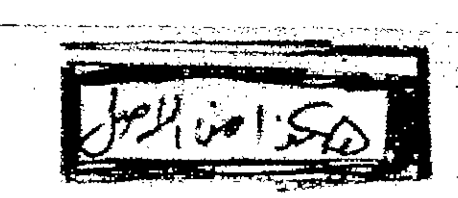
شركة الرياض للتعمير تعقد جمعيتها العامة الاثنين المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العامة العادية الثانية لشركة الرياض للتعمير اجتماعا لها يوم الاثنين المقبل 12 مايو (أيار) 1996، وذلك بقصر الثقافة في حي السفارات بالرياض.

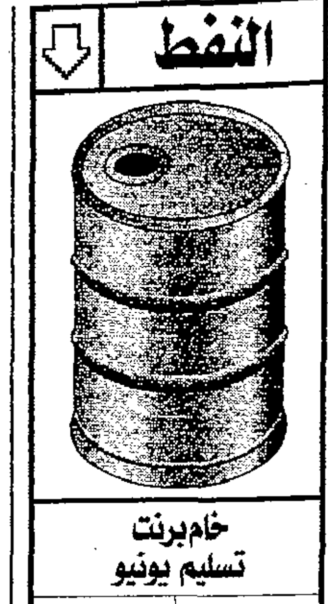
وسوف تناقش الجمعية عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والتي تتمثل في الموافقة على الميزانية العمومية وعلى حساب الارباح والخسائر للعام المالي المنتهي في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1995 وكذلك الموافقة على تقرير مراقب الحسابات عن العام المالي واختيار مراقب الحسابات. صرح بذلك المهندس عبد المحسن بن محمد الزكري عضو مجلس الادارة المنتدب.

ويذكر ان الشركة حققت ربحا صافيا خلال العام الماضي 1995 قدره 27 مليون ريال.





النفط



خام برنت
تسليم يونيو

امس	السابق
18.77	19.30

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 21411.80 (316.72)

نيويورك* «داوجونز» 5486.34 (12.28)

لندن «فوتسي» 3728.3 (21.0)

اسعار الصرف

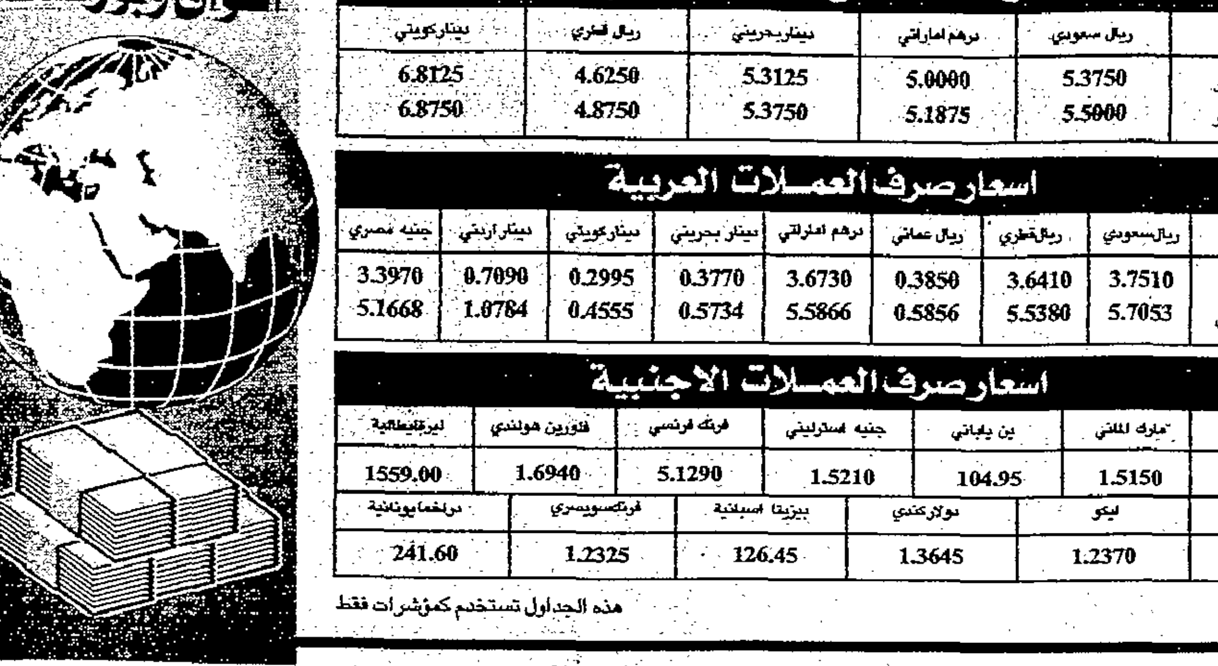
اغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3970
استرليني	5.7053	5.5380	0.5856	5.5866	0.5734	0.4555	1.0784	5.1668

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5150	104.95	1.5210	5.1290	1.6940	1559.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2370	1.3645	126.45	1.2325	241.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أنباء عن تداعي إضراب النرويج تسبب هبوطا في أسعار النفط

تراجع الدولار وأسعار الأسهم الأوروبية ترتفع بتشجيع من «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

اشاع الارتفاع الكبير الذي حققته بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية جوا من التفاؤل في عموم اسواق الاسهم والسندات الاوروبية امس التي ارتفعت مع تأكد المتعاملين بان المخاوف من حدوث انهيار في اميركا الشمالية والتي ادت الى التوتر في اواخر المعاملات الاوروبية امس لا أساس لها.

غير ان العملة الاميركية منيت مرة اخرى بالتراجع امام المارك والين بسبب انباء جديدة عن اوضاع الفائدة الالمانية. من جهة اخرى، ادت مؤشرات على فقدان اضراب عمال النفط النروجيين لقوته الى تراجع كبير في اسعار النفط وسط غياب تطورات مهمة في محادثات النفط مقابل الغذاء الجارية بين العراق والامم المتحدة.

وكان مؤشر داو جونز قد اغلق اول من امس مرتفعا بمقدار 53 نقطة، وذلك بعد هبوطه قرابة 80 نقطة في احدى مراحل التداول مع تراجع ايرادات الخزانة الاميركية اثر طلب قوي في نهاية برنامج تمويل تابع لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي).

والقي بالجزء الاكبر من اللوم في تراجع وول ستريت الاخير على المستثمرين الذين تحولوا من الاسهم الى شراء اصدارات الخزانة الاميركية للاستفادة من عائد سندات الخزانة (استحقاق 30 عاما) الذي تجاوز 7 في المائة.

ولدى اغلاق الاسواق الاميركية اول من امس ارتفعت السندات الطويلة الاجل بنحو 1.28 نقطة ليهبط العائد الى 6.96 في المائة من 7.07 في المائة يوم الثلاثاء الماضي.

وجاء رد فعل اوروبا بدفع البورصات واسواق الدين الحكومي صعودا في بداية المعاملات. فقد ارتفعت اسعار كل من السندات الممتازة البريطانية والالمانية بشكل كبير عن مستواها عند الفتح. غير ان تجار السندات الالمانية حذروا من ان المستثمرين ربما يجنون الارباح بعد البداية القوية للسندات. وفتحت الاسهم الالمانية اليوم على ارتفاع، غير انها فقدت زخمها بسرعة مع تذبذب المستثمرين بسبب الدولار الضعيف. وعوضت الاسهم البريطانية خسارة اول من امس الاول وارتفعت خلال الدقائق الاولى من المعاملات. وقال تاجر ان «انتعاش وول ستريت سيساعد مؤشر فايننشال تايمز».

غير أن هذا النوع من التقلب يصيب الاسواق بالتوتر». وبدأت الاسهم الفرنسية معاملاتها عند مستويات اعلى في اعقاب اغلاق السوق اول من امس. غير ان متعاملين قالوا ان الارتفاع اتسم بالحذر. وقال تاجر «اعتقد ان السوق ما زالت في حاجة الى الانخفاض».

وتراجع الدولار الذي بقي في وضع دفاعي مقابل المارك بعد تفسير تصريحات البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) الاخيرة على انها تعني ان المركزي الالماني ربما يكون راضيا عن المستويات الحالية.

غير أن الخبراء الاقتصاديين قالوا ان احتمالات اجراء مزيد من الخفض على سعر الريبو ينبغي ان تحجم اي زيادة كبيرة للعملة الالمانية.

على صعيد اخر هبط سعر مزيج خام برنت البريطاني المستخرج من بحر الشمال اثر مؤشرات على ان اضراب عمال النفط النروجيين بدأ يفقد قوته. وبلغ سعر الخام في عقود يونيو (حزيران) 18.95 دولار للبرميل بانخفاض 35 سنتا عن مستواه لول من امس. وقال احد المتعاملين «ان تراجع خام برنت جاء بسبب عناوين الصحف النرويجية من أن الاضراب ربما يكون في تداع». وقال فرع محلي لاتحاد العاملين على منصة اوسبيرج سي للانتاج ان الاضراب الذي دخل اليوم يومه السادس ويؤثر على انتاج يبلغ حجمه نحو 1.2 مليون برميل يوميا لا معنى له ويتعين ان ينتهي في وقت قريب.

«ميتسوبيشي» اليابانية و«بتروناس» الماليزية في مشروع مشترك للبتروكيماويات

طوكيو ـ ر: قالت شركة «ميتسوبيشي» اليابانية امس انها ستؤسس مع شركة «بتروناس» الماليزية الحكومية للنفط مشروعا مشتركا للمنتجات البتروكيماوية لمواكبة الطلب المتنامي في اقتصادات جنوب شرق آسيا المزدهر. وستمتلك الشركتان المشروع مناصفة.

وقال متحدث باسم ميتسوبيشي: «تم الاتفاق على المشروع المشترك بغية مواكبة سوق تتوسع. ونعتقد انه سيساعد ايضا في مزيد من التطور للصناعة الماليزية وسيساعدها في تحقيق عوائد بالعملات الاجنبية». الا انه لم يوضح حجم رأسمال المشروع الجديد او استثماراته.

وسيشيد المصنع المشترك داخل مجمع بتروناس للبتروكيماويات في ولاية ترينجانو الماليزية الواقعة على الساحل الشرقي من شبه جزيرة الملايو.

واضاف المتحدث قائلا ان «بتروناس تتوسع حاليا في عمليات المصب في المجمع والمشروع المشترك جزء من هذه التوسعات». ومن المقرر استكمال تشييده في الربع الثالث من 1999 وسينتج سنويا 150 الف طن من البنزين و420 الف طن من الباراكسلين. ويستخدم البنزين في انتاج انواع عديدة من البلاستيك بينما يستخدم الباراكسلين كأحد مكونات البوليستر (الياف الصناعية).

واعرب بعض محللي الصناعة في طوكيو عن قلقهم ازاء الطلب في المستقبل على مثل هذه المنتجات البتروكيماوية مشيرين الى وفرة محتملة في المعروض من انتاج مصانع جديدة تشيد في مناطق اخرى من آسيا.

غير ان المتحدث باسم «ميتسوبيشي» بدا متفائلا قائلا «ان المعروض من هذه المنتجات يشهد نقصا في الوقت الحالي ونعتقد ان الطلب عليها سيستمر في النمو مثلما تنمو اقتصادات اسيا».

مؤشر جديد على عودة الثقة إلى قطاع العقارات البريطانية

«يو بي إس» يضاعف توقعاته لارتفاع أسعار المنازل إلى 5 في المائة هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

في مؤشر جديد على عودة الثقة الى سوق العقارات البريطانية، وسوق المنازل بوجه خاص، عمد «يونيان بنك اوف سويزرلاند» (بنك الاتحاد السويسري) (يو بي اس) امس الاول الى مضاعفة توقعاته الخاصة بارتفاع اسعار المنازل في بريطانيا خلال العام الحالي الى 5 في المائة. غير ان بنك «يو بي اس» قام في الوقت ذاته بخفض توقعاته المتعلقة بعدد المنازل التي سيتم مبادلتها في عام 1996 الى 1.2 مليون منزل من 1.25 مليون منزل. لكن البنك ابقى على توقعاته لعام 1997، والتي انطوت على ارتفاع 5 في المائة في اسعار المنازل وبلوغ عدد المنازل المتبادلة 1.4 مليون منزل بدون تغيير.

وجاءت توقعات البنك المعدلة لعام 1996، والتي حلت محل توقع بارتفاع لا يتعدى 2 في المائة في اسعار المنازل، في اعقاب تسع زيادات شهرية متوالية في مؤشر «هاليفاكس» لاسعار المنازل في بريطانيا.

غير ان جمعية «هاليفاكس»، اكبر جمعيات الاقراض العقاري في بريطانيا، لم تعد بعد توقعها بارتفاع نسبته 2 في المائة في اسعار المنازل خلال العام الحالي، الا انها لمحت الى احتمال قيامها بذلك في الشهر المقبل اذا اظهرت الارقام الخاصة بشهر مايو (ايار) الحالية زيادة اضافية في الاسعار. وكانت سوق الاسكان البريطانية قد شهدت في السنوات الماضية ارقاما مشجعة في الاشهر الاولى من كل سنة، لكن هذه الارقام سرعان ما تراجعت خلال الاشهر الاخيرة. وترجح صحيفة الفايننشيال تايمز ان يكون التغيير في وقت اعلان الميزانية الحكومية من شهر مارس (آذار) الى نوفمبر (تشرين الثاني) قد اثر على التعديلات الموسمية. وقال «يو بي اس» ان الارتفاع المتوقع في اسعار المنازل سيؤدي الى خفض اعداد الاسر التي تعاني ظاهرة «الموجودات السلبية»، وهي ظاهرة تنطوي على تجاوز قيمة القرض العقاري الذي تتحمله الاسرة على المنزل لسعر المنزل السائد في السوق، الى 590 الف اسرة في نهاية العام الحالي من 960 الف اسرة في نهاية مارس الماضي. ونقلت الفايننشيال تايمز عن روب توماس، محلل سوق العقارات لدى «يو بي اس»، قوله ان صورة عودة العافية الى اسعار المنازل تنطوي هذه المرة على قدر من التوازن الجغرافي اكبر مما كان متوقعا، وان مناطق ايرلندا الشمالية ولندن الكبرى وويلز قد كشفت عن اعلى مستويات للارتفاع في الاسعار. وعن الانخفاض الذي طرأ على توقعات حجم الصفقات العقارية، قال توماس ان زيادة نسبتها 5 في المائة عن العام الماضي قد تم تحقيقها في هذا المجال رغم ان الارقام الخاصة بالربع الاول من العام اظهرت انخفاضا نسبته 10 في المائة عن الربع الاول من العام الماضي. وذكر ان هذه الارقام لا تعكس حقيقة النشاط الجاري وذلك بسبب التأخير في عملية تسجيل صفقات البيع والشراء التي تؤخذ منها ارقام قطاع المنازل.

بيد ان «يو بي اس» يرى ان عودة العافية الى اسعار المنازل لن تساعد كثيرا في دعم اسعار المنازل الارخص في بريطانيا، حيث يجري الجزء الاكبر من عمليات الاخلاء واعادة التملك وذلك لان مشتري المنازل للمرة الاولى اصبحوا قادرين على تجنب المنازل الرخيصة وشراء ممتلكات ذات نوعية افضل. ولا يتوقع البنك حصول انخفاض في عمليات الاخلاء واعادة التملك خلال العام الحالي.

واشنطن حددت الأربعاء المقبل موعدا لفرض العقوبات وبكين تهدد بالرد

تصاعد بوادر الحرب التجارية بين أميركا والصين حول حقوق الملكية الفكرية

بكين ـ وكالات الأنباء: المحت الصين امس الى ان حربا تجارية تلوح في الافق مع الولايات المتحدة حول حقوق النشر، مؤكدة انها تحتفظ بالحق في استخدام كافة الاجراءات الممكنة ان فرضت واشنطن عقوبات ضدها.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي «ان اختار الجانب الاميركي فرض هذا الامر المجحف على الصين فلن يكون لديها خيار سوى حماية مصالحها المشروعة». واضاف قائلا ان «الصين تحتفظ بالحق في اتخاذ كافة التدابير الممكنة».

وحذر من ان العقوبات التجارية التي تهدد واشنطن بفرضها بسبب فشل الصين المزعوم في الالتزام باتفاق فبراير (شباط) 1995 الخاص بمكافحة القرصنة على حقوق الملكية الفكرية سيكون له رد فعل مباشر.

وقال المتحدث ان «التهديد المتعنت بالانتقام لن يفيد، بل على النقيض لن يضر سوى الولايات المتحدة ذاتها في نهاية الامر».

وهدد مصدر رسمي صيني اخر بالانتقام باتخاذ اجراءات اشد ضد اي عقوبات تجارية اميركية تفرض بسبب انتهاكات حقوق النشر في الصين. ونقلت صحيفة تشاينا ديلي عن زانج يوجياو، المدير العام بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي، قولها «ان اعلنت الولايات المتحدة اي عقوبات ضد الصين سنرد على الفور باجراءات انتقامية ربما تكون قيمتها اكبر». واضافت «لا نود ان يحدث شيء من هذا القبيل ولكن ان كانت هناك عقوبات اميركية فسيكون من الخطأ الا نرد».

وكانت الولايات المتحدة قد هددت الليلة قبل الماضية بفرض عقوبات صارمة على الواردات الصينية اذا فشلت بكين في تنفيذ اتفاق يرمي الى القضاء على القرصنة المتفشية.

وقال ديفيد جونسون المتحدث باسم البيت الابيض: ان احترام بكين للاتفاق الصيني الاميركي حول الملكية الفكرية بحلول 15 مايو (ايار) الجاري سيكون كافيا لتجنب قيام واشنطن بفرض عقوبات تجارية على سلع صينية. وقال انه ما زال بالامكان تفادي العقوبات. ولكنه اضاف انه سيجري في 15 مايو (ايار) نشر قائمة مبدئية تضم واردات صينية قيمتها 3 مليارات دولار قد تخضع للعقوبات.

وقال ان العقوبات قد لا تفرض الا في حالة اجراء تحسن جذري في تنفيذ الصين لاتفاقية فبراير (شباط) 1995 للقضاء على عمليات التقليد الواسعة النطاق للمؤلفات الاميركية من الموسيقى والافلام وبرامج الكومبيوتر. واضاف جونسون ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجتمع مع كبار مستشاريه في وقت متأخر من ليلة امس الاول لاستعراض خيارات بلاده بالنسبة لمسألة حقوق النشر ومناقشة بيع مزعوم لتكنولوجيا نووية الى باكستان وتجديد وضع الصين كدولة اولى بالرعاية الذي ينتهي الشهر المقبل. وقال ان الرئيس الاميركي اعرب خلال الاجتماع الذي دام 45 دقيقة عن دعمه للتكتيك الذي يتبعه الممثل الاميركي الخاص للتجارة الذي اعطى الصين مهلة حتى الاربعاء المقبل لاتخاذ «بعض الاجراءات» المحددة في هذا المجال.

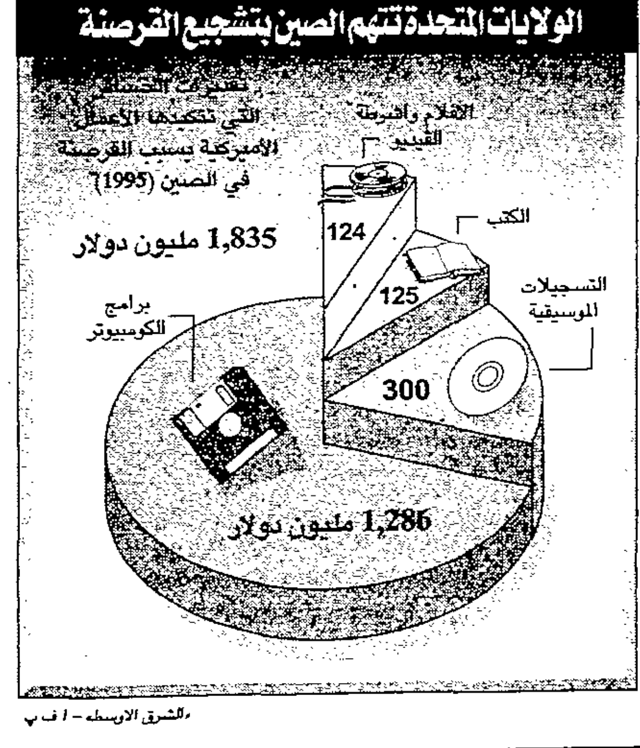
غير ان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، يعتزم تجديد وضع الصين التجاري كدولة اولى بالرعاية حتى مع تحرك الحكومة الاميركية لعقاب بكين لارغامها على حماية حقوق النشر والامتيازات والعلامات التجارية الاميركية.

واشار جونسون الى ان كلينتون يعتقد ان تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية يدعم السياسة الاميركية الخاصة بالارتباط مع الصين0

ويسمح وضع الدولة الاولى بالرعاية بدخول السلع الصينية الى الولايات المتحدة وفق نفس التعريفات الممنوحة لشركاء تجاريين كثيرين اخرين.

وتذكر مصادر رسمية اميركية ان اقتصاد الولايات المتحدة يتكبد خسائر تقدر قيمتها بمليارى دولار سنويا من جراء اعمال قرصنة الممتلكات الفكرية في الصين.

وكان متحدث باسم البيت الابيض قد اعلن في وقت سابق ان الخامس عشر من مايو (ايار) الحالي هو الموعد النهائي للصين لاظهار انجازها لالتزاماتها المتعلقة بوقف عمليات الاستنساخ غير القانوني لاجهزة الفيديو وشرائط الموسيقى وبرامج الكومبيوتر الاميركية.



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

بكين : تهديدات واشنطن بفرض العقوبات لن تفيد بل على العكس لن تضر سوى الولايات المتحدة في نهاية الأمر



رئيس البنك الدولي ديفيد وولفنسون اثناء اجتماعه امس مع الرئيس الفيتنامي (أ.ف.ب)

البنك الدولي يقدم لفيتنام 1.5 مليار دولار في ثلاث سنوات

هانوي ـ ر: قال البنك الدولي امس انه مستعد لان يقدم لفيتنام قروضا ميسرة تبلغ 500 مليون دولار سنويا في السنوات الثلاث المقبلة.

وقال رئيس البنك جيمس وولفنسون في مؤتمر صحافي «اشرنا الى اننا مستعدون للتوصية بمبلغ 1.5 مليار دولار في السنوات الثلاث المقبلة».

واضاف «اننا مستعدون لتقديم هذه القروض شريطة ان تكون فيتنام مستعدة للاستفادة منها».

وقال وولفنسون ان فيتنام اصبحت الان ثاني اكبر دولة متلقية للقروض من مؤسسة التمويل الدولي التابعة للبنك وذلك بعد الهند.

واضاف ان اداء فيتنام والتزامها بالاصلاح والقضاء على الفقر يبرران استمرار دعم المؤسسة الدولية لها.

زيادة الناتج الصناعي البريطاني في مارس

لندن ـ ر: اصدر المكتب الوطني للاحصاءات امس البيانات المعدلة موسميا للناتج الصناعي البريطاني في شهر مارس (اذار) والتي افادت بزيادته 0.3 في المائة على أساس شهري مقارنة بارتفاعه 0.4 في المائة في فبراير (شباط).

واشارت البيانات الى نمو الناتج الصناعي محسوبا على اساس سنوي في مارس (اذار) 0.6 في المائة مقارنة بزيادته 1.2 في المائة في فبراير.

وباعتبار 1990 سنة الاساس، ارتفع مؤشر الناتج الصناعي في مارس الى 106.5 مقارنة مع 106.2 في فبراير.

وبالنسبة للصناعات التحويلية ارتفع انتاجها على اساس شهري في مارس بنسبة 0.2 في المائة مقارنة مع نموها 0.1 في المائة في فبراير بينما بلغت الزيادة المحسوبة على اساس سنوي 0.3 في المائة دون تغيير عن فبراير.

عقبة أخرى في طريق تحقيق الوحدة النقدية الأوروبية

توقع فشل فرنسا في تحقيق العجز المستهدف في 1997

باريس ـ ر: اظهر مسح اجرته رويتر وشمل خبراء اقتصاديين امس ان فرنسا لن تفي بحدود عجز الميزانية المقرر في معاهدة ماستريخت، الامر الذي يؤكد وجود عثرات على طريق الوحدة النقدية.

واشار المسح الذي شمل 23 خبيرا اقتصاديا الى توقع تراجع عجز فرنسا العام في 1996 الى 4.5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي والى 3.5 في المائة في العام المقبل مقابل 5 في المائة العام الماضي.

وتنص معاهدة ماستريخت على وجوب تقليص عجز الميزانية لدى الدول الاعضاء المشاركة في الوحدة النقدية الى 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بحلول عام 1997 ان رغبت في الانضمام الى عملة موحدة عندما تطرح لاول مرة عام 1999.

وتوقعت سونيا جروتر الخبيرة الاقتصادية لدى «اي بي جي انترناشيونال» ان يبلغ عجز المانيا 3.3 في المائة في 1997 بما يجعل العجز الفرنسي لا يبدو بالغ السوء. وقالت «اعتقد ان الحكومة الفرنسية ستحرص على ان يقترب عجز ميزانيتها من العجز الالماني».

وقال ايضا كل من صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان فرنسا والمانيا لن تفيا بنسبة الـ 3 في المائة المستهدفة في عام 1997.

واوضح المسح ان الاقتصاديين يتوقعون ان يبلغ معدل النمو الفرنسي 1.3 في المائة هذا العام وان يرتفع الى 2.5 في المائة في 1997 المقبل مقارنة مع 2.2 في المائة في 1995.

وتتوقع الحكومة الفرنسية تحقيق نمو بمعدل 1.3 في المائة هذا العام و 2.8 في المائة في العام المقبل.

على صعيد اخر قال مسؤول كبير في حزب العمال البريطاني المعارض امس ان الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية فكرة جيدة من حيث المبدأ لكن الوقت لا يزال مبكرا لتحديد ما اذا كانت ستنفذ فعلا بحلول الموعد المقرر عام 1999.

وقال جوردون براون المتحدث المالي باسم الحزب لهيئة الاذاعة البريطانية «هي فكرة جيدة من حيث المبدأ. ولكن لا يستطيع احد ان يقلل من المصاعب العملية والاقتصادية الضخمة التي تواجهها».

واضاف أن الوقت لا يزال مبكرا للقول ما اذا كانت ستمضي قدما بحلول 1999. واشار براون الى ان الوحدة الاقتصادية والنقدية لا يمكن ان تستمر دون مواجهة مشكلة نحو 18 مليون عاطل في اوروبا ودون تحقيق تقارب في الاداء الاقتصادي في ما بين البلدان المشاركة فيها.

وقال «هذا يتطلب بالطبع اداء افضل للاقتصاد البريطاني. لذا عليك التأكد من انك ستستطيع تحقيق الاستمرارية، قبل الانضمام الى عملة موحدة».

«رويال دتش/شل» تتوقع ارتفاع أسعار المنتجات الكيماوية

لندن ـ ر: قالت مجموعة «رويال دتش/شل» امس انها ترى علامات على ان اسعار بعض المنتجات الكيماوية سترتفع بعد الهبوط الحاد الذي شهدته في النصف الثاني من عام 1995.

وكانت المجموعة اعلنت في وقت سابق تحقيق اكبر مستوى للارباح في الربع الاول من العام في مجالي التنقيب والانتاج فضلا عن التكرير والتسويق ليرتفع صافي الارباح 24 في المائة متجاوزا توقعات المحللين.

وارتفعت الارباح الصافية على اساس التكلفة الحالية الى 1.535 مليار جنيه استرليني مع استبعاد بنود خاصة وبخاصة الايرادات المنخفضة بشدة في قطاع الكيماويات.

وقالت المجموعة ان التدفقات النقدية من انشطة التشغيل ارتفعت الى 2.5 مليار جنيه مقابل 1.8 مليار قبل عام.

وتملك شركة رويال دتش بتروليوم 60 في المائة من المجموعة وتملك الباقي شركة شل للنقل والتسويق البريطانية.

وقالت المجموعة انها استفادت في مجالي الانتاج والتسويق من ارتفاع اسعار النفط الخام.

والجدير بالذكر ان اسعار النفط الخام سجلت زيادة تبلغ نحو 1.50 دولار للبرميل في الربع الاول مقارنة بالربع الاخير من عام 1995.

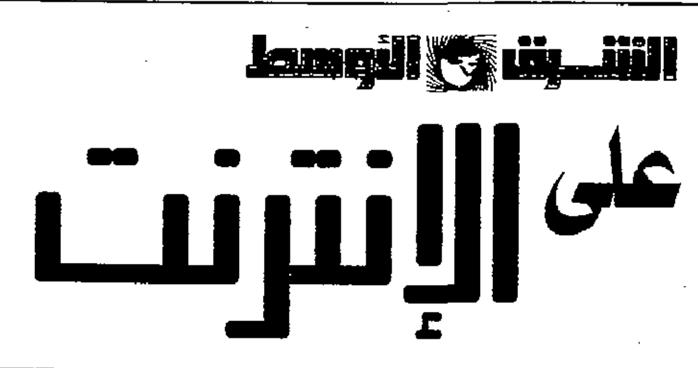
وقالت المجموعة انها تتوقع ان تبقى الاسعار متقلبة خلال الفترة المتبقية من العام تأثرا بعوامل منها احتمال استئناف الصادرات النفطية العراقية في وقت لاحق من العام.

وهبطت نتائج المجموعة بالنسبة للكيماويات كثيرا عن مستواها في الفترة ذاتها من عام 1995 ولكنها ارتفعت مقارنة بالربع الاخير من العام الماضي.

العدد 6373 ـ الجمعة 1996/5/10 ● No. 6373 - Friday 10/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



في شحنة واحدة فقط ألقيت بالمظلات يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) الماضي على قرية بوروليا في شمال كالكوتا عثر القرويون داخل الصناديق على مختلف انواع الأسلحة، من بنادق اوتوماتيكية الى قاذفات صواريخ وقنابل يدوية مضادة للدبابات والمسدسات، ويرى مكتب التحقيقات الهندي أن هذه الشحنة ما هي الا جزء صغير من عملية واسعة في الاتجار غير المشروع بالأسلحة تقوم بها جهات عالمية تشتغل بتهريب السلاح.

شبكة عالمية تهرب السلاح اليها

الدمار يسقط بالمظلات على قرى الهند



قرويون بسطاء ضحايا مافيا تجارة السلاح (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كالكوتا (الهند): من بارثا بانيرجي

كانت تجربة مرعبة تلك التي تعرّض لها القرويون الهنود المسالمون في قرية بوروليا في شمال كالكوتا عندما هبطت عليهم فجاة من السماء في ظلام العشية، في 17 ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي ثلاث مظلات عملاقة وسط الحقول، ولكن الرعب تملكهم حقاً عندما اكتشف القرويون بعد تردد وحذر، ما بداخل الصناديق التي تدلت بها المظلات، إذ كانت الصناديق محشوة بمختلف اصناف الأسلحة الحديثة المتطورة، من بنادق AK - 65، الى قاذفات الصواريخ، الى القنابل اليدوية المضادة للدبابات، الى الطبنجات والمسدسات.

وعلى التو أخذ السؤال الحائر يتردد على الشفاه: من يقف وراء هذه الأسلحة؟ ومن ألقى بها؟ ولماذا في بوروليا الوادعة الراقدة في احضان المزارع والحقول في شرق الهند؟ وبعد مضي اكثر من اربعة اشهر على الاسقاط المظلي المريب، ما زالت تلك الأسئلة تحيّر مكتب التحقيقات الهندي المركزي، والمؤسسات الأمنية الأخرى المشاركة في التحريات الجارية بشأن هذه الشحنة من الأسلحة، التي ربما تكون مجرد جزء صغير من عملية واسعة في الاتجار غير المشروع بالأسلحة، تقوم بها جهات عالمية تشتغل بتهريب السلاح، وتجعل من الهند قناة تعبر منها الى بقية انحاء آسيا.

طائفة متسلحة

وتفيد مصادر عليمة ان مكتب التحقيقات الهندي لديه الآن من الأدلة ما يمكنه من توجيه الاتهام الى طائفة أناندا مارج السرية التي تمتلك اكثر من 170 مكتباً على نطاق العالم وتتخذ في منطقة بوروليا مكاتب رئاستها على بعد حوالي 94 ميلاً من كالكوتا، والتي يبدو ان لها دوراً اساسياً في عملية المظلات هذه.

لكن الأمر الذي لا يزال يكتنفه الغموض هو ماذا تفعل هذه الطائفة بمثل هذا الكم الهائل من اسلحة القتك والدمار 80 قنبلة يدوية مضادة للدبابات، 300 بندقية، 40 مدفعاً رشاشاً، 10 قاذفات صواريخ الى جانب المسدسات والذخيرة.

غير ان الرأي السائد الآن في الأوساط المعنية يذهب الى القول ان أناندا مارج ربما كانت في طريقها لبيع هذه الأسلحة، او على الأقل بيع جزء منها لعصابات التاميل الانفصالية في سري لانكا، نظراً لأن القنابل المضادة للدبابات هي من نوع الأسلحة التي تستعملها فقط نمور التاميل في هذه المنطقة، على رأي مصدر للمخابرات في دلهي.

واذا كانت الشحنة المظلية تلك قد حيّرت الهند، فانها قد أثارت بالمثل اسئلة كثيرة ومهمة للغاية من الأمن القومي في الهند، لا سيما ان الانتخابات العامة في الهند كانت على وشك الانطلاق في اوائل شهر مايو (ايار) الحالي.

شبكة عالمية

ولعل ما يزيد الأمر تعقيداً وخطورة في ما يخص شبكة الأمن القومي في الهند، وحجم المخاطر والغفلة المحيطة بها، ما كشفته الصحافة المحلية من ان ضابطاً في المخابرات البريطانية كان قد نبه الجناح الخاص بالأبحاث والتسويق في الهند، وهو القوات الهندية السرية، بشحنة الأسلحة المظلية، وحتى المكان الذي يحتمل ان تهبط فيه، وذلك قبل حوالي شهر كامل من وقوع الحادث بالضبط بكل تفاصيله التي أشار اليها عنصر المخابرات البريطانية، وتتفاقم المشكلة اكثر فاكثر عند العلم بان وكالات حكومية هندية عديدة، احيطت علماً مسبقاً بالأمر، فشلت في اتخاذ اية خطوات لازمة مما يثير شكوكاً خطيرة بان جهة على قدر عال من المسؤولية في الجهاز الحكومي ربما تكون ضالعة في التستر، خصوصاً ان الطائرة الروسية الصنع التي كانت تحمل الشحنة، توقفت للتزود بالوقود في ثلاثة مطارات هندية، كما نجحت في تخطي رادارات عديدة قبل ان تلقي شحنتها الفتاكة المريبة، أما تاريخ تلك الطائرة فيرجع الى انها قد اشتراها أحد المرتزقة البريطانيين بثمن زهيد من الخطوط الجوية اللاتفانية المفلسة، ثم حملت بالأسلحة في بلغاريا قبل طيرانها الى كراتشي في باكستان يوم 15 ديسمبر الماضي حيث سجلت الطائرة لدى شركة طيران محلية. وقد كشف المرتزق البريطاني انه كان قد استؤجر بواسطة مواطنين هولنديين يبدو انهما يعملان بدورهما لحساب مواطن نيوزيلندي الذي هو العقل المدبر للعملية اصلاً. ولعل ضابط المخابرات البريطاني الذي نبه المخابرات الهندية في البداية، كان قد استقى معلوماته من المرتزق البريطاني.

الأنكى أن تلك الطائرة ذاتها، وبعد ان احتلت عملية الأسلحة المظلية العناوين الرئيسية في الصحف السيارة في الهند، رجعت بعد أربعة ايام فقط وهبطت في مدينة مدراس في جنوب الهند، في طريق عودتها من فوكيت بدون ان تثير اية شكوك او تعترض طريقها اية سلطات مدنية او عسكرية. واخيراً، وبعد اقلاعها من مطار مدراس تنبهت السلطات الهندية فأمرت الطائرة بالهبوط في مطار بومبي لاجراء التحريات اللازمة، ولكن يبدو ان تلك التحريات اريد لها ان تأخذ بعض الوقت قبل ان تبدأ، مما مهد السبيل للمواطن النيوزيلندي للاختفاء عندما أخذ من مكتب التحقيقات بعربة من عربات المطار الرسمية لتسديد رسوم المطار، ثم لم يشهد له بعدها اثر، بينما اعتقل المرتزق البريطاني وخمسة طيارين لاتفانيين هم طاقم الطائرة.

ويظهر حجم المشكلة من اعتراف وزير الداخلية الهندي س. ب شافان في البرلمان في الشهر الماضي بالانهيار التام للنظام الذي شمل في هذه الحالة كلاً من هيئة المخابرات العامة، ووزارة الداخلية، ومصلحة الطيران المدني، ومخابرات القوات الجوية الهندية.

تهريب من البر والبحر

ولكن الذي يضاعف خطورة الحادثة حقيقة هو الحجم الهائل للأسلحة غير المشروعة التي تتسرب الى داخل الهند، إذ يقول المسؤولون في الأمن ان واقعة بوروليا انما تمثل فقط جزءاً يسيراً من الكميات الحقيقية للأسلحة المهربة التي تجد طريقها للبلاد كل عام خفية، وان حادثة بوروليا لفتت الانتباه واحتلت واجهات الصحف فقط لما تميزت به من عامل الدراما كونها ألقيت بالمظلات من الجو في قلب الريف، بينما تهرب كميات لا حصر لها من الأسلحة بالبر والبحر في صمت تام، لدرجة ان خبراء السلاح العالميين يعتبرون ان الهند هي اليوم اسوأ ضحايا ظاهرة انتشار الأسلحة غير المشروعة.

أما المعنيون بشراء تلك الأسلحة وتكديسها، فيأتي على رأسهم الاستقلاليون في كشمير والبنجاب الذين يحصلون على الأسلحة من أفغانستان بمساعدة باكستان، وكذلك المحاربون المسلحون في شمال شرقي الهند الذين تمدهم بالسلاح مصادر في كل من بورما والصين، بالاضافة الى جيش لجب من العصابات الملوية، وقطاع الطرق والمافيا في الحزام الشرقي ومنطقة بومبي الذين يحصلون على ترسانات اسلحتهم من سري لانكا، والصين، وشرق اوروبا، والبرازيل، والأرجنتين.

وطائفة أناندا مارج كانت بدورها مثيرة للشبهة منذ البداية نظراً لسجلها في العنف والسرية، ولقرب المكان الذي ألقيت فيه الأسلحة من الجو من موقع مكاتب أناندا مارج الرئيسية، بالاضافة الى صورة لمنزل تملكه الطائفة في المنطقة وجدت داخل الطائرة الروسية التي كانت تحمل الأسلحة، واقوال كل من المرتزق البريطاني التي أدلى بها للسلطات الهندية، واقوال أفراد طاقم الطائرة.

وبناء على هذه المعلومات وغيرها من التفاصيل التي استطاعت السلطات ودوائر الشرطة الهندية جمعها عن العقل المدبر المواطن النيوزيلندي من محادثاته التليفونية المسجلة مع مكاتب أناندا مارج، تمكنت السلطات من إلقاء القبض على عدد آخر من الأشخاص الهنود والأجانب أعضاء الطائفة الذين ساعد الانتربول ونشاطهم فيها، كما تثبت ان الأسلحة المظلية كانت مرسلة للأناندا مارج.

نشاط متنوع

وتظهر قائمة المضبوطات التي جمعتها الشرطة من مكاتب الطائفة الهندية ومنازلها عند مداهمتها لها، مدى تنوع نشاط الطائفة واتساعه، وما تحتاج اليه من المال لتصريف شؤونها، ذلك المال الذي ربما يأتي جزء منه من بيع الأسلحة المهربة، كان من بين المحجوزات اجهزة كومبيوتر، وجوازات سفر مزورة، واجهزة ارسال واستقبال متطورة.

من جهتها، فان طائفة الأناندا مارج تنفي نفياً باتاً اتهامها بالضلوع في تهريب السلاح، زاعمة ان الحكومة الهندية شنت حملتها الشعواء على الطائفة لتحفظ ماء وجهها، ولتصرف النظر عن فشلها الأمني المريع.

طائفة أناندا مارج

● طائفة اناندا مارج ومعناها «طريق السرور» هي تنظيم سري شبه هندوسي، أسسه موظف هندي سابق في خطوط السكة الحديدية الهندية يدعى برابات رايخان ساركار في جامالبور بشرق الهند، قبل 31 سنة مضت.

● ترمي الأناندا مارج الى اكتساب القوة الروحانية التي تستمد من مختلف المصادر بما في ذلك السحر، وتنادي الحركة باحداث ثورة عالمية عن طريق جيشها الخاص، وايجاد مجتمع جديد، وحكم العالم في النهاية برئاسة ساركار الذي يدعوه أتباعه أنانا دامورتي.

● تتولى قيادات الأناندا مارج الحكم في جميع القارات في العالم برئاسة قائدها الأعلى أنانا دامورتي الذي تتلخص فلسفته في الحكم في أن الديمقراطية عبث وهي حكم الغوغاء بقيادة البلهاء، اما في مجتمع الأناندا مارج الجديد فستختفي الديانات والحكومات والثقافات الحالية، وان العنف هو جوهر الحياة، وعدم العنف هو الموت بعينه.

● للطائفة اتباع في جميع انحاء الهند، وفي استراليا. في الستينات والسبعينات توسعت الطائفة في برنامجها الاجتماعي، فشيدت المدارس، والمراكز الصحية، وأسهمت في العمل الخيري.

● يقوم التنظيم على الطاعة العمياء لساركار، وقبول كل ما ينزله بالاتباع من انواع العقوبة في حالة التقصير، حتى الجلد. في عام 1970 تمرد اربعة من قيادة التنظيم على الحاكم بامره ساركار، وتبعهم آخرون، فصمم على اعطائهم درساً يكون عبرة لمن اعتبر، فامر بهم، فقبض على 18 منهم وربطوا الى جذوع الشجر في وسط الغابة وضربت اعناقهم.

● ألقي القبض على ساركار بعدها بشهرين بتهمة القتل والتآمر على قلب نظام الحكم، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة، مما أدى الى الاعتداء على سفارات الهند في استراليا واوروبا واميركا الشمالية.

● استأجرت أناندا مارج بعض أمهر المحامين لاستئناف الحكم على زعيمها، وأطلق سراحه في اكتوبر (تشرين الأول) 1978.

● تدعي اناندا مارج أن قوام عضويتها 4.5 مليون، غالبيتهم من الهنود، وان لها نشاطاً في 170 قطراً.

● مات ساركار انانا دامورتي عام 1980، وبدأت شؤون الطائفة بعدم بالتدهور، وهي تعاني حالياً من نقص حاد في الأموال والموارد، وربما كان ذلك هو السبب ـ حسب تقارير المخابرات ـ في لجوئهم الى الاتجار في السلاح المهرب، الى ان خاب سعيهم في عملية بوروليا.

خدمة «وورلد نيوز لينك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



رؤية شهود العصر عن الحرب الباردة

الطريق إلى السلام يبدأ في القدس: الحل القائم على السيادة المشتركة

جون ف. ويتبك *

لن يكون هناك اي سلام دائم في الشرق الاوسط دون ايجاد تسوية للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي، مقبولة من جانب معظم الفلسطينيين ومعظم الاسرائيليين. هذه حقيقة، كما لن تتحقق ابداً تسوية دائمة للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي من دون ايجاد حل لوضع القدس يكون مقبولاً من جانب معظم الفلسطينيين ومعظم الاسرائيليين. وهذه ايضاً حقيقة من الصعب والخطير بدرجة متزايدة ان يتناساها اي انسان.

ولا يزال من المفترض على نطاق واسع ان مثل هذا الحل غير متوفر بعد، وهذا ما دفع باسرائيل الى التمسك بضرورة عدم طرح وضع القدس لمجرد المناقشة حتى يتم التوصل الى حل لجميع المشاكل الاقل صعوبة في العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية. فربما تحدث المعجزة آنذاك ويظهر حل لم يتم تخيله من قبل. وفي حين نص اعلان المبادئ على ان مفاوضات الوضع النهائي يجب ان تبدأ قبل 4 مايو 1996، وان القدس هي على نحو واضح احدى «القضايا العالقة» التي يجب ان تشملها هذه المفاوضات (بدأت هذه المفاوضات يوم الأحد 96/5/5 في طابا) فان اعلان المبادئ جاء غامضاً حيال ما اذا كانت «القضايا العالقة» ستناقش جميعها مرة واحدة. ونظراً لأنه لم يطرأ اي تغير جوهري في المشاعر، يمكن توقع قيام اسرائيل برفض مناقشة موضوع القدس، حتى نهاية السنوات الخمس اي الفترة الانتقالية التي تنتهي عام 1999.

وفي ضوء استمرار جهود اسرائيل لتغيير «الحقائق على الارض» في القدس لصالحها، بما في ذلك بشكل خاص جهود الحكومة الاسرائيلية لفرض قيود على المؤسسات الفلسطينية في المدينة وهي القيود التي تم تقنينها بموجب القانون الذي صدر في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994، ونية الحكومة المعلنة ببناء وحدات سكنية جديدة لنحو 32.500 اسرائيلي في حارحوما الواقعة بين ام طابا المجاورة للحي العربي في القدس ومدينة بيت ساحور العربية المتاخمة للضفة الغربية، والجهد الذي يقوده حزب الليكود لتوسيع الحدود البلدية حتى تضم معاليه ادوميم - وهي مستوطنة كبيرة تقع على بعد بضعة كيلومترات شرق القدس، فان الفلسطينيين يتخوفون، ومخاوفهم مفهومة، من ان تكون نية اسرائيل الحقيقية هي خلق امر واقع لا يمكن تغييره بنهاية 1999 يسمح لاسرائيل بعرقلة موضوع القدس، متوقعة بذلك (او آملة في) ان لا يبقى امام الفلسطينيين اي خيار سوى قبول ما لا يمكن تحمله.

في هذه الظروف، لا تزال الشكوك، وانعدام الثقة حتى اليأس، منتشرة لدى الجانبين على نطاق واسع. فالكثير من الناس في كلا الجانبين لا ثقة لديهم بعملية السلام الحالية، وليس لديهم الرغبة في ان يصبحوا متورطين فيها وان يساعدوا في انجاحها لانهم يرون في نهاية الطريق صخرة صلدة كبيرة راسخة اسمها القدس، يعتقدون انها تحول دون بلوغ اي «عملية سلام» ذروتها وانها تحكم عليها بالفشل الحتمي، وليس هناك ما يمكن ان يهيئ الثقة البناءة في النجاح الوشيك لعملية السلام، ويعجل من التحول الاساسي الاخلاقي والروحي والنفسي ليحل التعاون محل المواجهة في النظر لمستقبل الشرق الاوسط، اكثر من الاعتراف الفوري بوجود حل لوضع القدس. ولحسن الحظ هناك حل يحظى بفرصة حقيقية في ان يكون مقبولاً من جانب معظم الفلسطينيين والاسرائيليين.

وعندما يتحدث الفلسطينيون والاسرائيليون عن القدس، فانهم لا يعرضون مواقف تفاوضية فحسب، فللقدس هيمنة قوية جداً على القلوب والعقول ويجب اخذ مواقفهم المتكررة والمتفق عليها بالاجماع فعلاً ماخذ الجد. فاذا ما تقبل المرء - وهو امر واجب - ان اي حكومة اسرائيلية لا تستطيع ابداً قبول اعادة تقسيم القدس، واذا تقبل المرء - وهو (مرة اخرى) امر واجب - ان اي قيادة فلسطينية لا تستطيع ابداً قبول تسوية للوضع الدائم لا تعطي للدولة الفلسطينية ومن خلالها للعالمين العربي والاسلامي اي مشاركة في السيادة على القدس، فان الحل الوحيد المقبول اذاً هو: سيادة مشتركة على مدينة غير مقسمة.

وفي اطار التسوية التي ترتكز على قيام دولتين، فان القدس يمكن ان تشكل جزءاً لا يقسم الدولتين، وان تكون العاصمة للدولتين وان تدار بمعرفة مجالس محلية للمناطق تعمل تحت مظلة مجلس بلدي. ووفقاً لمصطلحات القانون الدولي فان المصطلح الملائم هو ان المدينة ستكون بلداً خاضعاً لهيمنة مشتركة لاسرائيل وفلسطين.

ورغم ان السيادة المشتركة غير المقسمة تعتبر من الحالات النادرة فان لها سوابق، فمدينة شانديجار هي عاصمة مشتركة غير مقسمة لولايتين في الهند، ولأكثر من سبعين سنة، كانت دولة فانواتو في المحيط الهادي (هبريد الجديدة سابقاً) تحت السيادة المشتركة غير المجزأة لبريطانيا وفرنسا. ولأكثر من سبعمائة سنة، ظلت امارة اندورا تحت السيادة المشتركة غير المجزأة لأفراد فرنسيين واسبان (حالياً رئيس جمهورية فرنسا ومطران سيودو اورجيل)، في حين تتم ادارتها عن طريق مجلس عام منتخب.

وكعاصمة مشتركة يمكن للقدس ان تضم مكاتب حكومية اسرائيلية في قطاعها الغربي اساساً، ومكاتب حكومية فلسطينية في قطاعها الشرقي اساساً ومكاتب بلدية في كلا القطاعين. ويمكن لنظام المناطق او الدوائر على الطريقة الفرنسية ان يجعل الادارة البلدية اقرب الى الجماعات المختلفة في المدينة، بما في ذلك الجماعة اليهودية المغالية في التزمت. ومن الممكن تحقيق رغبة اي من الدولتين في السيطرة على مرور البضائع والاشخاص لديها من الدولة الاخرى عند نقاط الخروج من القدس، فذلك افضل من القيام بهذا الاجراء عند نقاط الدخول اليها. وفي اطار سلام مقترن بشكل خاص بوحدة اقتصادية، ستكون الحاجة لمثل هذه القيود في حدها الأدنى.

وبمعنى ما يمكن اعتبار القدس وكأنها كعكة في الامكان شطرها اما عمودياً او افقياً. وفي اي حاله فان الفلسطينيين سيحصلون على نصيبهم في الكعكة، لكن في حين ان معظم الاسرائيليين لن يستطيعوا ابداً بلع شريحتهم طواعية اذا جرى شطر القدس عمودياً، فانهم قد يستطيعون بالكاد بلع شريحتهم اذا تم التقسيم افقياً. وفي الواقع فان قيام اسرائيل بذلك سيجعلها تنال اخيراً اعترافاً دولياً بالقدس كعاصمة لها.

ان القدس هي في ان بلدية على الأرض، ورمز في القلوب والعقول. وسوف تكون باعتبارها غير مقسمة ولكن مشتركة، رمزاً للمصالحة والأمل بالنسبة لليهود والمسيحيين والمسلمين والعالم اجمع. اضافة الى ذلك، وطالما ان مدينة ما لا تحتاج الى جيش ولكن فقط الى شرطة، فانه في الامكان تجريد القدس كلياً من السلاح، بحيث تصبح في النهاية «مدينة السلام» التي طالما نادت بها ومنذ زمن الأديان الثلاثة.

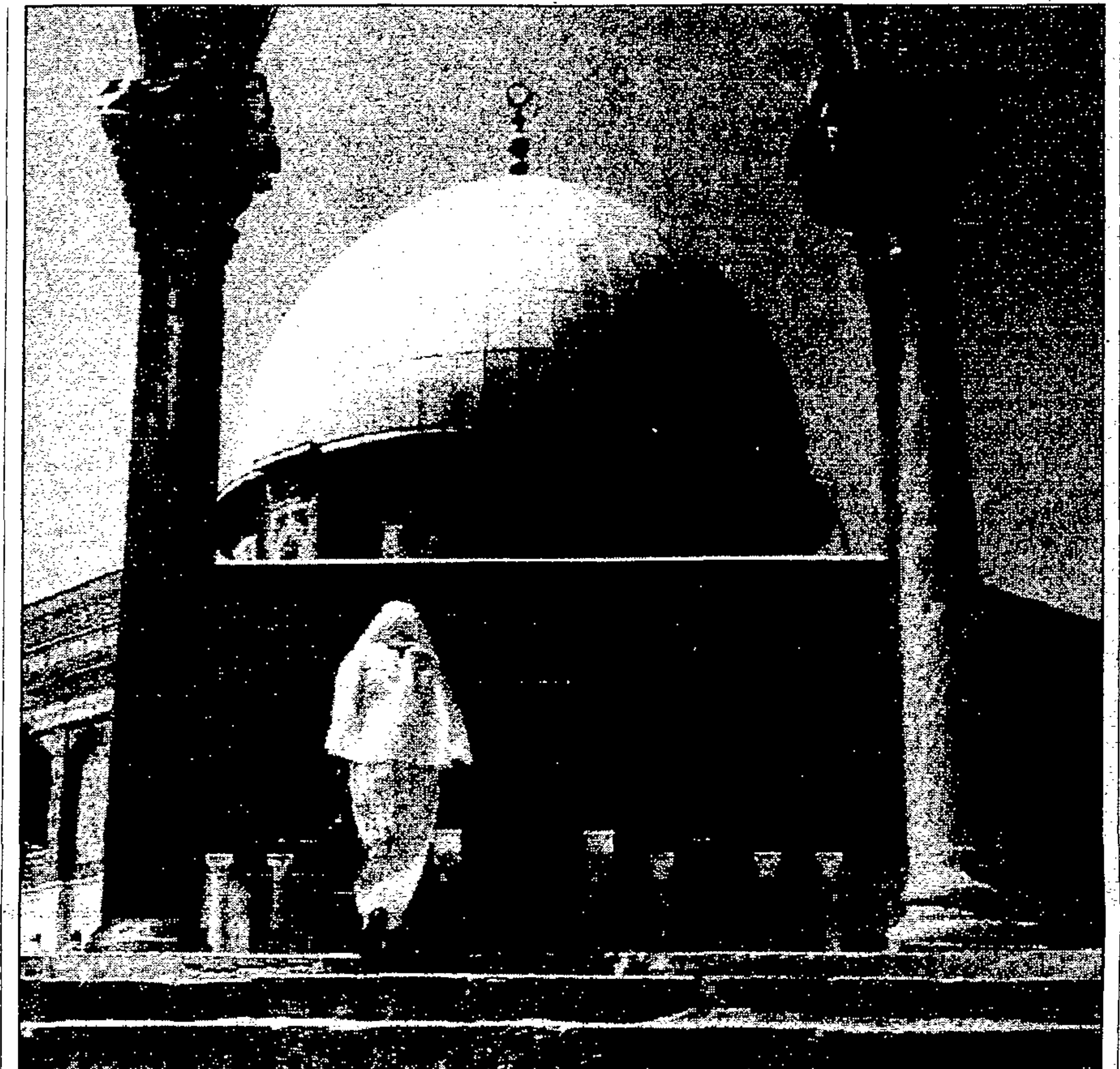
وفي اوساط الفلسطينيين والاسرائيليين المحبين للسلام فان هناك اجماعاً واسعاً على ضرورة بقاء القدس غير مقسمة مادياً. ومع ذلك، فليس ثمة اجماع حول كيفية حل مشكلة السيادة. وهذه القضية لا تزال ساخنة لدرجة تجعل مجرد لمسها مسالة صعبة. وفي الواقع، فتلك نتيجة تشبه الموت. فالكل يعلم انه قابع في نهاية الطريق لكن احداً لا يريد التحدث عنه فعلاً لأنه لا يوجد في الواقع من يستطيع ان يرى له حلاً او نهاية سعيدة.

ان قضية السيادة على القدس هي موضوع عاطفي تماماً، والاجماع القائم حوله داخل كل جماعة الكامن وراء موقفها غير القابل للحل الوسط هو اجماع شبه كامل، او على الأقل هذا هو المعلن والمفهوم ولدرجة انه ليس هناك حافز لدى هؤلاء المنهمكين في الموضوع بشكل مباشر داخل كل جماعة يجعلهم يتحملون المغامرة باعناقهم حتى النهاية عن طريق اقتراح افكار اصيلة او غير متزمتة حوله. حتى اليوم يجازف بالوقوع تحت طائلة الاتهام بالخيانة او بالخروج عن الدين، من قبل اغلبية لا بأس بها من ابناء وطنه او دينه، اي اسرائيلي او فلسطيني يسعى علناً لتعزيز حل وسط لمشكلة السيادة على القدس يعتقد هو بأمانة في امكانية قبوله من الجانب الآخر.

وحينما نشر كل من الاسرائيلي موشي عميراف والفلسطيني حنا سنيورة مقالهما المشترك الشجاع والثري بالافكار بعنوان «القدس: حل لما لا يقبل الحل» وذلك خلال شتاء 1991 - 1992، فانهما لم يترددا في عرض مقترحات مثيرة للجدل كان ابرز ما تضمنته دعوتهما للمساواة المطلقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في جميع مظاهر الحياة المدنية والسياسية والدينية، ودعوتهما لتوسيع المساحة الواقعة ضمن الحدود البلدية لتصبح اربعة اضعافها حتى يمكن مساواة حجم المجتمعين الاسرائيلي والفلسطيني، ودعوتهما للسيطرة الصارمة على «الهجرة» من اجل المحافظة على هذا التوازن السكاني. ومع ذلك فانهما لم يجرؤا على مجرد مناقشة مسالة السيادة بشكل مباشر «حتى لا يظهرا بمظهر من يشكل خطراً على الاسرائيليين» وقد سعيا، بدلاً من ذلك لجعل افكارهما طيعة بتحليلهما لعناصرها المختلفة ومعالجتهما لكل عنصر من عناصرها بشكل منفصل.

ان «السيادة المشتركة غير المقسمة» هي اصطلاح عادة ما يعجز عن فهمه حتى الناس الاذكياء جداً، وربما يبدو متناقضاً القول بان هذا يرجع الى انه أبسط من ان يفهم. ففي حين ينظر للسيادة بشكل عام باعتبارها المعادل للملكية على مستوى الدولة، فان الملكية المشتركة غير المقسمة للأرض او للمسكن (بين زوج وزوجة او بين ابناء عمومة متباعدين من خلال الميراث) هي ملكية غير شائعة، ومثل هذه الملكية المشتركة غير المقسمة واضحة جداً من الناحية القانونية ومفهومة من الناحية العملية، ويقع على عاتق الملاك المشتركين تحديد كيفية ادارة ملكيتهم المشتركة.

وفي مجال البحث عن حل لوضع القدس من الضروري التمييز بين السيادة والادارة البلدية. فمسائل الادارة البلدية بما فيها تقسيم السلطات بين المجلس البلدي والمجالس الاقليمية المحلية - حيث يمثل الأول مظلة تعمل الأخيرة في كنفها - هي مسائل قائمة بالنسبة لأي مدينة كبيرة بغض النظر عن اي تساؤلات تتعلق بالسيادة. وفي حالة القدس يبدو بوضوح انه سيكون من المرغوب فيه استخدام مبدأ الاتحاد الأوروبي الخاص «بالاعانات» لتطوير اكثر ما يمكن تطويره من جوانب عمل الحكومة البلدية على مستوى المجلس المحلي للاقليم، مع الاحتفاظ للمجلس البلدي بالمسائل الرئيسية التي يمكن ان تدار بكفاءة على مستوى نطاق المدينة فقط (ويحتمل ان تكون هذه مسائل قليلة بما ان لندن استمرت في أداء وظيفتها عن طريق مجالس محلية للاقاليم فقط وبدون وجود مجلس بلدي يعمل كمظلة لها، وذلك منذ تم الغاء مجلس لندن الكبرى عام 1982). ونظراً لانه لا يوجد حالياً في القدس احياء متجاورة مندمجة فان التاكيد على مستوى المجلس المحلي على تبعية [illegible]



القدس: من هنا يبدأ السلام (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كانت) لتمثيل الجماعتين في المجلس البلدي من خلال مجلسيهما الاقليميين على التوالي، وتم الاتفاق على جعلها لا تتأثر بالتغييرات السكانية اللاحقة داخل الحدود البلدية، فلن تمثل قضية «هجرة» ما بعد السلام من جانب الاسرائيليين او الفلسطينيين اي مشكلة، وستكون قضية بناء المزيد من المناطق السكنية اليهودية في القدس الشرقية الموسعة - وهي قضية تصدر عن دافع سياسي محض - او قضية المزيد من توسيع الحدود البلدية الراهنة لتضم مراكز سكنية يهودية اضافية، قضايا لا وجود لها.

وفي حين ان الادارة البلدية تتضمن مسائل عملية عديدة، فان السيادة على القدس هي اساساً مسالة رمزية ونفسية وهي فعلياً مسالة لاهوتية. والاعتبارات الرمزية والنفسية واللاهوتية هي اعتبارات مهمة جداً في علاقتها بالقدس (وباكثر من اهميتها في علاقتها باي مدينة في العالم). ومن الأهمية بمكان الاعتراف بان هذه هي طبيعة المشكلة. وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أوصت عام 1947 بموجب قرارها رقم 181 بتدويل المدينة دون ان يكون لأي من اسرائيل او فلسطين السيادة عليها، ولم يحدث ان تعرضت هذه التوصية للابطال، وهي لا تزال تحظى بدعم دولي هام وتتمتع بحجية اخلاقية. ومع ذلك، فان التدويل سوف لا يخدم اي غرض رمزي او نفسي لهؤلاء المنشغلين مباشرة بالمسالة، ومن ثم فهو لا يمكن ان يكون اليوم خياراً واقعياً.

ان التخلي بطريقة شرعية عن السيادة على مدينة غير مقسمة من جانب كل من اسرائيل وفلسطين سيلبي الى اقصى درجة ممكنة الحاجات الرمزية والنفسية من جانب كل من الاسرائيليين والفلسطينيين. كما انه قد يسفر ايضاً عن فوائد نفسية ايجابية هائلة لنوعية «حياة ما بعد السلام» حيث سيفرض من حيث الجوهر وفي الممارسة الاحساس بالمشاركة في المدينة والتعاون مع «الآخر». وهو الافضل من تجزئة المدينة من جديد ومجرد التسامح مع «الآخر» او استمرار هيمنة شعب على آخر بكل الاحتكاكات المسمومة التي ستولدها حتماً مثل هذه الهيمنة.

ويتمثل احد جوانب قوة ومحاسن السيادة المشتركة غير المجزأة، كما تتمثل احدى المزايا الكامنة في جعلها مقبولة لكلا الشعبين وقيادتيهما، في انها سوف لا تفرض سواء على اسرائيل او على فلسطين تخليها عن السيادة على اي اقليم اكدت اي منهما سيادتها عليه. فدولة فلسطين تؤكد سيادتها فقط على تلك الأراضي الفلسطينية التي تم الاستيلاء عليها واحتلت في عام 1967. ومن هذه الاراضي تؤكد دولة اسرائيل سيادتها فقط على القدس الشرقية الموسعة. وبموجب حل السيادة المشتركة على المكان الوحيد الذي تتداخل فيه دعاوى السيادة الراهنة، فان السيادة سوف تتداخل وتصبح موضع مشاركة. وتكراراً فلن يتعين على اي من اسرائيل او فلسطين ان تتخلى عن سيادتها على اي اقليم تؤكد سيادتها عليه، وسيتم تماماً تحاشي المفاوضات المحتمل تعثرها التي سيتم خلالها رسم الحدود الدولية عبر القدس او حتى داخلها، طالما ان المدينة لن تكون مقسمة وستكون موضع مشاركة.

وينبغي على الاسرائيليين ان يسألوا انفسهم عما سوف يتخلون عنه (اذا كان هناك شيء من هذا القبيل) بقبولهم السيادة المشتركة غير المقسمة على القدس، فحوالي سبعين في المائة من المقيمين في المدينة هم حالياً اسرائيليون، والمقيمون الفلسطينيون اصبح لهم حالياً حق التصويت في الانتخابات البلدية. وسوف لن يتغير ذلك. بعبارة اكثر بساطة فان كل ما ينبغي على اسرائيل ان تفعله هو ان تقول الآتي «قدس متحدة داخل الحدود الموسعة التي قمنا من جانب واحد بتأسيسها هي العاصمة الأبدية لإسرائيل.. لكن ومن اجل جعل السلام ممكناً، فاننا نقبل ان تكون ايضاً عاصمة فلسطين». وهذا هو كل ما في الأمر. وعلى حين ان كوستاريكا والسلفادور وزائير هي وحدها فقط المعترفة اليوم بالقدس الغربية كعاصمة لاسرائيل، وعلى حين لا تعترف اي دولة بالسيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية، فان اسرائيل اذا تبنت مثل هذا الموقف وطبقته برضا الفلسطينيين، فان كل الدول ستسارع فعلاً للاعتراف بالقدس المتحدة كعاصمة لإسرائيل، وسوف تنتقل السفارات اليها. هل هذا حقيقة امر مرعب جداً للاسرائيليين وغير قابل للتفكير فيه من جانبهم هل هذا حقاً امر مستحيل؟.

هناك سوء فهم واسع الانتشار بين الاسرائيليين يذهب الى انه في ظل الوضع القائم فان اسرائيل تملك السيطرة الادارية، واي بلد يستطيع اكتساب السيطرة الادارية بقوة الجيوش وهي تستطيع اكتساب السيادة برضا المجتمع الدولي فقط.

وحين هزم العراق الكويت، فانه اكد سيادته عليها، ولم يعترف بهذا الادعاء اي بلد آخر. وطوال الاشهر السبعة اللاحقة كان وضع العراق في الكويت - القائم على السيطرة الادارية الفعالة المصحوبة بادعاء غير معترف به بالسيادة - لا يمكن تمييزه فعلاً، كمسالة من منظار القانون الدولي العام، عن وضع اسرائيل في القدس الشرقية الموسعة اليوم. فاسرائيل حازت ومارست السيطرة الادارية على القدس الشرقية الموسعة طوال اكثر من 27 عاماً، وحتى اليوم لا تعترف واحدة من دول العالم المائة واثنتين وتسعين الأخرى ذات السيادة بادعائها السيادة عليها. اكثر من ذلك فان الالحاق الظاهري من جانب اسرائيل للقدس الشرقية الموسعة يعتبر كما هو معلن لاغياً وباطلاً، والقدس بشكل صريح هي ضمن الاراضي المحتلة في سلسلة طويلة من قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة، تحظى بالاجماع او شبه الاجماع.

ان اسرائيل تستطيع الاحتفاظ بسيطرتها الادارية على القدس الشرقية الى ما لا نهاية، فهذه مسالة قوة عسكرية وارادة سياسية. ومع ذلك فمن غير المحتمل غالباً انها ستكتسب في اي وقت السيادة على القدس الشرقية الموسعة ما لم توافق على حل دائم لوضع القدس يتماشى مع ما ذكرناه في السطور السابقة، فتلك مسالة قانون. ولما كان حق اي دولة في اعلان اي جزء من اراضيها الخاضعة لسيادتها كعاصمة لها هو بالفعل حق لا جدال فيه، فان رفض كل البلاد فعلياً الاعتراف بالقدس الغربية كعاصمة لاسرائيل واستمرار كل السفارات عملياً في تل ابيب هو دليل بارز على رفض المجتمع الدولي التسليم بان اي جزء من المدينة هو من اراضي اسرائيل الخاضعة لسيادتها، وانتظاره لحل دائم متفق عليه لوضع القدس. والفهم الأوضح لما يعنيه حقيقة الوضع القائم القانوني المتعلق بالقدس سيقلل من المقاومة المضادة من جانب الرأي العام الاسرائيلي لاعتزام اجراء اي تعديلات على ذلك الوضع القائم وبشكل متكافئ معه في مقابل السلام.

ومن الواضح ان السيادة المشتركة غير المقسمة ليست هي الاختيار الأول سواء للاسرائيليين او للفلسطينيين. وبشكل واضح فان السيادة الاسرائيلية الصرفة على المدينة كلها ستكون هي الاختيار الأول لمعظم الاسرائيليين لكن هذا بشكل واضح بالمثل ما لا يمكن قبوله لا فقط من جانب الفلسطينيين بل وايضاً من جانب البلاد العربية والاسلامية التي ترغب اسرائيل في اقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية عادية معها، والتي ستقبل اي شروط للوضع الدائم يستطيع الفلسطينيون قبولها باستثناء ذلك الاختيار، وتلك هو نفس موقف مجموعات بارزة في المجتمع وراء نطاق العالمين العربي والاسلامي. وسيكون تقسيماً ما للسيادة واعادة تقسيم ما للسيطرة الادارية يتسق مع حدود ما قبل عام 1967 (وبالتالي مع القانون الدولي وقرار مجلس الأمن رقم 242) هو بوضوح الاختيار الأول لمعظم الفلسطينيين، لكن ذلك بوضوح مماثل شيء غير متصور من وجهة النظر الاسرائيلية خاصة في ظل وجود الحائط الغربي والأحياء السكنية اليهودية الجديدة الهائلة وحتى الأغلبية السكانية الاسرائيلية الطفيفة في القدس الشرقية الموسعة. (وعلى حين ان القدس الشرقية الموسعة لا يمكن تمييزها فعلياً عن الأراضي المحتلة الأخرى من وجهة نظر القانون الدولي العام فهي مميزة وينبغي بالتاكيد ان تكون مميزة من وجهة نظر القانون الداخلي الاسرائيلي، والأهم من ذلك في تصور الجمهور الاسرائيلي).

وينبغي منطقياً على كل من يرغب حقاً في بلوغ السلام طرح هذه الخيارات المتناقضة للاختيار الأول. ومثل هؤلاء يجب ان يبحثوا الآن عن «الاختيار الثاني الأفضل» المقبول من الجانبين. فاذا قبل المرء المقدمتين المنطقيتين بانه ليس هناك حكومة اسرائيلية تستطيع في اي وقت قبول اعادة تقسيم للقدس، وانه ليس هناك قيادة فلسطينية (وبالتاكيد ليس هناك اي قيادة في العالمين العربي والاسلامي) تستطيع ان تقبل في اي وقت حلاً يتعلق بوضع دائم لا يتيح للدولة الفلسطينية المشاركة في السيادة على القدس، يصبح الأمر اذاً كمسالة منطقية بحتة، ان السيادة المشتركة على المدينة غير المقسمة هي الخيار الثاني الوحيد الممكن اذا كان للسلام ان يتحقق في اي وقت. وفي اي الحالات، وحتى مع افتراض ان أياً من المقدمتين المنطقيتين غير صحيحة، وكان من الممكن الموافقة على تقسيم ما للسيادة على القدس، فان السيادة المشتركة غير المقسمة ينبغي ان تظل افضل اختيار ثان ممكن لكل من الاسرائيليين والفلسطينيين.

ان اي حل لوضع القدس، مثله في ذلك مثل اي حل للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ككل، يجب - اذا ما كان له ان يثمر سلاماً دائماً - ان تتوافر فيه خصيصتان: ان يكون قابلاً للتطبيق وان يكون - ولو بقدر على الاقل - مثيراً للآمال. فاذا ما وجد حل قابل للتطبيق من الناحية الفنية لكنه عاجز عن اثارة القلوب والعقول، فمن غير المحتمل ان ينجح. واذا ما وجد حل يثير الآمال في القلوب والعقول لكنه غير قابل للتطبيق على الارض، فمن غير المحتمل ان ينجح هو الآخر. فعند التفكير في كل من القدس والصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ككل، ينبغي على كل من يرغب حقاً في بلوغ السلام ان يبحث عن حلول قابلة للتطبيق ومثيرة للآمال في آن معاً.

ان السؤال الاكثر وضوحاً في ما يتعلق بالسيادة المشتركة غير المقسمة هو «أي قانون سوف يطبق؟» الواقع ان هناك اكثر من منهج للاجابة عن هذا السؤال.

فاحدى الاجابات المقترحة هي ان يكون للقدس مجموعتها الخاصة من القوانين المتميزة التي لن تكون اسرائيلية برمتها ولا فلسطينية تماماً، وستكون قابلة للتطبيق داخل حدود القدس على كل الموجودين فيها. وهذه اجابة مغرية لبساطتها الواضحة، وكان من الممكن فعلاً اعتبارها غير قابلة للالغاء لو انه كان قد تم تدويل المدينة تنفيذاً لصيغة التقسيم التي اصدرتها الأمم المتحدة عام 1947. ومع ذلك، ومن الناحية العملية، فيمكن لمثل هذه المجموعة من القوانين ان تستند فحسب الى القوانين المطبقة حالياً في المدينة كما سيجري تعديلها لاحقاً بمعرفة المجلس البلدي او ربما بموجب اتفاق بين دولتي اسرائيل وفلسطين، ومن ثم فان قوانين القدس سوف تكون فعلاً، وفي المستقبل المنظور، غير قابلة للتمايز عن قوانين اسرائيل (وهو ما يعني في نظر الفلسطينيين افراغ السيادة المشتركة غير المقسمة من محتواها) في الوقت الذي سيصبح فيه المجلس البلدي بما لديه من تكنوقراط من الطراز الأول اكثر تسيساً، وعلى حين يمكن اعتبار هذه الاجابة قابلة للتنفيذ، فان هناك اجابات افضل منها.

فثمة اجابة اخرى تقوم على تطبيق القانون الاسرائيلي في كل منطقة تضم اغلبية من الاسرائيليين وبشكل كامل كما لو كانت هذه المنطقة جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل وحدها، وتطبيق القانون الفلسطيني في كل منطقة تضم اغلبية من الفلسطينيين وبشكل كامل كما لو كانت هذه المنطقة جزءاً لا يتجزأ من فلسطين وحدها. وهذا هو المنهج الذي يدعو له نموذج السيادة المجزأة الذي طوره في السنوات الأخيرة مركز بحوث ومعلومات اسرائيل - فلسطين في القدس. وبموجبه ستمتد الحدود الدولية لتضم كل قرية او حي او مستوطنة موجودة حالياً في القدس الشرقية الموسعة ووضع كل منها تحت السيادة الصرفة لواحدة من الدولتين (وهو ما يتطلب بالتالي تخلي كل من اسرائيل وفلسطين عن سيادتهما على اقاليم سبق واكدتا سيادتهما عليها). ولقد يكون هذا المنهج ملائم تماماً لو كان من الممكن تطبيق نموذج السيادة المجزأة او حل السيادة المشتركة. ومع ذلك فهو غير متسق مع الرؤية الأكثر رقياً القائمة على مدينة واحدة غير مقسمة تقوم كعاصمة للدولتين، كما انه سيقود الى نتائج عملية سيعتبرها الشعبين غير مرغوب فيها فضلاً عن انه سيكرس الى ما لا نهاية العزل البغيض بين الأحياء القائمة في المدينة.

وهناك منهج ثالث اكثر طواعية ودقة وهو الأكثر عطاء، فبدلاً من السعي لصياغة مجموعة من القوانين المتميزة للقدس او لبناء اساس اقليمي بحت لتحديد القوانين التي تطبق، يستطيع المرء تصور نظام اكثر مرونة يجعل القانون المطبق في اي حالة متوقف على الموضوع والأطراف ذات العلاقة والمنطقة البلدية التي تقوم فيها القضية او النزاع.

ان الخبراء القانونيين يتفاوضون بحسن نية وفي اذهانهم ثلاثة مجالات واسعة للقانون (مجال القانون المدني ومجال القانون الجنائي ثم قوانين الأحوال الشخصية) واساسان كامنان للاختصاص القضائي (الشخصي والاقليمي)، وينبغي ان يكونوا اهلاً للموافقة على الاختيار الملائم للقانون القابل للتطبيق وللاختصاص القضائي استناداً الى معايير موضوعية تضع النتائج في الاعتبار. ومهمة هؤلاء ستكون الاتفاق على هذه المواقف التي سيسود فيها العامل الشخصي /الوطني وتلك التي سيسود فيها العامل الاقليمي، وكذا هذه المواقف التي سيلزم فيها الاتفاق على العامل المرجح، وتلك التي ستتطلب اللجوء الى المحكمة المختلطة (ان وجدت).

وهناك عدد من الأمثلة القليلة تساعد في توضيح كيفية عمل مثل هذا النظام القانوني المرن. فينبغي على كلا الجانبين الموافقة تماماً على سيادة العامل الشخصي /الوطني في كل مسائل قوانين الأحوال الشخصية (وخاصة الزواج، الطلاق والميراث)، اي انطباق القانون الاسرائيلي على الاسرائيليين والقانون الفلسطيني على الفلسطينيين بغض النظر عن المنطقة البلدية التي يعيشون فيها. وينبغي عليهما ايضاً الموافقة على ان العامل الاقليمي سيسود في المسائل المتعلقة بالملكية، اي تطبيق القانون السائد في المنطقة البلدية التي توجد فيها الملكية موضع النزاع، بغض النظر عن الموطن الذي ينتمي اليه اطراف النزاع.

وفي مجال نزاعات العقود ينبغي الموافقة على تطبيق القانون الاسرائيلي على النزاعات التي تثور بين الاسرائيليين والقانون الفلسطيني على النزاعات التي تثور بين الفلسطينيين، مع أخذ العامل الاقليمي في الاعتبار عند تحديد «العامل المرجح» في اي نزاع تعاقدي بين اسرائيلي مقدسي وفلسطيني مقدسي، طالما ان العقد المكتوب لا يتضمن شرطاً ينص بوضوح على اختيار قانون معين. وينبغي الاتفاق ايضاً على سيادة العامل الاقليمي في قضايا السرقة، مع أخذ اختيار الجاني المدان للقانون الذي يحاكم بموجبه بعين الاعتبار.

ويحتمل ان يكون اكثر المواقف صعوبة هو المتعلق بجناية قتل ارتكبت داخل بلدية القدس. وفي الأغلب ينبغي بالتاكيد ان يتم الاتفاق هنا على ضرورة تطبيق القانون الاسرائيلي اذا كان الجاني والضحية اسرائيليين حتى لو ارتكبت الجريمة في منطقة ذات اغلبية فلسطينية، وعلى ضرورة تطبيق القانون الفلسطيني بالمثل. أما في حالة اختلاف موطن الجاني والضحية فستكون هناك حاجة لتحديد «العامل المرجح» فتحديد هذا العامل استناداً الى العامل الاقليمي قد لا يكون مقبولاً لاحدهما او لكليهما. ومن الممكن الاتفاق على تطبيق القانون الذي يخضع له احدهما، ومن الممكن ايضاً الاتفاق على عدم الحاجة لتحديد ذلك «العامل» اصلاً في حالة جرائم القتل وما في حكمها من مواقف بالغة الحساسية.

ويمكن ان تمثل «المحكمة المختلطة» الملاذ الأخير، ويمكن تشكيلها من قاض اسرائيلي وقاض فلسطيني وقاض دولي مقبول مسبقاً من جانب كلا الحكومتين. وهناك تاريخ ممتد لعمل المحاكم المختلطة في العديد من الأماكن (بما فيها هبريد الجديدة) وفي ظروف صعبة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. وقد وفرت قدراً معقولاً من العدالة. وفي الوضع الأمثل ليس هناك ما يحتم ضرورة وجودها في القدس، وعلى اية حال فانها تمثل البديل العملي في حالة العجز عن التوصل الى حل لتنازع القوانين او الاختصاص القضائي.

وللوهلة الأولى، قد تبدو عملية الموازنة القائمة على النتائج اللازمة للموافقة على مثل هذا الهيكل القانوني للقدس، الذي يشارك فيه بالتساوي كلا الشعبين ودولتيهما، عملية معقدة. ومع ذلك فان النتائج العملية على مستوى حياة مواطنو القدس ستكون بالتاكيد افضل بالمقارنة بما يمكن تحقيقه في ظل نظام جامد، ومرونة مثل هذا النظام القانوني ستؤكد الطبيعة الفريدة للقدس كعاصمة غير مقسمة لدولتين تتمتع كل منهما بالسيادة. والموافقة على المعايير العملية ذات العلاقة ينبغي ان تكون أسهل من التقوقع وتضخيم مشكلة السيادة، فالحل القائم على السيادة المشتركة هو حل قابل للتطبيق.

ومن مزايا هذا الحل اتساقه مع نص وروح الموقف الأميركي الرسمي بشأن القدس الذي يلح على ضرورة بقاء المدينة غير مقسمة، وعلى ان وضعها النهائي ينبغي تحديده من خلال المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وهذا الحل متسق حتى مع نص (ان لم يكن مع روح) الموقف الاسرائيلي الرسمي، على الأقل في حدود معينة، كما أعيد التعبير عنه على لسان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين خلال مؤتمره الصحافي المشترك مع الرئيس بيل كلينتون في القدس في 27 اكتوبر (تشرين الأول) 1994، حيث ذكر ان «القدس ينبغي ان تظل موحدة تحت السيادة الاسرائيلية». وحتى الآن لم يتم رسمياً بحث امكانية ان تكون القدس الموحدة موضع مشاركة في ظل سيادة اسرائيل وفلسطين. ومع ذلك فان غياب كلمة «الصرفة» من الصيغة الرسمية الاسرائيلية يمكن اخذها كعلامة مشجعة. فباغفالها ذكر هذه الكلمة، فان الحكومة الاسرائيلية الحالية تحاشت تقييد نفسها بشعارات رنانة، وتركت الباب مفتوحاً لتبني حل السيادة المشتركة في نهاية المطاف دون ارتباك سياسي زائد.

وحل السيادة المشتركة يتجاوز الموقف الفلسطيني التقليدي باعتماده الراسخ على «الشرعية الدولية». فنتيجة لضعفهم على نحو استثنائي من حيث موازين القوة العسكرية والسياسية، فقد استراح الفلسطينيون طويلاً لثقتهم في ان القانون الدولي في صفهم. ومع ذلك فقرارات ابرام اعلان المبادئ والاتفاقات اللاحقة له تعكس قبولاً ناضجاً بالحقيقة القاسية القائلة بان موقفاً قوياً في ظل القانون الدولي لا يضمن وحده تحقيق حتى أبسط قواعد العدالة. والموافقة على عدم الاصرار على موقفهم القوي في ظل القانون الدولي في ما يتعلق بالقدس الشرقية الموسعة وعلى المشاركة في السيادة على الجزء الوحيد من فلسطين تحت الانتداب البريطاني والذي تتداخل فيه حالياً مزاعم السيادة، قد يكون الثمن العملي الذي يتعين على الفلسطينيين دفعه في مقابل وضع قوي لفلسطين يمكن الجزم بنجاحه في ظل القانون الدولي، وسيادة فلسطينية على كل الأراضي الفلسطينية الأخرى التي احتلت عام 1967.

وبالفعل فقد أعطى الرئيس ياسر عرفات وغيره من اعضاء القيادة الفلسطينية، منذ منتصف عام 1995، بشكل متزايد مؤشرات واضحة على انهم حساسون ازاء مآثر ومزايا حل السيادة المشتركة وانهم يفضلون التريث بشانه. فقد أعلن فيصل الحسيني، المسؤول عن ملف القدس في القيادة الفلسطينية، انه حينما تبدأ مفاوضات الوضع النهائي «فاننا سنصر على ان تغطي المفاوضات القدس كلها (بما فيها غرب القدس التي احتلت من جانب اسرائيل عام 1948) وليس فقط شرق القدس». وفي خطاب القاه في جامعة هارفارد في اكتوبر (تشرين الأول) 1995، تساءل الرئيس عرفات «لماذا لا تكون القدس عاصمة لدولتين بلا حائط برلين متحدة مفتوحة تحقق التعايش السلمي والحياة معاً». وقد رحب المستمعون في حماس بذلك ووقفوا احتفاء به.

ولو استطاع الاسرائيليون والفلسطينيون الموافقة (حتى لو تم ذلك في صمت وللحظة الراهنة) على ان الحل المقبول من جانبهما لوضع القدس موجود بالفعل، فان كل الأجزاء الأخرى في لغز السلام الرقيق ستاخذ مكانها، وسيصبح تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط ممكناً بالفعل قبل حلول عام 1999 بكثير. وبدون حل مقبول من الجانبين لوضع القدس سوف ينهار كل شيء اشلاء، وهذا ما لا يمكن السماح بحدوثه.

ان الطريق الى «الحكم الذاتي المؤقت» قد يبدأ في غزة واريحا ويمتد للمدن الأخرى في الضفة الغربية، لكن الطريق الى السلام يبدأ في القدس، والآن هو وقت التفكير في القدس والحديث عنها.

* جون. ف. ويتبك
محام دولي - مقيم في باريس، نشرت له مؤلفات عدة عن الصراع العربي - الاسرائيلي، منها كتاب «دولتان في ارض مقسمة واحدة: اطار للسلام»، الأفكار التي يتضمنها هذا البحث كانت موضوع مناقشة في مؤتمر عقد في القدس في يونيو (حزيران) 94، والبحث ترجمته الى العربية الادارة العامة لشؤون فلسطين في جامعة الدول العربية.

في كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم

الشباب يستضيف الاتفاق والطائي يواجه الشعلة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم الجمعة منافسات ربع نهائي مسابقة كأس ولي العهد السعودي بمباراتين تقامان في مدينتي الرياض والخرج، في الاولى يستضيف الشباب (من الرياض) نظيره الاتفاق (من الدمام) عند الساعة الثامنة والنصف ليلا على ارض ملعب رعاية الشباب، وفي الثانية يحل الطائي (من حائل) ضيفا على الشعلة (من الخرج) عند الساعة الثامنة ليلا.

مواجهة الشباب مع الاتفاق الترشيحات تصعب فيها لمنح اي منهما افضليات الفوز، وذلك بسبب التغييرات التي طرات على الناحية العناصرية في الجانبين. في الشباب اقدم مدربهم (الفرنسي) جان فرنانديز على الاستعانة باسماء شابة لدعم الفريق ويبدو انه اراد بذلك الاستغناء عن كبار السن في القائمة الشبابية كالرومي والرزقان والكلثم. وفرنانديز تلقى نقدا من جراء ذلك الا ان مصادر خاصة تشير الى انه يلقى دعما من شخصية شبابية مهمة لاجل تجديد الفريق والاستغناء عن بعض الاسماء التي كثر غيابها خلال المواسم الاخيرة.

وفي الاتفاق يبدو ان الاصابات اوجدت قلقا لدى المدرب خليل الزياني لا سيما ان اسماء مهمة في الفريق ستغيب عن لقاء اليوم ومنهم قائد الفريق عمر باخشوين، والحارس فؤاد المهوي والمهاجم سعدون حمود مع احتمالات متباينة بمشاركة لاعب الوسط عبد الله الدوسري.

في الخرج تلك المدينة التي تبعد عن العاصمة الرياض حوالي 80 كلم من ناحية الجنوب تقف آمال ممثلها الشعلة (درجة اولى) قائمة وبقوة لملاقاة الطائي الفريق العنيد. المباراة يتوقع لها المراقبون ان تكون قوية ومثيرة، لا سيما ان الفريقين يضمان اسماء ماهرة ومعروفة في الوسط الكروي السعودي.

الشعلة يضم لاعبين سبق لهم التمثيل الدولي كماجد الطفيل وعبد الله البرقان والاخير كان لاعبا هلاليا في عقد الثمانينات وفي الطائي هناك الحارس الدولي العملاق محمد الدعيع وحسن الصقري والهداف (النيجيري) يحيى جاكو.

المخاوف الأمنية تخيم على كأس الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

تفاقمت المخاوف الامنية بشأن بطولة كأس الامم الاوروبية في كرة القدم التي تستضيفها انجلترا في يونيو (حزيران) المقبل بعد الاستقالة المفاجئة للمدير التجاري في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم وقيام الشرطة بالتحقيق في مبيعات تذاكر البطولة.

فقد استقال تريفور فيليبس المسؤول العام في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عن تنظيم البطولة اول من امس بعد ان استجوبته الشرطة. وفي 30 ابريل (نيسان) الماضي القت الشرطة القبض على 18 شخصا للتحقيق في مبيعات تذاكر بطريقة غير مشروعة.

ورفضت شرطة لندن امس ذكر اسماء اشخاص تستجوبهم منذ ذلك الوقت في ما يتعلق بمبيعات تذاكر بطولة كاس الامم الاوروبية 1996.

وقال متحدث باسم الشرطة ان التحقيق مستمر بالتعاون التام مع الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

وشنت قوات الشرطة في جميع انحاء اوروبا حملة معلومات مكثفة في مسعى لمنع المشاغبين من ايقاع الفوضى في البطولة وتم التركيز في مبيعات التذاكر على هذا الامر. وقال جلين كيرتون وهو مدير بطولة الامم الاوروبية: ان امن المتفرجين هو شاغله الاكبر وان بيع تذاكر في السوق السوداء امر خسيس.

ولا يسمح الا ببيع اربع تذاكر للشخص الواحد للمباراة الواحدة الا ان بعض الناس حصلوا على اكثر من ذلك من خلال طلبات مزورة، والتخوف من ان تكون جميعها في ايدي المشاغبين الان.

موجز

العراق مع اميركا في سلة المعوقين بدورة اتلانتا

● سيلعب منتخب كرة السلة العراقي للمعوقين مع المنتخب الاميركي ضمن اولمبياد اتلانتا للمعوقين. وتقام مسابقة المعوقين في الفترة من 12 الى 28 اغسطس (آب) المقبل. هذه هي المرة الاولى الذي يلعب فيها فريق رياضي عراقي مع فريق اميركي منذ حرب الخليج عام 1991. ودخل المنتخب العراقي لكرة السلة للمعوقين معسكرا تدريبيا في بغداد يوم الاثنين الماضي استعدادا للنهائيات. وكان المنتخب العراقي قد تصدر منافسات التصفية التي جرت في الاردن وحقق الفوز في جميع مبارياته ومنها فوزه على المنتخب المصري.

فيورنتينا محروم من اللعب على أرضه مباراة واحدة

● قالت الهيئة التاديبية في كرة القدم الايطالية امس انها حرمت فريق فيورنتينا الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى من اللعب في ملعبه مباراة واحدة لسوء سلوك مشجعيه. وقذف مشجعو فيورنتينا زجاجات وعملات معدنية على الحكم في مباراة انهزم فيها الفريق 1/4 امام روما يوم الاحد الماضي.

ويحتل فيورنتينا المركز الخامس في قائمة ترتيب فرق الدوري، وتعرض للعقاب ثلاث مرات في الموسم الحالي بسبب سلوك مشجعيه، واخر مباراة متبقية امام فيورنتينا في الموسم الحالي مباراته خارج ارضه مع بياتشنزا يوم الاحد المقبل وسينفذ الحظر على اول مباراة بملعبه في الموسم المقبل.

انقطاع الكهرباء اثناء مباراة فيتا الزائيري وبريميرو الأنجولي

● فاز فيتا كلوب الزائيري 3/صفر على بريميرو أجوستو الانجولي في مباراة الذهاب بالدور الثاني لكأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في كينشاسا، ولكن هذه النتيجة ليست نهائية اذ ان الحكم انهى المباراة قبل وقتها الاصلي بدقيقتين بسبب انقطاع التيار الكهربائي. وانتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم فيتا بهدف احرزه بوكا ليساسي في الدقيقة السادسة، وأضاف لوندي مولاتجانا هدفا ثانيا في الدقيقة 73 من ركلة جزاء ثم ليتيمبا بوتومويتو في الدقيقة 87. وأنهى الحكم المباراة في الدقيقة 88 نتيجة انقطاع التيار الكهربائي، فان النتيجة ستظل كما هي بانتظار تقرير عن المباراة.



الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتوسط لاعبي سان جيرمان ابطال كأس الكؤوس الاوروبية ممسكا بقفاز حارس المرمى لاما الذي كان متألقا وراء فوز فريقه (رويتر)

الرئيس الفرنسي يحتفي بأبطال كأس الكؤوس الأوروبية

سان جيرمان يسجل ثاني أفضل إنجاز لفرنسا في أوروبا

باريس: «الشرق الأوسط»

بعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك برقية تهنئة الى المسؤولين في باريس سان جرمان مساء اول من امس بعد احراز فريق العاصمة كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم بفوزه على رابيد فيينا النمساوي 1/صفر في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب «الملك بودوان» في بروكسل. وجاء في البرقية: «هذا الفوز الرائع يعتبر تتويجا لمسيرة لاعبي سان جرمان. حرصت ان اقدم لكم تهاني الحارة والصادقة بهذا الانجاز». واضاف «اشكر جميع الذين ساهموا في هذا الفوز الذي سمح لفرنسا باعتلاء القمة الاوروبية للمرة الثانية. لقد اثبت اللاعبون روحا جماعية في الملعب». من جهة اخرى ذكر المكتب الصحافي في قصر الاليزيه ان الرئيس شيراك استقبل الفريق الفائز امس.

● وسبق لباريس سان جيرمان ان وصل الى الدور قبل النهائي في البطولات الثلاث للاندية الاوروبية في المواسم الثلاثة الماضية واخيرا حذا حذو النجاح الفرنسي الوحيد وسجله مرسيليا عام 1993 في الفوز ببطولة ابطال الدوري الاوروبية.

وذاق النمساويون طعم الهزيمة في هذه البطولة من قبل اذ انهم انهزموا 1/3 عام 1985 امام ايفرتون الانجليزي، وكانت مباراة اول من امس اول نهائي كبير يقام على استاد هيسيل منذ نهائي بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري عام 1985 بين يوفنتوس الايطالي وليفربول الانجليزي الذي شهد احداث شغب ادت الى وفاة 39 شخصا.

ومن جهة اخرى في بروكسل احتجزت الشرطة البلجيكية اكثر من 150 مشجعا فرنسيا ونمساويا يوم اول من امس الاربعاء قبل وبعد اول مباراة كرة قدم اوروبية تقام في بلجيكا منذ كارثة استاد هيسيل عام 1985. وكانت اجراءات الامن مشددة اذ حاولت الشرطة القضاء على اعمال الشغب قبل اندلاعها في نهائي كاس ابطال الكؤوس بين باريس سان جيرمان ورابيد فيينا النمساوي التي انتهت بفوز الفريق الفرنسي 1/صفر. وكللت الى حد كبير بالنجاح الجهود التي بذلت لمنع اندلاع اعمال شغب مثل التي انطلعت عام 1985 وادت الى وفاة 39 شخصا قبل احدى مباريات بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري بين ليفربول الانجليزي ويوفنتوس الايطالي. وقال المتحدث باسم الشرطة: كل شيء هادئ وكان سلوك المشجعين على افضل ما يكون. وقالت الشرطة في البداية انها اعتقلت 250 مشجعا الا انها خفضت الرقم فيما بعد الى 163 مشجعا واحرز هدف الفوز للفريق الفرنسي في المباراة النهائية (المدافع) برونو نوجوتي في الدقيقة 29 من شوط المباراة الاول الذي سيطر سان جيرمان على معظم احداثه. اما الشوط الثاني فكان اكثر اثارة وضاعت من الفريقين فرص كثيرة، وتالق حارسا المرمى في الدقائق الحاسمة والاخيرة للقاء فتصدى لاما حارس سان جيرمان لهجمتين من انفراد تام كما انقذ مايكل كونسيل حارس رابيد هجمتين مماثلتين. وكل من لاما وكونسيل كان قائدا لفريقه في مباراة الامس.

ويفوز سان جيرمان امس يكون ثاني فريق فرنسي يحرز كاسا اوروبية بعد فوز مرسيليا بكاس الاندية ابطال الدوري عام 1993. وما زال هناك امل لفريق فرنسي آخر لاحراز كاس الاتحاد الاوروبي، وهو فريق بوردو الذي سيلتقي بايرن ميونيخ في مباراة الاياب بفرنسا بعد هزيمته 2/صفر ذهابا في ميونيخ.

وكان لويس فرنانديز مدرب باريس سان جيرمان قد اكد ان فريقه سيفوز بالبطولة، وقال اللاعبون فخورون بما حققوه وانه متاكد انهم سيبذلون قصارى جهدهم، وهو ما وضح منذ انطلاق المباراة في السيطرة الميدانية على الكرة خلال الشوطين رغم كفاح لاعبي رابيد فيينا للتعادل وحتى نهاية الشوط الثاني. ولكن ارنست دوكوبيل مدرب رابيد فيينا قال ان فريقه لم يخش باريس سان جيرمان ولم يحزن بالهزيمة في المباراة. واضاف ان باريس سان جيرمان مدرسة كرة قدم مختلفة تماما ولديه امكانيات افضل عنا ولكن حصول اي فريق على مساندة مالية اكبر لا يعني فوزه، وهو ما يشير الى ان رابيد فيينا كان مهددا بالافلاس قبل عامين بسبب قلة الموارد المالية.

السالمية يكتسح خيطان بستة أهداف

كاظمة يتوج بطلا للدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

توج كاظمة بطلا للدوري الممتاز الكويتي لهذا الموسم بعد فوزه على القادسية بهدفين مقابل هدف في الجولة الاخيرة للبطولة، وقد تقدم القادسية في بداية المباراة بهدف لعادل الشمري سجله في الدقيقة التاسعة من تسديدة قوية لطارق الجلاهمة ارتدت من حارس كاظمة خالد الفضلي للمتابع الشمري الذي اودعها المرمى الخالي.

وتعادل كاظمة في الدقيقة 34 عن طريق مهاجمه المحترف البرازيلي برانكو الذي حول كرة فواز بخيت العرضية برأسه على يمين احمد جاسم حارس القادسية الناشئ. وفي الدقيقة 84 خطف بدر حجي هدف الفوز والانقاذ لكاظمة من كرة طويلة لعصام سكين خلف الدفاع تصل الى بدر حجي يحولها مباشرة في مرمى القادسية وسط ذهول المدافعين والجماهير ايضا. وقد لعبت الاعصاب دورا كبيرا في سير المباراة ورجحت الخبرة لاعبي كاظمة ولخطأ لاعبو القادسية في العودة للدفاع عن هدفهم المبكر مما اعطى المجال لكاظمة في الانتشار السهل والاداء المفتوح دون رقابة والسيطرة على مجريات اللعب واضاعة العديد من الاهداف السهلة حتى نجح بدر حجي في انقاذ الفريق من شبح ضياع الدوري واحراز اغلى الاهداف ليقتفي كاظمة نقاط المباراة الثلاث ويحافظ على القمة بفارق النقطتين بينه وبين السالمية الذي كسب خيطان بنصف دستة اهداف وقد رفع كاظمة رصيده الى 24 نقطة مقابل 22 نقطة للسالمية في المركز الثاني ثم القادسية في المركز الثالث برصيد 15 نقطة.

اما عن مباراة السالمية مع خيطان فقد جاءت عجيبة والبثت اهمية الاعداد النفسي للاعبين حيث لم يكن امام السالمية سوى الفوز وبعدد كبير لضمان حصاد بطولة الدوري الممتاز في حالة خسارة كاظمة او حتى تعادله لذلك لعب السالمية مهاجما من البداية وضغط على دفاع خيطان وامطر مرماه بنصف دستة اهداف منها هدفان للمتالق علي مروى في الشوط الاول ثم اضاف بشار عبد الله وعبد العزيز حمادة هدفين واكمل على بقية الاهداف العائد جاسم الهويدي باحرازه هدفين، وكانت جماهير السالمية تحلم باقامة لقاء فاصل مع كاظمة والاحتفاظ بدرع الدوري الا ان بدر حجي مهاجم كاظمة حرمهم من تحقيق هذا الحلم، ويمكن القول ان صالح العصفور مدرب السالمية نجح في التفوق على روبرتو البرازيلي وعلى بقية المدربين حيث انه حافظ على خانة الهزائم خالية خلال مشواره في الدوري الممتاز وانه الحق الهزيمة ببطل الدوري فريق كاظمة. اما خيطان فقد استسلم مبكرا ولم يستطع مجاراة السالمية في الاداء والروح العالية والاصرار فلقي هزيمة ثقيلة في ختام جولات الدوري الممتاز. اما العربي فقد حقق فوزه الثاني في الدوري الممتاز وعلى الفحيحيل ايضا بالرغم من ان النصر كان الافضل الا ان النتيجة انتهت لصالح العربي 1/2 ليرفع رصيده الى 10 نقاط ويتقدم الى المركز الرابع.

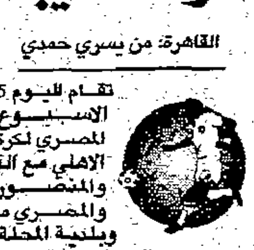
وفي الختام للجولة الاخيرة للدوري الممتاز قام نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد اليوسف بتسليم صالح المسند كابتن كاظمة درع الدوري الممتاز كما قام بتسليم الفرق الثلاثة للدوري الميداليات التذكارية وسط افراح جماهير كاظمة.

وصرح مدرب كاظمة ميلان ماتشالا بانه سعيد لتتويج جهود الفريق والفوز ببطولة الدوري الممتاز «وان هدف بدر حجي يعتبر اغلى الاهداف التي سجلت هذا الموسم حيث انه منحنا البطولة التي سعينا لها طويلا، وانني اشكر كل اللاعبين الذين قدموا جهدا طيبا هذا الموسم وايضا الجهاز الفني والاداري والطبي الذين ساندوا الفريق في مشوار البطولة وسعادتي كبيرة في تمثيل كاظمة للبطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري، وبطولة ابطال اندية دول مجلس التعاون الخليجي».

5 مباريات في الدوري المصري لكرة القدم

الأهلي ومهمة صعبة مع القناة والمحلة يبحث عن النجاة أمام المصري

القاهرة: من يسري حمدي



تقام اليوم 5 مباريات في الاسبوع الـ 22 للدوري المصري لكرة القدم، يلعب الاهلي مع القناة مساء والمنصورة مع شبين والمصري مع غزل المحلة وبلدية المحلة مع الاتحاد السكندري والسويس مع دمياط عصرا.

وبذلك يتبقى لقاء واحد من الاسبوع الـ 22 سيقام مساء غدا السبت بالاسكندرية بين الاوليمبي والمقاولون العرب.

● الأهلي والقناة: اهم لقاءات هذا الاسبوع نظرا للمنافسة القائمة بين الاهلي والزمالك والاسماعيلي على صدارة الدوري الى جانب ذلك فإن القناة فريق دائما ما يقدم افضل مبارياته امام الاهلي، بالاضافة الى ان المدير الفني لفريق القناة فؤاد شعبان يعرف تماما مفاتيح لعب الاهلي وسبق ان تعادلا في لقاء الذهاب هذا الموسم.

القناة لم يخسر اي مباراة على مدار 6 مباريات في ملعبه وخارجه وحقق خلالها المفاجأة بالفوز على الاسماعيلي 21/وكانت الهزيمة الاخيرة له في استاد القاهرة امام الزمالك 2/صفر. الاهلي في المركز الثاني برصيد 45 نقطة والقناة في المركز الخامس برصيد 33 نقطة.

● المنصورة مع شبين: لقاء متقارب المستوى دون النظر الى النتائج السابقة والمتميزة لفريق المنصورة الذي يلعب على ملعبه وبين جماهيره اليوم ويحتاج للنقاط الثلاث ليعود لمركزه الخامس اذا ما لقي القناة الهزيمة من الاهلي. المنصورة في المركز السادس برصيد 32 نقطة وشبين في المركز التاسع برصيد 26 نقطة ورغم انه في المنطقة الدافئة فانه يسعى للحصول على نقطة تجعله يبتعد عن منطقة الخطر.

● المصري مع غزل المحلة: لقاء يهم جدا غزل المحلة لانه بمثابة الامل الاخير اذا اراد ان يبتعد عن الهبوط ولكن المصري يسعى لتحسين وضعه والاقتراب اكثر من الثلاثة الاوائل. المصري في المركز الرابع برصيد 37 نقطة وغزل المحلة في المركز الرابع عشر برصيد 18 نقطة.

● بلدية المحلة مع الاتحاد السكندري: سيكون لقاء حماسيا بالدرجة الاولى خاصة من جانب بلدية المحلة الذي يلعب اليوم مع جهازه الفني الجديد القديم شعراوي، ولذا جاز التعبير فهو صانع هذا الفريق ومنذ ان تركه تغير اكثر من جهاز فني ولم ينجح احد مع الفريق بدليل ان الفريق يحتل المركز الاخير حاليا برصيد 15 نقطة، والغريب ان هذا الفريق يضم العديد من نجوم المنتخب وفريق الاتحاد يمر بمرحلة حرجة نظرا لتوتر الاعصاب بين مدربه الالماني بوكير وعدد من نجوم الفريق. الاتحاد في مركز لا بأس به الثامن برصيد 27 نقطة.

● السويس مع دمياط: مباراة مشتعلة تهم دمياط اكثر جدا من السويس لان دمياط مازال من الفرق الاربعة المهددة بالهبوط ويحتاج الى جمع نقاط سواء بالتعادل او الفوز ليتهرب. السويس في المركز السابع برصيد 27 نقطة.

● ويوم السبت يقام اللقاء الاخير في الاسبوع الـ 22 حيث يلعب الاوليمبي وهو في المركز الخامس عشر برصيد 17 نقطة مع المقاولون في المركز العاشر برصيد 22 نقطة اي انهما في خطر.

يواجه الدنمارك والبرتغال وتركيا في المجموعة الرابعة

كرواتيا فريق جديد واعد في بطولة الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

اوقعت قرعة بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل فرق الدنمارك «حاملة اللقب» وكرواتيا والبرتغال وتركيا معاً في المجموعة الرابعة، وستقام مباريات المجموعة في شيفيلد ونوتنجهام.

وربما تكون الانظار الان موجهة في هذه المجموعة نحو المنتخب الدنماركي الذي يضم مجموعة من اللاعبين المشاهير، الا ان كرواتيا الضيف الجديد على البطولة تعد بخطف انظار الجماهير خلال المنافسات التي ستنطلق في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل.

ومن المرجح ان يكون لكرواتيا شكل مميز من عدة نواح في البطولة حتى في ملابس اللاعبين ذات القمصان المخططة بالعرض والطول وتحمل اللونين الاحمر والابيض كما ان طريقة لعبهم مختلفة عن اي فريق اخر.

والمتوقع ان تترك كرواتيا بصمتها على البطولة بفضل مهارات اللاعبين الفنية العالية والطريقة الهجومية التي تعتمد على الهجمات المرتدة السريعة بالاضافة الى ان الفريق يضم مجموعة من ابرز اللاعبين.

وهذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها كرواتيا الى نهائيات البطولة. وبدات كرواتيا تجذب انظار العالم خلال التصفيات ومنذ المباراة الثالثة في مجموعتها الرابعة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994 عندما فازت على ايطاليا 1/2 في روما، وكانت هذه هي الهزيمة الثانية فقط للايطاليين على ارضهم منذ 64 عاما.

وفازت كرواتيا في مباراتيها الاولين بالتصفيات ايضا على استونيا 2/صفر وعلى ليتوانيا بنفس النتيجة. وكانت هذه النتيجة اشارة على ان كرواتيا ستكون قوة لا يستهان بها في نهائيات البطولة الشهر المقبل. وفازت كرواتيا في سبع من مبارياتها العشر بالتصفيات وهزمت في مباراة واحدة. ويثق ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي في امكانيات فريقه ويقول: اننا افضل فريق في اوروبا ولكن ما زال علينا تاكيد ذلك.

ويشعر بلازيفيتش بالتفاؤل لان الفريق يضم لاعبين موهوبين مثل زفونيمير بوبان لاعب فريق ميلان الايطالي وروبرت بروسينيكي المحترف في برشلونة الاسباني ودافور سكر الذي سيلعب لريال مدريد الاسباني الموسم المقبل.

والمشكلة الوحيدة التي تواجه بلازيفيتش هي ان لاعبيه المنتشرين في غرب اوروبا ليست لديهم اي خبرة في اللعب بمثل هذه البطولات. والمشكلة الاخرى التي عليه تخطيها هي كيفية دمج المهارات الفردية للاعبيه الدوليين في كيان واحد. وتعرض بلازيفيتش لانتقادات كبيرة في كرواتيا لفشله في وضع خطة معينة للفريق ولتعديلاته من وقت لاخر على حسب اللاعبين الذين يشركهم.

وقال بلازيفيتش: نحن مستعدون، ولكن جميع الخطط والنظريات ليست لها قيمة دون وجود حافز حقيقي.

وقال سلافين بيليتش مدافع الفريق: يعتقد كثيرون اننا سنكون مفاجاة البطولة ونفوز بها، ولكني ساكون سعيدا اذا اجتزنا الدور الاول. وكان بيليتش يعبر عن راي زملائه في الفريق ايضا الذين لا يريدون ان تزيد توقعات غير واقعية من الضغط عليهم.

وستتقابل كرواتيا مع تركيا في المباراة الاولى في 11يونيو (حزيران) في نوتنجهام وتامل ان تفوز بهذه المباراة.

وفازت كرواتيا بلقب اكثر الفريق تطورا في عام 1994 وهو لقب يمنحه الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» وحافظ الفريق على مستواه في عام 1995 بالتأهل بسهولة مع ايطاليا الى نهائيات كاس الامم الاوروبية. واذا كانت هناك نقاط ضعف في المنتخب الكرواتي فهي دفاعه ولكنه لم يختبر بعد بشكل جيد.

دوفر سوكر لاعب كرواتيا وفرحة تسجيله هدف التعادل في شباك إيطاليا في التصفيات التمهيدية (أ ب)

البرتغال تأمل في بعض الحظ

هل تبتسم الظروف للمنتخب البرتغالي في كاس الامم الاوروبية! لقد سبق ان وصل المنتخب البرتغالي الى الدور قبل النهائي مرتين من المرات الثلاث التي شارك فيها في النهائيات لكن الحظ لم يسعدهم ابداً في احراز اللقب او الوصول للنهائي.

ويعتمد انطونيو اوليفيرا مدرب المنتخب البرتغالي على لاعبين موهوبين مثل لويس فيجو لاعب خط وسط برشلونة، وباولو سوسا المحترف بيوفنتوس. وقال اوليفيرا: اننا واثقون في امكانياتنا وسنوضح ذلك في كل مباراة نلعبها.. قوتنا تكمن في توحدنا وقدرتنا على اللعب كفريق واحد وليس في الاعتماد على طريقة معينة.

وبعد النتائج الطيبة التي حققها الفريق في التصفيات تراجع مستواه بشكل ملحوظ في المباريات الاخيرة. وتعادل الفريق مع انجلترا 1/1 وظهر بمظهر جيد ولكنه هزم بعد ذلك من المانيا 2/1 على ارضه كما فازت عليه فرنسا على ارضها 2/3. ولكن اوليفيرا واثق من استعادة لاعبيه لمستواهم. ويعتبر فيتور بايا قائد الفريق من افضل حراس المرمى في اوروبا حالياً وتعرض بايا للايقاف شهرين في منتصف مارس (اذار) بعد ان طرد لتشاجره في مباراة بالدوري البرتغالي وهي المرة الاولى التي يطرد فيها. ومن المرجح ان يلعب دومينجوس اوليفيرا هداف الدوري البرتغالي في الهجوم مع خواو فييرا بينتو.

ولكن المنتخب البرتغالي يشعر بالثقة ويقول بايا: لن تفرط في الثقة بانفسنا ولكن في الوقت ذاته لا نشعر بالخوف من اي فريق.

الملاعب التي ستستضيف مباريات كأس الأمم الأوروبية 96

من 8 يونيو (حزيران) الى 30 يونيو 1996

- نيوكاسل: سانت جيمس بارك، 40 الف مقعد
- ليدز: الاند رود، 40 الف مقعد
- مانشستر: اولد ترافورد، 43 الف مقعد
- شيفيلد: هيلسبره، 40 الف مقعد
- ليفربول: انفيلد، 41 الف مقعد
- نوتنجهام: سيتي جراوند، 35 الف مقعد
- بيرمنجهام: فيلا بارك، 40 الف مقعد
- لندن: ويمبلي، 76 الف مقعد

انجلترا

16 منتخبا متأهلا: انجلترا ـ الدنمارك ـ المانيا ـ اسبانيا ـ فرنسا ـ هولندا ـ روسيا ـ ايطاليا ـ كرواتيا ـ رومانيا ـ البرتغال ـ سويسرا ـ جمهورية التشيك ـ بلغاريا ـ اسكوتلندا ـ تركيا.

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

منتخب لبنان ينهي استعداداته للقاء تركمانستان الأحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

انهى منتخب لبنان الوطني لكرة القدم معسكره التدريبي في قبرص الذي اقامه من تاريخ 29 ابريل (نيسان) الماضي في نطاق تحضيراته لخوض تصفيات بطولة كاس الامم الاسيوية لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في دولة الامارات العربية المتحدة اواخر العام الحالي.

ويذكر ان المنتخب اللبناني الذي سيعود الى بيروت مساء اليوم سيخوض تصفيات كاس الامم الاسيوية ضمن المجموعة العاشرة والتي تضمه الى جانب منتخبي الكويت وتركمانستان حيث سيبدأ المنتخب اللبناني مشواره الرسمي في تصفيات مجموعته بلقاء نظيره المنتخب التركمانستاني على ملعب بيروت البلدي يوم الاحد المقبل.

وكان المنتخب اللبناني قد لعب مباراة تجريبية واحدة ضمن معسكره في قبرص مع فريق انانيبزي احد فرق الدرجة الثانية حيث فاز المنتخب اللبناني بنتيجة 3/صفر.

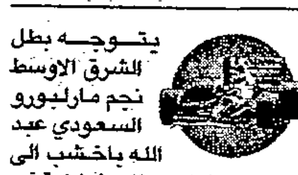
ويذكر ان وفد المنتخب التركمانستاني سيصل الى بيروت يوم السبت المقبل قبل يوم واحد من موعد مباراته المقررة مع مضيفه المنتخب اللبناني حيث ستضم بعثة المنتخب التركمانستاني 35 فردا من اداريين ومدربين ومرافقين ولاعبين.

وسيعلن المدرب الويلزي لمنتخب لبنان تيري يوراث القائمة النهائية للمنتخب الذي سيخوض تصفيات الامم الآسيوية مساء الجمعة حيث ستضم القائمة 20 لاعبا.

رالي الأردن الدولي للسيارات

باخشب يسعى للاحتفاظ باللقب وبن سليم منافسه الأول

لندن: «الشرق الأوسط»



يتوجه بطل الشرق الاوسط نجم مارلبورو السعودي عبد الله باخشب الى الاردن للمشاركة في الجولة الثانية من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات رالي الاردن الدولي الذي سيجري في 16 و17 مايو (ايار). وسيلتقي باخشب بزميله عضو فريق مارلبورو لبطولة الشرق الاوسط للراليات النجم الاماراتي محمد بن سليم الذي فاز بلقب هذا الرالي خمس مرات.

وباخشب سيحاول الاحتفاظ باللقب الذي فاز به العام الماضي وعدم السماح لبن سليم بالابتعاد ضمن البطولة، مما سيجعل من هذا الرالي ساحة منافسة قوية بين عضوي فريق مارلبورو ليحقق كل سائق ما يسعى اليه. ولبن سليم هدف واضح خلال هذا الرالي وهو الاستئثار بلقب سادس في الاردن، ورقم قياسي، والابتعاد اكثر واكثر ضمن ترتيب بطولة الشرق الاوسط للسائقين.

اما البطل السعودي الشاب باخشب، الذي فاز بهذا الرالي العام الماضي، وكان حينها يشارك للمرة الاولى على متن سيارة ضمن المجموعة «أ» فقد تمكن من الفوز بالمراحل الـ14 التي تضمنها السباق منهيا الرالي بفارق 14 دقيقة عن اقرب منافسيه. وكان في استقبال نجم مارلبورو عند خط النهاية، حشد كبير من المشجعين والرسميين يتقدمهم الامير فيصل الذي هنأ باخشب شخصيا على هذا الفوز المميز.

واخر لقب فاز به بن سليم كان عام 94، عندما تمكن من الفوز بهذا الرالي بعد منافسة حامية تسبب بها عضو فريق الفيكتوري الشيخ سهيل بن خليفة المكتوم، لكن هذا الاخير اضطر الى الانسحاب مع بداية اليوم الثاني، بعد مواجهته مشاكل ميكانيكية، وكان حينها يحتل المركز الاول امام بن سليم. وهذا الشيء سمح للاماراتي تحقيق فوزه الخامس ضمن افضل الراليات تنظيما في المنطقة.

واذا كان الجميع يعتبر ان المعركة الحقيقية ستكون بين هذين السائقين، فلا يجب ان نستخف بالسائقين المحليين، الذين سيشكلون تهديدا بالنسبة لفريق مارلبورو، ونذكر منهم بشار بسطامي بطل الاردن عام 94، والذي يسعى ليكون اول اردني يفوز برالي بلاده، وكان قد حل رابعا العام الماضي على متن سيارة ضمن المجموعة «ن»، ومعروف ابو سمرا الحائز على بطولة الاردن عام 95، وقد حل ثالثا خلال الرالي العام الماضي.

وقد بلغ عدد المشاركين حتى اليوم 28 متنافسا، يمثلون دولا اجنبية وعربية نذكر منها بريطانيا، استراليا، السعودية، الامارات، الكويت والاردن. وينطلق الرالي الخميس 16 مايو.

باخشب داخل سيارته الفورد خلال غمار سباق العام الماضي، وفي الاطار وهو يترقب لحظة انطلاق لحدى المراحل (عدسة «الشرق الأوسط»)

وفود الاندية العربية اكتمل وصولها الى عمان

انطلاق دورة الحكام العرب غدا

عمان: من محمد قدري حسن

يشارك في دورة المدربين العرب التي افتتحت في عمان امس من السعودية عبد العزيز بن حمد وعمر العيبروس ضمن نحو 40 مدربا من دول عربية. ويشرف على الدورة الخبير الالماني هاينز ماروفتزكي والخبير العربي عمرو ابو المجد.

ويذكر ان فعاليات دورة الحكام العرب للمسجلين على القائمة الدولية لعام 96 ستبدا في عمان غدا (السبت) باشراف الخبير العربي المصري الحاج مصطفى كامل محمود عضو لجنة الحكام العرب والمحاضر الدولي التونسي ناجي الجويني. ويشارك بها 30 حكما من: الامارات وتونس ومصر واليمن والسودان وفلسطين وسورية وسلطنة عمان اضافة الى الاردن.

وبدات وفود الاندية العربية المشاركة في بطولة الاندية العربية في الوصول الى العاصمة الاردنية اعتبارا من صباح امس حيث كان وفد نادي الرياض السعودي اول الواصلين الى عمان صباح امس قادما من الرياض. وتصل اليوم وفود اندية الاتحاد القطري والموردة السوداني واولمبي المدية الجزائري. ويكتمل وصول الفرق مساء غداً السبت بوصول اولمبيك خريبكة المغربي.

وقد اعتمدت اللجنة المنظمة العليا للبطولة التي يترأسها وزير الشباب الاردني محمد داودية فقرات حفل افتتاح البطولة الذي سيقام على استاد عمان يوم الاثنين المقبل، حيث يبدا حفل الافتتاح بتلاوة ايات من القرآن الكريم، عقب وصول راعي البطولة وعزف السلام الاردني. ثم تبدأ وفود الفرق المشاركة بالاصطفاف على ارض الملعب. ثم كلمة اللجنة المنظمة العليا ويلقيها رئيس نادي الوحدات مدير البطولة بهجت شهاب. ثم يتم اعلان افتتاح البطولة ورفع علمها وعلم الاتحاد العربي لكرة القدم، وتلي ذلك فقرة انزال مظليين على ارض الملعب من طائرة مروحية. وتبدأ بعد خروج الفرق احداث مباراة الافتتاح التي ستجمع الوحدات الاردني مع اولمبي المدية الجزائري. ثم تليها مباراة الرياض السعودي والمحرق البحريني. وذلك في اطار مباريات المجموعة الاولى.

ترتيبات اعلامية

وفرغت اللجنة الاعلامية للبطولة المنبثقة عن الاتحاد الاردني للاعلام الرياضي من اعداد كافة الترتيبات المتعلقة بخدمة رجال الصحافة والاعلام العرب الذين سيتولون تغطية احداث البطولة، حيث تم تجهيز المركز الاعلامي في صالة قصر الرياضة المجاورة لاستاد عمان الدولي، واعداد مركز اعلامي في مقر اقامة الوفود، وتخصيص اماكن جلوس الصحافيين والمعلقين العرب في استاد عمان.

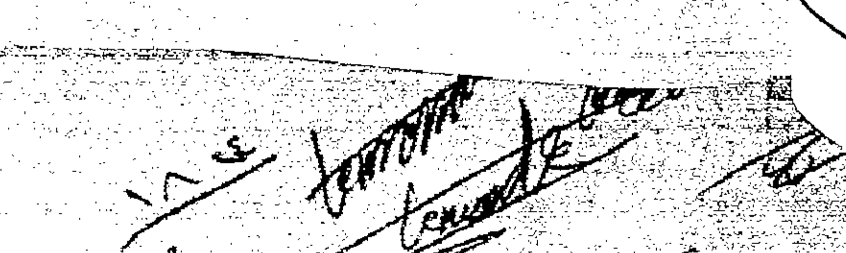
ويذكر ان اللجنة الاعلامية تضم الزملاء: محمد قدري حسن (رئيسا) يوسف نصار وعثمان القريني ومحمد المحيري وعوني فريج وخالد حرب ومحمد غنيم ومحمد مطاوع.

وبعد رحلة عذاب وصل وفد نادي الشرطة الفلسطيني الى عمان صباح امس قادما من غزة التي كان قد غادرها يوم الاثنين الماضي للقاء الفيصلي الاردني مساء اليوم (الخميس) في مواجهة التصفية على استاد عمان لتحديد الفريق الثاني المشارك الى جانب الوحدات عن المجموعة الجغرافية الرابعة في نهائيات البطولة.

وقد منعت السلطات الاسرائيلية وفد نادي الشرطة من عبور حاجز بيت حنون (ايرز) الامر الذي فرض على الوفد التوجه الى منطقة العريش عن طريق رفح. واستقل الوفد حافلة من العريش الى ميناء نويبع المصري في رحلة شاقة لمسافة 540 كيلومترا. وغادر الوفد نويبع في رحلة بحرية الى ميناء العقبة، واقلته حافلة الى عمان. مما اضطر ادارة الوفد الى الغاء التدريب الذي كان من المقرر ان يجري يوم امس بسبب ارهاق اللاعبين.

ويضم وفد نادي الشرطة الفلسطيني الذي يترأسه العميد احمد العفيفي في عضويته السادة: العقيد خالد موسى رئيس اللجنة الفنية امين سر اتحاد الكرة المركزي الفلسطيني (نائبا لرئيس الوفد) والعقيد محمد صيدم (اداريا) واسماعيل المصري (مدربا) وسليم بشير (اداريا) وفائق الحناوي (اداريا فنيا ومدربا لحراس المرمى) وحسن صلاح (مساعدا للمدرب ومسعفا) والزميل محمد الدلو امين سر اتحاد الاعلام الرياضي الفلسطيني (اعلاميا مرافقا) اضافة الى 21 لاعبا، هم: سامي ابو الحصن وسعد ابو رومي وابراهيم مدوخ وتوفيق الهندي وصائب خبرية وعلاء قدوم ومأمون ساقه الله وسمير عبد الواحد واياد الحجار وشوقي ابو محسن ومحمود البيطار وناهض الاشقر ومحمود الحبيشي ويونس الداية ومحمد حسنين وهاني مبروك ووائل ابو عرمانة وايمن عبد العال وزياد الكرد ويوسف سلطان.





سوق الإعلان تكتسح المحطات الإذاعية في الولايات المتحدة

نصف مليار دولار أرباح CBS في السنة الماضية

نيويورك: من جيري لانداي*

أصبح الاعلان في الولايات المتحدة وحده سيد الموقف في تقييم سعر المحطات الاذاعية وتحديد مدى قيمتها على الخريطة الاعلامية.

وضمن هذا المجال اسفرت المجهودات التي بذلتها كل المحطات الاذاعية المملوكة لشركة CBS الاعلامية والمقدرة بتسع وثلاثين محطة عن نجاحات اعلانية باهرة رجعت عليها بارباح تقدر بنصف مليار دولار خلال السنة الماضية فقط.

هذا عن شركة CBS وحدها اما عن الشركات الاخرى والتي كانت تستثمر في مشاريع من نوع آخر ثم تحولت هي ايضا الى الاستثمار في حقول الاعلام والاعلان فلقد حققت هي كذلك ارباحا مجزية مما جعل المسألة تشكل ظاهرة لافتة للنظر في الولايات المتحدة حاليا.. حيث اصبح عدد المحطات الاذاعية التجارية يزيد عن عشرة آلاف محطة تعم مختلف ربوع الولايات المتحدة الاميركية.. وكلها ترفع شعار: «المزيد من الاعلان.. المزيد من الربح»، مما جعل المنافسة قوية وحادة، تفرض على كل محطة من المحطات استعمال كل الطرق والامكانيات من اجل الهيمنة على سوق الاعلان.

وهذا وحده كفيل بان يفسر لنا سر ذلك التهافت الكبير على شراء المحطات الاذاعية ولو تكلفت البلايين من الدولارات.. فعلى سبيل المثال لا الحصر دفعت شركة جاكور للاتصالات JACOR COMMUNICATIONS في شهر فبراير (شباط) الماضي بليون دولار مقابل شراء ست وعشرين محطة اذاعية ومحطتين تلفزيونيتين بهدف تطويرها وجعلها قادرة على المنافسة.. وهكذا وبعد وقت وجيز صارت هذه الشبكة الاعلامية تهيمن على اثنين وستين في المائة من سوق سانسيناتي CINCINNATI للاعلان وخمسين في المائة من سوق دنفر DENVER وثلاثين في المائة من سوق تامبا TAMPA للاعلان ايضا. وامام هذه الحقائق المثيرة لا يسع اي انسان الا ان يتساءل هل سيصبح الاعلان والاعلان فقط هو المحرك الاساسي لدور الاعلام في المستقبل؟ ربما يكون الامر كذلك.. لكن ما يندهش له الانسان حقا ان هذه المحطات التي تقوم على الاعلان كتجارة اصبحت مثل البقر الحلوب الذي يدر على صاحبه الربح في اي وقت يشاء باقل المصاريف، فبدل ان تشمل الخدمات التي تقدمها هذه الاذاعة او تلك على الاخبار الوافية المتنوعة المصادر واعطاء نظرة مفصلة عن حالة الطقس او القيام باعطاء ارشادات ونصائح للسائقين الذين يستمعون وهم في الطرقات حول سبل الاغاثة ووسائلها في حالة حوادث السير..

او غيرها من الخدمات الاخرى التي كانت متوفرة في السنوات الماضية والتي كانت لا تجلب الملايين من المستمعين.. ضربت القنوات الجديدة بكل هذه الخدمات عرض الحائط.. وهكذا اختصرت المدة الزمنية لنشرات الاخبار الى دقائق معدودة، يرفع فيها اصحابها شعار «مزق واقرأ» او على الاصح «اختصر واقرأ».. وذلك من خلال مصدر اخباري واحد هو THE ASSOCIATED PRESS.. وهذا يعكس تماما تلك النظرة الاخلاقية التي كانت سائدة حتى وقت قريب عن حقل الاعلام!!

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مزيد من الإعلانات... مزيد من الربح

FREE TV TIME

«الشرق الاوسط» - يو اس ايه توداي

صفقات مالية على حساب برنامج «أمسية» في التلفزيون المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

مع بداية الموسم الجديد، سيشهد برنامج «امسية» الذي تبثه الفضائية المغربية، ليلة السبت كل اسبوعين تغييرات مهمة على مستوى شكل ومضمون البرنامج الذي يعد من بين البرامج الفنية الناجحة في التلفزيون المغربي.

وهكذا سيعرف البرنامج مشاركة اوسع للجمهور الحاضر داخل الاستوديو، وكذا عبر الاتصال الخارجي للمشاهدين كما ستخصص مساحة اكبر للفقرات الهزلية، وفقرة الكاميرا الخفية، لاضفاء جو من المرح على البرنامج، وسيتضمن البرنامج مسابقة كبرى تمنح خلالها جوائز للجمهور.

إضافة إلى ذلك سيتم من حين لآخر تكريم إحدى الشخصيات الفنية المغربية من عالم المسرح والتلفزيون والسينما والرياضة، كما سيقوم برنامج «امسية» باستضافة أكبر عدد من المواهب الشابة في ميدان العزف والغناء، لانه يطمح إلى أن يصبح في مكانة برنامج «مواهب» الذي كان يعده ويقدمه منذ السبعينات الملحن المغربي المعروف عبد النبي الجراري، الذي اكتشف عدة أصوات غنائية مغربية.

أما بخصوص التنشيط فمن الاقتراحات المطروحة أن يتم استدعاء فنان في كل حلقة لتنشيط حلقة من حلقات البرنامج بطريقته الخاصة، في جو اكثر تلقائية وعفوية.

ويقول جواد غالب صاحب فكرة البرنامج الفني «امسية» ان على كل فنان يريد المشاركة في هذا البرنامج الاتصال به مباشرة دون وسائط لانه اتضح له وجود بعض الاشخاص من الوسط الفني ممن يقومون بتقاضي مبالغ مالية من الفنانين الشباب على الخصوص لقاء تمكينهم من المشاركة في البرنامج في حين أن المشاركة تتم مجانا.

بعد 35 عاما من العمل الإذاعي والتلفزيوني وعودتها من الحج

نجوى إبراهيم ترتدي الحجاب وتعتزل الفن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في ما يمكن اعتباره بالمفاجاة في الوسط التلفزيوني بمصر اعلنت المذيعة التلفزيونية نجوى ابراهيم عدم الظهور نهائيا على الشاشة الصغيرة وارتداءها الحجاب وعزوفها عن العمل في اي قناة فضائية عربية او اجنبية او اعمال ادارية في جهاز التلفزيون.

واوضحت نجوى ابراهيم في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» انها لن تعود الى الشاشة الا اذا وافق للسؤولون بالتلفزيون المصري على ظهورها بالحجاب وهو مايبدو على حد رايها مستحيلا. ونفت ما تردد حول ارتباطها بالعمل في احدى القنوات الفضائية. ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تعلن فيها نجوى اعتزالها وارتداء الحجاب وكانت آخر مرة عقب عودتها من الحج في العام الماضي ووفاة والدتها. وحول ما اذا كان ابتعاد نجوى ابراهيم عن الشاشة الصغيرة بعد 35 عاما من العمل الاعلامي للتواصل جاء اجباريا او نتيجة ظروف قهرية ام بمحض ارادتها اكدت انها كانت تفكر في هذا الموضوع.

وقد التقتها «الشرق الأوسط» وهي تسير بجوار المذيعة عائشة البحراوي رئيسة القناة الاولى بعد خروجهما من مكتب وزير الاعلام صفوت الشريف، وكان قد تردد حديثا اثر توقف اذاعة برنامجها الشهير «فكر ثواني واكسب دقائق» انها تعاقدت مع احدى القنوات الفضائية العربية للعمل بها بعد شهر رمضان، واشيع اثناء ذلك ان خلافا شديدا دار بينها وبين رئيسة القناة الاولى عائشة البحراوي وشرحت لها قرارها النهائي وموقفها بكل صراحة ووضوح، وعلقت وقتها عائشة البحراوي: انا تفهمت ابعاد قرارها وتقبلته بترحاب صدر واجلت البت في اتخاذ اي قرار الا بعد دراسة الامر جيدا مع كبار المسؤولين بالجهاز الاعلامي.

المعروف ان آخر ظهور لنجوى ابراهيم على الشاشة كان من خلال برنامجها الرمضاني «حتى تكتمل الصورة» الذي لاقى انتقادات عنيفة ثم ظهورها كمذيعة ربط على الشاشة سواء في تقديم البرامج المفتوحة او اثناء تقديمها فقرات برنامج «اخترنا لك».

نجوى إبراهيم

اخبار النجوم

● بعد اعتذار هشام عبد الحميد عن عدم أداء دوره في مسرحية «هاملت» بسبب بعض الخلافات رشح الفنان جميل راتب ومخرج للسرحية الممثل احمد عبد العزيز لبطولة المسرحية، وقد أوقفت مديرة المسرح هدى وصفي البروفات بعد اعتذار هشام عبد الحميد وقررت تأجيلها حتى بداية موسم الشتاء المقبل.

● تستعد الممثلة باسمة حمادة لتصوير دورها في السهرة التلفزيونية الكويتية «الصوت الثاني» وهي من تأليف حمد بدر ولخراج عبد المحسن الخلفان ويشاركها البطولة جاسم النبهان واحمد الصالح. يذكر ان باسمة فرغت للتو من عرض مسرحية «البيت للسكون» التي لاقت نجاحاً كبيراً وقد امتد عرضها لمدة ثلاثة شهور متواصلة والمسرحية من تأليف واخراج عبد العزيز المسلم وبطولة غانم الصالح وهيا شعيبي.

● الفنانة آثار الحكيم رشحها المخرج محمد حلمي لبطولة السهرة الدرامية الجديدة «التوام» مع كل من احمد عبد العزيز وعلي الحجار وليلى طاهر وعبد الله فرغلي وشوقي شامخ، والسهرة قصة فتحي غانم وسيناريو وحوار عصام الجمبلاطي.

● فرغ المطرب الكويتي عبد الكريم عبد القادر من وضع لمساته الأخيرة على البومه الجديد المزمع طرحه قريباً.

ويحتوي الألبوم على عدة أغنيات وهي «راجع» وتصدقه «ويا غريب» وهلا بالغاليه وقد صاغ كلمات الأغاني الشاعر الناصر وغيوض وناشي الحربي وقد قام بوضع الألحان عبد الرب ادريس وسليمان الملا وراشد الخضر.

● المطربة سيمون تستعد حالياً لاصدار البومها الجديد ويتضمن 10 اغنيات من كلمات عوض بدوي وايمن بهجت قمر ومحمد تامر ومدحت الخولي وكوثر مصطفى والحان وجيه عزيز وزياد الطويلة سيمون قالت انها ستصور اغنيتين من الألبوم بالفيديو كليب.

● انتهى المطرب الإماراتي محمد المازم من تسجيل البومه الجديد والذي يحتوي على عدة اغان هي: «ريح فؤادك» من كلمات علي الخوار والحان مغرم وتر، و«يا خطير» كلمات علي الخوار والحان موسى محمد، و«تمتع» كلمات راشد شرار والحان مغرم وتر، و«نسيتونا» كلمات سالم الخالدي واللحن مطور، و«لا خليت» كلمات سعيد بن عديل والحان مغرم وتر.

مسلسل «خالتي صفية والدير» .. أدوار صغيرة لممثلين كبار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

المخرج التلفزيوني اسماعيل عبد الحافظ قدم حديثا آخر اعماله الفنية من خلال مسلسل «خالتي صفية والدير» حشد له العديد من النجوم الكبار.

اسماعيل عبد الحافظ اكد «ان رحلة اي عمل فني تبدأ بقراءة الفكرة او الرواية، وبعد انتهاء مرحلة القراءة دفعة واحدة يأتي احساس المخرج بصلاحية الرواية ان كانت احداثها ومضامينها جديرة بان تخرج الى النور، ليراها جمهور التلفزيون وكان شغلي اثناء فترة تحضير السيناريو ان انبه كاتبة السيناريو يسر السيوي الى ان تحافظ على جوهر الرواية لانها شيقة تتحدث عن صلب الوحدة الوطنية دون ان يذكر الروائي بهاء طاهر كلمة واحدة مباشرة».

وعن اختيار الممثلين يقول المخرج: توخيت الدقة في جميع الاختيارات المتعلقة بالموضوع وعملت على تجنيد الفنانين ذوي المهارات والكفاءات فلم انظر الى ان هذا الدور صغير او كبير، اساسي او غير اساسي. وعلى ذلك تم حشد عدد كبير من الممثلين الكبار لأدوار صغيرة في نظر المتلقي لكنها من وجهة نظري كبيرة ومؤثرة.

و حول اختيار بوسي لاداء دور صفية يقول المخرج: رشحت بوسي في هذا الدور، رغم اعتراض بعض الاصدقاء لكني صممت عليها وقد رأيت في الممثلة الجزء الكامن الذي لم تحركه من خلال اي عمل آخر، وبشيء من الجهد المتبادل على ان تقدم صفية، نجحت بوسي في تقديم هذا الدور بشهادة الجميع، ليكون البصمة الاولى في حياتها الفنية، وذلك شيء جميل، لعله يلفت نظر المخرجين الى ممثلين وممثلات قد يكون لهم شأن اكبر. كما اشاد المخرج باداء الممثل ممدوح عبد العليم في القصة الدرامية، فقد ادى شخصية حربي في المسلسل بحب شديد جداً وبذل جهدا غير عادي خاصة في الحلقات الأخيرة وهو الفارس بمعناه الحقيقي فلم يغدر بـ«صفية» أو «بالغجرية»، وكان في حالة دفاع عن النفس عندما قتل خاله القنصل.

وقد اشاد المخرج ايضا باداء الفنانة سناء جميل التي قال عنها انها كانت شحنة موقوتة من الأداء المتفجر وعاشقة لدورها بالرغم من انه مكتوب بشكل ثانوي ولكنها اكدت وجودها بقوة ادائها.

الفنان حمدي غيث مثل ايضا ببراعة دور الشيخ ابراهيم، فهو ذو حضور وشخصية مؤثرة ولا ينازعه احد في مثل هذه النوعية من الاعمال.

برامج الفضائيات العربية



مشهد من فيلم «المواطن مصري» اليوم على ART (قناة الافلام) في الساعة 16.30 بتوقيت جرينتش (آرشيف «الشرق الأوسط»)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.15 فترة الاطفال
7.00 يسعد صباحك
9.00 قطار المستغفرين
9.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القرآن والعلم
11.00 المجلة الرياضية
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.15 فترة الاطفال
12.35 بناة المستقبل
13.00 مكارم الاخلاق
13.30 البادية والريف
14.00 مسلسل المساء
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برامج سياحية
16.00 قضايا في الميزان
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 مع المشاهد
19.30 حضارة الاسلام
20.00 سجايا عربية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 الوان
22.25 اهلا نبيل وهشام
22.50 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للأطفال
12.20 وثائقي: دراسات في الطبيعة
14.00 صلاة الجمعة
14.30 برنامج «ورقات خضراء»
15.00 برنامج «في خدمتكم»
16.45 برنامج للأطفال
18.50 رياضة مغاربية
19.15 دروب الثقافة
20.00 الاخبار الرئيسية
20.45 مسلسل «عودة الغائب»
21.30 السفر بين الرفوف
23.15 فيلم «انذار بالطاعة» بطولة ليلى علوي - ومحمود حميدة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 شريط
10.30 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.55 برنامج «شهية طيبة»
12.15 سلسلة للأطفال «فردوس الكلمات»
12.45 مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
14.10 برنامج «عالم المغامرات»
15.10 المجلة الرياضية
16.10 رسوم متحركة: - ابنتي العزيزة - حماة الكواكب
16.45 فيلم جزائري «مجوهرات الحجوز»
17.45 برنامج للسائقين «طريق السلامة»
18.10 المسلسل العربي «صهيل الاصيل»
19.30 سلسلة فكاهية «الزوجة الثانية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني «توقيعات»
22.00 فيلم جزائري «حلم حسن»
23.00 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.10 سهرة فنية جزائرية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.50 صباح الخير يا مصر
10.00 اطفال
10.15 المسلسل العربي
11.00 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
11.30 شعائر صلاة الجمعة
13.00 من اغاني الافلام
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 مشهد من مسرحية
14.30 آدم وحواء
15.00 الفيلم العربي
17.15 منوعات غنائية
18.00 عناوين الاخبار
18.05 عرض البرامج
18.15 لوحة وفنان
18.30 كنوز مصرية
18.45 المسلسل العربي
19.30 دردشة
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
21.00 الفيلم العربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 اغنية طويلة
00.15 المسلسل العربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 حكاوي القهاوي
02.00 منوعات
02.15 الفيلم العربي
04.15 عالم البحار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.50 المسلسل العربي «الغفران»
14.40 برنامج «مائدة»
15.10 الشريط العربي «كنوز»
16.30 منوعات غنائية
17.40 السلسلة العربية للأطفال «ماريانا»
18.00 السلسلة الدولية للاطفال «شيب وشارلي»
18.50 المسلسل التاريخي 2 - «محمد رسول الله الى العالم»
19.50 برنامج «كواليس الشاشة»
21.10 برنامج «ركن المفتي»
21.30 الفيلم العربي «من أطلق هذه الرصاصة» بطولة: مصطفى صبري - فردوس - محمد شوقي.
23.00 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 منوعات غنائية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 دين ودنيا
09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.15 رسوم متحركة
10.40 برنامج اطفال
11.00 بالهنا والشفا
11.30 الفيلم العربي «شفاه لا تعرف الكذب»
12.50 العالم هذا الاسبوع - اعادة
13.45 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 عالم الصحافة
15.50 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «كفرون»
20.00 تتمة الفيلم العربي
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار
23.30 حوار مع الغرب اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 برنامج خاص للأطفال
09.00 برنامج ديني + نقل شعائر صلاة الجمعة
12.00 البرنامج المنوع «الوان»
13.00 فن شعبي
14.00 البرنامج المنوع «استراحة الجمعة»
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع منوعات «سي ان ان»
18.00 اهم الأنباء
19.00 فن شعبي
19.30 برنامج «الينابيع» تقديم نسرين طرابلسي
21.00 نشرة الأخبار
21.30 منوعات غنائية
22.00 سهرة كويتية قديمة تقديم سهام مبارك
23.00 البرنامج المحلي «قضايا وردود»
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل: غصن الزيتون
08.30 وتيس / وراء الكاميرات
09.20 آذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «ليالي شهرزاد»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «ونسيت نفسي»
16.40 حكاية كلمة
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations (الأجيال)
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: صفحة بيت
العرج 2
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: من ماثر الصحابة
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: من ماثر الصحابة - اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الاطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
5.20 مذكرات حصحص
5.40 انظر كيف تنمو
5.56 نوادر صفوان
6.20 سوار العسل
6.30 MOSCHOPS
6.45 لياء وتابعها شيكو
7.15 دبدوب الموسيقار
7.45 بيت الأصدقاء
8.15 ميشو وينجو
8.20 دوريس
8.25 حكايات عالمية
8.55 W.G.F Cartoon
9.15 الصياد الصغير
9.45 كليلة ودمنة
10.05 بوباي والابن
10.25 Perishers
10.50 غضبان الحيران
10.55 Postman Pat
11.05 فتى عام 2020
11.35 فنون السيرك
11.50 Bananas in Pyjamas
12.10 نشاهد اليوم
12.15 حكايات مرمر
12.35 نص ضحكة
12.45 الليدي ليدي
13.15 اشبال ابطال
13.45 الدبة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 ضحكة ونص
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 سولي بولي
15.15 بلفرو
15.45 عالم السباق
16.05 نصف بطل
16.35 اغاني × اغاني
17.05 فيلم - البقرة كلاماتي
18.00 قصص شهيرة (ريح الشمال)
18.10 Puppet Show (the Little Mite)
18.20 اسماء من نور
18.30 الصياد والسمكة
18.40 في نور الاسماء
18.57 نامو مع الاحلام

قناة الافلام

01.20 UFO'S
03.00 Dieppe p2
04.30 الرجل الثاني
06.30 The Green Promise
08.00 بنت النتاش
10.00 الهروب
12.00 The Mad Housers
13.30 المجرم
15.30 حكايتي وذكرياتي
16.30 المواطن مصري
19.00 لن اعترف
21.00 Madron
23.00 تلوني يا ناس

في الطريق اليك

الجزء الثاني من مسلسل «لقمة العيش»

بعد النجاح الذي حققه الجزء الاول من المسلسل الدرامي «لقمة العيش» الذي عرض على شاشة التلفزيون الاردني وعدد كبير من محطات التلفزة العربية، يقوم المخرج مازن الكايد عواملة بتصوير حلقات الجزء الثاني منه والذي قام بتأليفه عبد اللطيف شما. المسلسل من بطولة الفنان ربيع شهاب، انور خليل، ابراهيم ابو الخير، سهير عودة، شاكر جابر، هيام حسن، محمود ابو غريب، وليد البرماوي، عبد الكريم القواسمي، وفاء عبد الله، نزار الشريف ووجدان عبوشي.

ويجري التصوير في مناطق خارجية متعددة تفوق اكثر من 150 موقعا تبرز نبض الشارع العام الذي يتواتر مع شخصية المسلسل «عليوة» المكافح في سبيل تامين حياة كريمة له في ظروف صعبة قاسية.

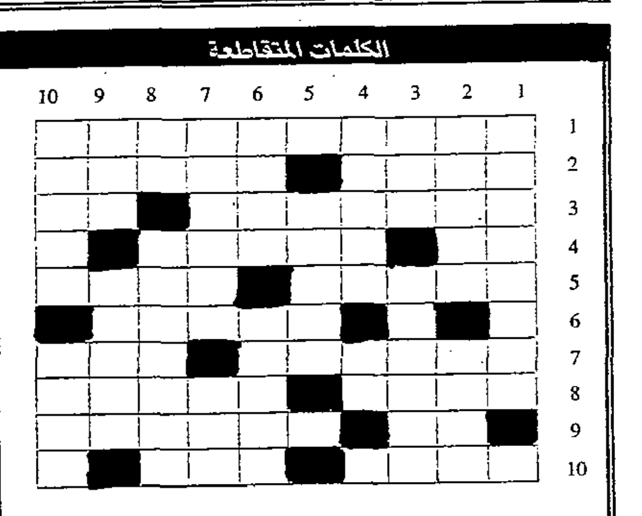
المسلسل اجتماعي هادف في قالب كوميدي يجسده الفنان ربيع شهاب.

«الأبواب» مسلسل بوليسي سعودي جديد

يبدا قريباً في شرق المملكة العربية السعودية تصوير مسلسل «الابواب» الذي تدور احداثه حول عصابات الجريمة والمخدرات وفرق مكافحتها. ويبتعد المسلسل عن الاطار التوجيهي والنظري ليعكس الصراع بين قوى الخير وقوى الشر باسلوب يقترب الى حد كبير مع مشاهد الاكشن من حيث المطاردات والملاحقات في الشوارع وتعقب المجرمين والمهربين وكثير من المشاهد يجري تصويرها خارج الاستوديو مما يعطي لهذا العمل ميزة وحيوية قل وجودها في الدراما السعودية.

وينتقل المسلسل الى تأثير الجريمة والمخدرات على الاسرة من حيث تفتتها وتفككها، وهو من تاليف مشاري محمد، ولخراج المخرج السعودي عبد الخالق الغانم الذي برز بعد نجاحه في اخراج الجزء الثالث من مسلسل «طاش ما طاش». وابطال «الابواب» هم: جعفر الغريب، سمير الناصر، مشاري محمد، ناصر المبارك، علي المحسن وعارف عبد الكريم ويقع في 14 حلقة.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 - ملكة اشورية اسطورية
2 - من ثلاثية نجيب محفوظ
3 - في الجسم - أوثقته
4 - العملاق - متشابهان
5 - تنمو في الأماكن الرطبة - حيوان ماكر
6 - نظير - قانورات
7 - ارشد (معكوسة) - تقويك
8 - الملائم - للندبة
9 - للنفي - انتفاخ
10 - أحد الوالدين - من الفواكه

● عموديا

فيلسوف يوناني قديم - من الحيوانات
2 - منافع - غنج
3 - بلونان
4 - مقياس أرضي (معكوسة) - نهر اوروبي
5 - ضد البعد - عابر
6 - معمر - نياشين
7 - يحب - ضد عقاب
8 - روت - من إنتاج النحل - متشابهان
9 - مؤسس دولة المغول
10 - للتعريف - انّ - وجع

الحل السابق

أوكتافيو باز يحكي تجربة جيله في «مسالك»

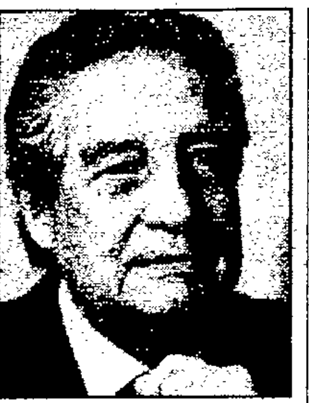
قرن الخروج من الماركسية والتحرر من أوهام الحداثة

نقد

حسونة المصباحي

خلال ربيع 1996، اصدر الشاعر المكسيكي اوكتافيو باز المولود عام 1914، والحائز جائزة نوبل للاداب لعام 1990، كتابا يحمل عنوان «مسالك» وفيه يروي بعضا من سيرته الذاتية والثقافية والسياسية. ويعتبر هذا الكتاب مرآة لبحث سري حيث الشعر بمثابة «الكلمة الاسمى للكائن» كما انه «فعل معرفي بامتياز».

وبهذه المناسبة اجرت «المجلة الادبية» الفرنسية في عددها رقم 342 الصادر مطلع شهر ابريل (نيسان)، حوارا مطولا مع اوكتافيو باز، تحدث فيه باسهاب عن مسيرته الادبية والشعرية وعن العديد من المسائل الاخرى مثل علاقته بالسورياليين والادب في المكسيك واميركا اللاتينية والعالم راهنا. «في شبابي، كتبت دون ان اتساءل لماذا. كنت ابحث عن باب الدخول الى المستقبل. كنت اريد ان اكون منتسبا الى زمني، والى العصر الذي ولدت ونشأت فيه. بعدها اصبحت هذه الفكرة راسخة في الذهن وهي ان اكون شاعرا حديثا. هكذا بدأ سعيي نحو الحداثة. لكن ما هي الحداثة؟ لقد اكتشفت انها وهم وان السعي نحوها هو ايضا نزول الى المصادر الاولى. وقد قادني ذلك الى العصور القديمة.. الحداثة ليست خارجنا. انها في داخلنا». وعن رفضه الانخراط في الاحزاب السياسية، والالتزام بمذهب ايديولوجي معين قال اوكتافيو باز: «صحيح انني لم اتحمل بالمرة تلك الحقائق التي تقدم على انها سرمدية وثابتة. في مسلكي الشعري المتعرج، ومن تجربتي الشعرية انتهيت بان استخرج بعض الدروس. اولها هو ان كل «البنى الايديولوجية»، سواء كانت ثورية ام ميتافيزيقية او دوغمائية تخنق الحرية وتسحقها. انا احب توكفيل الذي يرى ان الحرية تبدأ مع الاعتراف بحرية الآخرين. وانا لم اؤمن البتة في اي يوم من الايام بذلك المنطق المزعوم لتاريخ يفكر على انه سلطة اخلاقية علينا، مستقلة تماما عن ارادة وقيم الناس، وعلينا ان نخضع لها لكي نحارب الشر. انا اعتقد ان مقاومة الشر اليوم هي ان نقاوم انفسنا اولا. هذا هو برايي المعنى الحقيقي للتاريخ. ان



أوكتافيو باز

الشر يبدو لي بالاساس ذا طبيعة بشرية. انه كامن في وعي الانسان وفي حريته، وفي هذه الحرية ذاتها يوجد البواء الحقيقي». وقال اوكتافيو باز انه تأثر في فترة الشباب بالافكار الماركسية شأنه في ذلك شأن العديد من ابناء جيله في المكسيك خلال الثلاثينات. غير انه ما لبث ان «تاب الى رشده»: «كان ذلك خلال الحرب الاهلية الاسبانية. بدعوة من بابلو نيرودا ذهبت الى مدينة «فالنسيا» لحضور مؤتمر الكتاب المناهضين للفاشية. لكن قبل ذلك، وتحديدا عام 1937، كنت قد مررت بباريس. وحال نزولي من القطار في محطة «سان لازار» سمعت شخصا يناديني: اكتافيو باز؟ اوكتافيو باز؟ التفت فاذا به بابلو نيرودا الذي جاء لاستقبالي، فنحن لم نتعارف من قبل.. الشيء الوحيد الذي تم بيننا هو انني ارسلت له من المكسيك مجموعة شعرية لي. قدمني بابلو نيرودا الى الصديق الذي كان يرافقه والذي كان لوي اراجون. في اليوم التالي ذهبت الى القنصلية الاسبانية بهدف الحصول على تاشيرة، وهناك التقيت لويس بونويل. لقد حلمت بباريس كثيرا قبل الوصول اليها. انها مدينة بودلير ورامبو ومالارميه وابو ليني وفاليري وبروتون وجيد ومالرو! وكانت اميركا اللاتينية في ذلك الوقت مشدودة الى باريس، والى ادبها وشعرائها (...) بعد ذلك ذهبت الى اسبانيا، وهناك بدأت شكوكي بشأن الماركسية. لقد كانت اسبانيا بالنسبة لي حقلا واسعا للتجارب. كنت آنذاك في الثالثة والعشرين من عمري، ولم اكن انتسب الى اي حزب. كنت مجرد متعاطف مع الجمهورية وفي ذلك الوقت، كان بامكاني ان أؤكد ان ثورات العالم كلها، بما في ذلك الانتفاضة المكسيكية لن تبلغ مراميها الا عبر الشيوعية. تلك الايام، ايام الحماس والاندفاع، كانت بالنسبة لي ايام التدرب على الاخوة امام الموت، ثم هي كانت ايضا ايام التقائي بجنوري المتوسطية. في برشلونة وفالانسيا ومدريد التقيت شعراء عديدين بينهم سيزار فاليخو ورافائيل البرتي وهويبسارو ولويس سارنودا الذي اصبح صديقا كبيرا لي في ما بعد. لم اقبل ضمن «الكتائب العالمية» لانني شوهدت وانا اتحاور مع شخص شكوا في ان يكون تروتسكيا. وكان المخبرون منتشرين في المقاهي يراقبون كل شيء، وينصتون الى كل كلمة. لم اكن تروتسكيا غير انني كنت ارفض ان يكون تروتسكي الذي حولته الدعاية السوفياتية الى فزاعة عميلا لهتلر. ومتحيرا، كنت شاهدا على السياسة القمعية الرهيبة التي ضربت اصدقائي الاباحيين والفوضويين المطاردين من قبل اصدقائي الشيوعيين بمناصرة الجواسيس السوفياتيين. كنا نتناقش في المقاهي. وكان شبح ستالين يطل علينا من خلال الاوامر النازلة علينا من قادة الثورة، تلك القمة البيروقراطية المبتكرة والشكاكة والمنغلقة على نفسها (...). بعد ذلك عدت الى المكسيك وساهمت في اصدار جريدة «EL POPULAR» التي اصبحت الناطقة الرسمية باسم اليسار المكسيكي. وفي عام 1942 اصبحت صديقا لباتجين بيريه وفيكتور سارج. وكان فيكتور سارج هو اول من اظهر لي الحقيقة على الوجه الاكمل. لقد احببت عقليته المتسامحة. وكان فيكتور سارج قد عين من قبل لينين السكرتير الاول للاممية الثالثة. ثم حوكم من قبل ستالين وارسل الى سيبيريا، لكنه حصل باعجوبة على عفو، بعد ان تدخل لدى ستالين كل من مالرو وجيد. وكان هذا الثوري المحترف المطارد من قبل الجواسيس السوفياتيين يمقت الدوغمائية الماركسية، ولغة الاحزاب الشيوعية المتخشبة. لقد فتنني سخاؤه وكرمه. وهو علمني ان السياسة لا يمكن ان تقلص الى فعل فقط، وانما هي مساهمة ومشاركة ايضا. واكتشفت ايضا ان «النقد هو ابن الثورة وان غياب النقد يقتل الثورة». وقد فتح فيكتور سارج عيني على ما كان يقع في الاتحاد السوفياتي، وعلى النظام البيروقراطي المتعفن الذي يحكم هناك. وعن طريق رسالة بعث بها الي، علمت بوجود معسكرات. وهكذا لم اعد اؤمن بالشيوعية ولا بتلك الايام السعيدة التي تلوح بها للبشرية».

وعن «موت الثورة» التي تحدث عنها في كتابه «الشعر في نهايات القرن» وايضا في الخطاب الذي القاه في الاكاديمية السويدية عند حصوله على جائزة نوبل للآداب للعام 1990، قال اوكتافيو باز: «اعتقد بالفعل ان اسطورة الثورة ماتت. بل انها ماتت موتا طبيعيا. نحن في نهاية مرحلة تاريخية تشهد ذوبان فكرة الثورة، التي متصلة بفكرة التقدم، اصبحت الفكرة التي تقود الكون منذ قرنين. كثيرون عاشوها كما عاش المسيحيون الاوائل بفكرة نهاية العالم والعودة القريبة للمسيح. ان اسطورة الثورة هذه اثرت في كل كتاب القرن التاسع عشر، المناهضين لها والمدافعين عنها على حد السواء قبل ان تصبح احد نواقع ما يسمى بالحداثة. منذ الرومانتيكية، وتاريخ الشعر الحديث كان دائما على علاقة بهذه الاسطورة، متنقلا بين الاعجاب والرفض، وبين الانبهار حتى التزمت والنفور التام. هذه الظاهرة بلغت اوجها في القرن العشرين مع التأثير القوي للثورة البلشفية، مع الاخذ بعين الاعتبار العواطف المتناقضة التي اثارتها وولدتها هذه الثورة. في كتابي «الشعر في اواخر القرن» حاولت ان اظهر ان الثورة هي هذه اللحظة التي يتحول فيها العقل الى طوبى ترقب عودة الزمن الاول، زمن ما قبل الظلم، زمن البداية، ولانها - اي الثورة - كانت بنت الاسطورة، فانها عويشت كما انها لغز محير. لقد قطع العصر الحديث الصلة القديمة التي توحد الشعر والاسطورة، رابطة مبكرا بينه وبين الثورة. وهذه الفكرة التي تعلن عن موت الاساطير، اصبحت هي بدورها اسطورة الحداثة. يبقى فقط ان نفهم جيدا لماذا كل هذه الافكار التي بشرت بغد افضل للبشرية باسرها تحولت الى مذابح دموية والى اوثان قطيعة».

من عيون الشعر

عطش ورحيل

مجنون بني عامر

طَرِبتَ وشاقتكَ الحُمُولُ الدوافعُ
غَداةَ دعا بالبين أسفَعُ نازعُ
فقلتُ ألا قد بَيّنَ الأمرُ فانصرف
فقد راعَنا بالبين قبلكَ رائعُ
سُقيتَ سُمُوما من غراب فإنني
تبينت ما خبّرتَ مذ أنت واقعُ
ألم ترَ أنّي لا مُحبٌ ألومُه
ولا ببديل بعدهم أنا قانعُ
كأنّي غداةَ البين ميّتُ جوية
أخو ظمأ سُدّت عليه المشارعُ
تَخَلّسَ من أوشال ماء صُبَابةً
فلا الشُّربُ مبذولٌ ولا هو ناقعُ
وبيضٌ تَطَلّى بالعَبير كأنها
نعاجُ المَلاَ جِيبتْ عليها البراقعُ
تحملْنَ من وادي الأراك فأومَضَت
لهنّ بأطراف العيون المدامعُ
فما رمْنَ ربعَ الدار حتى تشابهتْ
هجائنها والجُونُ منها الخواضعُ
وحتى حملنَ الحُور من كل جانب
وخاضت سُدولَ الرَّقْم منها الأكارعُ
فلما استوتْ تحت الخدور وقد جرى
عَبيرٌ ومسكٌ بالعرانين رادعُ
أشَرْنَ بأن حُثُّوا الجمالَ فقد بدا
من الصيف يومٌ لافحُ الحرِّ ماتعُ
فلمّا لَحِقْنَا بالحُمول تباشَرَتْ
بنا مُقْصراتٌ غاب عنها المطامعُ
يُعَرِّضْنَ بالدَلِّ المَليح وإن يُردْ
جَنَاهُنَّ مشغوفٌ فهنّ موَانعُ

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

10 أيار (مايو)

رحلة ستانلي الأخيرة

في مثل هذا اليوم قبل 92 سنة، أي في 10 ايار (مايو) سنة 1904 توفي في لندن الرحالة البريطاني - الاميركي المشهور السير هنري ستانلي الذي كان أول أوروبي يصل الى افريقية الاستوائية، وعرف بصورة خاصة بانقاذه المبشر والمستكشف الاسكتلندي ليفينغستون، وكذلك باستكشافه منطقة الكونغو وتطويرها.

ولد هنري مورتون ستانلي في 28 كانون الثاني (يناير) 1841، في بلدة دنبيغ بمقاطعة ويلز، اسمه الاصلي جون رولاندز، وهو ابن غير شرعي لجون رولاندز وقد رباه جده لأمه، وتلقى دراسة جيدة نسبيا، ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره هرب من الشغل وابحر الى اميركا كخادم في احدى البواخر، وتبناه تاجر من مدينة نيو اورلينز، يدعى ستانلي، ومنحه اسمه.

ولما وضعت الحرب الاهلية الاميركية اوزارها (وقد خدم ستانلي خلالها في الجانبين) اصبح مراسلا صحفيا. وفي سنة 1867 انضم الى جريدة «نيويورك هيرالد» التي كان يصدرها جيمس غوردون بينيت، وسافر في مهام صحفية الى الحبشة ومصر (لحضور احتفالات افتتاح قناة السويس) والى اماكن اخرى في الشرق. ارسل في سنة 1869 للبحث عن الرحالة المستكشف دافيد ليفينغستون الذي كان في افريقية، وانقطعت اخباره. وقد تمكن ستانلي من ايجاد ليفينغستون، واصبحت كلمته التي حياه بها مثلا، اذ قال: «أظن انك الدكتور ليفينغستون». وكان لقاؤهما قرب بحيرة تانجانيقا. ولكن بعد ان استكشفا البحيرة معا، انفصل الرجلان، اذ عاد ستانلي الى «زنجبار»، ثم انكلترة، بينما بقي ليفينغستون بعد ان تزود بالمؤن والتجهيزات من جديد.

نشر ستانلي بعد عودته كتابا بعنوان: «كيف وجدت ليفينغستون» (1872) فجلب له الشهرة، ووضعه في مصاف الأبطال. وتعاقدت معه صحيفتا «نيويورك هيرالد» الاميركية و«ديلي تلغراف» البريطانية بصورة مشتركة ليقوم برحلة استكشافية الى افريقية، فقام بهذه الرحلة الجديدة التي نجحت في حل عدة مشاكل جغرافية، بما فيها الوضع الدقيق للكونغو.

اقام ستانلي منذ سنة 1879، نيابة عن ملك البلجيك ليوبولد الثاني محطات للتجارة في الكونغو ادت في النهاية الى تاسيس دولة الكونغو الحرة. وفي رحلته الاخيرة (1887 - 1889) تجشم ستانلي صعوبات هائلة لانقاذ امين باشا الطبيب والمستكشف التركي الذي كان واليا للمنطقة الاستوائية من السودان. وقد غادر الرجلان المنطقة بعد ذلك في سنة 1889 مع 1500 رجل وعبرا الى ساحل افرقية الغربية، ووصلا الى «باغامويو» في «تانزانيا» الحالية.

وكانت نهاية سيرة ستانلي العجيبة الحافلة ان انتخب عضوا في مجلس العموم البريطاني (1895 - 1900) ومنح لقب سير في سنة 1899، وقد اصدر كتابا بعد كل رحلة من رحلاته، ومن كتبه المشهورة: «عبر القارة المظلمة» (1878).

وقد وجه الى ستانلي في اواخر حياته وبعد مماته كثير من النقد، الذي يبدو اليوم جائرا، وقد اتهمه الرحالة الذين ينتمون الى «الجمعية الجغرافية الملكية» ويستهدفون المعرفة وحدها، بانه دخيل عليهم، ولا شك ان الغيرة كانت من جملة اسباب ذلك التهجم. وقد رأوا فيه صحفيا اميركيا تحت تصرفه اموال وفيرة، ودوافعه في استكشافاته مريبة واساليبه عنيفة وقاسية. وكان ستانلي يظن ان من اسباب التهجم عليه اصله المتواضع، ولكن ذلك في الواقع اقل مما يظن، اذ ان اساليبه غير التعاونية وميله الى الاستعلاء، وثقته الزائدة بالنفس، وزهوه بمنجزاته لونت سمعته وافقدته كثيرا من شعبيته.

كان ستانلي قاسيا في تصرفاته، لا يتصف بالمرح، ضيق الصدر سريع الغضب، وقد ازعج كثيرا من الناس الذين كان يجب ان يكونوا اصدقاءه، ولذلك فان الخلافات التي ثارت حوله غطت على كثير من منجزاته العظيمة. لقد كان جسرا بين القديم والحديث. وكان في البداية المستكشف الجريء الباسل، وصديق ليفينغستون، ومكتشف الكونغو. ثم الرائد الذي حقق قيام دولة الكونغو الحرة. واخيرا رجل الدولة البريطاني الذي ادرك عهد الاستعماري الكبير سيسيل رودس وشهد انفتاح افريقية الحديثة.

توفي ستانلي في مثل هذا اليوم من عام 1904 عن 63 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
884 أحمد بن طولون
1084 ابن عمار الأندلسي
1937 وفاة مصطفى صادق الرافعي
1941 نزول رودولف هس على اسكتلنده بالبارلشوت

قوس قزح من السخرية والإبداع والمرارة

صورة قلمية للأديب الليبي علي المصراتي

زياد علي

- 1 -

الرائد، والمؤرخ، والقاص، والصحافي، والمفكر، والخطيب وهناك جوانب اخرى قد لا تبدو واضحة ومطروحة الا للبعض.. «الشاعر الشعبي، والروائي». واذا ما تحدثنا عن الوجه السياسي للمصراتي فربما يكون للخطاب الثقافي المنشود ما يطغى عليه. وهكذا تتداخل الالوان ويبقى الصديق الانسان بكل ما في النفس البشرية من قوة وضعف.

ويحتار المقتفي للأثر.. ما هو الخيط الذي يمسك به؟

هذه المشكلة واجهتني وانا افكر في اكثر من مناسبة - ماذا - اكتب عن هذه العلامة المرشدة وهي تبرز في كل منعطف لتعلن ان صاحبها قد ترك اثره وكانت له محاولاته؟ لقد احترق قدره ووهب عمره للفكرة والكلمة يعالجها.. وترك غابة كثيفة من الكتب والمقالات والقصص تحتاج الى الصبر للتوغل في اعماقها.. اما اعماق الانسان الذي ولج كل هذه الدروب وذاته التي تركت بصماتها في كل مكان فتحتاج الى جهد ووقت ومعاناة اكبر للكتابة عنها ولتسليط الضوء عليها. ويزيد في صعوبة الاقتراب من الانسان الذات القلقة والمتقلبة، وغير الراضية والطموحة والحادة، انها ذات الفنان الفراشة الحالمة في غياب الزهور من عالم الصحراء.

- 2 -

انسان حساس جدا هادئ احيانا ولكن هذا من الخارج فقط. اما داخله فامواج «هادرة غاضبة قاسية» يحجبها بالسخرية والفكاهة والتي عندما لا توجه لمن حوله يوجهها لنفسه. تقول الحكمة الشعبية: «هناك من كلمته في فمه. وهناك من في كمه. وهناك من عند امه». والمصراتي دائما كلمته في فمه يرد في نفس الوقت ولا يحتاج الى من يستشيره، وهكذا عاش قويا لا يملك احد ان يتجرأ عليه مواجهة.. اما ما يقال في غير مكانه فلا اهمية له.

نفسية قلقة تريد الكثير وتتذمر من التجاهل، يهتم براي الآخرين ويحسب لهم حسابا خاصا، مجامل وكريم وقسوانه عندما لا يريد ان يجامل فتظهر لحظتها النرفزة والحدة الصارخة.

يستعمل الذكاء المفرط والمرسوم بدقة.. ويوحي لصاحبه بالموقف الذي يريد ان يقوله هو، فياتي عن لسان الثاني. ويتصرف بحسابه ساعدته سنوات تكوينه الثقافي الاولى على الاتكاء على رصيد ضخم من المعرفة والحكايات والمواقف والامثلة.

فرضت الخطابة نفسها على اسلوبه.. نحلة لا تتوقف عن السعي الى «الزهرة الكلمة الفكرة» متمرد لحد ساخر.. وفوق ذلك غزير الانتاج لا يرسم طقوسا للكتابة ولا للقراءة.

من النادر ان تشاهده دون اوراق او كتب او مجلات.. تستهويه عادة الرسم بقلم الحبر الجاف وعادة ما يخطط على الورق شخصية ساخرة تقترب من الصورة التي تحملها الذاكرة الشعبية لجحا او «الحاجي كله» في لعبة خيال الظل.

● تعود تدوين الامثلة التي يسمعها او الفكرة التي يصطادها او الموقف او المخاطرة.

وكنت اتساءل هل المصراتي يعيد كتابة كل هذه المواقف التي يرصدها ام انها عابثة؟

● انه متميز في حضوره ولجلسته خصوصية ونكهة خاصة وتمايز.. (ملح الحركة الادبية) قلت له ذات مرة:

- هناك صفتان في المبدعين الكبار.

الخوف من الموت، والبخل، ولكنك تملك اولى فقط.

اجابه:

- انني لا اخاف الموت ولكن اكره ان يعيش الانسان مشوها.

- 3 -

● الرجل نحيف يعشق المشي وهذا ما ساعده على اكتساب صحته.

يكره المكوث في مكان واحد (انه في ترحال كان تحته ريح) كما قال المتنبي. واتذكر انه في ذات مرة اضطر الى وضع رجله في الجبس ولكن هذا لم يمنعه من السفر لعدة بلدان: طرابلس الغرب، طرابلس، مالطا، اثينا والعودة الى ليبيا رافضا الراحة والهدوء.

سعادته في السفر والترحال.

يكتب بغزارة عندما يجد الوقت، فهو يشغل نفسه بطريقة عجيبة.

● حدثني انه في زيارة لجزيرة رودس، كتب حوالي عشر قصص، ربما لانه في الجزيرة وجد نفسه مع نفسه وكانت فرصة للتفرغ لكتابة القصص التي تشغل ذهنه.

يتعامل مع «الارجيلة» بعشق ولذة ويفضلها على «السيجار» الذي يحمله باستمرار.

منذ غادر جبة الازهر والعمة لم يعد اليهما.

● ولد المصراتي في ارض الكنانة وتعلم في مدارسها عشق طفولته وكان يتحدث عن تلك السنوات بحب ويزور الاماكن التي عاش فيها، وكم كان يتاسف عندما زار مدرسته التي تلقى فيها التعليم الابتدائي فوجد اللوحة التي تحمل اسمها قد نزعته كان يتمنى لو التقط صورة فوتوغرافية لها قبل ذلك.

دخل الازهر وحصل على العالمية، وكانت لازقة وحواري القاهرة والاسكندرية ذكريات حميمة.

● عاش مرحلة الوعي السياسي وشارك في المظاهرات، وكانت موهبته في الخطابة فكان له حضوره في القضايا العربية وبشكل خاص كانت له متابعة لهموم المغرب العربي ولقطره. وفي هذه الفترة توطدت علاقاته بالوجوه السياسية المغاربية.

وحقق امنيته وحلم والده بالمساهمة بجهوده في الحركة السياسية الليبية وان يمد التواصل الذي كان للاهل والذي ارغموا على تركه لفترة.

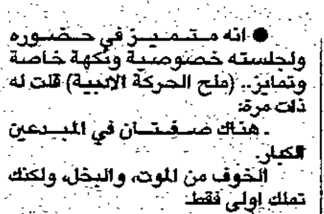
وقد عاش دفء العلاقات الاجتماعية الاسرية.. كانت الوالدة تملأ وجدانه بالكثير من الحكايات والاغاني الشعبية.

وكان للوالد الجاد والمستقيم تاثيره على شخصية الابن، ومما يرويه للمصراتي عنه وهو يحدثني عن بدايات مشروع كتابه «قطرات من يراع»، انه جمع في كراسة العديد من الحكم والملاحظات والانطباعات التي تمثل خلاصة تجربته الشخصية التي يعايشها كمبدع - وهذا ما يميزها عن النقل عند غيره - واختار لها عنوانا قريبا من مضمون وصايا لقمان لابنه.

واستمع الوالد اليه وهو يقرا له بعضا منها فاعجب بها، ولكنه عندما عرف ان هذه الحكم لم يقلها لقمان، رد عليه بلهجته المحلية ونبراتها.

- امشي يا - تكتب على نبي الله.

ويضحك علي المصراتي وهو يتذكر ذلك الآن.



علي المصراتي

- 4 -

● كان دائما يتذكر بحسرة اخته التي كانت تستهويها عادة القراءة والكتابة احيانا. والتي شاركته اهتماماته ووجهته في البدايات، وقد ودعها بالاسكندرية الى رحمة الله وهي في ايام عرسها ولم يودع ذكراها ابدا.

● عاش المصراتي يغترف بنهم من مكتبات الاسكندرية والقاهرة ومن سور الازبكية ومن مسارح وندوات المحروسة ومن رجال السياسة والاحزاب والمثقفين والعلماء وصفوة المبدعين العرب وحمل لهم الكثير من الذكريات والحكايات.

هذا الشيخ الصغير يومها والمتمرد على جمود الفكر وجمود بعض رجاله لخذ من الازهر افضل ما يؤخذ. وكانت امامه الحياة فسيحة وكان لقصصه جواز مرور الى العديد من لغات العالم.

● كان علي مصطفى المصراتي يضيق احيانا باهمال المجتمع للكاتب ويتاسف لتجاهل الخطاب الثقافي وتهميشه، ولسنوات العمر التي منحها للكتابة.

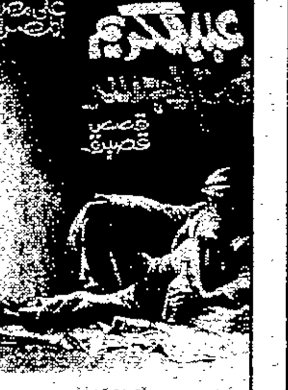
وكنا نقارن بين الهالة التي تمنح للادب والفن في اقطار اخرى ونتحسر عن البلد التي تحرم على بلابلها البوح.. وتحلله لكل نصف موهوب. وكنا نرى الفنادق تزدحم بالمرتزقة!

ومما يزيد من حزن المرء انهم لم يحملوا اي صدق او حب قناعة للقضايا التي نطرحها ويجاهرون بذلك في الجلسات الخاصة وربما قدرة المصراتي على السخرية والتندر هي التي تريحه وتمنحه المقاومة والصبر المرير.

● كنت احيانا اعتقد ان المصراتي لا يحب الصدام وانه يخاف.. ولكن العديد من المواقف كشفت عن انسان صلب شرس صدامي يقول ما يريده دون خوف.

عرفت فيه الانسان الكريم ففي اي جلسة كان اول من يبادر بدفع الحساب ولا يقبل ذلك من اي احد إلا على مضض انه لا يحسب للقرش اي حساب.

اهتم في فترة بكتابة الاغاني وقد حدثني انه في ذات مرة رجع الى البيت فوجد الزوجة في منتهى الضيق والغضب، وعندما حاول ان يعرف السبب تبين له ان صديقاتها اخبروها عن كلمات اغنية من تاليفه اشتهرت، وهي تريد ان تعرف من هي هذه الحبيبة التي يكتب عنها، ودفع ضريبة المحيط غير المتفاهم، وحرم يومها من الغداء اضافة الى النكد.



غلاف مجموعته القصصية

وكان عليه ان ينتبه بعد ذلك للكتب التي تهدى اليه والعبارات المكتوبة عندما تكون من شاعرة او كاتبة، فالادب شيء وقلته..

تحتاج للحذر.. واحيانا عندما تدون كاتبة عبارة «تلك السهرة الرائعة»، فالزوجة لا تعطيها بعدا ادبيا في الغالب.

- 5 -

● عادة في اي مناسبة اجتماعية نذهب اليها نجد بعض الاشخاص يشيرون من بعيد او قريب الى اول مرة عرفوا فيها المصراتي.

لم يحدث ان قال احدهم انه كان متقدما في العمر عنه عندما استمع له اول مرة في خطاب. كان الكل يود ان يشير الى معرفته بهذا العلم وكان الحديث يبدأ بالشكل التالي:

س - هل تتذكر - يا استاذ علي - عندما استمعت لك وانت تخطب كنت يومها بالصف الثالث الابتدائي او الرابع.

- وكان المصراتي يرد ساخرا:

- معقول يبدو انك دخلت للمدرسة في فترة متأخرة. او يقول ربما كنت ايامها في محو الامية. ذات يوم كان صاحبنا الذي يتحدث قد اعترف بانه كان اكبر من المصراتي في السن. وكان يريد ان يذكر كيف سافر الى بعض المدن في الجنوب، وعلى ما يبدو لم يكن المصراتي يتذكره جيدا نتيجة العديد من الوجوه التي تنتمي للحزب يومها.. صرح الرجل بعدها انه كان بالشرطة!

وعندما رجعنا في الساعات الاولى من الصباح قال لي المصراتي:

- والله هذا اللعين كان يكتب عني التقارير.

وكان ردي عليه مازحا.

- ربما ما زال محتفظا بهذه العادة.

ضحك المصراتي واضاف:

- يموت الزمار واصبعه يلعب.

وبمناسبة الاصابع كان المصراتي لا يتوقف عن السخرية.

كنت ذات مرة اتحدث معه في سفينة الوحدة المغاربية عن محاضرة قيمة وعن الناس الذين يشيرون الى صاحبها بالاصابع فرد مازحا:

- المهم ليس بالوسطى.

- 6 -

● كان للمصراتي يحب مقاهي القاهرة الشعبية وكان يستريح لمقهى «صفية حلمي» بميدان الاوبرا حيث يفضل ان يشرب النرجيلة وعادة ما يلتف حوله بعض الاصدقاء.

ذات يوم حضر زميل كان يومها طالبا في الدراسات العليا.. رحب به المصراتي، ومن عادته عندما يجامل صاحبه (او يسخر في بعض المرات) ان يقدم الشخص بلقب.. الدكتور فلان - وهذا ما حدث.. قدمه لبعض الضيوف المصريين الدكتور فلان من باب التقدير.

صرخ المصراتي على «الجرسون» ليحضر مشروبا للدكتور.. واحتفى به كعادته عندما يجامل.. تطرق الحديث الى بعض كتب الاستاذ المصراتي.

اشار صاحبنا الى ان فلانا مات سنة كذا وليس كما ذكر المصراتي في كتابه.

رد الاخير عليه:

- الاخ قد مات. وسنة وزيادة او نقصان في عمره لا تهم.

سكت صاحبنا بعض الوقت ثم قطع حديث الضيوف ليؤكد قدرته على النقد فاشار الى نقطة اخرى في كتاب اخر للمصراتي.

اغتاظ - الاستاذ علي - وتحرك بكرسيه واعطى بظهره للاخ وصفق بيده ليلفت نظر الجرسون صائحا:

- «جرسون شوف الواد ده يشرب ايه..» ساحبا منه لقب الدكتور والتكريم الذي قدمه به للأصدقاء.

- 7 -

● هناك فنان عربي (فريد شوقي) كان في زيارة للبلد.. واستمرت السهرة بالفندق.. وكان يود ان يستفهم ما اذا كان فيه اي كاس للشراب.

فرد المصراتي سريعا:

- نعم فيه كاس المتون.

حاول ان يوضح الفنان كلامه مضيفا:

انه يود ان يقول ما اذا كان هناك مكان عام يسهر المرء فيه حتى الصباح.

رد عليه المصراتي:

- طبعا يوجد مركز الشرطة.

وهكذا لا بد ان يبتدئ الحديث بالذهن الصافي وبالسخرية (ولا اقصد النكتة السوداء) فعندما تسأل المصراتي في التليفون عن اخباره:

ياتي الرد سريعا.

- لكاد ان اكون خبرا.

ولكن بالتاكيد فان ما يحبط المصراتي هو انه يتعامل مع اناس لم يتعودوا هذا الاسلوب وهذه الطريقة السريعة الذكية اللماحة.

فمجتمعه لا يفهم (النكتة) ولا يضحك معها ولا يستوعب القافية.

ولكن كان قدر هذا الفنان ان يغرد خارج السرب.

ليس هذا فقط.

ولكن كمبدع عاش وجيله بدون اساتذة وافتقدوا النقد الذي يضع الظروف الموضوعية في مساره... تلك الظروف التي يجب النظر اليها من اكثر من زاوية والتي كتبوا في اطارها، اضافة الى الرغبة في النشر.. والرغبة في تحقيق الحضور.. والحاجة المادية، وهذه نقطة مهمة.

ولكن بعد سنوات ينتبه الكاتب الى تسرعه في بعض الحالات ولكن الناقد الواعي رغم اختلاف تقييم ابداع تلك المرحلة المتقدمة الا ان اهمية روائها لا تغيب عن نظره.

- 8 -

● لقد اختار المصراتي قدره القاسي لاختار الكتابة في «مجتمع متخلف مغلق يقذف طلائعه الثورية نحو المنفى النفسي» كما يقول: - الكاتب يوسف القويري - ولم ينتبه الى ان هذه الصنعة لا تطعم صاحبها خبزا حافيا، اللهم الا اذا كانت ككتابة محمد شكري.

فما هو الدور الحقيقي للمبدع في عالم «البزنس»؟

ان يتفرج على القيم او المفاهيم الجديدة التي تطرح نفسها ويتبناها افراد من المجتمع للحد الذي تظهر طبقة جديدة بقناعات مكتسبة تصارع لتؤكد انها على حق.

● برز السماسرة وقياسا على «عمال التراحيل» في مصر، برزت وجوه تتاجر في عمال الشركات تشتري الراس وتبيعه باثمان مضاعفة برزت وجوه اصحاب الوكالات ورجال الاعمال الذين دخلوا على هذا العالم الغريب. برزت عيون عديدة وكروش عديدة وكان الشاطر المتوسط لا يرضى باقل من مقاول.

- فما الذي تبقى لرجل الثقافة والفكر في مثل هذا المحيط غير الترغيب او التهريب؟

وكان الخيار صعبا.. ولان توزيع الثروة لم يكن عادلا.. ولان الرجل المناسب ليس دائما هو الموجود بالمكان المناسب.. ولان اهل الثقة اسبق من اهل المعرفة والخبرة. كان على المصراتي ان يراوح بين خياراته ولكن للفكر سلطانه حتى بالنسبة للمبدع.

● يشترك مع اميل حبيبي في خاصية السخرية ومع الكاتب التركي عزيز ناسين في الاقتراب من الحكي الشعبي والمباشرة وسهولة التوصيل، ويختلف معهما في انهما استغرقهما الهم السياسي بشكل لافت والصدام - في الوقت الذي استغرقت السياسة مرحلة طويلة من سنوات عمر المصراتي والقت بظلالها على الباقي فبرزت الى جانب معايشته لهمومها وانغماسه الكامل في بحر الرياء - من خلال طرحه للقضايا الاجتماعية.

ولكن نتيجة لمثابرة المصراتي في الكتابة وغزارة انتاجه القصصي فانها تغطي في النهاية اغلب المباينين، لقد فرض الفراغ المحيط عليه ان يكون «كعطار القرية يبيع من الابرة الى الجاوي» اي يفقد التخصص في لون واحد من الابداع، وهذا التشبيه سمعته منه بكلية الاعلام جامعة القاهرة عام 1971 تقريبا، وهو يرد على سؤال وجه اليه من احدى الطالبات بخصوص الجمع بين العديد من الادوات الابداعية.

- 9 -

ورغم تعدد الادوات الابداعية للمصراتي فان هناك جوانب لم تسلط عليها الأضواء فهو يكتب الشعر الشعبي وله ملحمة عن الاسكندرية يحتفظ بها مخطوطة جاهزة دون ان يدفع بها للنشر، انها ارشيف لتاريخ الاسكندرية السياسي والثقافي والاجتماعي لكل ما يتعلق بالحياة فيها كحياة، انها مشروع يحتاج الى الفنان الموسيقي الذي يبعده، وللمخرج الذي يستطيع ان يرى بآلة التصوير (الكاميرا) ما رصده المصراتي بقلبه العاشق للمدينة التي احبها وانطبعت الذكريات المرتبطة بها في وجدانه وعقله، والتي عندما يتذكرها لا يكون غائبا بل تسري شحنة في نبراته يلاحظها المستمع الشاخص له وينقلها المبدع اليه.

● وما زال المصراتي يصطاد - قطرات يراعه - وهكذا يذهل الشخص المحتفي بالانتاج الابداعي للمصراتي امام التنوع والكم. ولانه كما يبدو لا يستطيع ان يكون دائما مع نفسه لوحدها.. فهذا ايضا من الاسباب التي تساهم في تاخر انجاز عمله الروائي الطويل الذي يراهن عليه ويحتاج الى التفرغ. ولكن صاحبي قلق كان تحته ريح.. يا درويش.

اصدارات

الأدب الحديث في لبنان.. نظرة مغايرة

لندن: «الشرق الأوسط»

«الادب الحديث في لبنان.. نظرة مغايرة» هو عنوان كتاب جهاد فاضل الصادر حديثا عن دار الريس.

والكتاب هو مساهمة في كتابة تاريخ الادب العربي المعاصر والحديث في لبنان اذ يعيد النظر في الكثير من المفاهيم والافكار الشائعة، وذلك في سيرة ونتاج عدد وافر من الادباء اللبنانيين حيث يرسم المؤلف صورا عنهم تختلف عما كتب سابقا.

كما يعرض الكتاب لحركات وتيارات وظواهر ادبية وثقافية لبنانية سواء في الداخل او في المهاجر مثل «المجلة الفينيقية» التي صدرت عدة اعداد منها في العشرينات، و«الرابطة القلمية» و«العصبة الاندلسية» ومجلات «شعر» و«حوار» و«مواقف».

وفي الكتاب فصل عن الحداثة والاقليات يعرض فيه المؤلف لنقطة جوهرية هي ان تكون حداثة فرد او فئة لم اقلية. فبقدر ما تعبر الحداثة عن روح الامة وتاريخها وقيمها العليا وهويتها واشواقها بقدر ما يوهب لها الحظ للفعل والبقاء.

«كتابة القصة القصيرة» لهالي بيرنت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يصدر قريباً عن دار الهلال بالقاهرة في سلسلة كتاب الهلال، كتاب بعنوان «كتابة القصة القصيرة» من تأليف هالي بيرنت وترجمة احمد عمر شاهين.

يذكر ان الكاتبة عملت مشرفة على مجلة القصة الاميركية، لفترة تقارب الخمسين سنة، وهذا الكتاب هو حصيلة خبرتها في هذا المجال، وتتناول فيه انواع القصة القصيرة المختلفة، بذهن متفتح ووعي شديد. وفي الكتاب ملحق بستة نصوص من القصة القصيرة من بلدان مختلفة.

أصوات شعرية نسائية من القاهرة

القاهرة: من محمد نحو

من بين العناوين التي ظهرت في القاهرة اخيرا لفت الانظار عدد المجموعات الشعرية التي صدرت باقلام عدد من الاصوات الشعرية النسائية، بما يشير الى ظاهرة جديدة جديرة بالرصد:

● منى عبد العظيم صدر لها ديوان بعنوان «على بعد حافة من الجسد» في حجم صغير. قصائد الديوان صغيرة جدا، تتخذ طابع القول النافذ، والبوح عبر الشرفات.

● سهير عليوة حمل ديوانها الصادر عن هيئة الكتاب عنوان «والاعتذار رسميا»، وهي تبدو اكثر قدرة على تطويع اللغة الشعرية التي تشي باغتراب داخلي لاهب.

● دنيا الامل اسماعيل، الشاعرة الفلسطينية المقيمة في القاهرة، صدر لها ديوان بعنوان «كل على حدة» وتتضح قصائده بشعور حاد بالغربة يصل الى حد اللامبالاة.

● سوزان عليوان الشاعرة اللبنانية المقيمة في القاهرة صدر لها ديوانها الثالث «لا اشبه احدا» وفيه محاولة دؤوبة لكتابة قصيدة نثرية طموحة، وتتميز القصائد بحالات تعبر عن تناقضات الحياة.

الحكايات الشعبية في الخليج

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

اصدرت مؤسسة الايام للصحافة والطباعة والنشر ضمن سلسلة الحكايات الشعبية «كان يا ما كان» مجموعة الحكايات الشعبية الخليجية في 18 كتابا لكاتب قصص الاطفال ابراهيم بشمي.

وتتحدث هذه الحكايات الشعبية المتداولة في الخليج منذ القدم، عن تراث الخليج الحكائي باسلوب مبسط يسهل على الطفل استيعابه وليتعرف من خلاله على بعض تراث المجتمع الخليجي.

رحيل الموسم الوردي

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت للكاتب السعودي عبد الله سالم الحميد مجموعة قصصية عنوانها «رحيل الموسم الوردي». وقد تضمنت المجموعة ست قصص هي: قبل موسم الحصاد، حلم خاص، ليلة العقد، مساء الوداع، سلام، البحر بيننا.

لغة المجموعة عبارة عن لغة انشائية وجدانية ربما تسير في الاتجاه المعاكس للغة القصة القصيرة الحديثة، ويبدو ان الكاتب لا يحفل بتقنيات القص واساليبه، اذ هو يركز فقط على ان تكون قصص المجموعة متنفسا يعبر من خلاله عن وجدانياته ومشاعره، كما ذكر ذلك في العنوان الفرعي «اوراق من شجر الوجد - قصص وجدانية».

خواطر شعرية لـ «رجل»

لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت سحر الهندي ان تبث خواطرها الشعرية باللغة الانجليزية صدرت في كتاب بعنوان «رجل» وتتميز بالقصيدة المنثورة التي تتحدث عن الها السري.. الم داخلي وعميق لا تزال اضعف من ان تستاصله من أعماقها، وتتساءل «كيف تقطع الروح وتجرح الذهن.. ان في احشائي نارا تحرق قلبي وتسلب ليلي.. فهل اجد يوما سبيلا للرقاد».

سجلت سحر الهندي خواطرها الشعرية في كتيب صغير يضم قصائد عاطفية ووجدانية ومسرحية قصيرة تحكي قصة رجل اليوم المشغول ابدا.

الرواق الرابع

الصورة لن تقضي على الكلمة المكتوبة

التلفزيون يفشل في زحزحة الكتاب العربي

خلدون الشمعة

(1)

قبل سنوات نشر استطلاعان هامان للراي العام في الولايات المتحدة واوروبا، ينطويان على طبيعة سجالية بالغة التاثير بالنسبة لمستقبل الثقافة عموماً، أكدا انه خلافاً لتوقعات مارشال ماكلوهان الباحث الاعلامي الشهير الذي تنبأ في كتابه «مجرة جوتنبرج» بأن التلفزيون لن يزحزح الكتاب عن الموقع الذي احتله عبر العصور وانما يحتمل ان يجهز عليه نهائيا، فان الصورة لن تقضي على الكلمة.

وقد أصبح من قبيل تحصيل الحاصل الآن، ان هذه المخاوف التي راجت في نهايات عقد الستينات لم تكن تقوم على أسس موضوعية وانما هي بمثابة شطحات رومانسية ذات طبيعة طوباوية روج لها باحثون أصابهم الفزع من ان انتشار الصورة التلفزيونية لا بد ان يكون على حساب سيطرة الكلمة المطبوعة.

ولم يكن يخطر ببال هؤلاء الباحثين احتمال وجود نظرية «التطور الموازي» التي تعني امكانية حدوث تطور في رواج التلفزيون يلازمه تطور آخر في رواج الكتاب.

وبعبارة أخرى فان نتائج الاستطلاعين السجاليين اللذين اشرت اليهما برهنت على نحو جازم، بان التوسع في سيطرة الصورة، قد شهد توسعاً موازياً في صناعة الكتب والصحف والمجلات.

(2)

هذا السجال يدخل مرحلة جديدة الآن، ففي التقرير الذي اشارت اليه «الشرق الأوسط» قبل ايام حول تسابق الصحف والمجلات على نشر صفحاتها وبثها عبر شبكات «الانترنت» رغم الشكوك التي تدور حالياً حول ما اذا كانت المطالعة بواسطة الكومبيوتر امراً جذاباً للقراء فعلاً، بالمقارنة مع الأساليب التقليدية الأخرى، تطرح مسالة الصراع بين الصورة والكلمة من منظور آخر.

فعلى الرغم من ان التوقعات تشير الى ان الاشتراكات في الصحف والمجلات في اوروبا، التي تُبث عبر اجهزة الكومبيوتر الشخصية، ستشهد زيادة بنسبة 150 في المائة بين العام الحالي والعام 2000، فان هذا يجب الا يدفع الى الاستنتاج بان الكلمة المطبوعة ستشهد انحساراً موازياً.

ويمكن القول من خلال هذه الاستطلاعات والتوقعات، ان نظرية «التطور الموازي» الآنفة الذكر ربما تنطبق على تجربة بث الصحف عبر شبكات الانترنت قدر انطباقها على تجربة التنافس بين التلفزيون والكتاب.

وهذا كله يطرح على صعيد الاعلام العربي سؤالا محدداً حول معنى نتائج الاستطلاعات والتوقعات التي رصدت في سياق دراسة واقع الاعلام في الغرب عموماً، هل ستكون حصيلة التجارب هذه، مشابهة من حيث انعكاساتها على الواقع العربي؟

قبل محاولة البحث عن اجابة مقنعة عن هذا السؤال السجالي لا بد ان نذكر بحقيقتين:

الحقيقة الأولى هي ان المنافسة في العالم العربي بين الصورة والكلمة، او قل بين التلفزيون والكتاب، لا علاقة لها بالمنافسة الشبيهة بها في الغرب، فتوزيع الكتاب والمجلة والجريدة ما يزال على الصعيد العربي، متواضعاً الى حد كبير.

وقد يغامر المرء بالقول ان تاثير التلفزيون على توزيع المطبوعات ربما كان محدوداً، ذلك لأن عدد قراء الكتاب استمر يدور كحصان معصوب العينين، في اطار الخمسة آلاف نسخة قبل التلفزيون وبعده. كما ان عدد القراء لم يتغير جذرياً على الرغم من الزيادة الكبرى التي طرأت على عدد خريجي الجامعات والمدارس الثانوية العربية. وكذلك الأمر بالنسبة للصحف والمجلات، فما هو السبب في ذلك؟... ألا يمكن الاستنتاج من هذه النتيجة المحيرة ان محو الأمية الأبجدية لم يعد مرتبطاً بالضرورة بحدوث توسع في عدد القراء؟

وماذا عن الأمية الثقافية التي يتسع نطاقها بين خريجي أقسام الآداب في الجامعات العربية الى حد مفزع يجعل الكلام عن مسألة منافسة التلفزيون وشبكة الانترنت للكلمة المطبوعة امراً غير وارد اطلاقاً؟

(3)

قبل التوسع في البث التلفزيوني، حدث توسع في التعليم العالي، غير ان النتيجة، بالنسبة لتوزيع المطبوعات، ظلت مخيبة للآمال. وعندما اغلق السادات المجلات الثقافية البارزة في مصر: «الفكر المعاصر» و«المجلة»، و«الكاتب» لم يحاول ان يلفق أسباباً غير صحيحة لعملية الاغلاق هذه وانما اكتفى بنشر قوائم التوزيع، وبصرف النظر عما اذا كان ضعف التوزيع يشكل مبرراً لاغلاق مشروعات ثقافية من طراز المجلات الآنفة الذكر أو لا يشكل.. وبصرف النظر عما اذا كان أو لم يكن اجراء السادات سياسياً من نوع كلمة الحق التي أريد بها باطل.. بصرف النظر عن ذلك كله، فان من المؤكد ان ظاهرة الأمية الثقافية في العالم العربي بوتائرها المتصاعدة، ظلت تسبق من حيث التاريخ ظاهرة التوسع في البث التلفزيوني.

هذه هي الحقيقة الأولى، وأما الحقيقة الثانية فهي تتعلق بالمشروع الثقافي العربي عموماً.

من الملاحظ ان الموازنات التي رصدت للكتاب وتصنيعه، وكذلك الموازنات التي رصدت للانفاق على تطوير الصحافة عموماً، لا يمكن بأي حال من الأحوال ان تقارن بالأموال التي صرفت وتصرف على المشاريع التلفزيونية، وهذا التقنين لا ينطبق على دولة عربية معينة فحسب، وانما هو يبدو ظاهرة تتكرر في جميع الأقطار العربية بلا استثناء، سواء كانت اقطاراً موسرة او مدقعة، ومهما حاول المرء التماس المعاذير لهذه الجهة او تلك فان من المحقق ان الاهتمام بصناعة الصورة قد تجاوز الاهتمام بصناعة الكلمة بكثير، ولا ريب ان ثمة فروقاً نوعية طفيفة بين تجربة هذا البلد العربي او ذاك إلا انها ليست من النوع الجوهري الذي ينكر المرء بأن للقاعدة استثناء لافتاً للنظر.

آية ذلك كله ان ظاهرة الانحسار النسبي، او قل المراوحة النسبية في المكان، هي التي ستظل السمة المميزة لإعلام الكلمة في العالم العربي. كما ان انتشار التلفزيون وتعدد قنوات البث، وكذلك التوسع في استخدام شبكة الانترنت حيث يقذف فيها بصفحات الجرائد كما هي دون اي تعديل او تطوير، لن يكون هو السبب الذي يفسر او يعلل او يبرر البطء اللافت للنظر في زيادة عدد القراء بالنسبة للكتاب والجريدة والمجلة.

ان ضعف الاهتمام العربي بالكلمة المطبوعة، كما تدل على ذلك الارقام المفزعة التي اصدرها اليونيسكو أخيراً، فضلاً عن فشل التعليم الذي أصبح تزيينياً لا علاقة له بالرغبة الشخصية في التطور، هو الذي يجعلنا عاجزين عن رؤية ذبالة ضوء في نهاية النفق الطويل.

تجربة تهدد حرية الرأي في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تسود اوساط الصحافة والاعلام في المانيا الموحدة خيبة أمل كبيرة، بعد اعلان نبأ انتقال ملكية صحيفة «دي تسايت» الألمانية الاسبوعية التي تصدر في مدينة هامبورج بشمال المانيا، وتعتبر من أبرز الصحف الألمانية المستقلة جدية ورصانة، ومنبراً لرواد السياسة والاقتصاد والأدب والثقافة، الى دار نشر المانية كبرى في مدينة شتوتجارت هي دار نشر «هولتس برنيك» التي تسيطر على عدة مؤسسات للصحافة والنشر والاعلان، والصحف والمجلات المتخصصة.

وقد جاء نبأ انتقال ملكية «دي تسايت» الى ملكية دار النشر المذكورة بعد اسابيع قليلة من احتفال هذه الصحيفة الاسبوعية المستقلة، التي يشارك في اصدارها عدد من الشخصيات السياسية والعامة الألمانية، من ابرزهم المستشار الألماني السابق هلموت شميدت، بمرور 50 سنة على صدورها في هامبورج بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا وتجزئتها واحتلالها.

وقد جاء النبأ المذكور اقرب الى النعي، إذ ورد فيه ان انتقال ملكية «دي تسايت» (ومعناها الوقت) الى مؤسسة اعلامية كبيرة كان بهدف تحسين الخدمات للقراء والمعلنين!

وتشير المعلومات الى ان هذه الخطوة التي قضت على اكبر صحيفة المانية مستقلة كانت بسبب الخسائر الكبيرة التي اصيبت بها دار النشر التي تصدرها في هامبورج خلال الفترة الأخيرة، ولا سيما بسبب النفقات الباهظة التي يتكلفها اصدار المجلة الملونة المرفقة بالصحيفة والتي كانت توزع معها بشكل مجاني، ومضى على اصدارها ما يزيد على ربع قرن، حيث زادت خسائرها السنوية على ستة ملايين مارك الماني في نفس الوقت الذي تراجعت فيه حصيلة الاعلانات في الصحيفة والمجلة التابعة لها خلال السنوات الخمس الماضية بصورة كبيرة جداً بلغت حوالي 65 في المائة، بحيث لم تعد دار النشر التي تصدرهما قادرة على الاستمرار في المقاومة وتحمل هذه الخسائر الباهظة.

كذلك أشار التقرير المذكور الى ان على هيئة التحرير التي سوف تتابع العمل في الصحيفة، ان تتقدم حتى موعد اقصاه شهر يوليو (تموز) المقبل، بمشروع لاستبدال المجلة الملحقة بالصحيفة بمجلة أخرى ذات شكل ومضمون آخرين تماماً.

وقد تم الاتفاق بين دار نشر «دي تسايت» ومؤسسة «هولتس برنيك» على استمرار صدور المجلة في مدينة هامبورج، وبشكل جديد، يصعب التنبؤ عنه في الوقت الحاضر.

ويخشى الكثيرون ان يكون انتقال ملكية صحيفة «دي تسايت» الاسبوعية الى دار النشر الألمانية في شتوتجارت، حلقة في مسلسل تمركز الصحف والمجلات والمطبوعات ووسائل الاعلام الأخرى في ايد قليلة من المؤسسات الاعلامية الكبيرة، مما يشكل خطراً محققاً على حرية الراي والمعلومات ويجعلهما خاضعين لاتجاهات سياسية واقتصادية وفكرية معينة.

أداتهما جريدة صقيلة تصدر بإشراف بريطاني

ممثلة أميركية وراقصة برازيلية في معركة الكرملين

لندن: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موعد انتخاب الرئاسة الروسية، يبدو بوريس يلتسين قلقاً اكثر من اي وقت مضى. فعلى الرغم من قيامه باستنفار الإعلام الروسي المقروء والمرئي والمسموع لتحقيق حلم انتخابه لفترة رئاسية جديدة، فان استطلاعات الرأي العام، ما زالت ترسم علامة استفهام على النتائج المتوقعة في معركة الانتخابات.

فمنافسه جنادي زيجانوف مرشح الحزب الشيوعي، حسب تلك الاستطلاعات، يمكن ان يحصل على نسبة من الاصوات تتراوح بين 37 و47 في المائة، وذلك في الاقتراع الذي سيجرى في السادس عشر من الشهر المقبل، وهذا يترك ليلتسين هامشا من الاصوات بين 16 و20 في المائة فقط لا غير.

وهكذا قرر المستشارون الاعلاميون في طاقم حملة يلتسين الانتخابية الاستنجاد ببعض نجوم المسلسلات الشعبية في التلفزيون الاميركي والبرازيلي من اجل تحريك الحملة على شاشات التلفزيون الروسي.

ولم تقتصر نشاطات يلتسين الانتخابية على ذلك، فقد شهدت شوارع موسكو فجاة جريدة جديدة مكرسة للدعاية له، اطلق عليها اسم: «Nye Dai Bog!» اي «لا سمح الله»، وتضمنت الجريدة رسائل موجهة من ممثلات وفنانات اجنبيات موجهة الى الشعب الروسي، تدعوه الى رفض الشيوعية والتصويت ليلتسين.

وتنتهج تلك الاداة الاعلامية الجديدة اسلوب التخويف من احتمال عودة الشيوعيين الى السلطة، ولهذا فاسم الجريدة «لا سمح الله» يرتبط مباشرة بهذا الاسلوب.

جريدة مجانية

ونظرا لان فرص يلتسين في الفوز ما زالت مشكوكة فيها، فان هذا المشروع الاعلامي الجديد قد ظهر في الوقت الملائم على ما يبدو.

فالجريدة الصقيلة توزع على الناخبين الروس مجانا، وقد تضمن العدد الاول منها نداء موجها من نجمتين تلفزيونيتين شعبيتين يحذر المعجبين من خطورة عودة الشيوعية. واحدى هاتين النجمتين التي تدعى ستاسي ادواردز هي بطلة مسلسل «سانتا باربارا» الاميركي الشعبي الرائج.

وقد جاء في ندائها المذكور قولها ان شخصية «هولي» التي تلعبها في المسلسل الشهير تجعلها متأكدة من ان المعجبين بها لا يمكن ان يصوتوا للشيوعية باي حال من الاحوال.

كما انها تعد الشعب الروسي بانه اذا ما تمكن من الحيلولة دون زيجانوف المرشح الشيوعي المنافس ليلتسين ودون الفوز بمنصب الرئاسة فان «روسيا ستنعم بالسعادة خلال سنوات معدودات».

وبالاضافة الى هذا النداء هناك نداء آخر موجه من جلوريا بيريز النجمة البرازيلية الشعبية بطلة مسلسل «تروبيكال» الذي يشاهده عشرات الملايين من المشاهدين الروس بعد الاخبار المسائية في الساعة السادسة.. وتشير فيه مخاطبة المعجبين المدمنين على مشاهدتها الى انه على الرغم من انها لا تسكن في مدينة روسية على غرار ليبتسك او ماجنيتوجورسك او اومسك: «نظرا لان بلادكم بعيدة جدا».. فإنها تعتقد ان الانتخابات الروسية: «مشكلة تهم الجميع على وجه الكرة الارضية».

والحال ان جلوريا بيريز التي تقضي معظم اوقاتها على الشاطئ وهي ترقص «السامبا» بملابس الاستحمام تعترف في النداء المنشور في جريدة «لا سمح الله» حيث تقول: «ليس من السهل بالنسبة لي ان اصدر الاحكام.. ولكنني أمل أن يختار شعبكم الاستقرار والتقدم المستمر. واما الشيوعيون فلا يمكن ان يكون هذا خيارهم على الاطلاق».

وترافق هذه النصائح التي تقدمها النجمتان الشعبيتان الاميركية والبرازيلية صورة مصبوغة باللون الاحمر لجنادي زيجانوف وهو يلوح بمنجل. وتحت الصورة مقال يصف مؤيدي الزعيم الشيوعي بأنهم مرضى في مستشفى المجانين. وتحذر الجريدة من انه في حال فوز الشيوعيين في الانتخابات، فلا بد من ان تنشب حرب اهلية.



جنادي زيجانوف: «لا سمح الله»

وفي سياق آخر تنقل جريدة «الصنداي تايمز» البريطانية عن بعض الخبراء قولهم ان الجريدة الروسية تحمل البصمات المهنية للسير تيم بل مستشار العلاقات العامة في حزب المحافظين البريطاني الذي سبق ان كان وراء تنظيم حملات رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر.

غير ان تيم بل ينكر بشدة ان تكون له اية علاقة بالفكرة، ومع ذلك فهو يعترف بانه يقوم بمساعدة الكرملين في حملته لاعادة انتخاب يلتسين.

وعلى الرغم من ان احدا من مستشاري يلتسين لم يعترف بوجود علاقة للرئيس الروسي مع جريدة «لا سمح الله»، فان مصادر تمويلها ما زالت غير معلنة. واما الرسالة التي تروج لها فهي تقول بصراحة: «صوتوا ليلتسين والا فان روسيا لا بد ان تسقط في الهاوية».

وفي حال فشل الصور الصقيلة والملونة ونصائح نجمتي التلفزيون الشهيرتين في اقناع الناخبين بضرورة الاحجام عن التصويت لنهج زيجانوف الاقتصادي والقومي، فان الرسالة التي تطلقها الجريدة الدعائية الجديدة تقول بلا مداورة ان على الروس ان يصوتوا لبوريس يلتسين والا فانهم سيعودون الى الاصطفاف في ارتال طويلة للحصول على حصصهم من النقانق الى اجل غير مسمى.

برج مراقبة

روبرت ماكسويل وروبرت مردوخ: بين الحقيقة والخيال

القضاء يقرر عدم وقف توزيع «السلطة الرابعة»

رواية عن ديكين يصيحان على امبراطوريتين إعلاميتين

من المصطلحات الجديدة التي روج لها الاعلام في السنوات الاخيرة، ولاقت قبولا في اوساط النقد الادبي الحديث، مصطلح «الروايوغرافيا» Novelography، وهو يعني المزج في الرواية بين الواقع والخيال، وذلك بالاعتماد على حادث واقعي يتم اضفاء بعض التفاصيل الصغيرة المستمدة من الخيال عليه، وكذلك تجنب الافصاح عن اسماء الشخصيات الحقيقية واستبدالها باسماء وهمية.

وقد صدر في اعقاب حرب الخليج عدد من الروايات التي حاول مؤلفوها ممارسة لعبة المزج هذه، بين الحقيقة والخيال.

واما آخر النماذج التي تنتمي الى هذا النوع من الرواية فهو يعتمد على رواية سيرة كل من عملاقي الاعلام روبرت مردوخ وروبرت ماكسويل والصراع بينهما.

عنوان الرواية التي الفها جفري آرشر وتنشرها جريدة «الصنداي تايمز» الاسبوعية على حلقات قبل ان تصدر قريبا في صيغة كتاب هو: «السلطة الرابعة».

ومنذ ان تسربت انباء كتابة الرواية الى الصحافة، بدأ كيفن ماكسويل ابن الاعلامي روبرت ماكسويل الذي انتحر في ظروف غامضة ودفن في اسرائيل، وذلك بعد ان اختلس اكثر من اربعمائة الف جنيه استرليني، اجراءات قضائية حاول فيها وقف نشر الرواية بدعوى انها قد تؤثر على سير محاكمته امام القضاء بتهمة الضلوع في الاختلاس. وهكذا اتصل المحامون المولجون بقضية ماكسويل، بالمدعي العام البريطاني السير نيكولاس لايل في محاولة لوقف توزيع الرواية، بدعوى انها تؤثر على سير ونزاهة محاكمة كيفن ماكسويل.

غير ان المدعي العام، بعد ان اطلع على مسودة نص الرواية، لم يجد ان هناك سببا يدعو الى الحظر على توزيعها.

ويذكر ان المدعي العام نفسه سبق ان اوقف عرض مغناة موسيقية تسخر من ماكسويل وتهجوه بدعوى امكانية تاثيرها على سير محاكمة ابن امبراطور الاعلام روبرت ماكسويل بعد اختفاء والده في ظروف غامضة.

ويبدو من المحقق الآن ان القراء لن يحرموا من مطالعة «السلطة الرابعة»، بنصها الاصلي، وبصيغة كتاب يوزع في المكتبات قريبا.

إذاعة يهودية جديدة تبث من العاصمة البريطانية

«شالوم..!» تفتتح بالنشيد الوطني الإسرائيلي

قبل ايام دشنت اول محطة اذاعية يهودية في بريطانيا بعد ان حصلت على ترخيص بالبث من مبنى يقع في منطقة «نورث فينشلي» الواقعة الى الشمال من لندن.

«شالوم» هو الاسم الذي اطلق على المحطة الاذاعية الجديدة التي يصفها القيمون عليها بقولهم انها: «اذاعة يصنعها اليهود من اجل اليهود»، وهي تبث لفترة ستة ايام في الاسبوع حسب شروط محددة.

ومن الفقرات الرئيسية التي تعنى بها: «محطة شالوم» خط هاتفي ساخن يطلق عليه اسم «خط الحاخام الهاتفي الساخن». كما انه ستخصص فترة للبث بعد ظهر كل يوم، تكون على رأسها خاطبة تحاول ان ترتب لزيجات على الهواء كانت الخاطبات اليهوديات في الماضي، يشرفن على انجازها عبر وسائل غير اذاعية. ويقف في طليعة المعلنين شركة «شليبرز» التي ستقوم بمساعدة اليهود البريطانيين على الهجرة الى اسرائيل، وكذلك شركة «جدي» المتخصصة في صناعة الاجبان من لبن الجداء.

ويؤكد مايك بروك المشرف على الاذاعة بأن لديها الكثير مما تقدمه ويناسب جميع الأذواق، غير ان لها مهمة محددة. فثمة شعور لدى الجالية اليهودية بأن خدمة الساعتين التي تقدمها «محطة سبيكتروم» يوميا، وكذلك خدمة الساعة الواحدة التي تقدمها محطة البي بي سي للجلية GLR ليست كافية. ولهذا فالاذاعة الجديدة تستهدف توحيد الجالية عن طريق ساعات بث اطول.

وتسعى «شالوم» الى الحصول على رخصة دائمة للمشروع، ولهذا فهي تتطلع بحسد الى فرنسا التي توجد فيها ست محطات للبث الاذاعي.. ثلاث منها تتمركز في باريس العاصمة.

وعلى الرغم من ان الجالية اليهودية في فرنسا يبلغ تعدادها اكثر من ضعف عددها في انجلترا، فإن المشرفين على «شالوم» يلاحظون ان الجاليتين اليونانية والتركية تمتلكان محطات اذاعة خاصة بكل منهما، هذا على الرغم من ان تعداد الجالية الواحدة اقل بكثير من تعداد اليهود الذي يتراوح بين 150000 الى 180000 نسمة في العاصمة البريطانية وحدها.

ولكن ما هو مدى تماسك الجالية اليهودية في لندن، وهل ستتسمح بتعددية الراي..؟

يبدو ان «شالوم» اذاعة ذات صلة مباشرة باسرائيل، فهي ستفتتح على موسيقى النشيد الوطني الاسرائيلي الرسمي. كما انها تبث باللغة العبرية لفترة ثلاث ساعات يشرف عليها اسرائيليون يعيشون في العاصمة البريطانية. وستقوم بتغطية الانتخابات الاسرائيلية العامة في 29 مايو (ايار) الحالي. وقد تطوع للعمل فيها جيش من المتطوعين يقارب عدده مائتي متطوع.. وهي تبدو للوهلة الاولى شبيهة جدا باذاعات الجاليات الاخرى.. الا ان عبارة: «هل انعتم نشرة الاخبار الجوية في اسرائيل» تجعلها مختلفة بعض الشيء.

نكتة إعلامية سمجة عشية زيارة باراك لواشنطن

لا توجد «مسافة حرجة» ولا من يحزنون

ثمة شبه اجماع بين الخبراء المعنيين بشؤون اسرائيل والمنطقة العربية على ان «النيويورك تايمز» هي الجريدة الأشد تاثيرا على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

وتعتمد هذه الجريدة التي لا تخفي تعاطفها الشديد مع اسرائيل على ما دعاه أحد كتابها اخيراً بـ«المسافة الحرجة».

وهو يعني بذلك المصطلح ضرورة الحفاظ على مسافة معينة بين السياسة الخارجية الاميركية وبين اسرائيل. وبعبارة اخرى فإن هذا الكاتب الذي اثار قضية الخطر الذي يمثله موقف بيل كلينتون الشديد الانحياز لاسرائيل على مصداقية واشنطن ودورها في انجاز عملية السلام في الشرق الاوسط يؤكد ان هذه «المسافة الحرجة» لم تعد قائمة الآن.

ويعتمد هذا التحليل على ان زيارة ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي الى العاصمة الاميركية، ولقاءه بوارين كريستوفر وزير الخارجية، بعد ايام من المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد المدنيين العزل من الاطفال والنساء والشيوخ في مركز الامم المتحدة في قانا بالجنوب اللبناني، هي في حد ذاتها الدليل على ان هذه «المسافة الحرجة» قد تعرضت للانتهاك.

وفي هذا السياق قالت «النيويورك تايمز» بالحرف الواحد: «ثمة قلق متزايد لدى خبراء الشرق الاوسط من ان اميركا بدات تفقد عنصرا مهما هو المسافة الحرجة التي تفصلها عن اسرائيل وبالتالي فإنها تقضي على قدرتها على لعب دور الوسيط النزيه بين الاسرائيليين والعرب».

غير ان هذا التقييم في تقدير خبير اعلامي آخر، غير صحيح اساسا. ذلك ان فكرة «المسافة الحرجة» هذه لم تكن قائمة اصلا اذا لم نقل انها نكتة اعلامية سمجة. ويعبر هذا الخبير عن ذلك بقوله: «ان المسالة تذكره بامرأة تذهب الى الفراش مع هذا الرجل وذاك ولكنها تستيقظ في احد الصباحات فجاة وهي تشعر بالقلق لانها لم تعد فتاة عذراء».

هذا الراي يرد عليه احد مستشاري البيت الابيض الاعلاميين الذي آثر عدم الكشف عن هويته، بقوله ان هدف ادارة الرئيس كلينتون هو ضمان فوز شيمعون بيريس على نتنياهو غريمه الذي يقود تحالف ليكود، وذلك لضمان استئناف عملية السلام.

غير ان موقف «النيويورك تايمز» التي لا يمكن ان تتهم بانها موالية للعرب او فاترة في صداقتها تجاه اسرائيل، يؤكد ان الحديث عن السلام قد بدا يتحول الى ذريعة يتذرع بها الرئيس الاميركي نفسه لاسباب انتخابية تتعلق به شخصيا وبدور اللوبي الاسرائيلي في داخل الولايات المتحدة نفسها.

عرب وعجم



الدكتور عبد الهادي التازي — جيمي جاما

● جيمي جاما وزير الخارجية البرتغالي يتحدث اليوم عن السياسة الخارجية للبرتغال خاصة في افريقيا وتيمور، وذلك في حفل غداء تقيمه رابطة الدبلوماسيين المعتمدين في لشبونة على شرفه.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت يرأس وفد الكويت إلى مؤتمر العمل الدولي في جنيف خلال الفترة من 3 إلى 20 يونيو (حزيران) المقبل.

● الأمير خالد بن فيصل بن تركي آل سعود وكيل الحرس الوطني المساعد بالمنطقة الغربية في السعودية يغادر إلى بريطانيا نهاية مايو (أيار) الجاري لمناقشة رسالة الدكتوراه في الإدارة العامة بجامعة ويلز في مدينة سوانزي بالمملكة المتحدة.

● الدكتور عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية يلقي ابتداء من اليوم محاضرات على طلاب كليتي البنين والبنات بجامعة الإمارات وذلك حتى 15 مايو (أيار) الحالي والمحاضرات تتناول مصادر التاريخ الدولي للأمة الإسلامية والعلاقات بين الشرق والغرب وتاريخ المرأة في المغرب الإسلامي.

● الشيخ حمد عبد الله الزامل رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بالسعودية ونائب رئيس الغرفة التجارية العربية البلجيكية اللكسمبورجية ترأس الاجتماع السنوي للجانب العربي في مجلس الإدارة وذلك لتنسيق موقف الجانب العربي حول جدول أعمال مجلس الإدارة المشترك المقبل بحضور شعيب طالب الأمين العام للغرفة وعدد من مسؤولي الغرف العربية والمسؤولين في السفارات العربية المعتمدة في بروكسل.

● الشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية بعجمان في الإمارات يفتتح بعد غد قسماً جديداً في متحف عجمان للآثار، خاص بالطب الشعبي التقليدي.

● المهندس عبد العزيز الحصين أمين المدينة المنورة يفتتح يوم الاثنين المقبل فعاليات معرض الفنون التشكيلية للمواهب الذي تنظمه لجنة الفنون التشكيلية بفرع جمعية الثقافة والفنون بالمدينة بقاعة إبداع للفنون التشكيلية.

● الدكتور علي الشمالي رئيس تحرير الدورية العلمية Middle East Business Review الصادرة من جامعة لندن وجه الدعوة لحضور الحلقة الدراسية الأولى حول «الإدارة العربية: الأسلوب والبناء» وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء المقبل في جامعة لندن بسري جنوب لندن.

موقعها جعلها هدفاً سهلاً للمدفعية الإسرائيلية في جنوب لبنان

اللويزة.. بلدة الشعراء والينابيع يسكنها الخراب

بيروت: من سناء الجاك

تحت مظلة العودة التي دفع لبنان ثمنها باهظاً، سارع أهالي بلدة «اللويزة» في الجنوب الى التنعم ولو الى حين بربوع بلدتهم بعد ان حولتها الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة منذ العام 1982 الى خط من خطوط التماس الملتهبة بين تخوم الشريط الحدودي المستحدث وقرى اقليم التفاح، لتصبح ارضاً محروقة خالية من البشر والنبات ومستباحة لكل انواع القصف والقنص والدمار.

تبعد اللويزة 75 كيلومتراً عن العاصمة بيروت و30 كيلومتراً عن صيدا عاصمة الجنوب وترتفع عن سطح البحر 950 متراً لتصنف مصيفاً نموذجياً بمواصفاتها الطبيعية الخلابة. تتبع ادارياً قضاء جزين يقارب عدد سكانها 3000 نسمة، بلغ عدد منازلها 150 منزلاً حتى العام 1984.

ويفيد استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين هاشم ان جريمة اللويزة في المعيار الاسرائيلي هي في موقعها الاستراتيجي على كتف جبل صافي الذي يشرف على سهل الحولة في فلسطين. تمتد مساحتها بين جبل نيحا وجبل الريحان وفي خراجها نبع الطاسة الذي يغذي نهر الزهراني وقد تغنى بها شعراء جبل عامل كونها تشكل فردوساً ارضياً غنياً بالينابيع وببساتين التين والزيتون ومسوراً بالصخور الشاهقة وبغابات السنديان بحيث باتت مقصداً للمصابين بالامراض الصدرية، كما عرفت بمروجها وفيها تنمو الاعشاب البرية التي تستعمل للمعالجة وبفصائل ازهارها النادرة.

ورد ذكرها في معجم «خطط جبل عامل» للعلامة الديني الراحل السيد محسن الامين. القسم الاكبر من اهاليها يرجع نسبهم الى قبيلة بني هاشم الحجازية ويعرفون بالاسياد. تعود وثائق الملكية لاراضيها الى نحو خمسة قرون.

عرفت نهضتها الفكرية الاولى حين استقر فيها الامام العالم المكمعي حوالي العام 1615 وكان على اتصال بال الحر، واسس واياهم اول مدرسة فكرية فقهية في بلدة جباع المجاورة وعرفت نهضتها المدنية في عهد رئيس الجمهورية الراحل اللواء فؤاد شهاب. فتنظمت ادارياً وانشئت بلديتها وشقت الطريق المعبدة اليها وحظيت بالكهرباء وبشبكات المياه. ويروي الدكتور عدنان السيد حسين هاشم ان البلدة لم تكن تحوي عام 1961 سوى «راديو ترانزستور وحيد» يملكه مدرس القرية علي امين هاشم فجمع حوله الاهالي ليستمعوا الى بيان انفصال الوحدة بين سورية ومصر، ويخرجوا في مسيرة احتجاج الى الساحة العامة. كما يروى ان تقولا سالم، وهو والد النائب والوزير الحالي نديم سالم، زار البلدة في احدى جولاته الانتخابية عارضاً برنامجه ومركزاً على ضرورة المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع، فرد عليه الحاج احمد مختار بدر قائلاً: «يا نقولا بيك، قبل ان تساوي المرأة بالرجل، ليتك تسعى الى مساواة اهالي اللويزة بغيرهم من البشر، فتطالب الدولة بشق «الكروسة» (اي الطريق المعبدة) وبمد قساطل للمياه ونصب اعمدة الكهرباء».

والمعروف ان اللويزة كغيرها من قرى الجنوب اللبناني اشتهرت «بالعونة» اي بتكافل الاهالي في مواسم الزرع والحصاد والبناء، وقلما بني منزل لم تشارك فيه سواعد شباب اللويزة وشيوخها.

كما اشتهرت البلدة بشعراء الزجل الذين يقرضون الشعر باللهجة العامية، وطالما شهدت ساحة اللويزة في امسياتها الصيفية مباريات زجل حمي وطيسها بين ابنائها وشعراء القرى المجاورة.

ومدرسة اللويزة الابتدائية قدمها الاهالي الى وزارة التربية عام 1964، ومنها تخرجت نسبة مرتفعة من حملة الشهادات العالية من مفكرين سياسيين واطباء ومهندسين وكبار الموظفين في ادارات الدولة. الا ان سمة الوداعة والطابع الريفي العريق قضى عليها الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، فدخلها الجيش الاسرائيلي مصطحباً عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ليخضعها لسيطرته فترة من الزمن، ويعمد الى اغتيال العشرات من اهاليها، الامر الذي دفع بمعظم العائلات الى النزوح القسري باتجاه القرى المجاورة الأكثر اماناً، او باتجاه صيدا وبيروت لتستقر فيها، بانتظار العودة. وفي العام 1984 حولت الآلة العسكرية الاسرائيلية اللويزة الى ارض محروقة وارغمت جميع سكانها على الرحيل، فتمركزت فيها المقاومة اللبنانية نظراً لموقعها الاستراتيجي لتنطلق منها عمليات الرد على ميليشيا لحد.

في العالم 1990، اغتالت عناصر قوات لحد الحاجة طفلة محمد حيدر في بستانها، بعد توجيه انذارات متعددة لها عبر مكبرات الصوت لرفضها مغادرة البلدة رغم القصف المتواصل عليها.

مطلع العام 1991، وبناء على دعوة الجيش اللبناني، عاد بعض اهالي اللويزة اليها، وشرعوا بترميم منازلهم، الا ان العدوان عاد بدوره غادراً غاشماً ليحصد في ليلة 21 مارس (اذار) 1991 (ليلة عيد الام) الحاجة طرفة حيدر هاشم وبعض افراد عائلتها. ومرة جديدة ارغم الاهالي على النزوح القسري بعد ان قدموا عشرات الشهداء دفاعاً عن بلدتهم.

وفي اطار الموسم الحالي للعودة الجنوبية تنادى اهالي اللويزة وتجمعوا بعد اتباع ارشادات الجيش اللبناني ليشبعوا حنينهم برؤية بلدتهم التي افتقدت اصوات النسوة والاطفال في حاراتها وبساتينها. الموعد كان صبيحة عيد الاضحى المبارك والوصول الى القرية لم يتم الا بصعوبة، فالطريق الرئيسية دمرتها الغارات المتواصلة التي استهدفتها لسنوات طوال.

وما اكتشفه اهالي اللويزة حال دون مبيتهم في منازلها، فقد تهدم معظمها وتصدع ما بقي منها قائماً. اما خزان المياه الرئيسي الذي كان يغذي البلدة فقد تعرض للقصف مرات عديدة بحيث بات يتوجب استبداله. وينابيع المياه كما افادتنا الحاجة فاطمة حيدر ما زالت تحت رحمة جيش لحد لذا «تصعب العودة الى حمل الجرة وملئها من العين، ومتابعة الحياة ولو على ضوء قنديل الكاز».

عن العودة النهائية الى البلدة اوضح الدكتور عدنان السيد حسين هاشم «بان الامل ضئيل، فما حدث منذ خمس سنوات ما زال في البال، والمعطيات العسكرية على حالها. بوسع جيش لحد ان يطال منازل القرية واحداً تلو الآخر، وهو لم يتوان في ما مضى. والمقاومة ناشطة في المنطقة، من هنا يصعب التكهن بامكانية البقاء قبل وضوح الامور بشكل نهائي. تعويض المنازل والبنى التحتية ممكن في اي وقت اما تعويض الارواح، لاسيما بعد ان عودتنا اسرائيل على المجازر، فهو امر يصعب تحمله. لذا نتبع الوصية الواردة في الآية الكريمة «لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة».



ضحايا المدفعية الاسرائيلية في اللويزة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

الابيض والاسود

خالد القشطيني

من أقوال الاسبوع

● «لولا مقتل النساء والأطفال لكان من حقنا ان نحتفل بالنصر، ولكن نصرنا اصبح بسبب موتهم نصراً حزيناً».

(حسن نصر الله - زعيم حزب الله)

● «لقد أفلسنا من الطلبات. فكل ما طلبناه من الرئيس بيل (كلنتن) استجاب اليه. اعطانا كل شيء... لم يكن في تاريخ الولايات المتحدة كله رئيس مثل كلنتن في تأييده لاسرائيل والشعب اليهودي».

(شمعون بيريز)

● «الرئيس كلنتن يتصرف كالولد المطيع لاسرائيل ولا يعرف ان يقول لها (لا)».

(الكاتب الاسرائيلي ناحوم بارنيا)

● «مصر لا تريد للسوداني ان يكون غير البواب عثمان الذي يظهر عادة في الأفلام المصرية».

(د. غازي العتباني - امين عام المؤتمر الوطني السوداني)

● «كيف يمكن لمضيفة سمينة ان تقدم أي مساعدة حقيقية لأي أحد في أحوال الطوارئ».

(ناطق من خطوط الطيران الهندية بعد طرد 41 مضيفة سمينة)

● «اميل حبيبي باق في حيفا».

(الكلمات التي اوصى بكتابتها اميل حبيبي على شاهد قبره)

● «اصبح من الصعب لي ان استعمل وسائط النقل العامة. كنت احب ركوب القطار لانه يعطيني فرصة معاينة الناس الآخرين، وهو من واجبات الممثل. ولكن بعد ان اصبحت نجماً معروفاً بين الناس لم يعد بامكاني ذلك. فقد أخذ الناس يعاينونني بدلاً من ان أعاينهم انا».

(الممثل رشارد ولسن)

● «قلما تصل امرأة معروفة بين الجمهور الاربعين من عمرها دون ان يظهر لها من يفتح فمه عليها ويفضح سراً من أسرار حياتها الماضية».

(التلفزيونية سلينا سكوت)

● «ان ظاهرة جماعات التكفير المتمثلة في تكفير الحكام تعد ظاهرة خطيرة جداً».

(الرئيس عمر البشير)

● «بيريز هو مرشح كلنتن في الانتخابات الاسرائيلية وكلنتن هو مرشح بيريز في الانتخابات الأمريكية».

(الصحافي شكري نصر الله)

مع ارتفاع حرارة الجو

صناعة شماسي وكراسي البحر تنتعش في القاهرة

القاهرة: من يوسف شاكر

في هذه الفترة من كل عام لا سيما الأيام التي تتجاوز فيها الحرارة معدلاتها الطبيعية تخرج بعض الصناعات من بياتها الشتوي لتشهد انتعاشا ورواجا موسميا يتصاعد مع ازدياد سخونة الشمس ويستمر حتى يلملم الصيف اغراضه تاركا خلفه الشواطئ وقد خلت من مهرجان الشماسي بالوانها الزاهية التي ظلت تكسو رمالها الصفراء لعدة أشهر ليعلن بعدها اصحاب المهن الصيفية، خاصة العاملين في مجال صناعة الشماسي وكراسي البحر، انتهاء حالة الطوارئ وبدء بيات شتوي جديد انتظارا لموسم صيفي مقبل اكثر حرارة وربحا.

وبمحاذاة ميدان باب الخلق الشهير في قلب القاهرة القديمة تقع منطقة تحت الربع التي بدأت مع بوادر صيف 1996 تنفض جمود البيات الشتوي لتعلن حالة التعبئة العامة للعاملين في حوالي 300 ورشة ومصنع صغير تعمل في انتاج الشماسي وكراسي البحر.

ومع أول انذار صيفي قبل عدة ايام رفعت الورش حالة الاستعداد للدرجة القصوى وبدأت ساعات العمل على انغام اغنية العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ الشهيرة «دقوا الشماسي» لمواجهة موسم صيفي بوادره تنبئ عن مضمونه من حرارة شديدة وعمل كثيف وأرباح وفيرة.

وكالعادة تحول حي تحت الربع في ايام معدودة الى خلية نحل ورفع اصحاب المصانع شعار «لا صوت يعلو على صوت المكن» بهدف انتاج اكبر كمية ممكنة من الشماسي وكراسي البحر لتغطية الموسم الحالي الذي ينتظر أن تكتمل ملامحه عقب انتهاء الامتحانات في جميع المراحل التعليمية، ويتوقع له انتعاش يفوق المواسم السابقة لا سيما على ضوء البوادر التي تنبئ باقبال سياحي عربي لقضاء اشهر الصيف على الشواطئ المصرية والاستمتاع بالشمس الساطعة والرمال الذهبية والمياه الصافية ودفء وترحاب الشعب المصري.

وداخل حي تحت الربع التي يقع على مساحة 10 افدنة وتربع على قمة ابرز الاحياء المتخصصة في صناعة الشماسي وكراسي البحر منذ الاربعينيات بات المرور في شوارعه وأزقته صعبا بعد ان امتلأت بعرض كثيف من الشماسي ذات الألوان المزركشة والزاهية بجميع الأنواع والاحجام وبجوارها كراسي البحر الخشبية المكسوة بطبقة من القماش الملون السميك.

وحسبما يقول فؤاد عيسى صاحب احد مصانع انتاج الشماسي فإن المصيفين من سكان الاحياء الراقية اعتادوا على شراء أدوات الشاطئ وتخزينها في الشاليهات التي يمتلكونها لاستخدامها سنويا حتى لا يشغلوا انفسهم بهذه الفرعيات ويكرسوا وقتهم كله للمتعة والاستمتاع بالمصيف، فيما يسعى ابناء الطبقات الأخرى لتوفير تلك الأدوات من الجيران تجنبا لاستغلال عمال الشاطئ الذين يغالون في اسعار التأجير. واوضح ان تجارة الشماسي وكراسي البحر تعتمد بالاساس على الأندية المطلة على الشواطئ في المدن الساحلية والنوادي النيلية في القاهرة والمحافظات باعتبارها زبونا دائما صيفا وشتاء لهذه الأدوات ولتميز طلباتها بالضخامة حيث تتراوح في معظم الاحيان بين 300 و400 شمسية و1000 و1500 كرسي، مشيرا الى ان تجارة الشماسي وكراسي البحر شهدت انتعاشا في المواسم الماضية لا سيما في ضوء زيادة المنشآت والقرى السياحية والنوادي المطلة على البحر بمحاذاة شواطئ مصر في البحر الاحمر والساحل الشمالي.

وحدد عبد الفتاح طلعت الاسطى باحد الورش العاملة في مجال انتاج الشماسي، زمن صناعة الشمسية الواحدة بحوالي 3 ساعات خاصة بعد ان ادخلت المصانع الات حياكة قوية اختصرت الفترة الزمنية الطويلة المهدرة في الحياكة اليدوية للشمسية، مشيرا الى انه اتجه للعمل في ورش صناعة الشماسي منذ 15 سنة، وان صناعة الشماسي شهدت تطورا كبيرا خلال هذه الفترة واتجهت للألوان الزاهية المزركشة المتداخلة بعد الاعتماد لفترة طويلة على الألوان السادة، وكذا دخلت اجزاء معدنية خففت من وزن الشمسية وسهلت حملها. واضاف ان صناعة الشماسي وكراسي البحر تتسم بالتخصص اذ يتقن كل عامل تصنيع جزء معين بمهارة فائقة فمنهم من يتخصص في تقطيع الاجزاء الخشبية بالمقاسات المطلوبة وكبسها بالحلي المعدنية التي تحميها من التآكل نتيجة بقائها في الرمال والمياه فترات طويلة من النهار، فيما يتخصص آخرون في تجهيز الجزء المعدني اللازم لضم وفرد الشمسية، وفريق ثالث في حياكة قماش الشمسية بالوانه واحجامه المختلفة.

وتابع: ان اسعار الشماسي وكراسي البحر تختلف حسب المادة المستخدمة في صناعتها، وان الباي ابرز الاجزاء المحددة لسعر الشمسية حيث توجد بايات من معدن رخيص لا تتحمل وطأة الفرد والضم لمرات عديدة وأخرى من مادة معدنية اقرب الى الستينلس ستيل تتحمل المياه والرمال والضم والفرد مرات عديدة لفترة زمنية اطول، موضحا ان سعر الشماسي باحجامها الصغيرة والمتوسطة والكبيرة يتراوح بين 150 و250 جنيها مقابل 25 و35 جنيها لكرسي البحر.

مع بوادر الحر.. شماسي وكراسي البحر تنتشر على السواحل المصرية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

---

11 دولة عربية تبحث في الكويت سبل المحافظة على الحياة الفطرية

الكويت: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح تنظم لجنة بيئة المحافظات بالنادي العلمي الكويتي بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وصندوق الوقف البيئي ندوة «اهمية المحميات في المحافظة على الحياة الفطرية» وذلك في الفترة من 14 الى 16 مايو (ايار) الجاري بمشاركة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر ولبنان وسورية والمغرب وتونس.

وتأتي هذه الندوة ضمن جهود لجنة بيئة المحافظات بالنادي العلمي وتهدف الى المحافظة على البيئات الطبيعية وحماية الحيوانات والنباتات النادرة والمهددة بالانقراض وبيان أهمية المحميات بالاضافة الى نشر الوعي البيئي من خلال وسائل الاعلام المختلفة من اجل المحافظة على الحياة الفطرية.

وتناقش الندوة عدداً من الموضوعات كالاجراءات الكفيلة لحماية الحياة الفطرية في المحميات البرية والبحرية واهمية المحميات في المحافظة على مكونات البيئة وايضاً تلوث البيئة واثره الضار على تلك المحميات والدور الكبير الذي تلعبه وسائل الاعلام المختلفة في نشر وترسيخ مفاهيم الوعي البيئي تجاه المحميات وكيفية المحافظة على المناطق الطبيعية وسن القوانين والتشريعات الخاصة بالمحافظة على الحياة الفطرية.

وصرح الدكتور صالح محمد المزيني رئيس اللجنة العلمية التي شكلت ضمن لجان العمل بالندوة ان اللجنة تواصل استعداداتها المكثفة استعداداً لعقد الندوة حيث تقوم باعداد البرنامج العلمي للندوة ومراجعة الأبحاث العلمية المطروحة وتقوم بالاتصال المستمر مع المحاضرين المشاركين من داخل وخارج دولة الكويت.

واضاف الدكتور المزيني ان عدد الأوراق العلمية 25 ورقة منها 14 ورقة خاصة بالكويت و11 ورقة للدول الاخرى المشاركة.

وتامل اللجنة العلمية الاستفادة من هذه الندوة العلمية ذات الأهمية القصوى بالنسبة لدولة الكويت التي أخذت خطوات تنفيذية لانشاء المتنزه القومي في منطقة جال الزور الى جانب وجود محميات في الدوحة والجهراء ومن خلال الموضوعات العلمية التي سوف تطرح في الندوة سيكون هناك استفادة من خبرات الدول المشاركة في مجال انشاء المحميات الطبيعية والمتنزهات القومية والواحات الصحراوية.

الجامعة الإسلامية النيجرية تدعو إلى تعميم اللغة العربية في مدارس الدول الأفريقية

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا المشاركون في ندوة علمية ثقافية نظمتها الجامعة الاسلامية في النيجر، الى تعميم تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية في جميع المدارس الحكومية في الدول الافريقية الاسلامية جنوب الصحراء وغرب افريقيا، وأوصوا بتكثيف العلاقات الثقافية بين هذه الدول، وتطوير التعاون الشامل في ما بينها في الميادين الثقافية.

واكدت الندوة التي نظمت بالتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية والجامعة الاسلامية العالمية في النيجر، ضرورة الاعتناء بلغات الشعوب الافريقية وتراثها. ووجه المشاركون في هذه الندوة التي بحثت موضوع الثقافة الاسلامية واللغة العربية في غرب افريقيا وجنوب الصحراء نداء الى الدول الاسلامية والمنظمات والهيئات الخيرية والجامعات ومراكز البيوت الدولية لتقديم الدعم المادي والمعنوي الى الجامعة الاسلامية في نيامي بجمهورية النيجر، واعربوا عن مساندتهم للمساعي التي تبذلها الجامعة من اجل فتح كلية جديدة للبنات وانشاء مركز للتراث الاسلامي، ودعوا الى تنشيط البرنامج الذي شرعت الجامعة في تنفيذه لجمع التراث الادبي للمنطقة وبذل المساعي لتحقيقه، واوصوا بان تقوم الجامعة الاسلامية في النيجر باصدار نشرات مختصرة باللغتين الفرنسية والانجليزية لتوعية المسلمين وشرح القضايا المعاصرة على ضوء تعاليم الاسلام الصحيحة.

دعم مهنة التعليم في ندوة خليجية بالبحرين

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مكتب التربية العربي لدول الخليج والذي يضم كلا من السعودية والامارات والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان في 13 من مايو (ايار) الحالي في المنامة وعلى مدى 3 ايام ندوة علمية موضوعها «نحو استراتيجية مقترحة لتمهين التعليم في الدول الاعضاء».

وتناقش هذه الندوة تجارب وبرامج الدول الاعضاء لدعم مهنة التعليم وتقام برعاية وزير التربية والتعليم البحريني عبد العزيز بن محمد الفاضل ويفتتحها رسميا الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج وتهدف الى تحديد الاسس النظرية التي تسهم في وضع استراتيجية محددة للاسراع بخطى التعليم في طريق التمهين والتعرف على اهمية توحيد مستويات اعداد المعلم في اطار الجامعة وكليات اعداد المعلمين للارتقاء بمهنة التعليم في الدول الاعضاء والوقوف على السياسات والممارسات التي يمكن للدول الاعضاء ان تتبناها لتطوير تمهين التعليم فيها وتطوير وتحسين نظرة المجتمع الى العاملين في مهنة التعليم مما يرفع من مكانتهم الاجتماعية وينعكس على تحسين التعليم وزيادة الاهتمام بطرق الترقية والحوافز للارتقاء بمهنة التعليم الى مصاف المهن الرفيعة.

ويشارك في هذه الندوة مسؤولون عن مؤسسات اعداد المعلمين في وزارة التربية والمعارف والتعليم بالدول الاعضاء وعمداء كليات التربية بجامعات هذه الدول.

وتشارك جامعة الخليج العربي بورقة عمل حول موضوع «الاسس النظرية التي تسهم في وضع استراتيجية محددة للاسراع بخطى التعليم في طريق التمهين».

في حين يقدم مكتب التربية العربي الى الندوة ورقتي عمل رئيسيتين الاولى بعنوان «مهنة التعليم في دول الخليج العربية»، والاخرى بعنوان «خطة مستقبلية للاسراع بخطى التعليم في طريق التمهين».

يشارك فيه 47 مفكرا عربيا

عمان تستضيف مؤتمر «التفاعل الثقافي» الثاني

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات للبدء باعمال المؤتمر العلمي الثاني حول التفاعل الثقافي على اعتاب القرن الحادي والعشرين الذي يعقد في الفترة الواقعة بين 20 و22 مايو (ايار) الحالي وذلك في جامعة فيلادلفيا بعمان ويشارك فيه ما يقارب 47 مفكرا وكاتبا واستاذا عربيا.

وذكر الدكتور صالح ابو اصبع ان هذا المؤتمر هو الثاني بعد المؤتمر الاول الذي تناول «الذات والآخر والصورة النمطية المقولبة» وعقد في العام الماضي. ويساهم في الاعداد للمؤتمر الثاني الدكتور سالم ساري العميد السابق لكلية الآداب في جامعة فيلادلفيا.

واضاف الدكتور ابو اصبع العميد الحالي للكلية ان 17 باحثا سيشاركون في المؤتمر من الجامعات الاردنية الرسمية والاهلية كما يشارك باحثون من جامعة النجاح الفلسطينية وجامعة البعث والمعهد الاعلى للتربية والتكوين المستمر بتونس وجامعة دمشق وجامعة البحرين وجامعة الكويت وجامعة بيرزيت في الضفة الغربية وجامعة وهران وجامعة القاهرة والجامعة الاميركية في بيروت بالاضافة الى معهد علوم الاتصال والاعلام وجريدة «الاهرام» من القاهرة.

ويشتمل المؤتمر الصحافي العلمي اربعة محاور رئيسية تتناول مفاهيم الانغلاق والتفاعل، وقضايا تتعلق بالدين والايديولوجيا والابستمولوجيا والمركزية الثقافية والنسبية الثقافية والتعددية الثقافية ومحورا يتناول مسائل متعددة في الثقافات الانسانية ومحورا يتناول التفاعل والانغلاق بين الذات والآخر وكذلك محوراً حول المرتكزات الثقافية للنظام العالمي الجديد.

وذكر الشاعر علي العامري الناطق باسم المؤتمر ان حضورا خليجيا ومصريا مكثفا عرف منهم المفكر الدكتور حسن حنفي سيساهمون في هذا المؤتمر العلمي بناء للحوار الثقافي والعلمي على ابواب القرن القادم على سبيل نظام ثقافي عربي متآلف ومنسجم.

اخبارهم في كل مكان

● تجتمع الأسبوع المقبل في مدينة الطائف لجنة التنشيط السياحي بغرض عمل دراسة متكاملة لفعاليات السياحة التاسعة لصيف هذا العام. من جهة أخرى بدأت بلدية الطائف بصيانة عدد كبير من متنزهات للطائف والحدائق العامة وعمل التجديدات في العاب الأطفال وذلك ضمن الاستعدادات المبكرة لموسم الصيف الذي تبدأ فعالياته في شهر ربيع الأول المقبل.

● الرائد زهير اسحاق سليمان من ادارة نظم المعلومات بوزارة الداخلية في الامارات ترأس وفد الدولة في المؤتمر الدولي الثاني عن الاجرام الكومبيوتري الذي عقد امس في ليون بفرنسا.

● يبدأ في عمان اليوم الاجتماع النصف سنوي لمستشاري انية «سكول» السياحية في العالم، يستمر الاجتماع ثلاثة أيام ويحضره اكثر من 100 شخصية من كبار المسؤولين في قطاع السياحة في 56 دولة. وقد تأسست منظمة سكول العالمية عام 1934 في باريس وتضم في عضويتها 25 ألف عضو منتسبين الى 600 ناد منتشرة في 80 دولة من دول العالم.

مواليد

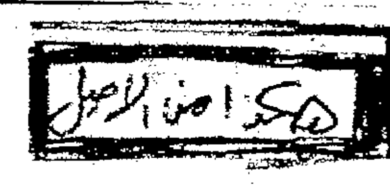
● عبد الناصر مقدم مساعد المدير العام في الشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه مولودا اسمياه «عبد الرحمن».

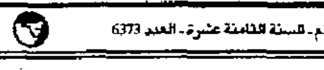
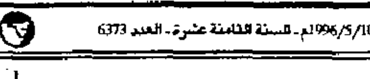
وفيات

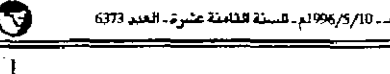
● الزميل لبيب السباعي مسؤول التحرير في «الشرق الأوسط» بمكتب القاهرة تلقى التعازي في وفاة والد زوجته الزميلة زينب سعد الدين حافظ المحررة بجريدة «الأهرام».

منافق افندي

طريق السلام اهو مفروش بالورود
يا القام ولا واقفين على برميل بارود
GUN POWDER
©96





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Friday - 10 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6373

بسم الله الرحمن الرحيم — الجمعة 22 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/10م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6373

ثبت نجاحه مختبريا

لقاح جديد ضد إدمان الكوكايين

لوس انجليس: من جيرمي بيرس*

تمكن مجموعة من الأطباء الباحثين من تطوير لقاح ضد الكوكايين يساعد مدمني المخدرات في الاقلاع عن تعاطيها. ويعتبر هذا اللقاح اسلوبا جديدا لعلاج مدمني المخدرات. وتشير التقارير الطبية المتعلقة بفاعلية هذا اللقاح الى ان الاختبارات التي اجريت على الفئران حتى الآن تؤكد ان للقاح فعالية في درء المدمنين ومساعدتهم في الاقلاع عن ادمانهم للمخدرات خاصة الكوكايين.

ويعتبر لقاح الكوكايين اداة اجتماعية فعالة قد تثبت انها ثورة في ردع جرائم العنف التي يعاني منها المجتمع الاميركي وتجار الشرطة الأميركية بالشكوى من معدلات ارتفاع جرائم العنف سنويا.

وترجع الشرطة اسباب هذه الجرائم الى تعاطي المخدرات.

وقال جورج كوب الباحث في معهد سكريبس للأبحاث بكاليفورنيا: «ان اللقاح يحقن في جسم المدمن وعلى الفور يتفاعل الجسم مع اللقاح لانتاج مضادات للجسم. وهذه المضادات تعمل على شاكلة اسفنجات تزيل الكوكايين من الدم». واضاف كوب: «انه بعد التجارب المعملية للقاح على الفئران، اكتشف مع عالمين من معهد سكريبس للأبحاث ان الفئران التي خضعت لتجربة حقنها باللقاح انخفضت نسبة الكوكايين في جسمها الى 70 في المائة».

وقال باحثون ان تأثير المخدرات على هذه الحيوانات اقل، لأن كميات اقل من الكوكايين تصل الى ادمغة هذه الحيوانات. وهذا الاكتشاف قد يكون المفتاح الأول لعلاج ادمان الكوكايين.

وان الأساليب العلاجية لمدمني المخدرات في الوقت الحاضر تحقق تقدما ضئيلا، فلذلك سيكون لهذا اللقاح تأثير كبير في علاج مدمني الكوكايين.

وقال الدكتور بوبي كيلي اختصاصي الأمراض النفسية في مستشفى هنري فورد بديترويت: «ان مكافحة المخدرات وعلاج المدمنين من الأمور المهمة بالنسبة لنا في المجتمع الطبي. ونحن في امس الحاجة الى ادوات تساعدنا في اعادة تأهيل هؤلاء المدمنين».

واضاف الدكتور كيلي: انه في العام الماضي دخل المستشفيات حوالي 17.000 من سكان ميشجان للعلاج من ادمان الكوكايين وبعض انواع المخدرات الأخرى. ولكن الكوكايين لخطرها لأنه يسبب مشاكل اجتماعية عديدة. ويساعد اللقاح الجديد في جعل مدمني الكوكايين اقل ادمانا ومن ثم يساهم في تخفيض معدلات جرائم العنف خاصة تلك الناجمة عن ادمان المخدرات.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



إنجاز سينمائي

الممثلة هيلين هانت وهي تصل لحضور العرض الافتتاحي للفيلم الجديد «تويستر» مساء اول امس في لوس انجليس والتي تلعب دورا اساسيا فيه (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كتابان.. وثلاث أكاذيب!

التاريخ حافل بالأكاذيب والمغالطات.. ويستطيع الباحث المدقق ان يكتشف ويكشف هذه المغالطات والاكاذيب اذا تجرد عن الهوى ووضع نصب عينيه ان يصل الى الحقيقة..

ومذابح اليهود في عهد النظام النازي والدول التي احتلها الرايخ الألماني مثل بولندا هي واحدة من اكبر اكاذيب القرن العشرين، ولا ينكر احد ان النظام الهتلري اضطهد اليهود، وعذب بعضهم وقتل البعض الآخر.. ولكن ان يكون النازي قد احرق 6 ملايين (ستة ملايين) يهودي في فرن الغاز المعروف باسم «اوشفتز» شيء لا يصدقه العقل ولا يخضع لأي منطق ولا يثبت امام اي فحص. ورغم هذا ظلت هذه الاسطورة تتضخم وتصدر عنها مئات بل الوف المقالات والكتب والافلام آخرها «قائمة شندلر» للمخرج اليهودي الشهير «ستيفن سبيلبرج».. ثم يصدر لها قانون خاص يمنع الهجوم عليها او التشكيك فيها «قانون مطبوع ومنشور» وليس مجرد عرف حتى يقدم للمحاكمة من يجرؤ على تفنيد الاسطورة او الاكذوبة وتصحيح التاريخ..

وآخر ضحايا القانون العجيب هو المفكر الفرنسي المعروف «روجيه جارودي» بعد صدور كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» والذي وضع نفسه بين فكي الأسد اليهودي.. وهو اسد يتلذذ بدماء ضحاياه كما فعل في تاريخه كله.

واذا كان كتاب «جارودي» جاء ليفضح مزاعم اليهود ويكشف اكذوبتهم الضخمة فقد جاء كتاب الاستاذ «عبد المنعم السويفي» الكاتب والمؤرخ المصري المعروف ليفضح اكذوبتين في كتاب واحد.. الاكذوبة الاولى هي ما قيل عن اكتشاف مراكب الشمس بجوار الهرم الاكبر عام 1954.. فقد اكد المؤلف المؤرخ ان المراكب التي اكتشفت عند سفح الهرم الاكبر ليست مراكب الشمس الجنائزية والتي كانت تستخدم لأغراض دينية.. اما الاكذوبة الثانية فهي ان الكاتب والأثري الراحل «كمال الملاخ» هو مكتشف هذه المراكب.. وقد كانت الاكذوبة الثانية.. اي ارتباط اسم الملاخ بالكشف الأثري.. سببا في شهرته محليا وعالميا.. والتي قام على اثرها بالالتحاق بجريدة «الاهرام» ليحرر احد ابوابها الثابتة..

كتب واكاذيب وتاريخ مزيف.. والضحية هي الحقيقة.. ويا ليتها الحقيقة كم من الاكاذيب تشتهر باسمك.

صباح الخير

سمير عطا الله

صاحبة السعادة

نشرت «الباري ماتش» الاسبوع الماضي صورة للسفيرة الأميركية المسز باميلا ديغبي تشرشل هايوارد هاريمان (جميع هذه الاسماء، ما عدا الاسم الأول، لعائلات ازواجها السابقين) وهي تتلقى وساما فرنسيا رفيعا. وقالت المجلة ان الوسام قد اعطي للسيدة السفيرة البالغة 76 عاما من العمر لمناسبة انتهاء فترة عملها في باريس!

ماذا؟ انتهاء؟ ان كان الازواج ينتهون عمل السيدة السفيرة ينتهي! وهذا الأسبوع ارغمت «الباري ماتش» على نشر صورة اخرى تحت عنوان «السيدة السفيرة باقية»! على الأقل باقية حتى نهاية الولاية الاولى للرئيس بيل كلنتون، الذي اختار المرأة التي كانت زوجة لراندولف تشرشل وافريل هاريمان، سفيرة لدى الاليزيه، مزودة بكل حلاها بكل جواهرها بكل حكاياتها «الاجتماعية» وبكل الأسماء التي تجمعت في مفكرة لا مثيل لها.

قبل سنوات قليلة صدرت في نيويورك الطبعة الأولى من سيرة السيدة السفيرة، فبدا الكتاب مثل متحف للمشاهير. او سجل. ومثل هذه الكتب تقرأ طبعا من ملاحقها، من الفهرست. وليس هناك اسم اشتهر خلال السنوات الخمسين الماضية لم يرد بين معارف المسز باميلا ديغبي تشرشل: من ايزنهاور الى كينيدي ومن خروشوف الى بريجنيف ومن شارل ديغول الى مؤتمر يالطا ومن الملكة الأم الى ملكة بريطانيا ومن ارنست همنغواي الى ترومان كابوت ومن هنري كيسنجر الى هارولد ماكميلان ومن اوناسيس الى نياركوس ومن ادولف هتلر الى ونستون تشرشل! طبعا هذه بضعة اسماء من بين اكثر من 500 اسم بحيث يبدو انه لم يكن هناك سياسي او عسكري او ممثل شهير لم تلتق به المسز هاريمان (الاسم الذي استقرت عليه اخيرا) اما قبيل الحرب العالمية الثانية او بعدها.

وثمة من رأى في تعيينها في باريس خروجا على الأصول لكن ثمة من يرى فيها واحدة من اهم من احتل منصبا ديبلوماسيا في اوروبا. ويبدو انه خلف مظهر المساحيق الطاغية تقوم المسز هاريمان بدور ديبلوماسي وسياسي بالغ الأهمية يشمل، في ما يشمل، التعاطي في موضوع الشرق الأوسط. وتعتمد في تصريف اعمالها على مساعدة تعمل معها منذ اكثر من 20 عاما وتدعى جانيت هوارد.

وكان افريل هاريمان (الزوج الأخير) اشهر «صائد مشاكل» في التاريخ الأميركي المعاصر ومبعوث روزفلت الى ستالين. وقد أخذ عليه الأميركيون انه كان معجبا بالزعيم السوفياتي. اما ارملته فتقول انه كان معجبا بالسلطة من اي مكان اتت. وعندما خشي ان يسقط روزفلت امام منافسه الجمهوري تبرع بمبلغ 25 الف دولار للاثنين بالتساوي! وتروي انه كان رغم ثرائه شديد التقتير وكان ضيوفه يشعرون بالشفقة على الخادم الوحيد الذي يرغم على تقديم الطعام لأربعين مدعوا.

وقد عرفت باميلا هاريمان السناتور جون كينيدي في نهاية الاربعينات، وكان يصغرها بثلاث سنوات. وخلال زيارة الى ايرلندا في العام 1947 طلب منها ان ترافقه الى احدى القرى لكي يبحث عن اقربائه هناك. ولما عادت كانت ملاحظتها الوحيدة «ان اقرباء جون يعيشون في منزل بلا حمام»! وكانت في مرحلة اخرى ان تتزوج من علي خان الذي كان والده، الاغا خان، في تلك الوقت «اشهر اسيوي بعد غاندي»، وكانت الباصات اللندنية ذات الطابقين ترفع اعلانات لنوع من الواح الشوكولا تقول: «غني وداكن، مثل الاغاخان».

بسبب العيش في «حفل دائم» لم يتسن للسيدة السفيرة ان تلعب دور الأم لابنها الوحيد، ونستون تشرشل الحفيد. لكن هذا الحفيد كان صلتها الأساسية بـ10 داوننغ ستريت ايام ونستون تشرشل الجد. اما الزواج نفسه من راندولف تشرشل فقد انتهى قبل ان يبدأ، كما يقول كاتب سيرتها كريستوفر اوغدن، وكان على ابنها ان يعيش طفولة تعسة بين اب مخمور وام ملهية بحفلات الكبار! هذه الأم سوف تصبح سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في بلاط الاليزيه! خبرة الحفلات توضع في خدمة الديبلوماسية.

آخر القتلى طالب في الـ14 من عمره

موسيقى «الهارد روك» تحصد ضحاياها من الشباب اللبناني

بيروت: من يوسف دياب

«الشيطان وراء موتي، إنه الوحيد الذي كنت احيا من اجله. اتمنى ان تحرقوا جثماني وتطمروه في الرماد».

بهذه العبارة ختم الفتى اللبناني عمر ش (14سنة) وصيته الى ذويه ورفاقه قبل ان يطلق رصاصة على رأسه ليضع حدا لحياته.

الفتى المنتحر هو واحد من الفتيان الذي تعلقوا ببدعة تفشت بين اوساطهم تعرف «بالنيرفانا» شعارها «تبجيل الشيطان» وقتل الذات من خلال موسيقى «الهارد روك» التي كان يستمتع بسماعها.

كان عمر يعتقد ان الحياة مقرفة ولا قيمة لها ولا جدوى من حياته في هذا العالم فصمم على اللحاق برفاقه الذين قضوا نحبهم في حب الشيطان (...) كان يضع ملصقات «Metallica» وهو اسم لفرقة من فرق الهارد روك، في غرفة نومه، ويكتب ويرسم على سرواله العبارات والشارات والرموز الشيطانية كعبارة «Satan» اي الشيطان وشارة «666» التي ترمز اليه. الى ان قاتح عمر رفيقه طارق بنيته على الانتحار ليتخلص من هذه الحياة. ومما زاد في الطين بلة انه في اليوم الذي انتحر فيه وبخه مدير مدرسته وطرده من المدرسة لمدة شهر، بسبب القائه «مفرقعة نارية» مدوية احدثت ضجة في الصف، مما حز في نفسه وخلق له احراجاً تجاه ذويه، فقرر تنفيذ عملية الانتحار.

وعاد عمر من مدرسته الى المنزل وتناول مسدساً من نوع «سميث» فحشاه برصاصتين كان قد استحصل عليهما من رفيقه «روي» دون ان يعلم الاخير بنيته في الانتحار. ثم توجه حوالي الساعة الخامسة مساء الى منزل زميله طارق ودار الحديث بينهما حول ما حصل معه في المدرسة وطرده. وكتب وصية باللغة الانجليزية معللاً فيها سبب انتحاره، ثم وقعها بخط يده وقال فيها: «انا عمر. ش، سأنتحر باطلاق النار على راسي، اولاً لاني بدون منفعة وكسول، بالاضافة الى قلة تهذيبي، لذلك لا جدوى من حياتي في هذا العالم حيث لا يمكنني فعل شيء. ثم انني اليوم بالذات طردت من المدرسة لشهر واحد، الحياة بالنسبة لي مقرفة، والمدرسة التي اتعلم فيها مقرفة ايضاً».

وختم عمر وصيته بطلب توزيع ممتلكاته بين اصدقائه وامه وشقيقه وشقيقته، ثم عاد الى المنزل حوالي الساعة السادسة والنصف مساء، فوضع الوصية على الطاولة في غرفة نومه، وتوجه الى المرآب الواقع تحت المنزل في شارع مار الياس (غرب بيروت) وامتحن صلاحية المسدس باطلاق رصاصة منه على برميل حديدي فاخترقته، ثم اطلق الرصاصة الثانية على رأسه، محطمة عظام الجمجمة، ففارق الحياة على الفور.

وتشغل ظاهرة موسيقى الهارد روك في الآونة الأخيرة بال الاجهزة المسؤولة في لبنان التي حظرت استعمالها وصادرت جل اشرطتها.

وقد اصدر قاضي التحقيق في بيروت ياسين القاري قراراً ظنياً بهذه القضية اوقف فيه التعقبات والملاحقة لعدم وجود جريمة.

بعد القبض على 12 نشالا في مطار القاهرة

ملف نشل الحجاج أمام الانتربول المصري والسعودي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يجري الانتربول المصري اتصالات مكثفة مع نظيره السعودي لمعرفة ما اذا كان تلقى بلاغات من الحجاج حول تعرضهم للسرقة خلال موسم الحج الماضي، بعد ان ضبطت سلطات الأمن بالمطار 12 نشالا مصريا قادمين من السعودية ومعهم كميات كبيرة من النقد والمشغولات الذهبية تمثل حصيلة نشاطهم الاجرامي في الأراضي المقدسة خلال موسم الحج.

وطلب الانتربول المصري من نظيره السعودي موافاته باسماء الضحايا ومواصفات المسروقات التي فقدوها خلال موسم الحج، فيما ابدى مسؤول بالانتربول المصري استعداد ادارته لايفاد مندوب الى السعودية لتسليم هذه المسروقات الى السلطات هناك تمهيدا لردها الى اصحابها.

وتجري سلطات التحقيق في مصر حصر المسروقات التي جرى ضبطها مع النشالين لدى عودتهم الى مصر مرة اخرى وتحديد مواصفاتها بدقة لامكان اعادتها الى اصحابها في حال وصول اخطارات بها من جانب السلطات السعودية.

وكانت السلطات الأمنية في مطار القاهرة اعتقلت على مدى الايام الماضية 12 نشالا كانوا نجحوا في استخراج جوازات سفر مزورة للسفر الى الأراضي المقدسة خلال موسم الحج الماضي لممارسة نشاطهم الاجرامي هناك منتهزين فرصة ازدحام الأماكن المقدسة بحجاج بيت الله الحرام، وقد أصدرت نيابة النزهة بضاحية مصر الجديدة قرارات بحبس النشالين المضبوطين على ذمة التحقيقات الجارية معهم تمهيدا لتقديمهم الى محاكمات عاجلة.

لا أزمة بين شركات الملاحة المغربية والإسبانية

4 آلاف مغربي يعودون يوميا من المهجر لقضاء الصيف في بلدهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

توقع مصطفى الساهل وزير الصيد البحري والملاحة التجارية المغربي ارتفاع الطاقة الاستيعابية لأفراد الجالية المغربية العائدين لقضاء اجازاتهم السنوية خلال فصل الصيف هذا. وقدر الوزير المغربي هذا الارتفاع بنسبة 35 بالمائة اي حوالي ثلاثين ألف مسافر واربعة آلاف سيارة في اليوم.

ونفى الساهل ما اثاره أحد نواب البرلمان المغربي حول «الأزمة بين شركات الملاحة المغربية والاسبانية» التي تستغل الخطوط البحرية الرابطة بين موانئ جنوب اسبانيا وشمال المغرب، واكد انه لا وجود لأية مقتضيات قانونية تجبر الشركات على طلب ترخيص اداري للدخول الى اتفاقية التوافقية او الانسحاب منها، موضحا ان الغاء هذه الاتفاقية بين المغرب واسبانيا تم بسبب عدم التوصل الى اتفاق. وابرز ان النتائج المترتبة عن هذه الوضعية ايجابية، لأنها رفعت درجة التنافس وادت الى رفع عدد بواخر نقل المسافرين من ست يوميا خلال العام الماضي الى 12 باخرة كل يوم في الوقت الحالي، اضافة الى دعم التجارة الخارجية وتقليص تعرفة النقل البحري بنسبة تتراوح بين 40 و50 بالمائة.

واضاف المسؤول المغربي ان من بين الاجراءات المتخذة لتسهيل عملية العبور اضافة خطين بحريين يربطان مدينة طنجة بكل من طريفا وجبل طارق ويتيحان القيام بست رحلات في اليوم.

مقتل جزائري وجرح آخر بالرصاص في صوفيا

صوفيا - رويتر: قالت الشرطة البلغارية يوم امس ان رجلا جزائريا قتل بالرصاص واصيب آخر بجروح خطيرة في وسط صوفيا.

وقال متحدث باسم الشرطة ان «اشخاصا مجهولين هاجموا متجرا ليل اول امس (الاربعاء) يعمل فيه الاجنبيان».

وقال ان تحقيقا يجري الآن، ولكنه لم يذكر تفصيلات اخرى.

واصبح اطلاق النار في الشوارع امرا شائعا الى حد ما في بلغاريا منذ انهيار النظام الشيوعي قبل ست سنوات.

وقتل ثلاثة رجال شرطة بالرصاص منذ اسبوع في احدى ضواحي صوفيا اثناء محاولتهم اعتقال اشخاص قالت الشرطة انهما هددوا بقتل موظف في وزارة الداخلية.

حفل في دبي لدعم إعادة بناء دار أوبرا فينيسيا

دبي: «الشرق الأوسط»

يستضيف مركز دبي التجاري العالمي يوم الثلاثاء المقبل حفلا اوبراليا تحييه الفنانة الايطالية المشهورة كاتيا ريتشياريللي.

وتقدم كاتيا خلال العرض الذي يحضره الشيخ حشر مكتوم آل مكتوم مدير اعلام دبي، مختارات من اشهر الالحان الاوبرالية العالمية بمرافقة الفنان الايطالي جيوفاني فيلوتي. وسوف يخصص ريع هذا الحفل الخيري باكمله للمساهمة في اعادة بناء دار الاوبرا في مدينة فينيسيا الايطالية (فلافينيس) التي دمرها الحريق قبل عدة شهور.

وكانت (فلافينيس) التي تعد من اشهر واجمل دور الاوبرا في العالم، قد دمرت مؤخرا بفعل حريق هائل، وقد تداعى محبو الاوبرا في مختلف انحاء العالم لجمع التبرعات من اجل المساهمة في اعادة اعمار هذا الصرح الذي يعتبر بحق تراثا عالميا.

وقد ساهم في دعم ورعاية هذا الحفل الخيري شركات عديدة هي: فندق فورتي جراند شاطئ الجميرا، الخطوط الجوية الايطالية (اليتاليا)، الفطيم، سوق دبي الحرة، دائرة الطيران المدني بدبي، «ستراتيجيك فود» اذاعة وتلفزيون دولة الامارات من دبي.

وتعتبر كاتيا ريتشياريللي واحدة من اشهر مغني السوبرانو في العالم، وقد وافقت على احياء الحفل مقابل اجر رمزي نظرا لأن ريعه سيذهب لاعادة بناء دار الاوبرا في تلك المدينة الايطالية العريقة. وسوف تؤدي كاتيا الحانا لكبار الموسيقيين العالميين مثل: روسيني، يوسيني، توستي، هاندل وغيرهم، ويشكل هذا الحفل اول عرض اوبرا يقدم على مسرح مركز دبي الدولي للمؤتمرات.

ما يزال طليقا ويواصل جرائمه في الاغتصاب والسرقة المسلحة

شاب بريطاني يثير الرعب بين نساء لندن

لندن: من محمد الشافعي

كثفت شرطة الاسكوتلنديارد اجراءاتها الامنية للقبض على شاب بريطاني (30 عاما) اثار الرعب بين نساء العاصمة لندن خلال الأسابيع الماضية. وذكر ناطق باسم الاسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الشاب ويدعى رودني مايكل سميث ارتكب منذ مطلع مايو (ايار) الجاري عدة جرائم روعت نساء لندن، منها جريمة خطف سيدة وسطو مسلح.

واضاف ان رودني سميث (ابيض اللون) استخدم عدة هويات مزورة في اعتداءاته منها لوك رودني سميث ومايكل اندرسون وبول بارنز، ويبلغ طوله 5 اقدام و10 بوصات ويتحدث بلهجة سكان لندن، ويستخدم في تنقلاته سيارة «تويوتا» سوداء اللون من النوع الرياضي وتحمل لوحة ارقام J478 NUE.

وحذرت شرطة الاسكوتلنديارد سكان لندن من الاقتراب من الجاني في حالة التعرف اليه وطلبت الشرطة على الفور، عبر رقم هاتف 999، الاتصال بمركز شرطة «بادنجتون جرين» بوسط لندن، والذي شكل غرفة عمليات على مدار الساعة لمتابعة سير التحقيق في هذه القضية.

وكان الجاني قد اختطف سيدة تعمل في احد النوادي الليلية الساعة 8 مساء يوم 4 ابريل (نيسان) الماضي عند توجهها الى عملها بحي «الماي فير» الهادئ، وتحت تهديد السلاح جعلها تقود سيارتها من جراج للنادي الليلي الى اقرب ماكينة لصرف النقود ثم الى شقتها حيث قام باغتصابها. وتحت تهديد السلاح مرة اخرى جعلها تقود سيارتها وهي في حالة يرثى لها قبل ان يتركها في شرقي لندن وهي بين الحياة والموت.

وبعدها بأيام قلائل اقتحم غرفة فتاة فنلندية تسكن بفندق كمبرلاند بمنطقة الهايد بارك بوسط لندن، مدعيا انه كان يسكن نفس الغرفة، وجاء للبحث عن هاتفه النقال الذي نسيه في الغرفة. وتحت تهديد السلاح قام الجاني باجبار الضحية على ان تتعرى على ايقاع الموسيقى، قبل ان يقوم باغتصابها ويسرق مجوهراتها. وحاول رجال الأمن بفندق كمبرلاند ايقافه في الردهة الرئيسية، ولكنه شق طريقه باستخدام مسدس صغير هدد به معترضيه.

ويوم 17 ابريل الماضي نجح الجاني في الحصول على سيارة تويوتا رياضية والتي يستخدمها حاليا في تنقلاته عقب الاعتداء على صاحبتها في مرآب سيارات بمنطقة الفورد. ويقول الناطق باسم الاسكوتلنديارد ان اغرب ما فعله هذا الجاني والذي يتم عن جراته هو ذهابه الى عنوان خاص في منطقة هيرفورد شاير اعلن صاحبه في مجلة مشتريات عن بيع ساعات كارتييه ومجوهرات للاسرة، وقام بالاعتداء على صاحبة المنزل قبل ان يفر هاربا بالمجوهرات. وتشير الاسكوتلنديارد ان الجاني يبدو مسؤولا من خلال اوصافه التي قدمها ضحاياه عن بعض الجرائم التي ارتكبت خارج العاصمة لندن وضواحيها.

وقعت في غرامه آفا جاردنر وريتا هيوارث وديبورا جير

رحيل دومنجوين.. مصارع الثيران وعاشق المشهورات

مدريد: «الشرق الأوسط»

توفي اول من امس لويس ميجويل دومنجوين (69 عاما) مصارع الثيران الاسباني الذي تحول الى اسطورة في اواخر الاربعينات والخمسينات وبداية الستينات لبراعته في اداء عروضه في مصارعة الثيران ومن خلال صداقاته لاشهر الشخصيات العالمية في عالم السياسة والفن والادب من امثال الكاتب الاميركي ارنست همنجواي الذي جعل من حياة دومنجوين في مصارعة الثيران وعلاقاته العاطفية موضوعا لروايته الرائعة « ما تزال الشمس تشرق » والتي تحولت الى فيلم سينمائي مثلت الشخصية النسائية الرئيسية فيه الممثلة افا جاردنر التي كانت عشيقة دومنجوين في الواقع.

وكان من بين عشيقاته ايضا الممثلة السينمائية ريتا هيوارث، ومن اصدقائه الحميمين الجنرال فرانكو حاكم اسبانيا السابق، والفنان بيكاسو الى جانب هيمنجواي.

وقد اعتبر دومنجوين ابرع مصارع ثيران في هذا القرن، وقد برز بعد موت المصارع مانوليت عام 1947 وظل محتفظا بنجوميته الفريدة حتى بروز منافسه «القرطبي» في الستينات.

لقد وقع في غرام دومنجوين اشهر نجمات السينما وكن نجمات حفلاته سواء في حلبات المصارعة او في منزله، ومنهن آفا جاردنر وريتا هيوارث وديبورا جير اللواتي لم يكتفين بالاعجاب بفنه في مصارعة الثيران بل وقعن في غرامه ايضا. وكان صديقه الحميم الفنان بيكاسو يصمم له ملابسه، ويستقبله فرانكو في منزله متى شاء. والى جانب جاذبيته الاجتماعية كان دومنجوين يتمتع بهدوء ورباطة جأش غريبين في حلبة المصارعة ورشاقة عجيبة في المناورة مع الثور. فكان ينحني امام الثور ويظل واقفا حتى لتخال ان الثور سيرفعه على قرنيه ليهوي به ارضا، لكنه، وفي اللحظة الحاسمة، كان يمشي برشاقة مبتعدا عن الثور ليبدأ مناورة جديدة معه.

ومن غريب المصادفات ان المنافس الوحيد الذي ظهر في الخمسينات والستينات لدومنجوين كان انطونيو اوردونيز «القرطبي» زوج اخته، وقد اصبحت المنافسة بينهما موضوعا مشوقا لسلسلة من التحقيقات كتبها ارنست همنجواي لمجلة «لايف» الاميركية آنذاك ثم ظهرت سلسلة المقالات هذه في كتاب بعنوان « الصيف الخطر » عام 1985.

وقد تزوج دومنجوين من الممثلة الايطالية لوتشيا بوسي في العام 1955، وحين سألوه لماذا تخلى عن حسناوات مثل آفا جاردنر وريتا هيوارث وديبورا جير وفضل لوتشيا عليهن وهي ليست في جمالهن وجاذبيتهن، اجاب بمرحه المعهود: لوتشيا ايطالية ولا تتحدث كلمة واحدة بالاسبانية، وانا اسباني لا اتحدث كلمة واحدة بالايطالية، ولهذا لا افهم ما تقوله هي ولا هي تفهم ما اقوله انا، فنظل صامتين طول الوقت، وحين تكون صامتا فانك دائما على صواب!

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قامت أم بريطانية تعاني من اختلال التوازن في شخصيتها بقتل ابنتيها معا وذلك باعطائهما جرعات كبيرة من ادوية مخدرة لمدة اسابيع قبل الشروع في عملياتها الاجرامية.

فعلتها الأم سيليا بيكيت (34 عاما) مع ابنتها الكبرى تراسي اربع سنوات فاردتها قتيلة... ثم كررت نفس الجريمة مع ابنتها ديبي البالغة من العمر سنتين.

وأمام هاتين الجريمتين البشعتين اللتين صدمتا المجتمع البريطاني سنة 1986 لم يسمح القاضي كارلاند إلا أن يبقيها في السجن بدل ان يرسلها كما تطلب هي الى مستشفى للأمراض العقلية تقضي فيه الفترة المتبقية من عقوبتها بادعاء انها مريضة عقليا.

وهنا لم يسمح للدعي العام نيجيل رامفيت إلا ان يلقي باللائمة على كل من جهاز الشرطة ومسؤولي الخدمات الاجتماعية لأنهم لم يدرسوا شخصية الأم سيليا بيكيت دراسة جيدة مع انهم كانوا على اتصال مستمر بها حتى يحولوا بينها وبين ارتكاب جرائمها في حق ابنائها الصغار.

نكتة اليوم

البخيل: أنا عندي ميدالية ذهبية في السباحة وأخرى في الملاكمة

صديقه: اذن فأنت رياضي كبير

البخيل: كلا، بل هما عندي رهينتان

تجاعيد الملكة اليزابيث تشعل معركة بين النقاد البريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت لوحة شخصية جديدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا نزع عنها الستار اول من امس في قاعة «المول» في لندن جدلا كبيرا في الاوساط الفنية في العاصمة البريطانية. والرسمة تصور الملكة وتبدو على وجهها علامات التقدم في السن والتجهم مما اثار سخط بعض النقاد والفنانين الموالين للملكية البريطانية والذين اعتبروا ان صاحب اللوحة بالغ في تصويره هذا.

والجزء الذي اثيرت حوله اعنف الانتقادات هو ذلك الذي يصور يدي الملكة حيث بدتا منتفختين وملطختين ومخشنتين. وقال احد النقاد ان صاحب اللوحة وهو الفنان انطوني ويلميز (31 عاما) رسم يدي الملكة الأم بدل يدي الملكة اليزابيث الثانية.

واوضح الفنان ويلميز الذي حصل على 15 الف جنيه استرليني من الجمعية الملكية البريطانية لرسامي الوجوه لتنفيذ هذا العمل انه لم يرد ان يصدم احدا بل اراد ان ينتج رسمة صادقة وقريبة بقدر الامكان من الحقيقة.

والرسمة نزعت عنها الستار اول من امس فيرجينيا بوتوملي وزيرة التراث الوطني البريطانية خلال العرض السنوي للجمعية الملكية البريطانية لرسامي الوجوه الذي اقيم على بعد بضع مئات من الياردات من قصر بكنجهام الملكي وقد اثار الدهشة وردات الفعل القوية في اللحظات الاولى من نزع الستار عنه.

وهاجم الناقد براين سيويل منتقدا الرسمة مشيرا الى انه ضخم عيوب الملكة وانه لم ينتقد عمله بنحيه واضاف «الملكة ليست امرأة عادية وليست واحدة منا وهي تستحق احسن من ان تصور كعجوز متقاعدة».